

قَالَ لَا مَالَ إِلَّا أَذَى الْحَدَثِ فَتَوَضَّعَ

مَعْنَى أَيْفَ طَاعِ الْعِلْمِ سِرَاجِ الْفَقْهَةِ بِمَوْلَى الرَّحْمَنِ بِوَحْفَةٍ نَعْمَانٍ عَلَيْهِ الرِّسْمَةُ وَالْعَقْدُ

وَالْأَمَامُ عَظِيمُ
مُسَدِّدُ الْأَسْبَابِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَهُوَ أَصَحُّ السَّانِدِ الْخَصْفِ

مَعَ شَرْحِهِ
لِلْأَعْيَالِ الْقَارِي

بِفَرْشِ تَجَرُّبٍ تَامٍ بِمَقَرِّ رُفْدٍ وَالْقَادِرِ بِرَأْفَةٍ رَازٍ بِسَهْمِ سَدَقٍ أَيْمَانٍ مَكَامِلٍ

مُطَبَّعٌ فِي مَقَرِّ فَتَوَضَّعَ
رَبِّهِ مُحَمَّدٌ الْإِبْرَاهِيمِيُّ مَطْبُوعٌ

سند امام عظيم وحيث في شرح لما على قارى حرم التبرع

٢٩٤ ١٣

١٣

تتفق
٢٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى هدانا الى هذه الملة الحنيفة السمحة ودين لنا طرق الشريعة والحقيقة
بواسطة الانبياء والعلماء والاصفياء والصلوة والسلام على سيد المرسلين وسند الاولياء
وعلى له واصحابه بنجوم الاقلام والاهتداء بما بعد فيقول عبد المعتصم بالكتاب
القديم والحديث القويم المحتاج به الكريم البارى على بن سلطان محمد القارى
ان هذا فتح لطيف وشرح شريف للسند المستند الى الامام الاعظم والهمام
الى حنيفة النعمان بلغه الله على غرض الجنان وتعالى عليه انواع الغفران واصناف
الرضوان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الذى هو مفتاح كل كتاب كريم وعلى رسول
الاحل في مقام التعظيم والصلوة والتسليم وزيادة التبرع والتكريم الحمد لله
على كل الاله ونعمائه الذى شرع اى بين اوعين لنا ديننا نتدين به قويمًا قاجًا
دائمًا ليس في اصله عوج ولا في فرع مجرم وهذا الى بفضلته ومنته صراط مستقيم
موصولًا في الدنيا الى حصول معرفته وقرينه وفى العقب الى وصول جنته ورحمته
واحدة بخصوص هذه النعمة الجزيلة والقيمة الجميلة واشكره على ان جعل هذه
الامنة المكرمة متمسكين باذيال كتاب المستطاب والسنة العظيمة تعل
في مقام الكمال وتعليمًا في حال الاكمال عن عبيد الله الامين من علمه وع
وعلمه يدعى في الملكوت عظمها واشهد ان لا اله الا الله وحده اى منفردا
لا شريك له في الصفات وباراز للصنوعات واشهد ان محمد عبد القادر مجتهد
العهود يتر ورسوله المحرر عن الله بما يستحق من اوصاف الربوبية بمعلوم الرسل

بقية القاء المجرة وسكون الصاد المهملة فقا مفتوحة فكان فيا نسبة كذا اربعة مضبوطا
 بخط شيخنا مولانا عبد الله السند رحمه الله لكن في جواهر الحصفية في طبقات الحنفية
 للعلامة شيخنا عبد القادر القرشي الحنفية فقامت بحمد الله وسكون الصاد المهملة و
 فخر الكائن وفي اخرها القاء نسبة الى حسن كفي مدني من ديار بكر وتسمية من بن
 ذكره يابن ابراهيم بن محمد بن ساعد على القاضى الامام العلامة صدر الدين روى كتاب الشا
 القاضى عن الامام القضاة والدين ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي
 يسماعته من ابوالقاسم الرشيد بن النعمان بن عبد الله غرق الوالي وافي القاسم عن علي بن ابي
 الحسن الكرابيسي والصابغ بن الحسن بن شيبان بن عبد الله النفاش عن ابي نجاش عن محمد بن محمد
 بن عبد الله البستي البجلي عن ابي القاسم محمد بن عبد الله الخليلي انا الفريسي ابو القاسم
 علي بن احمد الخراساني حدثنا ابو سعيد الهشيم بن كليب الشافعي حدثنا ابو موسى محمد
 بن عيسى الترمذي ولد سنة ثمانين وخمسمائة وحدث بالقاهرة وصلي سابع
 سنه لما طوى الحافظ ذكره في سجع شيوخه ومات بالقاهرة سنة خمس وخمسين ومقاترة و
 دفن جوار السيد نفسه واعلم ان له مشافهة كثيرة من الصحابة والتابعين وعلما
 وصلت علمهم اربعه الان كما قال بعض رباب لانصاف في باب لا اعتراف به
 هذا من هبلهم كان خير للذاهب + هذا القراء لو مناه خبر الكواكب + ثلثة الاكون و
 الف شيوخه + ولها ما يرسل النجوم الثواقب + فسان قلت مشافهة البخاري
 رجا ما بلغ عشرة آلاف لانفاصل قلت ليس من يروى عنه المحدث يسكن يروى
 عنه الفقه فان الذي يروى عنه الفقه لا يدان يكون فقيهاعلما والذي يروى
 عنه المحدث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواية المحدث وقال الفقيه
 والحمد لله ان اكثر مشافهة الامام كانوا اجمعين بين الرواية والادلة واكثر شافهة
 البخاري مشافهة جلود الاسناد في الرواية وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى الحسن في
 الرواية حيث قال نعم الله امرهم مقالتي فوها ما اوداها كما سمعها قرب حامل
 فقه غير فقير ووب حامل فقل الى من هو افقر منه رواه الترمذي وغيره عن
 بن الهيثم وقد ذكر الامام الحنفية صاحب المنظومة يا سنا د ابي محمد بن سلمة قال
 خصت الى البصرة في طلب المحدث فابخر شيخ مسند الامام وامل فامتنع
 عن الكتابة فاسس الخليفة يا ما عن الحثك ثم قال ادركت مجلسه كان يحضر فلان
 وفلان وهو لا يكتبون حديثه فيشفعنا اليه والله تعالى حتى حدثنا باسناد

ما
 من
 من
 من

من
 من
 من

من

من

قيل كان منام المتعنت عن الكتابة بناء على ظن ان لا يكون الفقه مجل بمحظ الحديث
 فحصل المنفعة من ثمة هذا السند لم يمد له يد كذا لا بعض من شائحه الكرام من المحل
 الاعلام ولهذا قال جامع في كرامته لا عن حماد بن ابي سليمان مسلم لا شمر
 قال لعامة الكردى في مناقب الامام فذكر مشائخ الكرام حماد بن مسلم ابو سليمان الاشعث
 سولى براهيم بن مثنى موسى الاشعث تابعى كوفى سمع ابراهيم النخعي اعلم الناس بطريق
 مات سنة عشرين ومائة وقد قال ابو خيفة عن ما رايت في حق حماد ولا جرم للعلوم من
 عطاء بن ابي رباح وقال هنا المشكوة في سمار جاله حماد بن ابي سليمان واسم ابي سليمان
 مسلم تابعى سبع جماعة روى عنه شعبة والثوري وغيرهما انتهى وكان لا يكمل في حقه
 الذي يوتيه وفقه ما لم ينصل بين كل كلمتين من كلامه تسبيحة وكان يقول استغفر الله
 في يومى سطر اليس فيه تسبيح وكان يقول رجا انتهت رايى بر اى ابي خيفة رجا وقرأ
 بقوله ابو خيفة اى روى عن حماد المذكور عن ابراهيم اى النخعي وهو تابعى جليل
 عن الاسود اى ابن يزيد واعلم ان عن في اصطلاح الحد ثين السماع والابارة
 لكن عنقته للعاصم محمول على السماع سواء ثبت اللقى بينهما ام لا عند الجوهري خلافه
 للبخارى حيث يشترط اللقى ولا شبهته في ثبوت اللقى بين الامام ومشايعه الكرام
 فتنبه لهذا القام ان عمر الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في شكاة كبر العبد
 للهجرة وفي آخره اى في مرضه ومحنة شكاهها اى تعب فيها من شدة اذاها
 فاذا العجاجة هو اى النبي عليه الصلوة والسلام مضطجع على عبادة بفتح اوله اى
 كسره خشن قطونية بفتح القاف والطاء الهمزة نسبت الى موضع بالكوفة وهي عبارة
 ببناء قصيرة الخمل كما في النهاية ومرفقة بكسر الميم وفتح القاف ويجوز العكس فيهما
 في قوله تعالى ليجيى لكم من امركم مرفقا وفي القاموس المرفقة ككنيسة الخخذ من صود
 اى وجهها صوف حشوها اذ خرج بكسر الهمزة وسكون اللال وكسر الخاء الهمزة
 وفي اخرها وامتت معرف بمكة فقال اى عمر بن الخطاب اى اى فديتهما بك
 يا رسول الله والجملة معتزضة اذ المقصود من المقول قوله كسرى بكسر واو مع فتر
 الراء وامالة لقب ملك الفرس وقصر كجعفر لقب ملك الروم على الدى باج
 بكسر اللال الهمزة معرب مشهور اى هما ونحوهما فاعذون او براقدون على
 المبرور في الخبر فانت مع كمال الجلالة في مقام الرسالة على هذا الحالة التي تورد
 لللالة فقال عليه الصلوة والسلام يا عمر انت في هذا القام امات مني بالقسم

تجول

الا لئلا وفق الارادة الانسية ان يكون لهما الدنيا الغائية ولنا الاخرة الباقية وذكر
 البغوي في تفسير قوله تعالى لا يضرنا ثقل البلى الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم
 ما واهم جهنم بنس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنت تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها من غير انزل الله وما عند الله خير للابرار انما نزلت في
 المشركين وذلك لانهم كانوا في رياء ولين فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله
 فيما نرى من النعماء ونحن في الجهد البلاء فانزل الله هذه الاية تسليمة للاحياء و
 في البخاري عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال جئت فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مشقة اي غربة وانه لعل حصير ما بينه وبينه شيء ونجحت راسه وسادة
 من ادم حشوها كيف وان عند رجليه قرظا وهو ما يدبغ به حصوا وفي نسخة بصيرا
 وعند راسه ارب معلقة تجم اهاب فرايت اثر الحصر في جنبه فبكيت فقال ما لي بك
 فقلت يا رسول الله ان كسري وقصر فيما هم فيه وانت يا رسول الله فقال ما ترضي
 ان يكون لهما الدنيا ولنا الاخرة انتهى فلان عمر سئى من الله صلى الله عليه وسلم
 وجت ليدرك بيده ما احسن فاذ هو في شدة الحمة وغاية البلوى كما روى ابن ماجه
 وابن ابى الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم من رواية ابى سعيد الخدري عن النبي
 عليه الصلوة والسلام كانت عليه قطيفة فكانت له نقصب من يصنع يد عليه من فوقها
 فقيل في ذلك فقال انا كذلك يشد علينا البلاء ويضعف لنا الاجر فقال اي
 عمر محمد بنهم للتأمر وفقر العبد وقشد يد الميمى تصيبك الحمة هكذا اي بهذا الثابت من الشدة
 في الاصابة ولنت رسول الله والرسالة غاية الرتبة في المحبة وغاية الرتبة في العزة فقال
 ان استند هذه الامة بلاء بينها ثم الخمر بقشد يد التخمير للكسوة اي البلاء في الخمر
 ثم الخمر اي وهلم جرا من امته على مقدار خيرية من بين خلق الله وبرية وكذلك
 كانت الانبياء عليهم السلام قبلكم اي يتلوا بانواع البلاء على مقدار مراتبهم في
 مقام الاله والامم اي وكل حال مهمهم على قدر لهممهم واليعني ان لن تجد لسنة الله
 تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا واخرج النسائي وصححه الحاكم من حديث فاطمة
 اخت حفص بن اليمان قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء تعوده فاذا استقام
 فطر عليه من شدة الحمة فقال ان من اشك الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم وقد روى البخاري في الترمذي وابن ماجه عن سعد بن فروع اشك الناس
 بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتي الرجل على حسب يده وان كان في دينه

ضلنا اشتد بالافواه كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه فابرح البلاء بالعبد حتى
 يتذكر عيشه على الارض وما عليه خبطة ورواه ابن ماجه في سننه وابو يعلى في مسنده
 والحاكم في مستدركه عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ اشتد الناس بلاء الانبياء ثم
 انصاعوا له لقد كان احدهم يتلى بالفقر حتى ما يجد الا العبادۃ يجوبها اي يحصل
 جيبها فيلبسها فيبتهل بالقل حتى يقتل ولقد كان احد هولاء فرجا بالبلاء من اجل
 بالعهط ومجمل الكلام ان البلاء علامة اللولاء فانه لما سبى علاء الدجك كما في الانبياء
 واما الامم والسيئات كما في الاولياء مع ان هذا الدار مشوبة للاكدار سواء فيها الفجار
 الا براد كما اشار اليه قوله سبحانه ان تكونوا قومون كما قالون وترجون من الله ما لا
 يرجون **وبه** اي بسند في خيفه عن حماد اي ابن سليمان عن ابراهيم التيمي عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في الشان
 ليهون بفهم اللام والياء وضم الهاء اي يسهل على الموت اي محبته ونسخته بضم الياء و
 فقهها وتشديد اللوا والمكسورة اي ليخفف على الموت ويشدته في رايك
 اي بصرتك حال كونك زوجتي او علمك في الجنة في مقام قربي وهذا يدل
 على غاية من المحبة التي ازاله عنه فهاية من المحبة وفي رواية في رايك زوجتي في
 الجنة ثم التفت او قال في مجلس اخر هوون على الموت لاني رايك بيت عائشة
 في الجنة اي معنى في الجنة واستدل بهذا الحديث ونحوه على انها افضل من طاعة
 لانها انما تكون مع عكرم الله وجهه فيما له من المتزلة وقد يؤخذ بظاهر الحديث
 انها افضل من الخدمية ايضا والاولى ان يكون افضل من سائر النساء وقد اختلف
 هذه المسئلة في بعض النسخ في الفصلة وقد وردت على الصلوة والسلام ان
 الله سبحانه جعل زوجتي في الجنة مريم ابنت عمران وامرأة فرعون ولغت موسى
 وناه الطيراني عن سعد بن جنادة هذا وفي حديث خرج العقب ان عليا رضي
 والسلام قال لما في مرضه ابني بسواك رطب فامض فبعه ثم ابني بامض فبعه لكي
 يختلط ربي بريقك لكي يهون على عند الموت قال الحسن لما كرهت الانبياء
 الموت اي كرهته طبعية هون الله ذلك عليهم بلقاء الله وبكلما اجتوه من تخم
 او كرامة حتى ان فضل احد هولاء من بين جنبيه وهو محب لذلك لما قد
 مثل له وفي المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنها ايضاً ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان يلهون على لاني بيت مياض كف عائشة رضي الله تعالى عنها في الجنة

وتشبه من سجد وغيره من الاموال لله عليه السلام قال لقد اتياني الجنة حتى
يخبرني عن ذلك موته كاني اري كنهها حتى عايشة فقلت كان علي الصلوة والجمعة
حجب عايشة جاشد يدا حتى لا يكاد يصبر عنها فقلت له بين يديه في الجنة
عليه فقلت ان الموت اما يطلب باجتماع الامة وفيه اي ويستند بجيفة
اي بن ابي سليمان عن ابراهيم اي الضحى عن الاسود عن عائشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لي كتب للانسان اي من اهل الامة
الدرجة العليا في الجنة العلية الغالبة ولا يكون لمن العمل اي في الكمية والقيمة
ما يبلغها يقتد به اللام للكسوة وتخفيفها اي شيئا يوصل اليها فلا يزال عليه الله انعام
البلية حتى يبلغها اي الله او الابتلاء الى الدرجة الطيبة ويحتمل ان يكون بغير البلاء كما
اللام اي حتى يصل تلك المرتبة السنية وقد ورد عن علي الصلوة والسلام ان الله
تعالى لي بيتي المؤمن وما يتلى لا لكرامة عليه واه الحاكم وفي رواية السهقي والطبراني
عن حذيفة مرفوعا ان الله تعالى لي عاهد عبد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد لو الد
ولده الغني وان الله تعالى لي عاهد المؤمن من الدنيا كما يحمي المؤمن من هذا الطعام
وروي احمد وغيره عن رجل من بني سليم مرفوعا ان الله تعالى بيتي العبد فيما
اعطاه فان رضي بما قسم الله له يورك له ووسع وعان لم ير من لم يشارك له ولم
يزد على ما كتب له وروي الطبراني عن جابر بن مطعم مرفوعا ان الله تعالى بيتي عبد
للمؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب وفي رواية لا يصفية عن ابراهيم التيمي وقد
عد من مشايخ الامام قال لكردي سمع ابراهيم الضحى كان اعلم الناس بربا
ما تيسر عنده ومائة عن الاسود عن عائشة عن عائشة قالت ما شيعنا اهل بيت
النبوة ثلثة ايام وليا اليها عن جابر اي براء وشعير كافي رواية متتابعة اي مشايخ
بل كان الشيع من اخوان من الخضر معد وما او مستمر حتى فارق محمد صلى الله
عليه وسلم وفيه تفيد على ان الفقير اصابر افضل من الغني الشاكر ان فقره على
الصلوة والسلام كان اختياريا لا اضطراريا افترضت عليه الدنيا بما كسرها فافاض
عنها ولم يفضل شيئا من اسرها وقال جعفر بن محمد فافاض بها فاشكر ثم انشأ
الدنيا منه كثرها فافاضت الى جعفر او لم ير من عنها فافاض في مقام الايتام
على الفخار والابرار وما زالت الدنيا حليتنا كذا وعشرة جعفر كسر فيها
سلك في الصدقة وتصدع قلبه بالخير وقرع حتى فارق صلى الله عليه وسلم الدنيا

واستعمل في الدنيا والعلماء كالأقارب محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا وتركنا في الجنة والبلا
يا صفت بصيغة الجمل أي كبت الدنيا علينا أكثرا ولم يكن هذا خيرا بالنسبة
اليان وفي رواية تبليد الدنيا علينا أكثرا أي بوضع الظاهر موضع المظهر وفي رواية
شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متواليات من خير البر وهو لا ينافي ما سبق إن
قيد بخبر الشيعر وإن كان المراد به في ذلك محمول على بعض الأوقات والله اعلم بالحال
وروى أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس أنه عليه السلام كان يبيت الليالي
المتتابعة طاهرا وهو وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير وقد سئل
الدلائل بفهم هذه الفضايل في شرح الشمائل وفيه عن حماد عن إبراهيم النخعي
عن علقمة أي ابن أبي علقمة بلال مولى عائشة لم المؤمنين روى عن انس بن مالك
وعن ابن عمر عن مالك بن النضر وسليمان بن بلال وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام حين انتهت صلواته عن يمينه لكونها
أشرف جهاته قالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من معصومين ومصليين والشفقة
للقرآن حتى يرى بغمم الياء وفزع الراء وبالن في ميل حتى يبصر شرق وجهه بكسر الشين
أي طرف حذو وعن يساره مثل ذلك أي ويسلم عن جهة يساره كما تقدم فعلا وقولا
فصل وفي رواية حتى يرى بياض حذو الأيمن فيه لطافة وعن شماله مثل ذلك أي مثل
ما ذكره هنا لك والحديث عن ابن مسعود رواه أصحاب السنن الأربعة وألفه النسائي
كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض حذو الأيمن وعن يساره
السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض حذو الأيسر ومحمد الترمذي وهو أجمع مما أخذ
مالك من روايته عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان يسلم في الصلوة بتسليمة واحدة تلقاه
وجهمه إلى المشق الأيمن وفيه عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
أي ابن مسعود فأنه لم ير عند الإطلاق في مصطلح الحديثين وفيه رحمه الله إلى أن لا يفتل
من سائر العبادلة ولأنهم بعد معرفتهم في مقام المائتة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يولمنا معشر العصاة الاستخارة أي طلب الخير في الأمر أي في المهم المحتمل للخير
والاستخارة الاستخارة في فعل نفس الطاعة ولا في ترك نفس المعصية والمعنى أنه كان يبالغ
في تعليمنا هذه الاستخارة في ظهور الأمر والشان كما يعلمنا السورة من القرآن
وقد ورد مختصر اللهم خذني واغفر لي ولا تكلفني إلى خياري وفي رواية اللهم خذني
واجعل الخيرة في كل أمر اللهم اهدي لأحسن الأعمال لأيهك لأحسنها إلا أنت

عن ابن مسعود
عن فضيل بن عازقة

واصفى عن سبيلها لا يصرف سبيلها الا انت وقد جاء مطلقا كما بينه بقوله وفي رواية عن
ابن مسعود وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد اى اذ اقصى وفى رواية
اذا هم اخطا كما امر من الامور ويكون مترددا لم يبين ضلته وتركه لعدم معرفته خيرا وشره
فى عالم الظهور فله توفى اى وضوء حسنا يستوعب فى الصاوسنا وليركم من باب
الطلاق الخ على الكل اى ليصل ركعتين اى شفعنا من الصلوة فأنذا قلها ويقرأ فيها
الكافرون والاخلاص واآية وبربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
عما يشركون وآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم ومن يصفى الله ورسوله فقد ضل خلا لا مينا وفى رواية من غير الفريضة
اهتماما باستقلال هذه الفصيلة ثم ليقل بلسانه حاضرا يحيا الله الله اى يا الله امنا
يجيب ويدفع عن كل ضرر اى استغفرك اى اطلب خيراك واطلب منك الخير والعلم به فى هذا
الامر صلوك اى بسبب علمك المحيط بالخير والشر والنفع والضرر كما اشار اليه قوله سبحانه
وتعالى عن ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلم واستغفرك اى اطلب منك ان تجعل لى على الخير قلة ووقوع بقدرتك
اى بحولك وارادتك الباقية بالاستعانة اى اطلب منك خيرا مستحييا بعلمك قد
والاستعانة اى بحق علمك حوت قد رتبك فى رواية النفس اى واستهديك بقدرتك
واستلاك من فضلك اى العظيم كما فى اكثر الروايات وفى رواية البراءة عن ابن مسعود و
استلاك من فضلك برحمتك فانهم ابداك لا يملكم كما احد سواك فانك تعلم ولا
اعلم وتقدر ولا اقدر بكسر الدال هو الرواية فى اكثر الاصول فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم والرواية الاولى تناسب ترتيب تقديم والاخرى تلائم ما اخبر به
ولنت علام الغيوب بضم الغين وكسرها اى كثيرا العلم ما غاب من العباد اللهم
اكان هذا الامر الذى يريد كفاى رواية البراءة وغيره فى معيشته وفى رواية
البراءة فى ديني وديناي وخير لى فى عاقبة امرى فيسر لى اى فسهل كفاى رواية
وفى رواية اخرى فوفقه اى اجعله وفق مقصودى وبارك لى فيه وزاد اى
ابن مسعود وفى رواية كفاى رواية البراءة وان كان غيره اى غير ذلك كفاى رواية
اى غير الامر المذكور والمقصود خيرا اى كفاى رواية فاقد بضم الدال
فقد رتبك الخيرة وفى رواية فوفقه الخيرة حيث كان الخير ثم رتبك به بتسليمك الخيرة
للكسوة اى ارضني كفاى روايته والحديث بطول فى الجارى والا رجعتون

جابر ورواه ابن حبان عن علي بن مزيعة وروى سعيد بن الحسن عن الحسن بن علي بن ابي رويان عن جابر
وعبارات موثقة وقد بسطت الكلام عليها في المحرر الثاني شرح حصن الحصان وقد
روى الحاكم والترمذي عن سعد بن الجهم قال من مرفوعا من سعادة ابن ادم استخار
الله تعا ومن شقاوة ترك استغارة الله تعا وروى الطبراني في الاوسط عن الحسن بن اخاب
من استخار ولا يندم من استخار وقال بعض الحكماء من اعطى اربعاً منع اربعاً من اعطى
الشكر عني للزبد من اعطى التوبة لم يمنح القبول ومن اعطى الاستغارة لم يمنح الخيرة ومن
اعطى للشوق لم يمنح الصواب ورواه عن حماد بن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اصاب من الموحدين
اي المؤمنين او غير المؤمنين يشتم الموحدين من اهل الجاهلية في النار اى في قعر ابي
البوارعد با على وجه الاكثر قال نعم يبقى رجل يكون في قعر جهنم ينادى بالحنان النان
اما بطرقة النان واما على وجه النداء وهما بتشديد اللام فيهما اللبا لفة من الجنان النان
وهو الرحمة ومن المنية يعنى المعطية ومعنى الامتنان فانه يمين على عباده بالنية ترك قول الله
يا الله يمين عليكم الاية وعن علي كرم الله وجهه الحنان من يقبل على من اعرض عنه
للنان من يبدل بالنوال قبل السؤال وقد عدا من الامم الا اعظم والله اعلم والمعنى
انه يبالغ في ذكرها ويرفع صوته بها حتى يسمع صوته جبرئيل عليه السلام فيعجب بفقير
اى فيعجب من ذلك لقنوت في ذلك المقام فقال اى جبرئيل العجب اى هذا العجب
الذي منه ينبغي ان يعجب العجب كرم الله وجهه وروى بالنصب اى عجب العجب
العجب ثم لم يصبر اى جبرئيل حتى يصير اى يحجم ويسير بين يديه ثم لم يصبر اى
قد امر طالب امر لم يصبر ساجد له وسأله وحامداً فيقول لله تبارك وتعالى اى لم يشكك
الفعلة وشكك القول ارفع راسك حقاً دفع باسك يا جبرئيل الامين فيرفع راسك ذلك
الحسين فيقول اى الله تعالى ما رايت من العجائب اى شئ عجلت من الغرائب لله اعلم
اى منه ومن غيره بما كراه في جميع المراتب فيقول يا رب اى يا ربى خصوصاً وروى العلامة
عموماً سمعت صوتاً اى غريباً من قبسهم قريباً ينادى صاحب ذلك الصوت بالنان النان
فنعجب من ذلك للصوت البهي الشأن في ذلك المكان فيقول الله عز اسمه من سمع صوتاً
خيراته ومبراته وقصته وصفاته لن يشبهها مخلوقاته ومضوعاته يا جبرئيل اذهب
مالك خذ النان هناك وقل له اخرج منها العبد الذي ينادى بالحنان والنان في
ذلك الزمان فيذهب جبرئيل عليه السلام الى باب من ابواب جهنم لطلب المرام فيضربه

اى فريد العبد فيخرج اليه ملك المهراب فيقول جبرئيل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
 يقول اخرج العبد الذي يتكدي بالحنان والحنان فيدخل اى ماله في طبقات النار
 فذلك العبد في تلك النار فلا يوجد اشارة الى كمال فناءه في مقام ضائته وان ماله
 اى الحال ان ماله اعرف ما همل النار من الام اى الامهات ولومن الحيوانات باؤا
 من الذكور والبنات فيخرج جبرئيل فيقول لجبرئيل معذرا ان جنهم زفرت بفقر الفاء
 يقال في النار سمع لتوقدها صونا واللعنة توقدت صلحت زفرت عظيمة لا اعرف الجاد
 من الحديد في تلك الحال ولا الحديد من الرجال فيرجع جبرئيل عليه السلام حين
 يصير بين يدي عرش الرحمن ساجدا ولاظهار العبودية وفق الربوبية عابدا فيقول
 الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا جبرئيل فانك رفيع القدر عند ربك لتجليل لم
 اى لا يثبته لم ينجي عبيد اى باحضاره عندي فيقول يا رب ابلان ماله فيقول معذرا
 ان جنهم قد زفرت زفرة لا اعرف الجرح من الحديد فيلقاهم الشديدا ولا الحديد
 من الرجال من شدة الاهوال فيقول الله عز وجل قل ماله اى على سلكي في
 في قعر كن او كن من مكان العاليا وفي سركن او كن من الخفيا وفي زاوية كذا وكذا
 من الزوايا فيدخل الفاء فضيحة اى فيجبرئيل الى ماله فيخبر بما تقر هنالك
 فيدخل ماله ثانيا فيخبر في الحال الذي قيل له انه فيه مطروحا منكوسا اى مقلوبا
 معكوسا مشدودا اى مربوطا ناصية منضمة الى قد ميه ويداه الى عنقه اى مع
 مغلول او مسلسلا واجتمعت عليه الحيات والعقارب وتعلقت به في جميع جهات من
 الشارق والمقارب فيجذب به جبلة اى فيأخذ اخذ قوية تؤثر في المراتب حتى تستقر
 عند الحيات والعقارب ثم يجذب به جبلة اخرى اقوي من الجذب الاول باذن الحق
 حتى تنقطع منه السلاسل الاغلال ويرفع عند الاهوال ثم يخرج من النار فيصير
 اى فيجعل مغسوا في الحياة التي ليس بعد هالمات ويدفعه اى يسلمه الى جبرئيل
 وهو الروح الامين فيأخذ اى جبرئيل بناحية يديه ماله اى يحزم جزا الى ناصية
 فامره جبرئيل على ماله اى على جملة اشرف من الملكة الاوهم يقولون اف
 بفقر الفاء الشدة وبكرها وقد تنون وهذه الثلاث قرأت وفيها اربعون لقطة
 اى يتنظم هذا العبد حتى يصير اى جبرئيل بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول
 الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا جبرئيل ليكون شاهدا مشاهدا فيقول الله ايه
 لذلك العبد عبيد اى يا عبيد الله اخلقك مخلوقا حسن بفقر الفاء اى بسوق

سنة لم يزل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم ارسل اليك رسولنا لا
 على الدين بل على الدين الذي كان في يديك الى الميامن اي الرسول بالمرء
 ومنك اي ولم يمنعك عن المنكر نحو دينا الذي حتى يقر العبد بذنبه ويعترف
 بسوء كسبه حلم ربه فيقول الله تعالى فلم فعلت كذا وكذا من المناهي الملائهي فيقول
 العبد يا رب ظلمت نفسي ظلما كثيرا في العصية حتى لقيت في النار بسبب كذا وكذا
 خذني يا رب في سنة لكن مع هذا اكل لم اقطع رجائي منك مع خوف اخرامى بالحنان
 والمانان لرفع عسري فاخرجني بفضلك من دار الملامة فارحني برحمتك لعامة و
 ادخلني دار السلامة فيقول الله تبارك وتعالى شهدا ويا مالا انك في باي رحمة واعطيت
 جنة فيها نعمة وقد ذكر عند الحسن البصري ان اخر من يخرج من النار رجل يقال له
 هناد وبعد ما عذب لثام عام ينادى يا حنان يا منان فيكي الحسن البصري وقال
 ليتني كنت هناد فتجيبوا منه فقال يحكمه ليس يوما يخرج في الجملة ولا يغفل فيها كذا
 في منهاج العابدين للغزالي وفي السامائل للترمذي عن ابى ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من
 النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال عرضوا عليه مغاير ذنوبه ومحونا عنه كباها
 فيقال له علمت يوم كذا وكذا او مقرأ لا ينكر وهو مشفق من كباها فيقول عطاوه
 مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان ذنوبا ما اداها هناد قال ابو ذر فقلت رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وعن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف آخر اهل النار ورجا
 رجل يخرج منها رجفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيقال له
 اخر المنازل فيرجع فيقول يا رب فلا دخلنا من المنازل فيقال له ان ذكر الزمان
 الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له ممن فيتمني فيقال فان لك الذي تمنيت في
 عشرة اضعاف الذي نأ قال فيقول نعم اتبخرني وانت للملك قال فلقد رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وفيه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انتبهت الى ركن الياسمين
 الحقيقي للتشديد الا لقيت عند جبرئيل عليه السلام وعن عطاء هذا
 ابن رباح وهو من مشايخ الامام فقد روي الترمذي في كتابه لعل من الجامع
 الكبير حدثنا محمد بن عثمان عن عيسى بن عيسى عن حماد عن ابراهيم عن علقمة فيقول

قال ابو حنيفة
 في كتابه
 بن رباح

ما رأيت كذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن رباح وفي الميزان للذي هي سمعت
 ابا خزيمة يقول ما رأيت افضل من عطاء ولا كذب من جابر الجعفي ما أتيت له شيئا الا
 جاءني فيه بحديث وخرجهم عن ذلك الف حديث لم يظهروا قال قبل سئل
 الله صلى الله عليه وسلم تكذب من الاستلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه قط الا وحيي
 قائم عنده يستغفر لمن يستلمه اخرجنا الا زكري وعنه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال على
 الركن اليماني ملكان يؤتمنان على دعاء من مر بهما وان على الحجر الاسود ملا يجبه
 اخرجنا الا زكري موقوفوا ومثل لك لا يقال الا عز توقفت فتكون في الحكم فيكون في
 الحكم مرفوعا وبؤيد ما اخرجنا ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال سئل
 الله صلى الله عليه وسلم امرت بالركن اليماني الا وعنده ملك ينادي آمين آمين فاذا
 من رتبته فقولوا اللهم ربنا اثنى في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
 وعنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل لله بهيئة الركن
 اليماني سبعون ملكا من قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
 ربنا اثنى في الدنيا اثنى قالوا آمين رواه ابن ماجه باسناد ضعيف لكنه قوي حيث
 يعمل به في فضائل اعمال والله اعلم بالاحوال وله عز جاد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود في المرأة العجوز من نساء زمانه توفي عنها زوجها ولم
 يخرج من اى والحال ان زوجها لم يقبل لها صداقها بفتح الصاد وتكسر اى مهرها
 لم يكن دخل بها اى لم يطأها ولم يحصل له خلوة صحيحة معها واختلفت الصحابة في
 حقها فقال ابن مسعود لها صدقة نساها بفتح الصاد وفتح الدال وكفر فزوج صدقة
 بضم السين وفتح السين اى مهرنا لها من نساها فومها ولها الميراث كلها وعليها
 المدة اى عدة الوفاة فقال معقل بن قيس بفتح الميم وكسر القاف بن سنان بكسر السين
 ممنوعا الا نحسب منسوبه الى قبيلة من بني اشجع شهيد فمكة ونزل الكوفة و
 حدثهم فيهم وقتل يوم الحرة صبرا روي عنه علقمة والحسن بن الشعيبة وغيرهم انه شهد
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى اى حكم في بروع بكسر الواو عند الحسن بن
 يوسف عنده لغيرها وسكون الواو وفتح واو وعنه حمزة بنت واشق بكسر الشين
 مثل ما قضيت الخطاب لابن مسعود وفي تفسير العالم عند قوله تعالى لا جناح
 عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضا لهن فريضة ومن حكم الآية ان
 من تزوج امرأة بالامة برضاها على غير مريم النكاح والامانة مطالبة بان يفرق

صدقاً فإن دخل بها قبل الفرض فلها عليه مهر مثلها وإن طلقها قبل الفرض والدخول
 فلها المهر المتع وإن مات أحدهما قبل الدخول والفرض فاختلعت أهل العلم في أنها هل
 تستحق المهر أم لا فذهب جماعة إلى أن لامهر لها وهو قول علي بن زيد بن ثابت وعبد
 بن عمر وعبد الله بن عيسى رضي الله عنهم كما لو طلقها قبل الفرض والدخول وذهب
 قوم إلى أن لها المهر إن الموت كالدخول في تقرير يسمى كذلك في إيجاب مهر المثل إذا
 لم يكن في العقد مسمى وهو قول الشوري وأما أبو البراء وأبو حنيفة وأبو علقمة عن
 ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداق أو لم يدخل بها حتى
 مات فقال ابن مسعود لها صداق نسائها لا وكس لا بطلطاي لا نقص لا زيادة و
 عليها العدة ولها الميراث فقالهم عقل بن سنان الأشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح ابن مسعود بخاتمة الفرح
 فقال الشافعي فإن ثبت حديث بروع بنت واشق فلا جفت في قول أحد وطلبتم من الله
 عليه وسلم وإن لم يثبت فلا مهر لها ولها الميراث وكان علي رضي الله عنه يقول في حديث
 بروع لا يقبل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث بروع لا يقبل قول عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال شيخنا أبو العباس في زوائد النسبي عتبة السلي للكر الشافعي قد
 الله تعالى عليه فقد ثبت حديثها أخرجه أبو داود والترمذي ومعه وابن أبي شيبة
 وعبد الوكيل ولم يفرض برعقل بن سنان بل قال هو ومعه من أشجع لابن مسعود
 لشبهك نك قضيت بما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه هؤلاء الأئمة و
 أحد قول الشافعي قال قيس أسألو ثبت عند الحديث لما خالف فيه هو المرجع عند
 النووي والقول الثاني رحمه الشافعي وبالله عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
 بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة أو أظفر أو أظفر أو أظفر أو أظفر
 عند الرواة فزاد في كعدة أو نقص فلما فرغ وسلم فقبل لما حدث أي تجد حكم في الصلاة
 أي في عدد ركعاتها أم تسببت في زيادتها ونقصانها قال النسبي كما تنسون بصيغة
 الجهرول محققين ونسخة على بناء الفاعل فيهما ويجوز تشديد سببها لكن يؤيد ذلك
 قوله فإذا نسيت بصيغة المفعول من الألف من باب الأفعال فذكر وفي لفظ الشيخ
 إنما أنا بئر للنسي كما تنسون فافانست فذكر وفي ثم حول وجهه إلى القبلة وهذا
 كان قبل تحريم الكلام في الصلاة وإفساده بذلك الكلام في تحصيل وجهه إن كان مع
 تغيير صدره وأعلم أنه إذا تكلم في الصلاة أو سلم أو ساء أو جأها لا بالتحريل أو سبق ثبأه

ولم يطل زمانه لم يطل صلوة عند الثالثة وقال بوضيعة يطل بالكلام دون السهو
وسجد سجدة السهو وشهد فيها اني عقب سجدة السهو ثم سلم عن يمينه وعن شماله
ظاهره يوافق قول الشافعي في الشهر في عشران موضع سجود السهو قبل السلام وقال بوضيعة
بعد السلام كما في رواية صحيحة عنه عليه السلام واعلم ان الصحيح من الاحاديث الواردة
في سهو صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث اولها حديث ذالكيد بن كاريه الغنوي عن
ابي هريرة في السلام من الثلاثين في حدى صلواتي الشيء اما الظهر والعصر فقال ذالكيد بن كاريه
الله اني كنت اقصرت الصلوة قال لم ارض لم تقصر فقال كما يقول ذالكيد بن كاريه انهم
فانهم ثم سلم ثم سجد ثم رفع قال بن سيرين ثبت ان عمران بن حصين قال خم
سلم وثانيها حديث بن بريدة كاريه ما لك في القيام من اثنين وثالثها حديث ابن
مسعود وكما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فقل خضاً هذا
الحديث في شرح الشافعي ما يتعلق به بحث الحكمة في الانشاء ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
كاريه ما لك في الموطأ بلاغا اني لاشي لا مسن وقد قال تعالى فلا تنسني اياما
الله والشيء لا تكون للاعيا الحكمة **وبله** عن حماد بن ابراهيم عن علقمة قال رايت عبدا
بن مسعود وهو ياكل طعاما ثم دعا بنبذ اي نبيذ فيه من نحو قر او زباد وجنطة
او شعير ليجعلوا على ما في النهاية فشرب اي ما عقلت رحمة الله فشرب بتقد من
الاستفهام النبذ في مجلسك والامة تفدي بك لقوله عليه السلام رضى الله
ما رضى الله ابن ام عبد كاريه رواه الحماكم عن ابن مسعود فقال ابن مسعود رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب لنبذ ولو لاني رايت يشرب لاني منه لشرته وفي
الشمائل للترمذي عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدر
الشرب كل الماء والنبذ والعسل واللبان وصحبه سلم كان نبيذ له او اللبل ويشره اذا
صبر يوم في ذلك واليلة التي تجي والغداة العصر فان بقي لشي سقاء الخادم وامر
فصب هذا المحمول على ما يطعم فقال الخامة نبيذ التمر او نبيذ الزبيب داخله ادنى
طبقة ثم اشتد فانه يجي ثم يردون السكر في قول البيهقي وابي يوسف ذالوا
استمرار الطعام ولم يرد الله وقال محمد لا يجوز شرب قليله وكثيره حرام قال المصنف
ابو الليث في خبرناخذ واما اذا كان شره الله وقليله وكثيره حرام واما الوجه الذي
هو حلال بالاجماع فكل شراب لم يضر عليه ثلاثة ايام وهو حلال اما نبذ
الذرة فقد رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا مذهب كل حرام ابيض واحمر

واصفر واخضر **وربه** عن حار عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
 جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة شاب اشعثا رايان تحصيل **ال**
 اولى في وان الشباب ولم يعرف احد من الاصحاب كما ورد لا يرى عليه اثر السفر
 منا احد عليه ثياب بيضاء بالاصناف اويد وفيها اى ذات بياض بل الى ان تلبس البياض
 يناسب هل العلم فانه انظف واظهر في النظر انور وفي بعض الروايات اذ طلع علينا رجل
 شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وهذا تبين انه لم يكن امرؤا فقال السلام
 عليك يا رسول الله في رواية مسلم خا طيبيا محمد من دون السلام فيعمل على التعمد
 الواقعة وتكرار خطابه واقتصار بعض الرواة على ان الاعتماد على زيادة الثقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام والاقتصار عليه من باب الاكتفاء علا
 لبيان اقل الجواز في الجواب فقال يا رسول الله ادنو اى اقرب ولا يكون تقصيرا في
 الادب فقال ادنوها السكت وبضمة راجعا الى المصدر المفهوم الفعل الى دن الدنو
 كما قيل بهما في قوله تعالى فيهداهم اقتده على القرأتين فقال لفافضحة اى فدنا
 حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته ووضع كفيه فخذه اى فخذى النبي
 صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي فقال يا رسول الله ما الايمان الشيخى قال الايمان
 وهو تصديق الجنان واقرار اللسان بالله اى بوجود ذاته وصفاته وبشهود توحيد
 في مصداقاته وملكتهم بائهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
 وكتبه للنزلة من غير تعيين عددها ورسله الى مهمم والى انفسهم لم تكون لما ملته الانبياء
 وفي بعض الروايات الصريحة واليوم الآخر والقدر خيره وشره اى حلوه وشره وفي رواية
 للمسلم والقد كل قال صدقت اى فيما قلت فحققت فجميع القول صدقت حيث يسأل
 ويصدق كما ينبغي اذ سوال يقتضيه عدم علم وتصديق بوجوب خلاف حاله والتعجب
 الفعالة النفس من الشئ الذي وقع خارج العادة وخفى سببه على اهل السعادة ثم
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما شائع الاسلام اى معاملة التي تنشئ عليها
 الاحكام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام الصلوة اى ادائها باركانها وشرائطها
 واياء الزكاة اى اعطائها المستحقين وصوم رمضان وغسل الجنابة وفي اكثر الروايات
 الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
 وتصوم رمضان وتجر اليقين ان استطعت اليه سبيلا واهل الرواية السابقة وردت قبل
 فريضة الحج والشهادتين دخلتا تعريفت في تعريف الايمان الشرعي الذي عليه مدار الحكم

ومنه
 والتعجب ان يقال في

اخرج عن قال صدقت فحينئذ قوله صدقت كأنه يريد أي ويظهر من نفسه أنه لا يدري
 حيسي ثم جعل المعارف ثم قال فما الأحسان إلى لا تعان والايقان في الإسلام والايقان في
 ان تعال لله وهو اعم من الرواية المشهورة ان تعبد لله كأنك تراه فاطر اليك وشاهدك
 عليك فان تكن تراه للحاب بان يدريك فأنيرك بلا شبهة لدريك قال صدقت
 وهو موافق لما في الترمذي من قوله صدقت في المواضع الثلاثة خلافاً لأكثر الروايات
 من وقوعه في الأولين من الحالات قال ففي قيام الساعة أي متى وقت وقوعها
 القيمة والارادة النخبة الأولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للسؤل عنها أي عن
 قيامها بأعلم من السائل أي ليس من جنس السؤل عنها بأعلم من جنس السائل منها وأعلم
 انهم أمساويان في نفي العلم بوقوعها لأنه سبحانه وتعالى سائر عليها لقوله تعالى ان الساعة
 آتية أكاد أخفيها أي عن نفسه لو تصور لخصافهم لقوله سبحانه وتعالى ليسألونك عن الساعة
 أي ان مرسلها فم أنت من ذكرها إلى ربك منها وفي بعض الروايات فأخبرني عن
 الحديث بقوله فقفي بتشد يدك لفاد أي فولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 بالرجل أي نادوه وأتوا فطلبنا سعيًا وجبراً فلم نزلنا ثم فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال أي السائل الجليل جبرئيل عليه السلام جاءكم أي أتاكم كما في رواية ليحكم
 معاً لم دينكم أي الشريعة التي يرجم اليكم منافعها والظاهر أنه عليه الصلوة والسلام
 ما عرفه ولا يؤيد ما في صحيح ابن حبان والذي نفسه بين ما شبهه عليه من
 قبل مرته هذا وما عرفه حتى ولا أعلم ان هذا الحديث ذكره النووي في أربعين
 من الخطاب قد بسطنا الكلام في شرح ذلك كتاب الحديث رواه مسلم عنه وعن
 أبي هريرة نحوه ولعل الواقعة متعددة لا اختلاف إلا لفظ الواردة سفيان بن عيينة
 وهو إمام عالم ثبت حجة زاهد ورع مجرم على محبة حديثه سمع الزهري وخلقاً كثيراً
 رواه عنه الأعمش الثوري وشعبة والشافعي وأحمد وغيرهم لم بالكوفة للنصف من
 شعبان سنة سبع وما سأل في أخر حجة حجها وأقيمت هذا الموضع سبعين مرة في كل
 قول لا لم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان وقد استحييت من الله من كثرة ما
 سأله فتوفي في السنة الدخلة يوم السبت غرة رجب سنة ثمان تسعين ومائة ودفن
 بالمحز وقد روي له أشياء وهو ممن روى عن الإمام كما ذكره الكندي وقد قال
 سفيان بن عيينة من أراد المغازي فالدينه ومن أراد المناسك فمكة ومن أراد الفقه
 فالكوفة فلازم أصحابه بخييفة قال أفسولى دخلت على سفيان بن عيينة وبين يدي

لقمان من شعير فقال يا ابا موسى انما اطعنا في مثل هذه بعين سنة وكان ينشد شعر
 خلت الديار فسدت غير مسود و هو من الشقا وتفرى بالسود و وقال سويد
 بن سعيد عن سيف بن عينة قال اول من اتحدثني بالحديث ابو حنيفة قد مات لكوفة
 ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار فاجتمعوا
 على اخذ حديثهم وقال ابو سليمان الجوري اني سمعت حجاب بن زيد يقول ما عرفنا كنية عمرو بن
 دينار الا بابي حنيفة كنا في مسجد الحرام وابو حنيفة مع عمرو بن دينار فقال له يا ابا حنيفة
 كل محدثنا فقال يا ابا محمد حدثهم ولم يقل يا محمد وحجاب بن زيد كل الاعلام رويهم
 الائمة الستة قال بن مهدي ما رايت بالبصرة افقر منه ولا اعلم منه ما نقل حديثي ثمانين
 سنة وتوفي في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وقد خذ الفقهاء ابو حنيفة وهو الزاقي
 عن ان الوتر فريضة واما عمرو بن دينار ويكنى بابا يحيى فسروى عن سالم بن عبد الله
 بن عمر وغيره وعنه الحادان ومعه جماعة وهو من مشايخ الامام من التابعين الكرام وفي
 شرح الوقاية للشافعي روي في مسنده عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف
 ابى حنيفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 طحمة النسك بيا ع قال بن عينة اجتمع ابو حنيفة والوزاعي وهو من اكابر المجتهدين و
 من اجلائه التابعين حتى اذا ركب كان الثوري وما لك في ركب واحد هما ليسوقوا ولا يفر
 يوقود في دار الخطابين بمكة اى مكان ليا عين اللحظة واليوم يقال لسوق الحجابين
 لا يبعدان يراد به دار العطارين على ان المراد بهم البياحون للخطوط بفتح وخم طيب يخط
 الميت فقال لاومراى لا يمينه ما بالكم والخطابيا لجمع للتعظيم وله ولاصحابه او للكافرين
 والعنه ما سئلكم وحاكمكم لا ترفعون ايديكم في الصلوة عند الركوع اى حال رادة
 الا فاضل اليه وعند ارفع منه كما يفعله اهل المدينة وغيرهم فقال ابو حنيفة لاجل
 انه لم يرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شئ اى حديث غير معارض لغيره
 بالعل و انما اطلق الكلام لانه ادعى الالزام واذا تعارض الحديثان تساقطا والاصل
 عدم الرفع لان مبني الصلوة على السكون في الشرع وما يقال بترجيح احدهما قال كيف
 لا يصح اى على طلاق انه بحيث لا يعارض بما هو ارجح في مقام الوفاق وقد حدثني
 الزهرى وهو محمد بن شهاب علم الفقه والحديث والعلماء الاعلام من التابعين ماتت
 السكينة روي عنه قتادة وما لك وكمهول غيرهم ماتت في شهر رمضان سنة اربع عشرة
 ومائة عن سالم بن عبد الله بن دينار عن سادات التابعين وثقاتهم ماتت ببلد ينة سنة

وما نرى عن أبي عبد الله الخطاب وترجمته مشهورة فيما بين الأصحاب قال جابر بن عبد الله
 ما من أحد إلا ما كنت به إلا دنيا وما لها ما خلا عمر ابن عبد الله قال نافع ما ما بين
 عمر حتى اعتق العالف انسان وزاد عن وفي نسخة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يرفع يده عند مسكبه وهو مختار الشخصية او اذ نيره وهو مختار الخيفية اذا افتتح
 الصلوة وهو سنة متفق عليها وان اختلفوا في هيئتها وعندنا لروى عن ابي قتادة وعنه
 الرفع منه وبه قال مالك والشافعي احمد فقال له ابو حنيفة وحديثا حمادا
 ابن سليمان الاشعر عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود كلاهما عن ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يده اى في آخر امره وانقضاء عمره
 الا عند افتتاه الصلوة ولا يعود لشي من ذلك الرفع فيما هنالك وبه يجمع بين
 الروايات بدليل الترجيح من جهة الثقات ويندفع ما يردان النفي غير معتبر في
 مع من لا يثبت فقال لا وراعى ترجيح السند على معتمد الحديث عن الزهرى عن
 سالم عن عبد الله وهم اجلاء في الرواية مع قلة الوساطة فان اسناده فلا في نقل
 في معارضة حديث حماد عن ابراهيم وهو غير مشهور في نقل السنة بالنسبة الى
 ما تقدم مع كثرة الوساطة فان اسناده رباى فقال ابو حنيفة مع من اعني طول السند
 وقصره فانه لا يضرم حجة طرفه وما يزيد قوة في تحققة كان حماد افقر اى اعلم
 بمخبر الحديث من الزهرى وان كان هو اشهر برواية السنة وكان ابراهيم افقر
 من سالم ايضا بالعنى المتقدم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وغيره لبيان
 من لمات للأدب عنه كما اشار اليه بقوله وان كانت لابن عمر حجة اى شرف الصفة
 وهذا بالنسبة الى ابن عمر وعلقمة ولما بالنسبة الى الاسود فبينه بقوله وله اى لابن
 عمر فضل مصبة ليس فيه شبهة فالاسود له فضل كثير من جهة الفقه وعبد الله
 بن مسعود هو عبد الله الذي فضله مشهور غير محمود والتركيب من قبيل قوله
 مشهور انا ابو النخبة وشعبي شعري فلا يردان للبتاء هو عين الخبر ولا بد من
 المغايرة بين ما تقدم بروى سكت وراعى في ذلك المقام على طريق الا لزام او قطعاً للناظر
 والمخصص قال بن الحمام فترجم الامام بفقه الرواة كما رجع الا وراعى بعلم الاسناد
 وهو الذي هب المنصور عند فاتهى فن زعم ان ما اورده البخاري من صحيحه في
 باب لم يبلغ ايا حنيفة واصحابه خرج عن حد الانصاف ودخل في باب الاعتساف
 ثم ما يؤيد اكثر الفقه في مقام الترجيح ما ورد في الحديث الصحيح فنظر الله امره

القول عليه الصلوة والسلام ذبيحة المسلم حلال رواه ابو داود وفي مراسله وقد اجمعوا
 على تحليل ذبيحة المسلم العاقل الذي يمكن منه الذبح سوله في ذلك الذكر والاشي وبه ي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المرأة اى ذابرت الا اذا كانت ملكة او ذات راي
 ملكة وهذه باتفاق الامة واختلفوا في قتل المرتدة عند عدم التوبة فذهب عن المجنفه و
 تقتل عند غيره وقد وضعت المسئلة مع الادلة في شرح الشفا واما في القصاص فلا خلا
 لندقتل المرأة بالرجل ولم يقل احد بالمفهوم الخالف في قوله تعالى كتب عليكم القصاص
 في القتل المجرى بالرجل والعبد بالعبد والاشي بالاشي وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف بالليل اى يعرف
 ضيره في ظلمة الليل اى اذا قبل التوجع من بيته الى المسجد بالرجل الطيب لذي كان يفور
 منه وعدم تغلبه كما عرف من فضائله من جنس شمائله والحديث رواه الدارمي
 والبيهقي وابونعيم انه لم يكن يمر بطريق فيبعه احدا لا يعرف سلكه من طيب عرقه وعمره و
 قوي ابوصلى البزار بسند صحيح انه كان اذا مر من طريق وجد وامر رجلة الطيب قال مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق وروى حماد والبخاري عن انس مائتين
 ومائة ولا مسكا ولا عن الطيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عن حماد
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال نكسفت الشمس اى تغيرت وانكسفت
 يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جارية قبيلة اسمها مارية و
 كان الناس يزعمون على طريق القحطية التاجين للحكيم والغلاسة ان الشمس والقمر لا
 ينكسفان الا لعلة عظيمة او لومة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب اى قاما في قبة
 او على منبره ووقف نظاما والى بها مد ربه وكلامه فقال ان الشمس والقمر ايتان اى عظيمتان
 من آيات الله الا فاقية كما قال الله تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين لا تنكسفان بالآية
 لتقليب الشمس فلها قوي وهو الانسب بالتذكير لتغليب القمر وهو اقرب والاهم ان الكسوف
 والخسوف يطلق على كل منهما الا ان الكسوف في الشمس والخسوف في القمر اكثر منه وقوله
 تعالى خسف القمر والحاصل انهما لا يتغيران لوت احد ولا الحياة اى ولا دفة فاذا ل
 ذلك اى ما ذكر من كسوف وخسوف ففضلوا اى جماعة في الكسوف مع امام الجماعة وفرادى
 في الخسوف على طريق السنة وقيل الكسوف فرادى كما يصل جماعة بالاتفاق والتقدم
 للبخاري ورواه الترمذي في شمائله عن عبد الله بن عمر بن العاص قال انكسفت
 الشمس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ولم يصلي ركعتين فاجلست

الشمس قد رجع في كل ركعة ركوعاً وفي رواية النسائي فيصلي بهم ركعتين كما يصلون
 وروى ابن جابر انه عليه الصلوة والسلام صلى في كسوف الشمس والقر ركعتين مثل
 صلواته وقد بسط الكلام على هذا للفقهاء في الحر والثلثين لغرض المحصل المحققين
 واحمد والله على الآثر والشكر واعلى نعمائه وكبره اى عظموه ووقروه وسجدوا
 منزوهة عن ما لا يليق بذاته وصغافته تجل اى تنكشف لهما ما كشفت و
 هذا الخطبة هي للوعظة فقد قال ابو حنيفة واحمد لا تسن لكسوف الشمس ولا خسوف
 القمر خطبة وقال الشافعي لا تسن لهما خطبتان ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصلى ركعتين اى كصلوة الصبح عند ابي حنيفة وقال مالك والشافعي ولحد كعتان
 في كل ركعة منها فيما ن وقرا ن ومركوعان وسجودان ثم قال ابو حنيفة ومالك
 والشافعي بخفي القراءة وقال احمد يجهر بها وروى عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر الى الشرق
 المختلف حدث في الفقه العرفي ركعتين اى قصر للرأى والمواظبة المفهومة من كان
 الا انه على المداومة تفيد وجوب قصر كما قال به ابو حنيفة لا الرخصة كما قال
 به الائمة الثلاثة وابوبكر وعمر رضي الله عنهما اى كن لك لا يزيدون اى لثلاثة
 عليه اى على ما ذكر من الركعتين الا في المغرب والمجلة استينافية بآية اوجالية
 مؤكدة وروى عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال طهانا ولينا الخزة وهي بضم الخاء للجهة وسكون الميم مصيرة
 صغيرة ملسوجة من سعت الخلق ترمل بالخيط وقد صم عن يمومة انه عليه الصلوة
 والسلام كان يصلي على الخزة واه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجة وقد روى
 احمد وابوداود والحاكم عن المغيرة انه عليه الصلوة والسلام كان يصلي على الحصيرة و
 الفرقة المدبوغه وروى ابن ماجة عن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام كان يصلي
 على بساط وفيه ورد على الرخصة لا يجوزون الصلوة او السجدة الاعلى الارض وخبها
 وان كان هو الافضل لقفا وروى عن مالك كراهة الصلوة على غير الارض وخبر
 فقالت معتدلة بناء على ظنها انه لا يجوز لها ان تتناول السجادة التي بمكة المسجد
 مرتبة السجادة اى حائض يعنى وليس لها ان تدخل المسجد فكذلك ينبغي لها ان
 لا تأخذ السجادة والاظهر انها توهت انها نجسة وليس لها ان تمسك السجادة لئلا
 يتنجس فقال عليه الصلوة والسلام ان حيضتك بكسر الحاء اسم الحيض وهو المردف

وأما بالنكاح فالمدى من ليست في يدك وهو كناية عن ان بدلتها طاهرها مما يمنع الحائض
 من الجماع فالنكاح حكيمة لا حقيقة كما قالت اليهود والطائفة الرافضة وبه عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من
 يهودي طعاما اي شعيرا ورهنه درعا ومات صلى الله عليه وسلم وهي رهنة و
 كان وصي عليا بفكها منه وبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
 خيرا ناى عشر امهات للؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موافقة ومقار
 فاخترناه اي جميعا الا واحدة اختيار الدنيا على الاخرى فرادها في اخر العرة تلفظ
 البعز فلم يعد اي فلم يحسب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الاختيار طلاقا في ذلك المقام
 ورواه البخاري ولفظه فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا واختلف اهل العلم
 في حكم التخيير فقال عمر بن مسعود وابن عباس اذا خير الرجل امرأته فاخترت زوجها لا يقع
 شي ولو اختارت لنفسها تقع طلاقا ولعله وهو قول يحنيفة وعمر بن عبد العزيز وابن ابي
 وسفيان والشافعي الا ان عندنا يحنيفة طلاقه بائنة وعند آخرين رجعية وقال زيد بن
 ثابت اذا اختارت الزوج يقع طلاقه واحدة واذا اختارت نفسها فتلا ثلاث وهو قول الحسن
 وبه قال مالك وروى عن علي بن ابي طالب اذا اختارت زوجها يقع طلاقه واحدة وان اختارت
 نفسها فطلاقه بائنة قال البغوي في تفسير قوله تعالى يا ايها النبي قل لا رولك ان
 كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فقالين اعتكفن اي متعة الطلاق واسرجهن من
 جميلات ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمتقين اجرا
 عظيما وفي صحيح مسلم قال خل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجلا الناس جلوسا يابره يؤذن لاحد منهم قال فاذا لابي بكر فدخل ثم
 اقبل عمر فاذا لم يدخل فوجلا النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحال النساء و
 كما سألها قال في نفسها قولن شيئا اضمك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 لو ريت بنت خازجة سالتني النفقة فقلت ليتها فوجلت عنفها فاضمك النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال من هو لي كما تري يسألني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة فبحثها و
 قام عمر الحفصة فبحثها كلاهما يقول تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 ليس عندك ثم اعترضن شهر اى كاملا وتسعا وعشرين يوما ثم نزلت هذه الآية قال
 فجلا بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امر احب ان لا تقع فيه حجة
 تشير لي بوبك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله

استشيرهم في بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسئلك ان لا تخبر ائمة من سلك بالذي
قلت قال لا تسألني امرة منهم الا خبرها ان الله لم يبعثني معتكفا ولا مفسقا ولكن بشي
معمل لم يستر وفي رواية كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تسع نسوة فلما
نزلت آية التحريم بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نكحته وكانت اجسهن اليه فخيرها
وقرأ عليها القرآن فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة وروى الفرج في وجده رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتابعتها على ذلك قال قتادة فلما اخترت الله ورسوله شكهن
الله على لك وقصره عليهن فقال لا يحل لك النساء من بعد **زفر** وهو ابن
الهمزيل بن قيس لغري البصر الكوفي كان يفضل الامام ويقول هو ائمة اصحاب
وقال ابو حنيفة في خطبة زفر امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلام بني شرف
وحسبه علم وكان ابوه من اهل اصبهان وفي طبقات محمد للدين ان زفر حفظ القرآن
في سنتين من اخر عمر فمضى بعد موته في المنام فسل ما حالك فقال لولا الستات
لهلك زفر وكان جامع بين العلم والعبادة وصاحب الحديث والسنة روى عنه
ابو نعيم وغيره وذكر الامام محمد بن الحسن الخنزي عن ابراهيم بن سليمان كان اذا
حال سناه لم تقدر ان تذكر الدنيا بين يديه واذا ذكره واحد من اقام عن مجلسه و
تركه وكنا نحدث فيما بيننا ان الخوف قتله وعن محمد بن عبد الله الانصاري قال
اكره زفر على ان يلى القضاء فابي هدم منزله واقتفى مدته ثم خرج واصلم منزله ثم
هدم ثانيا واقتفى كذلك حتى عفي عنه ذلك ذكره الكريدي ولعل هذا في اخر عمر
فلما يافى ذكره في الطبقات انه توبى قضاء البصرة وقد سته عشرة ومائة وتوفى بالبصر
سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمانون واربعون سنة روى عنه انه قال ملأ الله
ابا حنيفة في قول الا وقد كان ابو حنيفة يقول به وعن ابن المبارك قال سمعت
زفر يقول نحن لا نأخذ بالراي مادام اش فاذا جاء الاثر تركنا الراي وعن محمد بن
زفر ما تميت لبقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا وعن بشر بن القاسم سمعت يقول
لا اخلف بعد موتي شيئا الخاف عليه الحساب فلما مات زفر قدم ما في بيته فلم يبلغ
ثلاثة دراهم وعن عكرمة قال لما قدم زفر بالبصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا
كل ما ليس لي غير ما وعن الحسن بن زيا دكان زفر والد داود الطائي متواخين في
داود الفقير وقبل على العبادة واما زفر فجمع بينهما وعن هلال بن يحيى جاء داود و
فمن بين زفر وقصده معه وذكر الحافظ الياقوتي ان رجلا جاء الى ابي

فقال لا ادري طلقتم اراق ام لا قال لا عليك حتى تتيقن بالطلاق ثم سال لكونك
 فقال لا تنظر للرجعة فقال عن غيرك قال طلقها ثم ارجعها فجاء الى ذفر وحكى له
 الا فتاويل فقال ما الامام هدى افعى بالعقبة والثوري بالكوروم واما غيرك بالعقل فافتر
 لكم مثلاً ان رجلاً شك انه هل صلب ثوبه نجس ام لا فقال الامام لا عليك قبل العلم
 بالنجاسة واما الثوري فقال لم يغسله لا عليك واما غيرك قال بل عليك ثم
 اغسله قال اى ذفر سمعت ابا حنيفة يقول جملة حاله سمعت حماداً اى ابن
 سليمان يقول كنت اى انت اذا نظرت الى ابراهيم اى الحصى وكذا غيرك بدليل
 قوله كحل من راي هدير بغفر فكون اى سميتنى طريفة بدليل قوله وسيرة في متا^{بع}
 شريعة وحقيقة يقول كان هدير هدى علقته ويقول اى ابراهيم من هدى علقته
 كان هدير هدى عبد لله اى ابن مسعود يقول اى علقته من راي هدير
 عبد لله كان هدير هدير رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة متابعته في قوله
 وافعاله وسائر احواله للوجبة كما له في عاجله و ماله وفيه عن حماد عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
 وهو جنب جملة حاله تومئاً وضوء الصلوة اى لتكون طهارة في الجملة اذ مالا
 يدرك كله لا يترك كله والحديث رواه الشيخان وابوداؤد والنسائي وابن ماجه
 عن عائشة بلفظ كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلوة
 ويؤخذ منه انه لو غسل احد من الوضوء الوضوء ثم فانه نوع طهارة فهو خير
 من ان ينام على حدث او جنباً ثم رايت الطبراني في الاوسط روى عن عائشة
 كان اذا وقع بعض اهل فكتل ان يقوم ضرب يده على الحائط فتم انتهى وكان الجنا
 يغسل وينام وهذا كله مبنى على الاستصحاب اذ ورد في هذا الباب انه عليه الصلوة
 والسلام كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء رواه احمد والترمذي والنسائي و
 ابن ماجه عن عائشة وفيه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم اى بكثرة الاثم على ثلاثة اشخاص عن
 العصى حتى يكبر بغفر للرجعة اى يبلغ وعن الجحون حتى يغفر بضم الياء و
 كسر الفاء حتى يعقل وعن التام حتى يستقظ اى يلبس وفي رواية اى يحيط
 عن حماد عن سعيد بن جبير اى الاسدي لكونه في احد اعلام التابعين قتله
 الحجاج في شعبان سنة خمسة وتسعين ومات الحجاج في رمضان بعد بخمسة

عشر ودر وقت الصلاة في بطنه ولم ينطق بعد على حد مالك عامر سعيد الهذلي
 تسلط على احد بقتله بعد ودفن سعيد بظاهر واسط العراق وقبره بها بن اربعين
 حذيفة اي ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم اى لتكليف بالشرع الشريفين عن ثلاثة عن
 النائم حتى يستيقظ وعن الجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتلم اى يبلغ اماً
 بالاعتلام اوى بالسراويل الاحبال وقد روى احمد وابوداؤد والحاكم عن عمر وعلى
 ولظهما رفع القلم عن ثلاثة عن الجنون المغلوب على عقله حتى يتبر وعن النائم
 حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم اى ذكورا واناثا من كسبكم
 اى من جملة مكسوباتكم وحبته الله لكم كالتفسير لما قبله يجب لمن يشاء انافا
 قد من تسليسة لاهلهن وامهاتهن الى تقدم بركتهن ويجب لمن يشاء الذكورا
 استشهاده او اعتصاده للحكم للذكور والحديث رواه البخاري والترمذي و
 النسائي وابن ماجه عن عائشة بلفظ ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم
 من كسبكم ورواه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة كان اى للنبي
 صلى الله عليه وسلم دائماً وغالياً يوتر اى يصلي الوتر ثلاث اى من السور
 على طريق الاستحباب ان ضم السور مطلقاً عام في الاجاب يقرأ في الاولى من
 الركعات بعد الفاتحة بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
 في الثالثة بقل هو الله احد وفي رواية اى لابي خنيفة او عائشة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر اى من ركعات الثلاث بآ
 الكتاب وهي الفاتحة وسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بآ القرآن وقل يا ايها
 الكافرون وفي الثالثة بآ الكتاب وقل هو الله احد والحديث رواه ابوداؤد
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جابر عن جماعة من الصحابة بلفظ
 اذ اصلي الوتر ثلاثاً يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها
 الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وفي رواية لا يجيئة يسند عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاثاً وقد رواه النسائي وابن السكيت
 عن ابن ابي عمير ورواه الاخر عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم الا في اخرهن وكذا

ارضي الناس والحاكم وقال عثمان على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله
 عليه وسلم يوتر ثلاث ولا يسلم في ركعة الوتر وفي رواية لابن ماجة والنسائي
 عليه الصلوة والسلام كان يوتر ويغتن قبل الركوع **وله** عن حماد عن ابراهيم
 الاسود بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب للناس اى وعظمهم فقال من
 اراد منكم الحج اى قصد احرار فلا يمر من الامن الميقات اى لا يجد اذ يجز الجماع
 قبله بل هو افضل بشرط واللواقيت جمع ميقات وهو الوقت المعين استعمله كل الميقاتين
 واللواقيت القوقها بشند يد لغاف اى غيها وربها لكم اى لاجل احراركم نبيكم اى
 بنى وغيرى من بعدكم صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة خبر مقدم ومن مر بها
 ولمن مر بها اى ولمن وصل ليها من غير اهلها كاهل الشام وغيرهم ذوالحليفة
 مبتدأ ومفر ولاهل الشام على عادتهم القديمة ومن مر بها من غير اهلها كاهل مصر
 وغيرهم المحفة بضم الحيم وسكون الحاء وهو المسفة اليوم بالرايع ولاهل نجد ومن
 مر بها من غير اهلها قرن بفهم القاف وسكون الراء قرن للنازل وهو موضع معروف
 وهو الجوهري في ضبطه فيقتضين فأن قبيلة ينسب ليه اويس ولاهل اليمن ومن مر بها
 غير اهلها كاهل الهند يللم ويقال للمسلم ولاهل العراق من الكوفيين والبصريين
 ولسائر الناس اى لمن مر على طريقهم ذات عرق بكسر فسكون والحديث في
 العصيصين من حديث عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
 المدينة ذوالحليفة ولاهل الشام المحفة ولاهل نجد قرن للنازل ولاهل اليمن يللم
 ممن هن لمن ولمن اى عليهم من غير اهلهم ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون
 ذلك فمن حيث انشاء حتى اهل من مكة وأما قوت ذات عرق ففي مسلم عن ابي
 الزبير عن جابر قال سمعت احسبه رفع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مهل اهل المدينة الى ان قال ومهل اهل العراق من ذات عرق وفيه شك من
 الراوي في رفعه هذه المرة ورواه مرة اخرى على ما اخرج ابن ماجة عنه ولم يشك
 ولفظ ومهل اهل الشرق ذات عرق وكذا اخرج البزار في مسنده عن ابن جابر
 واخرج ابو داود عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق
 وكذا اخرج عبد الرزاق عن نافع عن ابن عمر **وله** عن حماد بن ابي سليمان
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى احيا انا يخرج الى صلوة الفجر اى فرض الصبح لاهل الجماعة ورأسه اى وشعره

فيقطر بعضهم العافى اى يقطر من غسل جنبه اى من اثر غسلها بأحلام وجماع الوا
 يحسن التنوية ويحتمل الترديد فإنه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ لا تحل
 والظاهر ان يكون جماع عطفت نفسه بجنبه ويؤيد ما سياتى من رواية فيها
 بلقط من جنبه من جماع ثم يظل بفتح الظاء المحركة اى يصير في فاه صائماً للفرج او النفل
 والحديث رواه مالك واحمد ابى لكيس الستة عن عائشة وام سلمة بلفظ كان يد
 الفرج وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم وقتلوا جمعوا على ان من اجم صائماً
 وهو جنب فصومه صحيح وان السجدة يغتسل قبل طلوع الفجر وعن بعض السلف
 انه يبطل صومه ويمسك ويقضى وعن الحسن ان آخره بغير عذر يبطل عن الفجر
 ان كان نوى الفرج يقضى **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة
 اى بنت ابي بصير اى احد الزوجات الطاهرات قالت لما اغنى بصيرة
 الجاهل ونائب القائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابائكم بالحق
 لاهل النبوة او عائشة ولمن حولها او بها وحدها والجمع لتعظيمها باقليل بالكتاب
 اى ما ملأهم فى مقام الايناس فيه اشارة الى نزاع بالحلالة وكذا قال بعض
 الصحابة قد رضي النبي صلى الله عليه وسلم لدينا اقل ان رضاه لدينا اقل اى
 فقالت عائشة او حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل حصر بفتح الحاء والصادى
 بنجل كما فى النهاية او ضيق الصدر على ما فى لقاموس وهو اى والجمال ان
 ابا بكر بنفسه يكره ان يقوم مقامك اى لا يكون عليه ان يكف فى مكانك فرب
 نفسك تخلف فى مقام شائك او يغلب عليه البكاء حين تذكر العيبة عن الحجة
 ويتصور انتكاس من دار الفناء الى دار البقاء قال فعلوا ما امركم به ولا تعندوا بمنزل
 هذه المقالات فى حق وفى بعض الروايات انك تنص صوابات يوسف وفى ان كيدكن
 عظيمه اذ قدمت عائشة هذا الاستشام الناس بقيام مقامه للحراب والله اعلم بالصواب
 وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى كتابنا الرقات شرح المشكوة **وبه** عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود بن يزيد انه سأل عائشة عما يقطع الصلوة اى من المأربين فقال
 يا اهل العراق اذادت به بعض الكوفيين تزعمون الحماء والكلب السنود بكسر السين
 للمهمل وتشدد بلنون للفتوحه اى لهم يقطعون الصلوة اذ امرين يكره للصلى ولم
 يكن له ستره وفيه تغليب على القول على غيرهم فزعموا معشر الفساد بهما اى
 بالحماء والكلب لهم وامثالهم ولعل وجه صيغة جمع للذكر الوضوء والذكر والعقول

على طريق المتشاككة وللقابلة أذرا بغير الخطأ العام لسائل وغيره من الأنام أي آدم
 لما مطلقا استطعت الإشارة أو اليد على وجه اللطافة فإن اندفع فيها أو أفلا يضر
 من يمر لا نفس فأن لا يقطع صلوتك شيء والأحاديث الواردة في قطعها محمول على
 قطع كمال المحذور فيها فإن القلب يشوش بمشاهدة شيء يربو بين يديه وفي كتاب الحج
 في اختلاف الأئمة لو مرت بين يدي المصل ما لم تبطل صلوته عند الثلاثة وإن كان لما
 حائضا أو حاردا أو كلها الأسود وقال أحمد يقطع الصلوة الكلب الأسود وفي قلبي من
 الحمار واللوزة شيء ومن قال بالبطالان عند مرود ما ذكر ابن عباس انس والحسن
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا نائمة إلى جنبه أي في غاية من قرب كما
 يشير إليه عليه ثوب جانبة علي وفيه دليل على أنه يجوز صلوة الرجل إلى جنب المرأة
 مطلقا كما قاله مالك والشافعي وقال أبو حنيفة يبطل صلوة الرجل إلى جنبه إذا شتم
 امرأة في صلوة مشتركة أدله وتحريمه بشرط آخر محمول بسطه بكتب الفقه وكأثر هذا
 الله عنهما استدللت بهذا الحديث أنه لا فرق في مقام قرب المرأة بين أن يكون جنب
 للصلى وبين أن يكون في دولية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معترضة
 نائمة أو مضطجعة بالعرض بينه وبين القبلة هذا اقوي في مقام القبلة لما سبق
 من المقالة فإن بقائهما معترضة اقوي من مروها **رواه** عن حماد بن أبي سليمان
 عن إبراهيم عن الأسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال لو ولد ذكر كان أو أنثى إذا حصل بطرية السفاح لا يبرأ على وجه النكاح للفرار
 بكسر الفاء وهو ما يشرف كناية عن المرأة تكون مخففة أو غير هاهرة كانت أو أمته
 وللعاهر بكسر الهمزة أي الرجل الزاني إذا كان محصنا الحجر أي الرجم والتراب كذا كان
 قتله والتحديث صحيح مشهور كإدان يكون متواترا فقد روي البخاري ومسلم و
 أبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة والثلاثة عن أبي هريرة وأبو داود عن
 عثمان والنسائي عن ابن مسعود وعن ابن الزبير وابن ماجه عن عمرو بن أمية
رواه عن حماد عن إبراهيم قال قال عبد الله أي بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بين السرقة إلى الزانية عورة الحديث رواه الحاكم في مستدركه
 عن عبد الله بن جعفر وروى له دارقطنه عن عطية بن يسار عن أبي أيوب قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما فوق الزانية من العورة وما أسفل من السرقة
 من العورة ورواه أيضا عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جدّه أن رسول الله

تجوز أن يكون جنباً للمرأة

صلى الله عليه وسلم قال فان ملأته سرقة الى ركة عورة وعن علقمة عن علي كرم الله
 وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركبة من العورة واعلم ان ستر العورة
 عن الانبي ولجب بالاجماع وهو مشروع في الصلوة حتى عن نفسه الا عند مالك
 فانه قال بوجوبه كما قال به ائمتنا في حال طوافه واقفوا على ان السرقة من الرجل
 ليست بعورة واما الركبة فقال مالك والشافعي ولحمد ليست من العورة وقال
 ابو حنيفة لها منها وبها قال بعض الشافعية وقيل لعورة هي السورتان وبها قال بعض
 الظاهر اصل ذلك كله قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد **وبه** عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادة ان تشتري بريرة بغتم الموحدة و
 كسر الراد الاولى وهي اسم جارية لتعتقها فقالت مولىها بغتم لليم اي اهلها لا
 يبيعها الا ان تشتري بصيغة التكلم او الغيبة او المجهول لغائب اي تشتري الولد
 بغتم الواو وهو عبارة عن عصوبة مؤنسية وعصوبة النسب يرث منها
 وللعنى ان يكون الولد لنا قالت عائشة فلذكرت ذلك بصيغة التكلم وللعنى
 عن حمدة ما صد عنهم هنالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولا لمن عتق
 سواد شرط ولم يشترط فان الشرط الذي يخالف الشرع باطل والمحدث المرفوع
 رواه احمد والطبراني عن ابن عباس وقد جاء من عائشة الفاظ مختلفة بطريق
 متعدد في بعضها امور مشككة تركنا جعلها في فقه الوفاء لثبوت **وبه** عن
 حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض للرض
 الذي فيه قبض اي وجه الشريف استقل الى التمس من سائر نسائه ان يكون في
 بيتي ايام مرضه لعدم قدرته على القسم بينهن والوجود المشقة عليه فتردده لهن
 فاحلن له اي اخبرن له وجعلته في حل من جهة رضائه قالت اي عائشة فلما
 سمعت ذلك اي اخلاص في قيامه عندي ففقت سرعته فكسبت اي نظفت بيتي
 اي حجرته وليس خادم اي من يخدمني ويعينني وفرشته فراشا بكسر الفاء
 اي ما يفرش للاضطجاع حشو مرفقة بكسر الهمزة وفتح الفاء اي محبة الاخر بكسر
 الهمزة وسكون الدال وكسر الحاء المحبة بنت معروف بحكمة الكرمه فاتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بها دي بضم الياء وكسر الدال اي عيشة بين رجلين معتمدا
 من قوة ضعفه وكسرة تماليد حتى وضع على فرش وفي البخاري قالت عائشة لما نقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واغند وجعلنا تاذن ازل وجه ان يمر من في بيتي فاذن

له فخرج وهو بين الرجلين فخط رجلاه في الارض بين عباس بن
عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبد الله فاخبرت عبد الله
بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تذكر
من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال ابن عباس هو
علي بن ابي طالب الحديث وفي رواية مسلم عن عائشة فخرج بين
الفضل بن عباس ورجل آخر وفي اخرى رجلين احدهما اسامة
وعند الدارقطني اسامة والفضل وعند ابن سعد الفضل وثوبان
وعند ابن حبان في اخرى بريرة ونوبة بنهم النون وسكون الواو و
موجدة اسم امير الجهم بين الروايات على تقدير نبوتها عن الثقات
بان يقال تعدد خروج متعددة من الكا عليه لكن خروجه الاخير الى
بيت عائشة ما يتصور فيه التعدد الا باعتبار اول خروجه بين رجلين
و اول دخول عند ما بين جارييتين ولا يبعد ان هذا الجماعة كلهم كانوا
معهم و متقاربين حوله بحيث اشبه حالهم كما يشير اليه اهل الرجل
الاخر في قول عائشة والافحاشا انها كانت نكرة عليا حجة ما احب ان
تذكره بلسانها هذا وكان ابتداء مرضه عليه الصلوة والسلام
في بيت ميمونة زينب بنت جحش او مرجانة وللعهد هو الاول عليا
جهم بالا ابتداء الحقيقة في الاماني نظرا الى حال مرضه من شدته وضعفه
ويؤيد ما رواه احمد والنسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
الى ذات يوم من جنازة بالقيع وانا اجلس في راسي وانا اقول
واذا ساه قال بلانا واداساه ثم قال ما ضرك لو ميت قيل فغسلتك
وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقالت لك في بروا الله لو فعلت ذلك
لقد رجعت الى بيتي فاعربت فيه ببعض نسائك فنبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يدى في وجه الذي مات فيه وروى احمد عن عائشة
انه صلى الله عليه وسلم قال لسانه اني لا استطيع ان ادورن في بيوتكن
فان شئنا ان ذنن لي وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عبد الله بن عيسى
كان يقول اين انا حرا صاعلي بيت عائشة فلما كان يوم اذن له نساءه و
ذكر ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري ان فاطمة هي التي خالفت بها

ما ضرك
لو فعلت ذلك
لقد رجعت

المؤمنين بذلك فقالت لمن انه يثب عليه الاختلاف ولا تتم من الحج والله اعلم
 وذكر الخطابي انه ابتدأ به لاربعين يوماً الاثنين وقيل يوم السبت وقال الحاكم
 يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه فالاكثر انها كانت ثلاث عشرة يوماً
 وقيل اربعة عشر يوماً وقيل اثنا عشر وقيل عشرة ايام وبه جزم سليمان
 العيني في مغازيه اخرجها اليه في باسناد صحيح ولعله مجهول على حالة الشد
 التي لم يقدر معها على الخروج والله سبحانه اعلم **وله** عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بياض قدح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اتى الصلوة في مرضه وفي البخاري
 من حديث انس ان المسلمين بينما هم في صلوة الفجر يوم الاثنين ابوبكر
 يصلي بهم لم يقم بهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
 حجر عائشة فنظر اليهم وهو في صفوف الصلوة ثم تبسم بعفك فنكس
 ابوبكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يخرج الى الصلوة وهم المسلمون ان يقتلوا في صلواتهم فرحاً
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاد اليهم بيده صلى الله عليه وسلم
 ان اتموا صلواتكم ثم دخل الحجرة واخفى السترة في رواية فتوفي من يومه
 وفيه اشارة الى تأكيد الامامة الشريفة الى حجة الخلافة للصديق وتقرير
 منصبه في مقام التحقيق والله ولي التوفيق **وله** عن حماد عن ابراهيم
 عن عائشة انها اعتقت بريرة ولها زوج مولى اى معتق لابي احمد
 فتقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ففرق بينهما
 بجرم ففضها فان خيار العتق لا يحتاج الى القضا بخلاف خيار البلوغ
 كما صرح به ابن الهمام وكان زوجها حراً اعلم ان الامامة
 اذا اعتقت خبرت سواء كانت تحت حراً وعبد وقال الشافعي
 لا خيار لها ونزوحها حرة قال مالك واسمها ^{الخلافة} الخلافة الرواية
 في حرية زوج بريرة وعدلها فيما يدل على انه حرمازواه
 الجماعة الامسلى من حديث ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 واللفظ البخاري انها قالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لا
 عتقها وان اهلها يشترطون ولاها فقال اعتقها فانما الولاء لمن اعتق

قالت فاشترى بها فاعنتقتها قال وخبرت نفسها وقالت لو اعطيت
 كذا او كذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا وراه البخاري
 ايضا من حديث محمد بن ابراهيم وفي آخره قال المحكم وكان زوجها حرا ومما يدل على انه
 كان عبدا ما روى الجماعة الاسلامي عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بيرة كان عبدا
 يقال مغيث كان في نظر اليه يطون خلف بابيك وهو عتسيل على الحية فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم للعاسر يا عاسر لا تعجب من شدة حب مغيث بيرة ومن شدة بغض
 مغيث فقال لها عليه السلام لوراجعته فقالت يا رسول الله انا مري به فقال عليه
 الصلوة والسلام انما انا شافع قالت لا حاجتي فيه قال لها وى واذا اختلفت الاثا
 صحت الاخبار وجبل لتوفي في كاهوشان اهل التعميق فنقول لنا وجدنا الحرية تعقب
 الرقبة ولا تتعكس القضية فيعمل على انه كان حرا عند ما خرجت مبدلته ثم اسند عن طلوس
 انه قال لامرأة الخبيذ اذ التقت ولو كانت تحت قريش وعن ابن سيرين والشعبي غيرهما كان
 زوجها او عبدا وعن مجاهد بن جبر وان كانت تحت امير المؤمنين ولي عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن ربي بكسر الهمزة وسكون موجدة وعين مهيمة بعد هاء ياء النسب
 من اجله التابعين بن حراش بكسر الحاء المهملة وفتح الهمزة عن حذيفة اى
 ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج الله قوما من الموحد من اى من
 المؤمنين من النار بعد ما امتحنوا بصيغته الفاعل فتعال من العن بمهمة فجبر
 احتراق الجمل والبر وظهور العظم اى احترق الحمار فصار ونما اى كالفهم في سواده فيلهم
 الجنة وفق مراده فيستغيثون بالله في اذهاب علامتهم كونهم في النار سابقا بايمانهم
 اى بسبب تسميتهم اهل الجنة اياهم اليهم فيذهب الله عنهم تلك العلامات فيطيب
 عودهم فيجوزهم الى السلامة من غير للامنة والحديث رواه الحافظ ابو نعيم كما ذكره القاطب
 في حديث طويل يقول الله يا جبرئيل انطلق فاخرج من النار من امت محمد فيخرجهم
 وقد امتحنوا فيلقينهم في طر على باب الجنة يقال لهم الحيوان فيمكنون فيه حتى
 يعودوا وانصر ما كانوا انتم يا مباديهم يكتب على جباههم هؤلاء الجاهلون
 عتقاد الرحمن من امت محمد عليه الصلوة والسلام فيعرفون من بين اهل الجنة
 فيتخرجون الى الله تعالى ان يحويهم تلك التسمية فيحويها الله عنهم ولي عن
 عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن علي بن ابي طالب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ضعفة اهلهم يفتخون جمع ضعيف واراد النساء والصغار منهم من جمع وهو

من اسماء من دلفه ومنه قوله تعالى فوسطن به جمع ليل الى في ليلة بعد نصف اكثره وهذا ليل
على جواز ترك الوقوف للصبح بعن عبد وقال له لا ترموا حجر العقبا حتى تطلع الشمس على
بالسنن ولا فيجوز بعد فجر الضحى عند الاثمة الاربعة وفي دليل لنا على انه لا يجوز رمية
في الليل كما لا يجوز طواف الا فاضة قبل الصبح وبه قال مالك وجاهز عند الشافعي لاجل
بعد نصف الليل قال مجاهد الضحى والنورى لا يجوز الا بعد طلوع الشمس عملا
بظاهر الحديث وقد روي احمد بن الحسن الاربعة عن عطاء عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ضعفاء اهله بغسل وامرهم ان لا يرموا الحجرة الا بمصيبة
ورواه الطحاوي ولغظه لا ترموا الحجرة الا بمصيبة ودليل الشافعي احمد بن حنبل ما اخبر ابن ابي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للدعاء ان يرموا بيلا وذكره ايضا في
ضعفه عن عطاء مرسل ورواه الدارقطني بسند ضعيف وزاد فيه واية ساعة شاء
من النهار واحمله صاحب هذا ليعلم ان احوالنا على الليلة الثانية والثالثة لما عرفت ان
وقت رمي كل يوم اذا دخل من النهار وامتد الى خرو الليلة التي يتلو ذلك النهار فيعمل
ذلك جمع بين الاخبار واليالي في الرمي تابعة للايام السابقة دون اللاحقة وبه
عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ مات احدكم منوما اى حزينا بحيث يغمر فواده مهموما تاكيد لما قبله من سبب
العيال وكسب الحلال الذي هو فرض عين عند كل حال كان في تلك الحال
عند الله من الف ضربة بالسيف في سبيل الله فانه فرض كفاية في غالب الاحوال و
قد روي القضاة عن ابن عباس وابو نعيم في تحلية طلب الحلال جهاد وروى الطحاوي
عن ابن مسعود طلب الحلال فريضة وروى الديلمي عن انس طلب الحلال واجب
على كل مسلم وروى ابن عساكر عن انس من مات كالا في طلب الحلال مات مغفورا
له وبه عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال لعنت الخمر لئلا يكون
اللعنة للعلوم وان يكون على بناء الجهول للمؤث وهو الاظهر للموافق لرواية اكثر
وعاصرها لو ساقها وشاربها وياكها ومشتريها ظاهر انه موقوف ولكنه في الحكم
مرفوع وقد رواه ابو دود والحكم عن ابن عمر مرفوعا عن الله الخمر وشاربها وسايقها
وبائنها وبتاعها وعاصرها ومعتقها ولو حمله او الحصة او المحملة اليه واكل منها واتيح لئلا
على نجاسة الخمر الا ما حكى عن داود انه قال بطلانها من تحريمها وبه عن حماد عن
ابراهيم عن رجل في جهالة الرأى بجات عمله اصول الحديث وقد شرحت شرح

النفوس والآثار
وابو داود
ابن ماجه

الرمال

والعيال في الرمي
بمقتضى كلام
الشافعية دون
اللاحقة ١٣

العيال
رضي عن

الضعف الذي يهرع اهل الحديث عن حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مد يده
اليه اى الى حديثه ولعله اراد للمصنفه يرفد فيها بان جذب يد نفسه عن الحديث
صلى الله عليه وسلم كما يحسن رواية فامسكها عنه رعاية للادب حيث زعمه ويتجمل في ظاهر
ظاهره فلا يكون طاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك اى اى شئى باعث
لك على فعلك وما نفع لك عن اخذك قال اى جنب فقال رسول الله صلى الله عليه
او نأيدك اى اعطنا اياها فان المؤمن ليس يتنجس اى حقيقة لا طهرا ولا باطنا وانما
يتنجس حكما في احكام مخصوصة بخلاف الكافر فانه نجس باطنا وقد يتنجس ايضا طاهرا كما
يغير اليه قوله تعالى انما المشركون نجس وهذا قول الجهمي وقال بن عباس عياضهم نجس
كالكلاب فخرقه وقال الحسن بن نجس المومن فن صافحهم وجبت عليه غسل يديه هذا وقوله
ليس يتنجس يتجمل ان يكون بضم الجيم ضارعا وان يكون بفتح تين مصدرا بمعنى عين
النجاسة او بفتح وكسر تنجس يؤيد الاول قوله وفي رواية المؤمن لا يتنجس وبه عن حماد
عن حديثه وفي هذا الاسناد الاحق بما الى ان جهالة الراوي في الاسناد السابق لا
يضر مع احتمال اقتطاع والله اعلم بالحقائق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مد يده
اليه فامسكها عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا يتنجس وهذا
يجل ما تقدم وفيه زيادة افادة ان المؤمن والمسلم واحد شرعا وان فرق بينهما كلف
كما حقق في محله هذا وفي الحديث الاول جمع بين الفعل والقول ليكون ادل على
وبه عن حماد عن ابراهيم اى الضمى عن همام بفتح الهاء وتشديد اللام اولى بن
الحارث نخعي تابعي جليل سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة عن عدى
بن حاتم الطائي قدم على بن ابي طالب شهيد صفين ونهر روان ومات بالكوفة سنة
سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين روي عنه جماعة قال سالت رسول الله صلى
الله اجمالا وبياكه فقلت يا رسول الله انا نبعت اى نرسل الكلاب لمعللة بفتح اللام
للمشدة وهي لقي يوجد فيها ثلاثة اشياء اذا شليت اى ارسلت اشلشلت واذا اى
انزجرت واذا اخذت الصيد مسكت ولم تاكل فاذا تعد ذلك منها كانت معللة و
لقاه مرتين عند ابي حنيفة واحمد وثلاث مرات عند الشافعي ولا يشترط ذلك عند مالك
وقال الحسن بن سعيد معللة بالمرءة الواحدة فيهل قتلها اذا جرت باسأل صاحبها الفكاك
عما اسكن علينا فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت اسم الله عليه اى
عند ان سألنا وهذا شرط عند ابي حنيفة في حال الذكر فان تركها ناسيا حل وقتها

فلا وقال لشاخي منه وقال داود والشعبي الغني وابو ثور بشرط في الاباحة بكل حال
 من تركها عامدا او ناسيا لم يتوكل ذبيحة ما لم يشركها بغيرها بتيمم او بد وها فانت
 اي كل منها لو ان قتل بعدا مسكها من غير مشاركة غيرها فلا تاكل ان قتل قلت يا
 يا رسول الله احدنا يرمي بالخرق بكسر الليم سم بلاريش قال اذا رميت اي اردت
 ان ترمي فسميت الله فخرق اي جرح فكل فان اصاب بغيره اي ولم يخرق فلا تاكل و
 صدرا لمحمد يشروا البضاري حدثنا موسى بن اسماعيل اخبرنا ثابت بن زيد عن
 عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك
 وسميت فامسك وقل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا اخطا لم
 كلا باليد كراسم الله عليها فامسك فقلن فلا تاكل فانك لا تتركها قتل واذا رميت
 الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس بلاثر سهمك فكل وان وقع في ابهام فلا
 تاكل واعلم ان العلماء لمتفقوا فيما اذا اخذت الصيد واكلت منه شيئا فذهب اكثر
 اهل العلم الى تحريمه وروى ابو خيفة وعطاء بن راسم عن الثوري والشعبي وهو اعم
 للشاخي بقوله عليه الصلوة والسلام وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه فحرم
 بعضهم في اكله وروى مالك بن روي عن ابى الشعبة الخثعمي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل وان اكل منه وبيده
 عن حماد بن ابراهيم اي النخع عن همام بن الحارث عن عاتكة قالت كنت افرك
 بقمع الراد وقد يعضم اي ادلك المني اي ليا بس من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي صحيح ابى عوانة عن عاتكة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا كان يابس ولم يمسحه او اغسله شك التحميك اذا كان رطبا ورواه الدارقطني
 واغسله من غير شك وفي مسلم انه عليه الصلوة والسلام كان يغسل المني ثم يخرج
 الى المصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه وروى الدارقطني عن عثمان
 بن اسير قال قال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اعلى بيدك لوني ماء ركوة قال
 عمار ما تنفع قلت يا رسول الله باني واني غسلت فوني من نجاسة اصابت فقال
 يا عمار انما يغسل الثوب من خمس من الفاكهة والبول والقي والدم وللي يا عمار
 ما نجاتك ودموع عينك والماء الذي في ركوتك الاسود فهذه كله يدلك على
 كون المني نجسا وان يابس يطهر به الفرك ورويه بالغسل وهو قول يمينية وقال
 مالك يغسل بالماء رطبا كان او يابس او لا يمسح منه من هذا الشافعي واحمد طاهرا

من نجاسة

الذي واستدل بما روي الدارقطني موقوفا على بن عباس وروي مرفوعا ولا ثبت
 اخبره اليه من طريق الشافعي موقوفا وقال هو الصحيح ورواه عن حماد بن عمار
 عن حماد بن الحارث انه راى جري بن عبد الله اى الجليل قال اسلمت قبل موت النبي
 صلى الله عليه وسلم باربعين يوما نزل لكوفة وسكن بها ثم انما انتقل الى فرقة
 مات بها سنة احدى وخمسين روي عنه خلق كثير قرضا ومسح على خفيه فصار
 اى هام عن ذلك اى جواز محضر الوسفر فقال فى رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما صحبة بعد ما نزلت المائدة فآفة الوضوء فيها لم تكن فاستخرج من المسح محمول
 على حال لبس الخف كما ان الفضل محمول على حال كشف الرجل يجمع بين القرا
 فان الآية فى الجملة مجملة وفعله عليه الصلوة والسلام كاقوال الاحكام القرآن مبينة قال
 تعالى ليتين للناس ما نزل اليهم ولما ريت اسمع على الخفين كاذان يكون متواترا
 بل هو متواتر فى المعنى وقد اجتمعوا على جواز المسح عليها فى السفر والحضر اما لكان فى ذلك
 عنده ان لا يجوز فى الحضر وخالفهم الخوازم والروافض ورواه عن حماد بن ابراهيم عن
 ابي عبد الله خزيمة بن عجم ومجى وفتح راى مصغرا بن ثابت ويكنى ابا عماره بن عمار
 الانصارى الاوسى يعرف بنى الشهادتين شهدا بدرا وما بعد ها كان مع على
 يوم الصعين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقال حتى قتل روي عنه
 عبد الله وعماره وجابر بن عبد الله انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي اى بدوي والجملة حالية بنجد بيعا حال
 لغري واستيناف بيان اى ينكر ان يدافع فرسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 خزيمة اشهد لقد بعته والحال انه لم يشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اين علمته اى كيف يظهر بيعه عندك حتى شهدت بر عدم حضورك قال
 فبئنا بالوحي من السماء فنصدك للعلمى فان صدق مصدق ونصدك فى الغيبة
 وهذا من جملة تلك الحالات وهو مقتبس من قوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان
 هو الا وحي يوحى فالوحي اما جلي اما خفي قال ابي ابراهيم او جري بقوله فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهادته بدل شهادتي فقال ابا المعنى والتفاتا الى ابنه شهادة
 رجلين اى بدلهما فى حكمها وفى روايته مر يا اعرابي اى وهو من قال الله تعالى
 فيهم يا اعرابا شد كفرا ونفاقا واجد دان لا يعلم احد ودما نزل الله على رسوله
 هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مقارنا له وهو ايجل لا اعرابي محمد متعاقد

و
 واما حديث
 على الخفين كاذان
 يكون متواترا
 متواترا فى المعنى

مدحفة

عقد قاي ذلك ليبيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خزمية اشهد انك قد بعته
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين علمت ذلك اي مع انك ما حضرت هنا
 فقال تجي نابالوجي من السماء فصدقتك فاذا جئت بخبر مما وقع في الارض فلا تصدق
 قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين في تلك القضية وغير
 حتمات اي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ولم ينسخ هذا الحكم بغيره والمحدث رواه
 عبد الرزاق عن خزمية ان اعرابيا باع من النبي صلى الله عليه وسلم فرسا انشئ
 ثم ذهب فراده على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه ان يكون باعها فربها خزمية
 بن ثابت فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بتبعها منك فقال خزمية نشهد على
 ذلك فاذهب الاعرابي قال له النبي صلى الله عليه وسلم احضرتا قال لا ولكن لا سمعنا
 تقول قد باعك علمت نذحق ان لا نقول لاحقا قال فتهاذك شهادة رجلين في رواية
 اجاز شهادة رجلين حتى مات رواها ابن عساكر والد رافضني في الافراد
 عندنا جعل شهادة رجلين وهذا من خصوصية خزمية لم يشأ ذلك معه
 فيها احد من اكابر الصحابة وفيه دليل على ان امر الشريعة موقوف الى راي النبي صلى
 الله عليه وسلم ونصر في حد ود الله واحكامه ولو كانت في نصوص كلامه و
 قد روي ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن خزمية بن ثابت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اشترى فرسا من سوار بن قيس المحاذي فمجد فتهدل خزمية
 بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاكك على الشهادة ولم تكن
 معنا حاضرا قال صدقتك بما جئت به وعلت انك لا تقول لاحقا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شهدل خزمية او شهد عليه فحبه **رواه** عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة
 اي بنت زهيرة قد سلطت قدما وبأيعت وكانت تحت ابن عمها اسلم معها
 وهاجر جميعا الى رمل الجشمة للجهت الثانية فلما قد ما مكة مات زوجها فتزوج
 الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة حين طلقها اعتك اي بترك الزينة ولو
 كان لم يجر لها ان تتزوج غيره صلى الله عليه وسلم بعد لقوله تعاوما كان لكم ان تزوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تنكحوا ازواجه من بعد ابد او في المولود
 انما اكبرت سودة اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فساكنه ان لا يفعل وجهل
 لعائشة فاسكتها انتهى ويمكن الجمع بانزاع الصلوة والسلام لما طلقها وما هان

عليها فزاد بها وابتاعها في عقد تكلم ما كنت سودة بالمد يذ في شوال سنة اربع
 وخسين **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن هلم اي ابن الحارث ان رجلا اضاع نعلا
 اي تضيعة في دار ضيافتها ثم المؤمنين بدل وبيان او جبر مبتدأ مقدرا ونصب على
 اللام فارسلت اليه بلحفة بكر الميم وسكون اللام وفصح الحاء اي يلحق ان يتطعم به دفع
 البرد ونحوه فاللحفة بالليل اي ليلة او في تلك الليل فاصابة جناية اي من احتلها
 وتلحق باللحفة غير فضل اللحفة كلها احتياطا في حقها فبلغ عائشة اي غسلها فقفا
 ما اردت غسل اللحفة فان لم يكن يحتاج الى غسلها اما كان يجوز منه من الاجرة مهموم
 اللام يفكره اي يد لك حين كان يابسا لقد كنت افكره اي اليمني من ثوب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اي ذلك الثوب والظاهر انه كان يعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم خصوصا اذا تكرر منها مع التفاتة صلى الله عليه وسلم الى طهارة ثوبه و
 نصرة عن حاله **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى الجمر اي صلوة مع الجماعة وليس يقطر بضم الطاء اي يتقلل
 شعر راسه ماء لقرية من غسل جناية كانت من جماع ثم يغسل صائما وقد سبق الكلام
 عليه **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها قالت كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يصلي من الليل اي صلوة التهجيد على خلاف انها قرئ عليه حاشا
 اوله في حقه وحقا متعامته وانا نائمة الى جنبه وجانب الثوب اي طرف ثوبه الذي
 كان يصل به واقع على اي على يدي لكمال قرينه وقد مر تحقيقه **وبه** عن حماد
 عن الشعبي بنعم الشين للجمعة وسكون العين المهملة من شعب همدان قبيلة وهو
 عامر بن شراحيل اشتهر به حتى سمي به وقيل انه منسوب الى شعبا فان اهل الكوفة
 يقولون في النسبة اليه شعبي واهل الشام يقولون شعبياني ولد في خلافة عمر بن الخطاب
 عنه قال دركت خمس مائة من الصمات وقال ما كتبت سوادا في البيان قط ولا حدث
 بعدني الا حفظة قال بن عديته كان ابن عباس في زمانه واشعثت في زمانه و
 الثوري في زمانه قال الزهري العلماء اربعه ابن السدي بلدين والشعبي بالكوفة
 والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وله اثنان وثمانون سنة
 عن البصرة بن شعبة الثقفي اسلم عام الحندق وقد مر ما جاز لك الكوفة ومات بها
 سنة خمس مائة وهو ابن سبعين وهو امير الكوفة بن الحسين وفي الشام كل عن
 عروة بن شعيب بن مغيرة عن ابيد قال وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبت

الهنداد اى سكت عليه ما موضوعه فيه جواز الاستعانة في امر العباداة وعليه جبة وهي
 بضم الجيم وتشديد اللام وحقة ثوب معروف وقد قيل جبة البرجعة الردمية كذا في اكثر
 الروايات الصحيحة ووقع في رواية الترمذي روبة ولا بى داود جبة من صوف
 من جبال الروم ولا منافات بينهما لان الشام حيث كان تحت ملك الروم ويبعدان
 يكون نسبتة ههنا للعتاد لنسبها الى احداهما ونسبتة خياطتها او قماشها الى الاخرى حقيقة
 الكمين بحيث لم يقدر على كشف مساعديه ليغسلهما فاخرج يديه من تحتها اى من
 اسفل الحجة وصم على خفيه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على
 الخفين وعليه جبة شامية حقيقة الكمين فاخرج يديه من اسفل الحجة وفي رواية
 البخاري عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال معك ماء قلت
 نعم فنزل عن داحلة فغسل حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه
 الاداة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة شامية من صوف فلم يستطع ان يخرج
 ذراعيه منها حتى خرجهما من اسفل من الحجة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه
 وفي رواية مالك واحمد وابى داود كان في غزوة تبوك وفي لوطا ومسدلا في اود
 ان ذلك كان عند صلوة الصبح وفي رواية لمسلم قال فاقلت معه حتى وقية التاء
 قد موعبل الرحمن بزعراف وصل بهم فادرك النبي صلى الله عليه وسلم الركعة
 الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلوة فافترقا
 ذلك الناس وفي اخرى قال المغيرة فاردت تأخير عبد الرحمن فقال صلى الله عليه
 وسلم دعه وفي الحديث زوائد فوائد كوامل ذكرتها في شرح الشمائل **وبه**
 عن حماد عن ابراهيم عن ابى واثل شقيق بن ابى اسلم وقد مر ذكره عن عبد الله
 بن مسعود قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نقول السلام على
 الله وفي رواية زيادة بن عباد السلام على جبرئيل ميكائيل فيهما قرأت مشهورة
 فاقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام اى بذاته ولا يحتاج
 الى لد عباده من جانب مخلوقاته فاذا تشبهك حدكم اى اراد ان يتشبهك سمي
 هذا الد عامتشهدك لاشتمالكه على الشهادتين مع زيادة التناء عليه سبحانه و
 السلام على رسوله والصالحين من خلقه فليقل اى وجوب التحيات لله اى
 له خالصا جميع الدعوات القولية والصلوات اى لطاعات البدنية والطبقات
 اى لعبادات المالكية السلام عليك ايها النبي ورحمة الله اى رافة وعناية وبركته

اى نعمة الكثيرة ومنحة العزيرة السلام علينا وعلى عبد الله الصالحين من الانبياء والرسل
 وللملئكة المقربين والمؤمنين الكاملين القامعين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه اجمعين
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسائي اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ولم يبق في شئ من
 طرق حديث ابن مسعود رواه الاثمة الستة بخلاف اللام وانما اختلف ذلك في
 حديث ابن عباس هو من افراد مسلم وحديث ابن مسعود رواه الاثمة الستة
 عنه وهو اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة
 ومن بعدهم على ما ذكره الترمذي وتبعه الحافظ العسقلاني والخلاف في الافضل
 ان اردت استيعاب لفظ التشهد بطرقه وما يتعلق بما فيها من مسودات فليكن بشروط
 المحصن المحصين وفي رواية الهمه كانوا يقولون السلام على خير نبي الاسلام على رسول
 الله الظاهر انهم كانوا يقولون من تلقاء انفسهم وفيه اشكال يحتاج الى تحقيق
 مقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله اى فان الله
 هو السلام كما سبق عليه الكلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات للنبيا
 الى اخر التشهد اى المعروف على ما سبق وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علمهم اى الصلوات واذا من جللهم التحيات الى اخر التشهد كما سبق وفي رواية ان
 رسول الله علمنا اى معشر الصلوات واذا من كلهم او اكثرهم وفي رواية البخاري و
 مسلم والاربعة عن ابن مسعود انه عليه الصلوة والسلام على من وكفى بين كفيه
 التشهد كما يعلمنى السورة من القرآن وفي شرح الهداية لابن الهمام قال بوجيزة
 اخذ حماد بن ابراهيم بيده وعلمنى التشهد وقال حماد اخذ ابراهيم بيده وعلمنى التشهد
 قال ابراهيم اخذ علقمة بيده وعلمنى التشهد وقال علقمة اخذ عبد الله بن مسعود
 بيده وعلمنى التشهد وقال عبد الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
 وعلمنى التشهد كما يعلمنى السورة من القرآن وكان ياخذ علينا بالواو والالف
 واللام اى بالواو والصلوات والالف واللام في لفظ السلام وفي رواية قال ابي بن
 مسعود كنا اى في صدر الاسلام اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقول
 اذا جلسنا في اخر الصلوة اى خصوصا كما في رواية النسائي اذا قعدتم في كل
 ركعتين فقولوا التحيات الى اخره السلام على الله السلام على رسول الله اى جنبه
 او خصوصا على ملئكة اى عموما ما نسبحهم من الملئكة اى بعضهم خصوصا

الجبيل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كذا فأنزل من
 الكلمات لتأمنات وقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات أي إلى آخره **وبه**
 عن حماد عن الشعبي عن إبراهيم بن موسى الأشعري عن المغيرة بن شعبه أن رأي
 للمغيرة خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أي يتوك فانطلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي فذهب إلى جابل ففرض حاجته في الخلافة ثم
 وعليه جبة رومية ضيقة الكمين فرفعها أي إلى الجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 لإبراهيم ذراعين منها من حنيق کہا أي من أجله قال المغيرة فجعلت أصب عليه من
 الماء من إداوة بكسر الهمزة وإدغام الميم مظهره كأنه معي فتوضأ وضوءه أي كوضوء المصلين
 المفروضه يعني وضوءه كما لا يفرضه وسننه ومسم على خفيه ولم يزع عما من وجلي
 ثم تقدم من مكان وضوءه صلى أي صلوة الصبح مع عبد الرحمن بن عوف كما
 تقدم **وبه** عن حماد عن أبي واثل عن عبد الله بن مسعود طلب العلم أي ما لا
 منه فريضة أي عينية أو مطلق طلب علم الشريعة فريضة منها فرض عين ومنها فرض
 كفاية على كل مسلم وفي معناه كل مسلمة وأحمد يشدوا الطبراني عن ابن مسعود
 واليهقي وابن عدي عن الحسن والطبراني في الأوسط عن حسين بن علي بن ابن
 عباس والخطيب عن علي وابن ماجه عن الحسن بن زيادة وواضع العلم عند غير
 أهله كفضل الخنازير الجور واللؤلؤ والذهب ابن عبد البر عنه وزاد أن طالب العلم
 يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر قال الديلمى وروي أيضا من حديث ابن
 بن كعب وحدثني يوسف بن سلمان وسمرة بن جندب ومعاوية بن جندب وإبي ايوب و
 أبي هريرة وعائشة بنت الصديق وعائشة بنت قدامة وامهاني قال المسيوطي و
 قد ثبت مخرجها في الأحاديث المتواترة وقال لذكري روى من أوجه في كل طريق
 مقال فالحديث أحسن فأنفذ به قول المنوي أنه ضعيف تبعه اليهقي في قوله
 متن هذا الحديث مشهور وأسناده ضعيف وإن كان معناه صحيحاً وقد قال البيهقي
 الحافظ جمال الدين النيزي هذا الحديث روى من طرق تبلغ بينة الحسن قال
 شارح الجامع الصغير وهو كمال فاني رأيت لخمسين طريقاً جمعتها في جزء محكم
 بمصنفه لكن من القسم الثاني وهو الصحيح **وبه** عن حماد عن الشعبي
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعى عليه أولى باليمين
 من المدعى عليه أي لم يوجد بينة أي في القضية رواه اليهقي عن ابن عمر مرفوعاً

في
 نسخة

ولفظ المدعى عليه اولى باليمين الا ان تقوم عليه البيعة اى فانه لا يحتاج الى اليمين
 قد روى الترمذي عن ابن عمر فوعا البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه
 وفي رواية البيهقي وابن عساکر عنه واليمين على من انكر الا في القسامة وعن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال
 قوم ودماءهم لكن البيعة على المدعى واليمين على من انكر رواه البيهقي وغيره بأسنن
 حسن وفي الصحيحين ومسنداً واحداً وسنن ابن ماجه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم
 لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه الحديث بسنن
 عليه الكلام في شرح الأربعين والله الموفق والعين **و** في عن حماد عن سعيد
 بن جبير عن ابن عمر ان رجلاً سأل عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة اى
 في جوفها يوم دخلها وهو عام الفم اوجه الوداع فقال صلى في الكعبة اربع ركعات
 فقال اى سعيد له اى لابن عمر ادى المكان الذي صلى فيه اى اكون اصلى فيه اذا
 دخلتها قال اى سعيد فبعث معه نقل بالعتى وعلى الالتفات في المبني ابنه وهو
 سألوا وغيره ثم ذهب تحت الاسطوانة اى لوسط كما في الرواية الا انه يجازى الجذ
 بكسر الجاء اى يجزأها والجذعة بكسر الجيم اصل النخلة ومنه قوله تعالى وهزى اليك
 يجذم النخلة وفي رواية ان ابن عمر قال صلى صلى الله عليه وسلم في الكعبة اربع ركعات
 قال اى سعيد قلت له اى لابن عمر ادى المكان الذي صلى فيه فبعث معي ابنه
 الاسطوانة الوسطى تحت الجذعة اعلم ان ابن عمر لم يدخل مع النبي صلى الله
 وسلم كما رواه الثبائن عنه انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسمته و
 عثمان بن طلحة الحبشي بلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا
 حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عموداً عن يساره
 وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة
 صلى اجملاً وحديث الامام بيته ورواه البخاري وابوداؤد عن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة الى ان يدي خال لبيت فيه الائمة فام
 بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفي يديهما الاذان
 فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما قط ثم دخل المي
 فذكر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه ظاهر مناف لما سبق الا ان يقول على تيم
 والا ثبت مقدم على النافي على ان حديث اسامة اصح من حديث ابن عباس

مع ان اسامة كان معه عليه الصلوة والسلام وهو اضبط لكونه كبير الخلفاء ابن عباس
 لان لم يكن معه عليه الصلوة والسلام وكان صغيرا وان اردت بسط هذا البحث فليكن
 بشرنا الحسن المحمدين **رواه** عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت اى بيت الله المحرم وهو شاك تحفيعا لكاف مؤثرا
 اسم فاعل كفاض جلة حاله اى والحال انه مريض وانه يشكو وجعا فى رجله على الحلة
 متعلق بطاف يستلم الاركان اى الركبتين اليمانيين اذ يكره الاستلام الاخرين فانه بدعه
 عند الائمة الاربعة وسببه انها لم يباركنين على بناء ابراهيم عليه السلام بمحبة بكر
 اليم وسكون الحلة المهمة وفقر الجدير بعد نون عسى معوجة تلديه فكان يصيب بها الكثر
 ويشير بها اليه ويقبل صلى الله عليه وسلم وفى مسند احمد ومحيي البخارى وغيرهما
 انه عليه الصلوة والسلام طاف على بعير كل اتي على الركن اشار اليه بشئ في يدك و
 كبر وفى رواية الاحمد وابى داود عن ابن عمر كان عليه الصلوة والسلام لا يدع ان
 يستلم الحجر والركن اليماني فى كل طواف وفى رواية مسلم عن ابى الطفيل رايته النبي صلى
 الله عليه وسلم يطوف على راحلة يستلم الحجر بمحبة معه ويقبل المحبة وفى رواية قال طاف
 النبي صلى الله عليه وسلم اى سعي بين الصفا والمروة وهو شاك على راحلة وهذا ينافي
 بيان عدم روعا له الصلوة والسلام فى عدم مشية فى طوافه وسعيه لانه عد من رايته
 عند علمائنا الكرام لكن اخرج الستة الا الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فى حجة الوداع على راحلة يستلم الحجر بمحبة لان يراه الناس ليعرفوا وليسا لوه فان
 للناس عشوه فهذا ما تم آخره عليه الصلوة والسلام من المشى المشاعر العظام ولا
 منهم من الجمع للعتبر عند الاعلام هذا وقال محمد فى الآثار عن ابو حنيفة عن حماد بن
 ابى سليمان انه سعي بين الصفا والمروة مع عكرمة ففعل حماد يصعد الصفا وعكرمة
 لا يصعد ها فقال حماديا عبد الله الا تصد الصفا والمروة فقال هكذا كان طواف صلوة
 الله صلى الله عليه وسلم قال حماد فليقت سعيد بن جبير فذكرت له ذلك فقال لا تأخذ
 طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة وهو شاك لا يستلم الاركان الا بمحبة
 فطاف بين الصفا والمروة على راحلة فن اجل ذلك لم يصعد **رواه** عن حماد عن
 بن عبد الله بن عمر اى ابن الخطاب يكتفى بآبائهم والقريشيين العدديين المديني احد
 ففعله المدينية من سادات التابعين وعلمكم وثقاتهم وصلحائهم بالمدنية
 وما ذكرناه تنازع ابو وسعد بن ابى وقاص وهو احد ائمة البصرة بالمحبة قال

كنت ناكثا لاسلام وانا اول من رمي بهم في سبيل الله وكان مجابا لدعوات لقوله
عليه الصلوة والسلام اللهم تبيد دسهم واحب دعوته مات في قصبة بالعقيق
قريب من المدينة فحل على رقاب الرجال الى المدينة ودفن بالبيع سنة خمس وخمسين
وله سبع وسبعون سنة وهو آخر الشجرة موتا واولاه عمر وعثمان الكوفة روي عنه
خلق كثير من الصحابة والتابعين في السم على الخفين هل السم افضل ام الغسل اكل
فقال سعدا سم يحتمل الامر وصيغة التكلم وهو الاظهر وقال عبد الله ما يعني
اي السم بناء على ان الغسل نطف واظهر قال سعدا جتمعا اي انا وابن عمر عند
عمر اي وحكيكنا بما جري بيننا وبين ولد فقال عمر اي لولد عمك اي اخو والدك في
الدين افقمتك سنة بالنصب اي من جهة معر فاة السنة ويحتمل الرفع اي هذا
السم سنة اي ثابت بالسنة فالعمل بها بعد عن البيت وابن من التهمة قال ابو
مناقلة بالسم حتى جاز فيه مثل ضوء النهار اي من كثرة الاخبار والاثار وعندهما
الكفر علم من لم ير السم على الخفين لان الآثار التي جاءت فيه في حيث التواتر وروى
ابن السدي في آخرين عن الحسن البصري قال حدثني سبعة رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلوة والسلام سم على الخفين ورواه عن حماد
عن محمد بن ابي بن جبر يفتخ حيم وسكون موحدة مولى عبد الله بن السائب الجعفي
من طبقة الثانية من تابعي مكة وفتحها كان اما في القراءة والتفسير انه
صحب عبد الله بن عمر من مكة للظلمة الى المدينة المكة فبقي اي ابن عمر النعمان
على راحته اي دابة حيث سارت كما اشار اليه بقوله قبل المدينة بكسر القاف
وفتح للوحدة اي جهتها وجانبها يومي بضم يا وسكون واو وكسر مي ففتح ويبدل
اي يشير في ركوعه وسجوده ايماء واسارة يطيقه بحيث ينخفض سجوده عز ركوع
الكتوبة والوتر استثناء منقطع اي لكن المفروضة والوتر لا يصليها على راحته
فانه كان ينزلها عن دابته لعلو رتبتهما عن النفل ورتبه فيه دلالة على قول
الخصم ان الوتر واجب وهو ممن على الاعتقادي لشبوتة بدليل ظني بخلاف
الصلوة المفروضة فان دليلا قطعي قال مجاهد فسأله اي ابن عمر عن صلوة
على راحته اي عن دليل جوازها عليها ووجهها الى المنة جملة حاله فقال له
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحته نظوعا اي غير الغرض و
الواجب فشمّل السخن والنوافل حيث كان وجهه اليه ولو لم يكن سمت الكعبة في

عليه يومئذ يمازى من غير ضرورة لديه وروى الطحاوي عن خنظلة بن الحنفية
عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلة ويوترها لأرض ويزعم أن النبي صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك وأما ما أخرجه الشيخان عن ابن عمر أنه عليه الصلاة والسلام
كان يوتر على البعير فأجواب عنه أنه واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك لعذر
الاتفاق على أن الفرض يصلي على الدابة لعذر الطين والطين والحجر أو كان قبل جوابه
هذا وقد قال ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى والله الشروق والمغرب فأيما نولوا فم
وجه الله نزلت في السافر يصلي التطوع حيث ما توجهت به وفي صحيح مسلم وغيره
عنه أنه كان عليه للصلاة والسلام يصلي على راحلته حيث ما توجهت به وقرأ
هذه الآية **وبه** عن حماد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر
وعمر رضي الله عنهما لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ظاهر عموم بدلية الفاتحة
وغيرها من السور ومفهومه أنهم كانوا يخفون بها وروى ابن شاذان عن أبي
غزيرة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يخفي بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا
لك الحمد لكنه معارض بما ثبت عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الحاكم وقال صحيح بلا علة وصححه الدارقطني
ألا إن ابن فيرق قال رويناه عن الدارقطني أنه قال لم يصح من النبي صلى الله عليه
وسلم في الجهر حديث وقد روى الطحاوي وابن عبد البر عن ابن عباس أن النبي
قرأه الأعراب قال بن الهمام عن ابن عباس لم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم
بالبسملة حتى مات فقد تعارض ما روى عن ابن عباس فإن سلم فهو محمول على
وقوعه أحيانا وأبدلوا عليهم نقرأ فيها فلا يترك كما قال به مالك قد وجب هذا
الحمل صريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ أرنه لبسم الله الرحمن الرحيم لم يرد علي لقراءة كما
استمسك بظاهر مالك بل عدل السماع للاختفاء بدليل ما صرح به عن انس
فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي بإسناد على
شرط الصحيح وعنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يخفون لبسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وروى الطبراني
عن الحسن بن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله
الرحمن الرحيم وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي ومن تقدم من التابعين وهو

الثوري وقال ابن عبد البر وابن النضر وهو قول ابن مسعود وابن الزبير وعمار بن ياسر
 عبد الله بن المغيرة والحسن بن علي الحسن والشعبي والفضلي والاوزاعي وعبد الله
 بن المبارك وقتادة وعمر بن عبد العزيز والاعرجي والزهرى ومجاهد وحامد وابي عبيد
 واحمد واسحق وروى ابو حنيفة عن طريقين شهاب ابى سفيان السخري عن يزيد بن
 عبد الله بن مغفل عن ابيه انه عليه السلام خلف امام فجمهر باسم الله الرحمن الرحيم فاما
 عبد الله اني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فله
 اسم احد منهم يجرون به **وله** عن حماد عن سعيد بن جابر عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبئ هو ومحمد بن جملته وهو محمول على ان
 احتجامة كان في عضوليس فيه شعر يحتاج الى حلقه في الاختتام او على عذري حقه
 عليه الصلوة والسلام عز وجل عن ابراهيم عن الاسود قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه لا نذكر كتاب ربنا وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم بقول مرة وهي فاطمة بنت قيس
 لاندي نحن معاشر الرجال من العصاة صدقت اى تحققت او كذبت فيما نوهت
 على ما سياتي فنقول بظاهر الكتاب السنة المحقة عندنا المطلقة ثلاثا لها السكنى
 والنفقة اجماعا ايام العدة واعلم ان المعتدة الرجعية تستحق النفقة والسكنى على الزوج
 ما دامت في العدة اجزاء فاما المعتدة بالطلاق الثلاث فلها السكنى حاملا لا كانت
 حاملة عند اكثر اهل العلم وهو قول الحسن وعطاء والشعبي والفضلي والثوري
 به قال ابو حنيفة واصحابه واما المعتدة عن وفات الزوج لانفقة لها حاملة لا كانت
 حاملة عند اكثر اهل العلم وروى عن علي بن ابي طالب ان نفقة من التركة ان كانت حاملة
 حتى تضع وهو قول شريح والشعبي والفضلي والثوري واختلفوا في سكنها فقال
 بعضهم لا سكنى لها بل تعتد حيث نشأ وهو قول علي وابن عباس وعائشة وبه
 قال عطاء والحسن فلهذا قولنا لشافعي وقال بعضهم لها السكنى وهو قول عمر وعطاء
 ومحمد بن مسعود وعبد الله بن عمر وبه قال مالك وسفيان والثوري واحمد واسحق و
 احمد قولنا لشافعي وبه قال ابو حنيفة ويؤيد ما رواه مالك في الموطأ واحمد وابو داود
 والشافعي وابن ماجه والطحاوي والترمذي وقال حسن صحيح ان فريضة بنت مالك
 اخت ابى سعيد الخدري لما قتل زوجها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 فاسكنه لمن ارجع الى اهلي فان زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرف حق اذ كنت بالبحر اوبالسيح

ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني فتؤدبته له فقال كيف قلت قالت فرددت
 عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي قال لم يكن في بيتك حتى يبلغ الكتاب جله فلما
 فاعتدلت فيه اربعة اشهر وعشر فالت فلما كان عثمان ابسا لي في ذلك فالت
 فاعبرته فاتبعه ولعل مراد عمر رضي الله تعالى عنه بالكتاب عموم قوله تعالى ولا تقهر
 هن من ييونهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفأحشة مبينة وقوله تعالى اسكنوهن
 من حيث سكنتم من وجدكم ولا تقهروهن لتصديقوا عليهم وقوله تعالى لينفق
 ذو سعة من سعته وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وبالسنة ما روى
 مسلم وابوداؤد من حديث جابر الطويل في حجة الوداع وان هن عليكم نفقتهن
 وكسوتهن بالمعروف وقال مالك والشافعي واسجد في الشهور عنه لانفقة للطلقة
 فلانها على عوض الا اذا كانت حاملا فلها الاجماع لما روي الجماعة الا البخاري من
 حديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فخاصمته الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة امرئ ان اعتد في بيت ابن
 ام مكتوم الحديث فلما روي من حديث ابى اسحق قال حدثت الشعبي عن
 فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سكنى لها ولا نفقة فاخذ
 الاسود كفاسا من حمى فحصبه به وقال ويلك تحدثت بحديث لا يثبت هذا قال عمر لا تترك
 كتاب الله ولا سنة نبينا يقول امرؤ لا تدري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة
 قال الله تعالى لا تخزوهن من ييونهن وما روي مسلم من حديث عبد الرحمن بن
 القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة تخبران تدكر هذا يعني قولها لا سكنى
 لك ولا نفقة وفي لفظ البخاري قالت ما لفاطمة ان لا تنقي الله تعني في قولها لا سكنى
 ولا نفقة هو ربه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها قدمت اليه
 من المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فتعته اي بان ثوب العرة
 مفرقة وولادت ان تخرج تلك السنة وهي حائض حلة حالية فامرها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ترفض عمرها وتتركها فرفضت عمرها واستأنفت بالحج اي حرمتها
 به حتى اذا فرغت حجها اي اعماله وفي نسخة بالنسب على نزع الحافض حجها امره
 اي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقصد بضم الدال اي تخرج الى التنعيم مع الجاهل
 عبد الرحمن لثاني عمر وقصنا لها الحديث رواه البخاري ومسلم وابوداؤد والشافعي
 بلقطة لما نزل صلى الله عليه وسلم ببيتوت خرج الى الصفاة فقال ومن لم يكن معه

هدياً فاحب ان يجعله امة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وحاض عاتشة فدخل
 عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت سمعت قولك لا يصح بك
 العمرة قال وما شأنك قلت لا ابلغ قال فلا يضرك انما انت امرأة من بنات آدم كتبت الله
 عليك ما كتب عليهم فكوني في جمك ^{فصبر} الله ان يفرقكم الى العمرة وفي رواية قالت
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا بصرى فطمشت لظلم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله توددت اني لم
 اكن خرجت العام فقال مالك اهلك ففعلت قلت نعم قال هذا شئ كتب الله على
 بنات آدم فافعل ما يفعله الرجال غير ان لا تلوفى حتى تطمري الحديث وقد اختلف
 فيما احرمت به عاتشة كما اختلف هل كانت متمتعة ام مفردة واذا كانت اولاً امرت
 بالحج وهو ظاهر هذا الحديث لكن عند البخاري من طريقه شئام بن عسرة عن
 البيرة قال وكانت فيمن اهل بكرة وزاد احمد وصححه من وجه اخر عن الزهري ولم
 نسق هدياً ويحتل في الجمع ان يقال هلت عاتشة بالحج مفردة كما صنع غيرها
 من الصنفين ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تفسخ الحج الى العمرة منعاً ففعلت عاتشة
 ما صنعوا فصارت متمتعة ثم لما دخلت مكة وهي حائض ولم تقدر على الطواف
 لاجل الحيض امرها بالحج قال لقامني عياض واختلف في الكلام على حديث عاتشة
 فقال مالك ليس العمل على حديث عسرة عن عاتشة عندنا قد يما ولا حديثاً قال
 ابن عبد الرحمن يريد ليس العمل عليه في رفض العمرة وجعلها حجاً بخلاف جعل
 الحج عمرة فانه وقع في الصنفين واختلف في جواز من بعدهم لكن اجاب جماعة عن
 العلماء عن ذلك باحتمال ان يكون يصر قوله ارفضني عمرتك اي اترك عمرتك اي
 اترك التحلل منها وادخل عليها الحج فقصور قارئة ويؤيد قوله في رواية للسلم واسكى
 عن العمرة اي عن اعمالها وانما قالت عاتشة وارجع بحج لا اعتقادها ان افراد العمرة بالفعل
 بالحل فصل كما وقع بغيرها من امهات المؤمنين واستبعد هذا التاويل لقولها
 في رواية طار عنها وارجع الى بيتي بحجة ليس معها عمرة اخبرنا احمد قال ما حمل لخواص
 هذا يعقوب قول الكوفيين ان عاتشة تركت العمرة وحجت مفردة وتمسكوا في ذلك بقول
 دعي عمرتك وفي رواية اخرى عمرتك ونحو ذلك واستدلوا به على ان المرأة اذا اهلته
 متمتعة فصارت قبل ان تطوف لمن ترك العمرة وتهل بالحج مفردة كما صنعت عاتشة قال
 والرافع للاشكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر ان عاتشة اهلته بعمرة

عاتشة
 بنات آدم
 فافعل ما
 يفعله الرجال
 غير ان لا تلوفى
 حتى تطمري

حتى اذا كانت بهرور حاضرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيحي حتى اذا ظهرت
 طافت بالكمة ومتعت فقال قد حالت من حجتك وعمرتك فقالت يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني اجد في نفسي ان لم اطع بالبيت حين حججت قال فاعمرها من التيمم
 قال فهذا صريح في انها قارنة وانما اعمرها من التعمير تطيبا للقلب لكونها لم تطفئ
 لما دخلت معمرة وقد وقع في رواية مسلم وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا
 اذا هوت الشئ تابعها عليه انتهى والمفهوم من كلام ابن القيم ان الافاقي اذا احرم بعمره
 قبل ان يطوف فادخل عليها احرام حجه كان قارنا وان ادخله بعد ان طاف لاكثر
 كان متعانا كان الطواف في شهر الحج وان ادخله بعد ان طاف الاقل كان قارنا
 وكل من رخص نسكا فعليه دم لما روي ابو حنيفة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر لفنها العرة بدم قال ومعنى خللت من حجتك من
 عمرتك لا يستلزم الخروج منها بعد قضاء قبل تمامها بل يجوز ثبوت الخروج من العرة
 قبل تمامها ويكون عليها قضاء قال الزهري الى قولها في الرواية الاخرى في العميحين
 يظنون بحج وعمره وانطلق بحج فاقرها على ذلك ولم ينكر عليها وامرأان ان يعمرها من
 التعمير وهذا لا ينافي اذا لم تطف الحيم حتى وقفت بعرفة صارت رافضة العرة
 وسكوته عليه الصلوة والسلام الى ان سألته انما يقتضيه تراخي لقضائها لادم لزومها
 املا والله عز وجل عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انه اى الشان اهدى لها
 منبت بقم الضاد للجنة وتشديدك للوحد حولن بري معروف من الخشرات
 قيل يعيش سبع مائة سنة فصاعدا اذا لا يشرب الماء ويول في كل ربيعين يوما قطرة
 ولا تسقط له سمن ومن شعر حاتم الامم فشعر وكيف لخاف الفقر والله ذاق
 سوما ذق هذا الخلق في العسر واليسر يكفل بالارذاق الخلق كلهم - والصب في
 البيلاء والحوت في البحر فسألت اى عائشة النبي صلى الله عليه وسلم هل يحل
 اكله فنهك عن اكله فجاء سائل من الفقراء فامرت اى عائشة له اى للسائل به اى بنا
 بان يدفع اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكارا عليها انطعمين غيرك
 من المسلمين ما لا تأكلين لقوله تعالى لن تأكلوا البر حتى تنفقوا مما تجوز وقوله تعالى
 ولا تأكلوا الخبز منه تنفقون والحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجيه ما يحب
 لنفسه والحديث يدل على تحريمه او كراهته وقد قال الد ميري في حجة الحيوان
 ان يحل كل الغضب بالاجماع وروي الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

فيل له احرامه وقال لا لكن لم يكن يا رضى قومي فأخذني أعانته وفي سائر إلى داود
لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الضبيين للشويين بزي فقال خالد يا رسول الله
ذلك تقدته وذكر تمام الحديث وفي رواية المسلم لا آكله ولا أحرمه وفي الأخرى كلوا
فانه حلال ولكنه ليس من طعامي قال فقل هذا الروايات صريحة في الإباحة ولا
يكره أكله عندنا خلافا لبعض أصحابنا في حنيفة وحكى لقاضي عياض عن قوم
نعم به وقال النووي وما يظنه يصح عن أحمد قال في الأحياء فالظن بالحنيفة ان
هذا الأحاديث لم تبلغه ولو بلغته لقال بها قلت هذا من بعض الظن فان حسن
الظن بالحنيفة انه لحاط بالأحاديث الشريفة من الصحيحة والضعيفة لكنه أما دمج
الحديث لئلا يدل على الحرمة أو حمله على الكراهة جمعاً بين الأحاديث وعلا بالرواية و
الذاتية **وبه** عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجعدي بحججه وقال مسلم
يفتحين نسبة إلى جديلة قبيلة عن أبي مسعود وهو عقبه بن عمر والاضمار
ويقال له البكر شهيداً لعقبه الثانية ولم يشهد بذلك عند جمهور أهل العلم بالسير
وقيل انه شهد ها والاول مع وانما نسبنا إلى ما يبدل لانه نزل في نسب إليه وسكن
الكوفة ومات في خلافة علي وقتل سنة احدى وأربعين وروى عنه ابنه بشير
وخلق كثير سواه انه قال وترى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لو تراوكم الليل
أي تارة وأوسطه أخرى وأخره وهو الأكثر وانما فعل ذلك لكي يكون أي مرالوتر
واسعا على المسلمين أي ذلك بخشد ليلاً أي أي ذلك الوقت والفعال خذ ليله
كان صواباً ويوجب عليه ثواباً غير انه من طم قيام الليل أي وثقاً انه يقوم في آخره
فليجعل وتره في آخر الليل فان ذلك أي لتأخير أو آخر الليل أفضل لكون ثوابه كاملاً
وبهذا ورد امر اللذنب في حديث اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترادوا الشيطان
وابوداود عن ابن عمر وفي رواية عن عبد الله الجعدي عن عقبه بن عامر وابو مسعود
وهو عبد الله بن قيس الأشعري سلم بمكة وهاجر إلى دمشق فحبسه ثم قدم مع أهل
السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ولاه عمر بن الخطاب بالبصرة سنة
عشرين فاقم أبو موسى الأهواز ولم يزل على البصرة إلى صل من خلافة عثمان ثم
عزل عنها فاستقل إلى الكوفة فاقام بها وكان والياً على أهل الكوفة إلى ان قتل عثمان
استقل أبو موسى إلى مكة بعد التكليم فلم يزل بها إلى ان مات سنة اثنين وخمسين
انهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزاجاً ناول الليل الأوسط

عن أبي عبد الله الجعدي
عن عقبه بن عامر
عن أبي عبد الله الجعدي

اى احيانا واخره كذلك ليكون اى امر الوتر تسعة بفتح تين اى واسعة للمسلمين و
 لا يكون ضيقا وحرجا للمعتدين **وبه** عز حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن خزيمة بن ثابت سبق ترجمته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى السلم على
 الخفين وفي ذكره بلفظ التثنية ايماء الى انه لا يجوز للسلم على احد هادون الاخر ليقع
 يوما وليلة والسما فرثلة ايام ولياليهن وفيه حجة على مالك فى قوله لا توقيت
 السلم الخف بل بمس لابس مسافر اكان او مقبما ما بدله ما لم يزرعه او يضبه جنابة
 وهو القديري من قول الشافعي لا يزرع خفيه جملة استينافية اى يجوز ان لا يزرعها
 اذ البسم ما شرطية اخر وتبينه وهو متوضى اى والحال انه طاهر وبسته عمدة للسلم من الخف
 بعد اللبس عند الجمهور وفى رواية عن احمد انه من قى السلم واختاره ابن المنذر قال
 النووي وهو الراجح دليلا وقال الحسن البصري من وقت اللبس فى رواية للسلم على الخفين
 اى لصحيصين الظاهر من المسافر ثلثة ايام اى ولياليها اكمام والمقيم يوما وليلة ان شا
 اى راد تمام للذة وفيه ايماء الى انه لا يجيب عليه زعماء قبل تمام للذة اذ تواضعا اى نظهر فيل
 ان يلبسهما والاحاديث فى هذا الباب كثيرة والروايات عند أهلها شهيقة منها ما
 رواه مسلم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر يوما
 ليلة للمقيم **وبه** عز حماد عن ابي وائل وهو شقيق بن ابي سلمة الاسدي الكوفي عن
 الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يره ولم يسمع منه قال كنت
 ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم بن عشرين سنين ارمى غملا له بالبادية روى عن خلق
 من الصحابة منهم عمر بن الخطاب ابن مسعود وكان خصيصة من اكابر اصحابه هو
 كثير الحث بقة ثبت حجة مات زمن الحجاج عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم ان الله هو السلام اى من تغيرات ولا افات النقصا في المرات الى سقا ومعطي السلام
 لمن يشاء من غير لائمة واليسا ومنه السلام اى ينجي به توهب يتوقع فى كل ما انما
 والمقام والحد رواه مسلم والاربعة عن ثوبان بلفظ اللهم انت السلام ومنه السلام
 تباركت يا ذا الجلال الاكرام قال شيخنا مشائخنا الجردى فى التصحيح ما يزيد بعد قوله
 ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينئذ بنا بالسلام وادخلنا دار السلام فلا
 له عند علمائنا الكرام انتهى فى رواية السلم الاربعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 انه عليه صلوة والسلام كان اذ اسلم لم يفعل الا بمقدار ما يقول اللهم انت السلام و
 منك السلام تباركت يا ذا الجلال الاكرام **وبه** عز حماد عن ابراهيم عن ابي وائل عن

نسخ
 في تاريخ
 سنة ثمان مائة
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 ثمان مائة

عبد الله بن مسعود لما قدم من الحبشة سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصل أي والحال عليه الصلوة والسلام يصلي فرصا ونفلا فلم ير عليه السلام كما كان
يرد في الصلوة قبل أن يجر فيها الكلام فلما انصرف رسول الله عليه وسلم أي عن صلوة قال
ابن مسعود فلما منه أن عذمت ثم سألته من غلب عليه السلام في مقامه عودا لله
من يخطب فقلت الله أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عذمته ونعمته الله من أسماء الكرام
قال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذلك أي أي شيء سبب ذلك العود قال سلمت عليك أي على عادي
فلما ردي فظننت أنك عصبان علي في حالتي قال في الصلوة لشغلنا بضميتين ليسكن الثاني
وبغضتين ففتح أي مشتغلة عن رد السلام وغيره من الكلام قال ابن مسعود فلما ردي أي نحن
معظم الصحابة السلام على أحد من يومئذ ولا نسلم على أحد يصنام حينئذ وقد روي الثوري
عن زيد بن أرقم قال كنا نكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة بكلم الرجل نكلمنا
جنه حتى نلت قعود لله قانتين فامرنا بالسكوت وبهنا عن الكلام فالتقم بمعنى السكوت وقيل الخضع
والخشوع هذا وقوله عليه الصلوة والسلام أنت الصلوة لشغلنا وما لثنيان أبو داود وابن
ماجة عن ابن مسعود وقد روي مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطس رجل من القوف فقلت ليرحك الله فما في القوف يا رسول
الله فقلت الكل أمياه ما شانكم تنظرون إلى فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم
يعفونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فباني وأمر ما رأيت
معلما قبله لا بعد احسن تعليما منه فوالله ما كره ولا ضرتني ولا شتمتني ثم قال ان هذه
الصلوة لا يصلي فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن **وبه**
عن حماد عن إبراهيم قال أخبرني شيخ من أهل المدينة عن زيد بن ثابت أي الانصاري كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له حين قام النبي عليه الصلوة والسلام المثلث أحد عشر
عشر سنة وكان أحد فقهاء الصحابة الأجلة العالم بعلمه الفرائض في الحديث وافوض أمي
زيد بن ثابت رواه الحاكم عن ابن وهب هو أحد من جمع القرآن ولكن في خلافة أبي بكر
ونقله من المصنف في نهج عن عثمان روي عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس وأربعين
ولمست خمس سنين ان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تزوجت يا زيد قال
لا قال تزوج تستعف مع عفتك أي تستعف من العفة على العفة ولا تزوجن أي البتة
خسأ أي من النسوة قال ما هن قال لا تزوجن شهر بفتح شين محبة وسكون ها
ولهم وحدة ولا هبة بوضع النون موضع الشين لا هبة باللام بدل النون ولا هبة بفتح

والله أعلم بالصواب

لها وسكون الموحدة فإل محلة مفتوحة ولا لفوتاً بفتح اللام وضم الفاء فواو ساكنة فتارة فوطة
 بعدها الف مقصورة أو مدودة فقال زيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرف شيئاً
 مما قلت من غرائب ما بينا أو عجائب معانيها قال بلى تعرفها لتعرف بها أما الشهيرة فالزرقاء
 البدينية بصيغة الفيلة أي السمينة كالمدينة ويحتمل أن يكون نسبة إلى الميدين التي
 الميدينية ذن كيو حثم فربما هذا ينبغي أن يشيئني من هويت السماء وفي القاموس
 الشهير الضم الراس وأما شهيرة مسمية وفيها بفتح قوف وفي النهاية الشهيرة والشهيرة
 العجوة الكبير وأما الشهيرة الطويلة المهزولة زاد في القاموس والمشرقة على الهلاك و
 أما الشهيرة فالعجوة المدبرة أي إلى رهاها العبر عنها بالقطعة ولم يذكر القاموس هذه المرة
 ولا صاحب النهاية وأما الهبدرة فالقصيرة الدمية بالدال المهملة أي القبيحة وبالمجهر هي
 المذمومة بان تكون في غاية من القصر لا سيما إذا كانت في نهاية من السمن فتكون
 وفي النهاية الهبدرة بالمجهر وبأجله الكثرة الكلام وأما اللفوت أذات لولد من
 غيرك فمما تزال تلتفت إليه وتستغل عن الزوج كذا في النهاية وقيد بلان الولد
 منه يوجب زيادة المحبة له قال الشيباني بفتح الشين المجمع وسكون التحتية فوجد
 بعدها الف فنون نسبة إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة كذا في طبقات الخليفة حماد
 أبو حنيفة من هذا الحديث طويلاً أي زماناً كثيراً في مجلس ومجالس والله أعلم
 بالحديث رواه الديلمي عن أبي هريرة ولفظه تزوج ثم تدعقت إلى عفتك ولا تزوج
 خمسة شهيرة ولا هبرة ولا هبرة ولا هبرة ولا لفوتاً قال يا رسول الله ما أدرى ما
 قلت شيئاً قال ستدعها أما الشهيرة الطويلة المهزولة وأما الهبرة فالزرقاء البدينية
 وأما الهبرة فالقصيرة الدمية وأما الهبدرة فالعجوة المدبرة وأما اللفوت أي ذات
 الولد من غيرك كذا في إجماع الكبير لشيخ مشائخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله
 عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض للرض
 بالنصب على ذو فحول مطلق صفته الذي قبض فيرى روحه حرف أي يد من الوجه
 بفتحين بان سكن بعضه فلما حضرت لصلوة أي لجماعة قال لعائشة مربي أيا بكرو فيم
 بالناس فأنزلني من غيري في مقام الأيناس فارسلت بصيغة المتكلم والغائبة إلى أبي بكر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تصلي بالناس فارسل إليها أي أبو بكر متعدياً
 عن النيابة فخطباً أياها يا بنتاه بسكون الهاء على صيغة الندبة فأنني مقام الاستغاثة
 والاستعانة لني شيخ كبير في العمر رقيق القلب وإنني لا أرى رسول الله صلى الله

عليه سلم في مقامه المكرم أرق بكسر اللام وتشديد اللام على ضمني لذلك وأبكي لفقد
عليه الصلوة والسلام فيما هنالك فاجتمعوا أنت وحفصة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبرسل إلى عمر صلى الله عليه وسلم فأنه أقوى قلباً مني فاعلمه يكفني هذا الأمر عنى ففعلت
أى ما ذكر أبى هو أفضح حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتن جمعاً تعظيماً لها
أول الخطاب يمهما من غيرهما أصلاً حتى سفت أى كصاحبات يوسف في لالتكن
في غير طريق الحق والصواب بعد علمكن بحقيقة هذا الباب مري بأبكر فليصل
بالناس أى ما ملهم فلما نودي بالصلوة أى قيم لها سمع النبي صلى الله عليه وسلم
للؤذن وهو بلال وغيره وهوى والحال أن المؤذن يقول حي على الصلوة أى ولا
أوقناياو للعنى هلموا إليها واحضروا لديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفعوني
أى عن مقامي أعينوني لقيامى فأنى أريد أروخ إلى الصلوة فلهاقرة عيني ومراحة
قلبي بلامال كما يشير إليه حديث أرخنا يابلال فقالت عائشة قد مرت أى أنت
أنا بامرأ أبابكر أن يصلى بالناس أنت في عذر عند الله تعالى قال أرفعوني فأجعت
قلبي عيني أى لذاتى وراحتي حتى فى الصلوة أى فى دلها مع الجماعة فلها مشيرة
إلى مقام الجمع بين الوحدة والكثرة ولها معراج الأرواح ومذراجه الاستباح قالت عائشة
ففيهم بين اثنين من خدامي وقد ماه تخدان بضم الخاء العجمة وتشديد الدال أى
شغل عان أى شغلان وتوشران فى الأرض من كمال ضعف حال قيامه فلما سمع
أبى بكر حي رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ذكره بحية وصوت رجله عليه الصلوة
والسلام فأخراى قبل شروعه ومأ بهم زلن أى فإشار إليه رسول صلى الله
عليه وسلم أى بعد التأخر فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عز يسأبى بكر أى لأنه جاء من
جانب الحجر وليقيم أبوبكر بمنزلة الواحد عن يمينه وكان النبي صلى الله عليه وسلم حذاه
أى قبل التمتع ما عليه بعض المتقدم يكرى أى تكبيرات الصلوة ويكرى أبوبكر بتكبير
النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة للبلغ كما يفعله المؤذن فى زماننا هذا ويكرى
بتكبير أبى بكر أى تبعاً له حتى فرغ أى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى بالناس غير
تلك الصلوة حتى قبض كان أبوبكر الإمام أى فيما وراء ذلك من الأيام والنبي
صلى الله عليه وسلم وجع بفتح فكسحته قبض وقال لدنيا طي أن الصديق صلى
بالناس سبع عشرة والحديث رواه الشيخان وأبو حاتم واللفظ له عن عائشة لما
اشتمت صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا أبوبكر فليصل بالناس فقالت له عات

يارسول الله انا ابكر رجل رقيق وفي رواية اسيف اذا قام مقامك لاسمع الناس من
 البكاء قال مروا ابكر فليصل بالناس فعادتمثل مقالته فقال ان تكن صولجبات
 يوسف مروا ابكر فليصل بالناس في رواية البخاري عنها قالت لقد اجعته وما حلت
 على كثرة مراجعته الا انه لم يقيم في قلبي ان يجبل الناس بعد رجلا قام مقامه ابدا وفي
 كنت ارجو انه لن يقوم احد مقامه الا تشاء الناس به وفي حديث عروة عن عائشة عند
 البخاري قالت قلت لحفصة قولي له ان ابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
 البكاء فمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال سول الله صلى الله عليه وسلم من
 انكس لانك صولجبات مروا ابكر فليصل بالناس هذا وفي الصحيحين عن
 عائشة لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صل الناس قلنا لا هم ينظرونك
 للصلوة قال صنعولي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغم عليه ثوبا
 افاق فقال لنا اصلي الناس قلنا لا هم ينظرونك يارسول الله قالت والناس عكوف
 في المسجد ينظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا هم ينظرونك يارسول الله قالت والناس عكوف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بي بكر ان تصلي بالناس فاتاه الرسول كما كان
 رجلا رقيقا فقال يا عمر صل انت فقال عمر انت احق بذلك فصل بهم ابو بكر ثم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين يصلون
 الظهر ابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتأخر فاما اليه ان لا يتأخر و
 قال لها اجلسا في الى جنبه فاجلساه الى جنب بي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم
 بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابى بكر والنبي صلى الله
 عليه وسلم قاعد لكن روى الترمذي عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابى بكر قاعدا وقال حسن صحيح واخرج
 النسائي عن انس اخر صلوة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب
 واحد متوشحا خلف ابى بكر قال بن الهمام والجواب من وجهين اما الاول فلانه لا
 يعارض ما في الصحيح واما ثانيا فقد قال ليهيقي لا تعارض فالصلوة التي كان فيها
 اما ما صلوة الظهر يوم السبت والا احد والتي كان فيها ما مومنا في الصبح من يوم
 الاثنين وهو اخر صلوة صلها حتى خرج من الدنيا ويخالف هذا ما ثبت عن الزهري
 عن انس في صلوة يوم الاثنين وكشف الستر ثم ارعاه فانه كان في الركعة الاولى
 ثم انه عليه الصلوة والسلام وجد من نفسه خفة فخرج فادرك معه الثانية قال

فالصلوة التي صلاها ابو بكر ما موصولة الظهر هي التي خرج فيها بين العباس وعليه
 والتي كان فيها اما موصولة الصبح وهي التي خرج فيها بين الفضل بن عباس وعلام له
 حصل بذلك الجرم والله سبحانه وتعالى اعلم بالحديث حجة لا خفية ومن تابعه
 خلافا للحديث ومن وافقه ومن هلك حمد الله شرع قائما ثم جلس صح اقتداء القائلين
 به وان شرع جالس فلا وظاهر الحديث دليل لأن الظن به عليه الصلوة والسلام
 انه كبر قبل المجلس حيث كان قادرا عليه ورواه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود
 عن عائشة لها قالت يا نبي الله بشد يدك ليلاء وتخفيفها يصدر الناس بغض الدال
 على يرحم الناس بحجة وعمره اى جميعا واصد بحجة اى زولت عرق فامرني النبي صلى
 الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فقال نطلق بها الى التسعين فيلزم اى فليخرجهم
 ثم لتفرغ منها اى علها وهو طواف وسعي حلق ثم لتعجل على اى تفرغ في ما اتاهها
 التي فاني انظر لها بطن العقبه بفتحين ورواه عن حماد عن حذيفة قال لها نادى
 الله صلى الله عليه وسلم ان شرب اى لشرب اى في ائنة الذهب الفضة وان ناكل
 المأكولات فيها وان نلبس الحرير والديباخ بكسر الدال وبفتح الياض المتخذة من الاربع
 وهو نوع من الحرير فارسي معرب قال وهي للمشركين في الدنيا ولكم في الآخرة
 ورواه الشيخان عن حذيفة بن اليمان ولفظه لا تلبسوا الحرير ولا الديباخ ولا تنسوا
 في ائنة الذهب الفضة ولا تاكلوا في صحافهما فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وفي
 رواية للشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير فانهم يلبسوا في الدنيا لم
 يلبسوا في الآخرة ورواه الطبراني في الكبير عن معوية ولفظه هي النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم عن الشرب ائنة الذهب الفضة وفي عن لبس الذهب الحرير وروى عن
 عن ام سلمة مرفوعا ان الذي لا كل ويترب في ائنة الفضة انما يخرج في بطنه فانهم
 اى يصوت زاد الطبراني الا ان يتوب ابو حنيفة عن علقم بن مرثد بفتح الميم
 والشاء المشقة وحماد بن ابي سليمان عن عبد الله بن بريدة اى السلمي قاضي مرو
 تابعي مشهور ثقة مروي سمع اياه وغيره من الصحابة روى عنه ابنه سهل وغيره
 وهو له حديث كثيرة عن ابيه وهو بريد بن الحنظلة الصغير السلمي اسم قبل
 بذلك ولم يشهد لها وبايع بيعة الرضوان وكان من ساكني المدينة ثم نحوك الى
 البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو سنة اثنين وستين زمن
 يزيد بن معاوية روى عن جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنسوا

كل مسكرو و عليه عن علقمة بن مرثد و حماد انهما حدثاه اى ابا حنيفة عن عبد الله بن
ابيه اى بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت هيتكم عن القبور ان تزوروا
بدن لا شتمال فزوروها فلا تقولوا هجرنا بغير الماء وسكون المجدي اى فحشام من الصباح
والنياس و مرماه الحماكم فى مستند ركه عن انس لفظه كنت هيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها فظنا ترقى القلب تدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرنا و مرماه
ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ كنت هيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فافانها
ترهه فى الدنيا وتذكر الآخرة و عليه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقنت فى الفجر قط الا شهرا واحدا لم يراى له لم يوجد
قنوته قبل ذلك ولا بعدا و انما قنت فى ذلك يدعوى فاس من المشركين و اما
مارواه الدارقطنى وغيره من حديث ابى جعفر الرازى عن انس ما زال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقنت فى الصبح حتى فارق الدنيا فعاوض بما ثبت عن عامر
بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
يقنت فى الفجر فقال كذبوا انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا واحدا يدعوى
على الماء من اجل المشركين ويؤيد ما رواه الطبرانى عن غالب بن رفيد الطاهى قال كنت
عند انس شهرين فلم يقنت فى صلاة الغداة و اما ما فى البخارى عن ابى هريرة انه
كان يقنت فى الركعة الاخيرة من صلاة الصبح بعد ما سمع الله من حمد فيدعوى بالموت
ويلعن الكفار فمحول على قنوت الوتر والنوازل كما اختاره بعض هل الحديث انه عليه
الصلاة والسلام لم يزل يقنت فى النوازل وهو وجه ظاهر لجمع بين الروايات ويدل ما
اخرج ابن جهمان بسند صحيح عن ابى هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقنت فى الصلاة الصبح الا ان يدعوى لقوم او على قوم هذا وكيف يكون القنوت سنة
مراتبه جهرية وقد هم حديث ابى مالك سعد بن طارق الاشجعي عن ابيه صلى
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابى بكر فلم يقنت وصليت
خلف عمر فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم
قال يا بني لهابد هه رواه النسائى وابن ماجه والترمذى قال هذا حديث حسن
صحيح ولفظ ابن ماجه عن ابي مالك قال قلت لابي يا ابا عبد الله قد صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابى بكر وعمر و عثمان وعلي بالكوفة ثم وامن خمسين
اكانا يقنتون فى الفجر قال اى بنى محدث واخره ابن ابى شيبة ايضا عن ابى بكر وعمر

وعثمان الهم كانوا لا يقتنون في الفجر واخرجه عن علي بن ابي طالب في لعنهم انكر الناس عليه
فقال ستمصرنا على عدونا وقال محمد بن الحسن انا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد انه صحب عمر بن الخطاب سنين في السفر و
الحضر فلم يره قانتا في الفجر قال بن الهمام وهذا سند لا خبار عليه وبما ذكرناه يقطع
بان القنوت لم يكن سنته ثابتة ولو كان ثابتة يفعل عليه الصلوة والسلام كل حين
يجهر به ويؤمن من خلفه ويسره كما قال مالك الى ان توفاه الله تعالى ولم يتحقق هذا
الاختلاف بل كان سليمة ان ينقل كتفل حمر القزامة ومخافتها واعداد الركعات نعم
قد روي عن الصادق رضي الله عنه قت عند محاربة الصحابة وسليمة الكذاب عند محاربة
اهل الكذاب كذلك كنت عمر وكذا علي في محاربة معاوية ومعاوية في محاربة اهل
البيت هـ ان القنوت للنازلة مقر لم ينفذ وبه قال جماعة من اهل الحديث
وبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت في قول الله عز وجل
لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم هو اي ليهين اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله
اي من غير قصد قلبي جعله يمينا في نفي شئ او اثباته والحديث رواه اصحاب
السنن عن عائشة وكذا الشافعي عن مالك عنها ورفعه بعضهم الى هذا ذهب
الشيعي وعكرمة وبه قال الشافعي وهو رواية عن احمد ولعله رواية عن الحنفية وانه
القول المعتمد في مذهبهم فبان يحلف على شئ يري انه صادق ثم يمين بخلاف
ذلك وهو ممنوع عن ابن عباس في قول لزهري والحسن بن ابراهيم النخعي ومكحول وبه قال
احمد وقالوا لا كفارة فيه ولا اثر وقال هو علي بن ابي طالب في الغضبية بان يحلف
وهو غضبا وبه قال طائفة ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود انه اتى بمسوفة للجهل فقبل عليه عثمان بمينى اربع ايام ثم المكتوبة في
الرابعة فقال اي عبد الله ما لله واذا لله ولجوعون ايماء الى انه يدع حادثة ومصيبة
عازمة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين اي قصر ومع اي بكر ركعتين
ومع عمر ركعتين وهذا اكله بمينى وبعضه في غيرها فان كان يدل على انه راي لقصر
عزيمة كما قال ابو حنيفة لا رخصة كما قال به الشافعي ثم حصر اي عبد الله الصلوة اي
الجماعة مع عثمان فصلى اي عبد الله معه اي مع عثمان اربع ركعات تبعا له لكونه امام
ولعله نوى نية مطلقة من غير تعيين عدد الركعات لشك يلزم المخالفة لو نوى ركعتين
ولا يلزم ترك العزيمة لو نوى اربعاً فانه يوجب له الاسامة فقبل له اي لعن الله استمر

أي مبالغة في الإكثار وقلت ما قلت من نفل الأخبار عن فعل الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين
 مع ذلك قال الخليفة أي يقتضيه ذلك وكذا لا ملزمة بتوجيهها لتأجئة هناك وفي نسخة
 ينصب الخليفة أي راعيتها ومخلافها ولا يبعد أن يكون عثمان نومه لا قامة ونية الاتباع
 تبعاله ثم قال أي عبدا لله وكان أي عثمان رعاؤه من أمهات أربعاء بمنى يصرف ولا
 تصرف وسعي بها لأهله أندفق فيها الدماء أو يتصل بها أنواع المني وأعلم أن في حديث
 الصحاحين عن عائشة قالت فرميت الصلوة ركعتين فأقرت صلوة السفر وزيد
 في صلوة الحضر وفي رواية قال لزهري قلت لعروة فما بال عائشة تتم في السفر قال
 إنها تأولت كما تأول عثمان وقد أخرج البيهقي والدارقطني بسند صحيح عن عروة عن
 عن عائشة أنها كانت تصلي في السفر أربعاء فقلت لها لو صليت ركعتين فقالت يا ابن
 أخي إنه لا يشق علي قال المعنى إنها تأولت أن الإسقاط مع الحج وفي صحيح البخاري عن
 ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر أربعاء فلم يزد على ركعتين حتى
 قبضه الله تعالى وصحبت عثمان فلم يزد حتى قبضه الله تعالى وقد قال تعالى قد كان لكم
 في رسول الله أسوة حسنة قال بن الهمام وهو معارض للمروي منه أن عثمان كان
 يتم والتوفيق أن أقامه للمروي كان حين أقامه بمنى أيام منى ولا شك أن حكم السفر
 مستمر على إقامة أيام فيباغ إطلاقه أنه انتهى في السفر ثم كان ذلك منه بعد منى الصلوة
 من خلافه لأنه تاهل بمكة ^{بها} عليه ما رواه أحمد أنه صلى بمنى أربع ركعات فأنكر
 الناس عليه فقال يا أيها الناس إني تاهلت بمكة منذ قدمت وإني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل في بلد فليصل صلوة العقيم ^{وله} عن
 عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت تصدق بمصغرة الجوهل المأخوذة على برة وهي جارية
 عائشة وحدثنا بها فبطية أوجبة بجمعه من ثياب لفاعل فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 هو إلى الله ما صدق ولنا هدية وأصل الحديث في الصحاحين وفيه أنه عليه السلام
 والسلام قدّم له خبز فاعتذر بأنه ما عندهم من أدام فقال عليه السلام والصلوة
 المأخوذة فيها الحمد لعل سبب السؤال أنه كان متعقبا في حاله ومقوصا في مقامه
 كما له اعتقادهم أنه لا يحل له ولو بعد تملكه فبوجهة فأراد بيان سنة وهي أنها
 إذا ملك الصدقة قبل أن يملكها هدية وهو غلو خلاف ذلك إذا كان
 لم يقدمه إليه مع علمه ^{بأنه} يستأثر به عليه فبين لهم جهلوه من حكمه لا بد
 بقوله هو لما صدق ولنا هدية ففيه مبادلة معنوية اختيائية واختلاف جلية

اعتبارية فان هذا الحديث هذا اي اياه انتقل من حكم قصد ذكر الحكم للحكمة كما لو كان
غني عنها ويلك عن حماد عن ابراهيم عن الصبي بنهم الصالح الممثلة وفهم الواحد
وتشديد التخييل تصغيره بن سبيل مقتضاه وسكون جملة وفهم موحد وبمهملة
اقلت من الجزيرة وهي رضى بالصفة حاجا اي حال كونه مريدا للجم فمررت بسلمين بن
ربيعه وزيد بن صوحان بنهم اوله وهما شيطان اي تابعان جليلان بالعدنية ظفر
مررت والعدنية مصغرا ما قال اي الصبي فسمعتني اي الشيطان اقول ليك بعمرة
حجة فقال حد هذا الشخص اصل من بعيرة اي اجرو وقال الاخر هذا اصل اي عمة
من كذا وكذا كناية عما لا يليق بذكره قال فضيت اي على طريقا وعلى حالي حق اذا
لنك اي فرغت عن احرابي بهما مررت بامير المؤمنين ع فاخبرت قائلا بامير المؤمنين
كنت رجلا بعيدا شفته بنهم الشين للجمعة وبكسر وتشديد القاف الناحية يقصد بها
الساخر قاصي الاراء عطف بيان اي بعيد هاعن واما العلامة اذن الله اي ما روقد رلي
في هذا الوجه اي لقصد والتوجيه للحكمة فاجبت ان اجمع عمة الى حجة فاهلكت بها
جميعا ولمنس من ذلك بل كان جمعها من قصدك فها لك فمررت بسلمين بن ربيعة
وزيد بن صوحان فسمعتني اقول ليك بعمرة وحجة معا اي مقارنتين فقال حد
هذا اصل من بعيرة وقال الاخر هذا اصل من كذا وكذا اوصاني سبب ذلك قال اي عمة
فضعت ماذا اي فماذا صنعت قال فضيت اي فيما شرعت والترمت فطفت طواف الجمل
وسعيت سعي العمرة شرعت اي رجعت الى بيت ربي فعلت مثل ذلك اي مثل
طوافك لقدم وسعيت فحقتي ثم بقيت حراما اي محرما صنع كما يصنع الحاج في افعال
حجة اذا قضيت آخر نسكي اي حجي قال هديت لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ورواه ابو داود والنسائي عن منصور بن ابي بصير عن ابي وائل
عن الصبي بن مغبل الشكيلي قال هلك بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك ورواه
من طريق اخرى وصححه الدارقطني قال واحججه اسنادا لحديث منصور والشمس
عن ابي وائل عن الصبي عن عمر هذا احد الادلة الواضحة على ان حجة عليه لصلوة
والسلام كان قرانا وان القادر بطوافين وسعي سعيين وفي رواية عن
بن مغبل قال كنت حديث عهد بمصرانية واللينة اسلمت جديلا فقد نكح
اريدا لجم في زمان عمر بن الخطاب فاهل سلمين زيد بن صوحان اي حرما بالجم
محدث اي مفرد بناء على ظنهما ان الافراد ولي من التمتع والمعنى الاعم التام للقران و

للتمتع منى عنهما واهل الصبي اى احرام وهو التفات في المبني ونقل بالمعنى بالحج والعرق
 الواو الجرد الجهم فلا يثنى ما سبق من قوله لبك بعرة والحجة وهو الافضل في القول
 المطابق لترتيب الفضل ولين كان مرتبة الحج اقوي من منزلة العرة ولذا قال ثقاتنا
 بالحج والعرة لله فان الحج فرض اجماعا بخلاف العرة فان الجهم يدعى العرة لانه لا يثمنها
 يلزم بالشرع فقولنا تموا العرو وجوب هذا للاظنة اتفاقا فقالوا اى كلاهما ويجوز تمتع
 بين بالحج بينهما وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة هذا غير محفوظ و
 المشهور ان التمتع عنها انما كان من عمرة كما في رواية لسلم والنسائي ان ابا موسى كان يفتي
 بالتمتع فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واحصى ابر ولكنى كرهت
 ان يظنوا مفرشين بهما في الاراك ثم يرجون في الحج فطهر ثم سهرم قال بن الهمام في هذا
 اتفاق على ان عليا لمصلوة والسلام كان متمتعاً قلت انما اظهر ان من عمر انما كان عن متعة
 يخرج فيها عن الاحرام ولذا اقرم فعل الصبي عليه ما تقدم وانكارهما كان مبنياً على فهمهما
 ان النبي هو الاعمر لله اعلم وكان يريد ان يكون العمل بالافضل وهو القران والتمتع
 الذي لا يحل من احرام ما استؤا وبغيره وهذا الجهاد من رضى الله تعالى عنه والا فافا
 جمع الامتة على جواز الافراد والقران والتمتع وانما القران المخلوفا في فضلية وحمل حجم
 عليه لمصلوة والسلام على كلهما ثم كان عثمان تبع عمر رضي الله عنهما في هذا الحكم وخالفه
 على كرم الله وجهه فقد روى النسائي عن مروان بن الحكم كنت جالسا عند عثمان
 فسمع عليا يلبى بها الحج والعرق فقال لم تكن تنهى عن هذا ولكنى سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلبى بها جميعا فلم ادع فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول
 وهذا صريح ان حج النبي صلى الله عليه وسلم كان قرانا ويؤيد ما في بي داود عن ابي
 بن عازب قال كنت مع علي رضي الله عنه حين اقرع على اليمين الحديث الى ان قال فيه
 قال يعنى على فاذت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت اهللت طهرا
 النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني سقت الحديث وقرنت وذكر الحديث ولا يبعد ان يكون
 انتهى صدق عنه صلى الله عليه وسلم قبل حجة بناء على عرف اهل مكة من ان العرة في اشهر
 الحج من افجر الفجر ثم لما حج صلى الله عليه وسلم اجاز التمتع بنوعه الشرعي والعرفي وانما عليه
 في دخال العرة في الحج بامر الله تعالى ان كل من افرد بالحج وساق الحديث ان يضحي بالعرة فضلا
 الذي المصنف منسوخا بالعل الاحق وقد روى الامام احمد من محمد بن اسحاق باسناد ابيه
 كله نقية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العرة في الحج الى يوم القيمة

مختار

قال وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وما يقطعه ما في الصحيحين عن
 سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بن عفان فكان عثمان ينهى عن المتعة فقال علي
 ما تريد لي ان ارفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه فقال عثمان دعنا عنك فقلنا
 علي ان لا يستطيع ان ادعك فلما ادى على ذلك اهل بهما جميعا فنهك البيهقي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان مهلكا بهما او لم يحصل بهما قال لا والله لانت اصل من يعبر
 قال اي يصيب تقدم بفقر الدلائل من ومن واقفنا على عمر وقد مونت اى تم ومن
 معكما فلما اقدم الصبي مكة طاف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة لعمرة ثم رجع حراما
 اى حال كونه محرما لم يحل من شئ شطاف بالبيت اى لقد ومن بين الصفا والمروة لحجة
 اى بعلمه ما يسعى فانه افضل للافاقي اتفاقا وانما الخلاف في ملكي حتى لم يجز الشافعي
 ثم اقام احراما لم يحل من حق اى عرفات وفرغ من حجارى من اعلمها كلها اذ لم كان يواف
 انه حل اى اذ ان يحل فاهرق دما لمنعة اى لقرا ن فلما اصدروا اى رجوا من هجوم
 مروا بعمر بن الخطاب وهو في المنية فقال له زيد بن صوحا يا امير المؤمنين انك نهيت
 عن المتعة وان الصبي بن معبد قد تمتع قال اى ملتفتا عنى الى صبي صنعت ما ذا يا صبي
 قال هلت يا امير المؤمنين بالجح والعرة اى معا فلما قدمت مكة طفت بالبيت
 اى للعمرة وطفت اى سعت بين الصفا والمروة لعمرة فبد للطواف والبيع جميعا ثم
 رجعت حراما اى حال ان لم يحل من شئ حلة بياينة ثم طفت بالبيت اى للقد و
 وبين الصفا والمروة لحجة ثم اقامت حراما حة كان يوم الضحى فاهرق دما ليعتبر اى
 لقرا ن وهو هو المقيم اللغوي ثم احللت اى خرجت من احرامى بجلق او تقصير قال
 اى الراوى فضرب عمر على ظهره بحسبنا الفعلة وقال لهديت لسنة نبيك صلى الله عليه
 وسلم وبذلك علموا ايضا ان فخرى عرا لما كان تمتع يحل صاحب بعد عمر لما سبق من بيا نة
 وفى رواية عن الصبي قال خرج هو وسليم بن ربيعة وزيد بن صوحان يريدون الحج
 قال اى الراوى فلما الصبي فخر بالحج والعرة اى جمع بينهما جميعا فلما سلمين وزيد فخر
 بالحج ثم اقبلا على الصبي يلومان ففما صنع من القرائن ثم قال لا اله انتا اصل من يعبرك
 تقرر اى تقرر بين الحج والعرة وقد فخر امير المؤمنين عن العرة والحج اى معا قال
 تقدمون على عمر واقدام اى عليه معكم فحكم بيننا وبينكم قال اى الراوى فذموا
 اى فذموا كلهم حتى دخلوا مكة فطاف اى بالصبي بالبيت لعمرة ثم عاد فطاف
 بالبيت لحجة اى للطواف لقد ومن وتحيته فترسعى بين الصفا والمروة لحجة فى تقدم

ثم اذ انتم ايام حراما كما هو اى حاله لم يحل من شئ حرم عليه حتى اذا كان يوم النحر ذبح
ما استيسر من الهدى شاة بيان لما هو ادى الهدى فلما قضوا نسككم مروا بالمدية
فدخلوا على عمر فقال له سليمان بن يزيد امير المؤمنين ان الصبي قرن بالبحر والقرعة يغني
انت صنعت من المتعة قال ثم صنعت ما اذا قال لما قد مت مكره فطفت طوا بالعمرة
ثم سمعت بين الصفا والمروة لعمرى ثم عدت فطفت بالبيت الحجازى اى لسنها
ثم سمعت بين الصفا والمروة لحجى اى تقدر من لها قال ثم صنعت ما اذا قال اقتضوا
ثم يحل لي شئى حرم على من محظورات حتى اذا كان يوم النحر ذبحت ما استيسر من الهدى
شاة اى بعد الرمي قبل المحلق قال اى الصبي والراوى فضرب عمر على كتفه اعلاما
على نطفه ثم قال هديت لسنك نبيك صلى الله عليه وسلم اى طريقة التى اختارها
في حجه الدالة على انها افضل بكثرة ادليته على حسن الحجية في تحجيرة وبله عن حماد
عن ابراهيم عن الاسودان سبعة وكانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها مكره في
سنة الوداع حدثها عند الكوفيين روى عنها جماعة عتبات عن زوجها وهي حامل
والحال انها حليمة وكانت بضم الكاف وفقها اى بلغت خمسا وعشرين ليلة وفي الترتيب
الها وضعت بعد ثمانية وثلاث وعشرين او خمسة وعشرين يوما ثم وضعت فيها
ابو السنايل بفح السنين مملئة وخفته فون وكسر موحدة وبلاد كنية عمرو بن بعكك
بفتح موحدة وسكون عين مملئة وفتحها والى الكافين فقال لتثوقت اى تزيفت بالبحر
نظلت الى الحجة وطعت اى طعمه ذوم البصر تريد من الباء بموحدة محمدودة
اى لنكاح والجملة حالبة واستينافية بيانية كلامهم لها عن ظنها انها بحمد ووضع الحمل
خرجت من العدة والله اكد الحكم بالقسم انه اى لا مولا بعد الاجلين اى اكثرهما املا
هي لعدة الممتدة فلا بد من توفية عدد اربعة اشهر وعشر ليل فانت اى سبعة
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك القول له عليه السلام فقال كذب اى
اخفا القائل في قوله اذا مضى ذنبي من الجرح او المريد اى اعلمني به ورواه مالك
عن هشام بن عروة عن ابيهم عن المشورين مخمومة ان سبعة نفست بعد فانت
ذوهابيل فحاجت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنتان تنكح فاذن لها فنكحت
والحديث في الصحيحين ايضا واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود
من شاملا عنه لا تزل هورة النسك القصري بعد لا ربعة اشهر وعشر اشهر اعلم
ان المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا فعد لها بوضع الحمل عند كل اهل العلم ومن

الذين يوجبون
العدة للمرأة
في كل حال
منها ما لا بد
منه في كل حال
منها ما لا بد
منه في كل حال
منها ما لا بد
منه في كل حال

الصحابة ومن بعدهم وروى عن علي وابن عباس لما نظر آخر الأجلين من وضع الحجر
 اربعة اشهر وعشرا وقال ابن مسعود نزلت سورة النساء القصص بعد الطولي ارا
 بالقصص سورة الطلاق ودا الطولي سورة البقرة وارا ان قوله تعالى في سورة الطلاق
 اربعة اشهر وعشرا الحجر على النصف وعلمة الفقهاء خصوصا الآية بمحدث سبعة كن اذ كره
 البغوي وفيه ان التخصيص نوع من النسخ كما هو مقرر في الأصول وكان عليا ومن تبعه
 وهو ابيهم بين الحكمين احتياطا اذ لا تنافي بينهما لان هذه الآية توجب لعدا عليها
 بوضع الحجر والآية اخرى توجب لعدا بمضي المدة **وله** عن حماد عن ابراهيم انه
 قال في وائل بن حجر اى في حق اعرابي اى هو يعنى وائل بن ابي لهيصل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم صلوة قبل اى قبل المصلوة التي صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم
 قط اى ابد اى هو اعلم اى بكيفية صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهيها من عبد
 اى ابن مسعود الذي كان حاضرا في خدمته سفر وحضر واجتمع به اى ومن امثال
 من الصيابة اى روية من التابعين حفظ اى حفظ وائل واحد ولم يحفظوه اى من
 واصحابه يعنى رفع اليدين اى عند الركوع وعند لرفع منه المعبر عنه عند السجود على
 ما سيأتي وفي رواية عن ابراهيم انه ذكر حديث وائل بن حجر بصيغة الفاعل الفاعل
 فقال اعرابي ما ادرى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة قبل اى هو اعلم
 من عبد الله والمعنى لا يكون ذلك ولا يصور مثله هناك وفي رواية ذكر عند حنك
 وائل بن حجر انه اى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه عند الركوع وعند السجود
 فقال اى ابراهيم هو اعرابي لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في ظني الا صلوة واحدة في مدة الايام وقد حدثني من لاصى اى جمع كثير عن عبد
 بن مسعود انه رفع يديه في بداء الصلوة اى وقت تكبير التيمية فقط اى فحسية و
 حكاها فعلمه رفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله عالم بشرائع الاسلام و
 حدثه اى من سائر الاحكام متفق لاهواله النبي صلى الله عليه وسلم اى من اقواله
 وافعاله واختباره واسراره ملازم له في اقامته وفي اسفاره بغير الحيرة ويجوز كسرهما
 وقد صلى اى ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى اى من العدد
وله عن حماد عن ابراهيم عن من لا اله الا الله يعني عن الثقة عندي عن ابي سعيد
 الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستام الرجل على سوم
 الخية نفى معناه في المسامحة للجاد بين البائع والشري على السلعة وسام الخية

سوما واستام بها اي طلبها لشرائها وصورة الصوم على عموم اخيه المسلم ان يقول واحد
المشتري بعد تراخي المتعاقدين رد الساعة لا يبيع منك خيرا منها او يقول البائع ستر
لا تشتريتها منك ياكثر من ثمنها قليل ومجرد سكوته احد هما لا يدل على رضاه بل لا بد
تصريحه فان وجد ما يدل على الرضى ففيه وجهان كذا قال النووي ورواه ابن المالك
في شرح للشارق والله اعلم بالحقائق وقد روى الشيخان عن ابي هريرة لا يبيع المسلم
على عموم اخيه المسلم ولا يبيع اي الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء طلب المرأة للزوج
او روى البخاري ولفظه لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ويحتمل ان تكون لا تكون ناهية
وان تكون نافية بمعنى المناهية فالله اعلم في مقام الرفاهية قيل هذا اذا ترافعا على
صدق معلوم ولم يبق الا العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبته كما روى ان
فاطمة ابنة قيس بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا معاوية واهلهم خطبوا
قال صلى الله عليه وسلم اني اسأمتو قيل هذا اذا كان الخاطبان متقاربين اما
اذا كان الخاطب الاول فاسقا والثاني صالحا فلا يندرج تحت هذا النهي ولكثرة
الظاهر والله اعلم بالسرائر وقال الخطابي الحديث يدل على جواز احراز الصوم والخطبة
على عموم الكافر وخطبة ان الله تعالى قطع الاخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور
الى منعه وقالوا التقييد باخيه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى
وسرنا بكم اللاتي في جودكم غير مقيد به ولو اريد ما هو الاحم وهو الاخوة من جهة
كونهم بنى ادم لحصل المقصود ولما احتيج الى التقييد قال النووي لو خطب على
خطبة اخيه يكون عاصيا ويحكم نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية لا يجوز ولا تنكح
المرأة بصيغة الجهول نفيا ونهيا اي لا تزوج على عمتها ولا على خالتها واهل مسلم بهذا
اللفظ عن ابي هريرة ورواه الشيخان عنده ايضا ولفظه لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين
المرأة وخالتها وفي رواية لمسلم عنه باللفظة لا تنكح العمة على ابنة اخيها ولا ابنة الاخت على
الخالة اي لا يجوز الجمع بالنكاح بين العمة وان علت وبين ابنتيها وان سفلت و
لا يجوز الجمع بالنكاح ايضا بين ابنت الاخت وان سفلت وبين الخالة وان علت
قيل لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما في الوطى بملك اليهين
قيل هذا الحديث مشهور يجهوز به تخصيص عموم الكتاب وهو قوله تعالى واحل
لكم ما امرنا بذلك ولا قتال فيكم وهي اي لا تطلب المرأة طلاق اختها اي من ذواتها
بالحقيقة ولا يحكم بان تمنى فرقا حتى تأخذ زوجها والمراد باختها احد بناتكم

والله اعلم لتكف بفتح حرف المضارعة وسكون الكاف وفتح الفاء والمزة اى لتقلب
ما فى جففتا من الرزق ونزده الى نفسها بالعجزته عن نفقتها والمعنى تحصل تلك المرأة
قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من نفقة لغير
فان الله هو رازقها اى كما هو خالقها وقد قال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ففيه تبيين الرزق لا يد من ان يعقب الخلق قبل الموت لا يموت احدا لا
بعد استيفاء الرزق واستقصاء الاجل وقد ورد عن صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه اخر الرزق هو له فانقوا الله واجلوا في الطلب
اخذا الحلال وترك الحرام رواه الحاكم فى مستدركه والبيهقى فى كماله عن حاتم بن
فى رواية للبيهقى عن عمر بن موقوف ما من امرئ الا وله اثر هو وطبره ورزق هو اكله وجيل
هو بالغه فحذف هو قائله حتى لو ان رجلا هرب من رزقه لا تبعه حتى يدركه كما ان
الموت يدرك من هرب منه الا فانقوا الله واجلوا فى الطلب الا حادىث المرفوعة و
الموقوفة كثيرة فى هذا الباب لم يذكرناها يؤدى الى الاغتاب ومن جعلتها ما فى البخار
عن عائشة لا تسأل المرأة طلاق اختها تستفرغ ما فى جففتا وتترك فاما لما قد لها
فقله لتترك بالنسبة صيغة للعلوم يعنى تنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وانكحت
الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضميره الى المطلوبة يعنى تنكح ضرته رضى
اخر فلا تشرك معها فيه وروى عن صيغة الجهول حتى يفعل المنكوحته وروى
لتنكح بصيغة الامر للعلوم والجهول عطفاً على قوله لا تسأل ولا تبايعوا مجذوف احد
الثنتين اى لا يبيع بعضكم بعضاً بالقاء الحجر اى برمييه فوق الساحة بدلا عن الايجاب
والسؤال وللعامة نجاة فى المقام الوصول والحصول فانه خلاف للشروع ومن جهة التنعق
والعقول واذا استاجرت اجيرا اى اراد ان اخذك فاجرا اى قد اجرته المرتبة
علم مقدار عمله ومجنته واكتفى برواه البيهقى عن ابى هريرة ولغظه لا يستأوم الرجل
على سوم اخيه لا يخطب على خطبة ولا تناجشوا ولا تبايعوا بالقاء الحجر ومن استاجر
اجيرا فليعلم اجره وروى احمد ومسلم والاربعة عن ابى هريرة انه عليه الصلوة
والسلام فى يوم الحصة وروى احمد عن ابى سعيد انه عليه الصلوة والسلام
فى عن استبجار الاجير حتى تبين له اجره ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
الليث عن عبد الله بن ابي بن مسعود عن ابى ذر وهو جند بن جنادة الغفاري
من اعلام المعنى ورواه احمد ومسلم قد يأمركه يقال كان عامسا فى الاسلام ثم

ضرت الى قومه فاقام عندهم الى ان قد المدينه على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 الخندق ثم سكن زيدا الى ان مات بها سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وكان
 تنفيذ قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين انه
 صلى صلاة اى نافلة فحفظها اى لا يطمئنا اكثر اتمها واكثر الركوع والسجود اى فيها فلما انقضى
 اى عنها قال له رجل اى من التابعين ولا يبعد ان يكون من الصحابة انت صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ملازمه قد بما في الاوقات وتصلى هذه الصلوة جملة
 حالية والمراد انكار تخفيف الصلوة فرمى عنه ان الاطالة افضل من كثرة الركوع والسجود
 فقال ابو ذر رالم اتم الركوع والسجود اى بالاطمين والاعتدال في مقام الشهود وفيه
 ايها الى ما ورد من ان ابيسؤ للناس سرقة الذي يسرق من صلوة لا يتم ركوعها
 وسجودها قال بلى قال ابو ذر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سجد لله سجدة رفع الله بها درجة في الجنة فاجبت ان نوفي له درجات اى نقط
 او نكتب له درجات اى ثلاث وحاصلها ان زيادة العيادة من حثية الكمية افضل
 من زيادتها من حيث الكيفية واختلف العلماء في هذه القضية وفي رواية اى لا يثبت
 عن ابراهيم اى النخعي عن من حدثه ويابي ذر بالريذة بفتح المراء والوجه والزال
 الجملة مومع قريب من المدينة فيه مدفن ابي ذر وهو يصل صلوة خفيفة يكثر
 فيها الركوع والسجود فلما اسلم ابو ذر اى عن صلوته قال له الرجل تصل اى تصل
 هذا الصلوة اى تخفيفه وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حالية فقال
 ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد لله سجدة رفع الله بها
 درجة في الجنة فلذلك اكثر فيها اى في صلوة السجود والحديث رواه احمد عزله
 ولفظ من سجد لله سجدة كتب له بها حسنة وخط عنه خطية ورفع له بها درجة ورفع
 الطبراني عن ابي امامة مرفوعا استكثر وامن السجود فانه ما من عبد يسجد لله سجدة
 الا رفع الله بها درجة ورواه احمد والطحاوي والرواي عن ابي ذر بلغ من ذلك كذا
 او سجد لله سجدة رفع الله بها درجة وخط عنه بها خطية وجره ابن ملحة وغيره عن
 عبادة بن الصامت ولفظ ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة و
 محاه عنه بها سيئة ورفع له درجة فاستكثر وامن السجود ورواه عن حماد عن ابراهيم
 قال كان عبدك لله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن وحدثني عن ابيان وابو موسى
 اى الاشعري وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في منزل اى

أحمدهم وأغبرهم فأقيمت الصلوة فجعلوا يقولون تقدم يا فلان كنا نريد عن إمامنا
 لنزل فإني أرى متعجباً من التقدم عليهم فقال أي ابن مسعود تقدم أنت يا أبا عبد
 الرحمن لا نه كان أفضل فقد قيل أنه أفقه الصماني بعد الخلفاء الأربعة وقد ورد جعل
 متمكناً خياركم فإنهم وقد كم فيما بينكم وبين ربكم كما رواه الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
 تقدم أي للإمامة فصل في حجم صلوة خفيفة أي غير طويلة ثقيلة وجيزة صفة
 كاشفة أتم الركوع والسجود أي في صلواته فلما انصرف أي بالسلام قال القوم
 شهادة في حقهم لقد حفظ أبو عبد الرحمن أي ابن مسعود صلوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقدم روي مالك والبخاري وأبو داود وأبو النضر في هريرة مرفوعاً إذا صل
 أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صل أحدكم
 لنفسه فليطول ما شاء وبه عن حماد بن عمار رجل حدث أن الأشعث بن قيس وهو
 ابن معد يكرب المكنى بابي محمد الكندي بكسر فسكون منسوب إلى كندة قبيلة
 باليمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وكان رئيسهم وذلك سنة
 عشر وكان رئيساً في الجاهلية مطاعاً في قومه وكان وجهاً في الإسلام وأمرته عن
 الإسلام لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر ونزل
 الكوفة ومات بها سنة أربعين وصلى عليه الحسن بن علي ومروى عنه قوم كذا
 ذكره صاحب الشكوة في أسماء رجاله وعنه من الصحابة على مقتضى مذهب الشافعي
 في الأصح أن ردت لا تبطل محبة خلافاً لأصحابنا في قضية اشترى من عبد الله
 بن مسعود رقيقاً أي ملوكاً عبداً أو أمة فتقامناه عبد الله أي طلب قضاء غنمه فقال
 الأشعث ابتعت أي شريت الرقيق منك بعشرة آلاف أي درهم على ما هو لظا
 وقال عبد الله بن مسعود بعثت منك بعشرين الفا فقال عبد الله جعل بصيغة
 الأمر والتكلم بيني وبينك من شئت أي من العلماء حكماً فقال الأشعث بن قيس
 أنت بيني وبينك أي قاص عدل وحكم فضل لأنك أهل فحسن فقال عبد الله
 أخبرك بقضائه أي بحكم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا علم
 البيضا بتشديد القيم المكسورة أي لبيبا يعان من الباطل والمشتري في قول الشن
 ولم يكن لها أو لأحد لها بنية أي شهوداً بآئنة والسلعة قائمة أي موجودة
 غيرها أكثر جملة حاليتها فالقول ما قال الباطل أي أن أراد المشتري بقاء البيع أو بغيره
 بتشديد اللام أي يتفائلان العقد ومرواه أبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي

ف
 ففصل في
 انقل الصفة
 عبد الله
 الأربعة

عن ابن مسعود أيضا بلفظ إذا اختلف البيعان وليس لها بنية فهو ما يقول ربنا لسليمان
 أو يثني وكان وفي رواية للترمذي والبيهقي عند بلفظ إذا اختلف البيعان القول قول البائع
 وللبيع بالخيار وفي رواية لابن ماجه عند إذا اختلف البيعان وليس بينهما بنية وللبيع
 قائم بعينه قال القول ما قال البائع أو يترادان **وروي** عن حماد عن ابراهيم ان رجلا انه
 اى لرجل سال عبد الله بن مسعود عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 اى كان قائما او قاعدا فقال له اما تقر سورة الجمعة فهاذا احكام الجمعة جامعة قال
 بلى اى قررها ولكن لا اعلم استخرج الحكم منها قال اى لراوى فقرء عليه اى ابن
 مسعود على الرجل المسائل واذا رأت تجارة او طوى اى يلهم عن ذكر الله من الطبل
 ونحوه انفضوا اليها اى تفرقوا الى تجارة ونحوها وتركوك قائما قال اى ابن مسعود
 اراد به الخطبة يوم الجمعة قائما وفي تفسير البغوي قال علقمة سئل عبد الله اكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب قاعدا او قائما قال ما تقر وتركوك قائما وذكر البغوي سنا
 عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة خطبتين
 قائما يفصل بينهما مجلوس وفي رواية لابن السأكر عن جابر بن سمرة قال من
 حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر جالسا كاد فكذب به
 باننا شهدته كان يخطب قائما يجلس ثم يقوم فيخطب اخرى **وروي** عن حماد عن
 ابراهيم عن غير واحد اى كثير من التابعين ان عمر بن الخطاب جمع اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فشكلهم عن التكبير اى عن عدد من على جنازة فاختلفوا
 في مقام العبادة ولهذا قال بهم انظر واخرجنا ذكره عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم كان تكبيرها فاعلموا به فان العمل لاخر كما الناسخ للاول فوجدوه اى النبي صلى
 الله عليه وسلم قد كبر اربعاً على الجنائز حتى قبض على ذلك وما وجدت زيادة
 هنالك قال عمر فكبروا اربعاً اى ولا تزيد واعليه ولا تنقصوا منه واعلم ان
 تكبيرات الجنائز باتفاق الائمة الاربع وحكى عن ابن سيرين انها ثلاثون وعن
 حذيفة بن اليمان خمس قال ابن مسعود كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الجنائز باتفاق الائمة تسعاً وسبعاً وخمساً واربعاً فكبروا ما كبر الامام فان ادى
 على الاربع لم تبطل صلوة ولو صلى خلف امام فزاد على اربع لم يتابعه في الزيادة
 وعن احمد انه يتابع على تسع وفي الجاهل مع الصغير الشيخ مشايخنا السيوطي انه
 عليه الصلوة والسلام انه كان اذا اتى بامر قد شهد بدنا والشجرة كبر عليه

ورواه الحاكم عن واثل ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغزل فقال لا تفعلوا فان
لوس من القمية اخذ الله ميثاقها الا وهي كانت فلا عليكم ان تفعلوا ورواه عن حماد
عن ابراهيم عن سمع ام عطية وهي نسبة بالتصغير بنت كعب قيل بنت الحارث لانت
بلغت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تمرض المرضي وتداوى لجرى تقول وخص
بصيفة الجرحولى رخص النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اى جميعهن في الخروج الى
العديدن اى صلواتهما وحضور بركات صلواتها حتى لقد كانت البكران تخرجان في
الثواب لو احدى بان تلتفت كل واحد ببعضه حتى لقد كانت الحائض تخرج الى المصل
فتجلس في عرض الناس بغير اوله اى جانبهم وتاجيتهم يدعون الى الله تعالى امرهن
ولا يصلين لعذرهن وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يدع
احدا من اهل بيته يوم عيد الا اخرج ابنه ابن عساكر وعن ابى بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه قال حق على كل ذات نفاق الخروج الى العيدين رواه ابن ابي شيبة وعن علي
قال حق على كل ذات نفاق ان تخرج الى العيدين ولم يكن يرخس هن شيء من الترخي
الا الى العيدين اخرج ابن ابي شيبة ورواه عن حماد عن ابراهيم قال خبرني من سمع
ام سليم بالتصغير تزوجها مالك بن النضر ابوانس بن مالك فولدت له انسانا ثم
قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فقام
انزوجك لا اخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة بعد ما اسلم روى
عنها خلق كثير لما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة المراجعة فترى ما يري
الرجل اى من الاختلام والبلل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تغتسل خبر بمعنى
ورواه سمويه عن انس في لفظه اذا واعدت المرأة في المنام ما يجد الرجل فلتغسل ورواه
البيهقي وغيره عن عائشة اذا استيقظ احدكم من نوم فراى بللا ولم يدر انه حلم
اغتسل اذا راى انه قد حلم ولم يدر بللا فلا يغسل عليه ورواه النسائي عن انس
ان ام سلمة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحلم فقال اذا انزلت المرأة
فالتغسل ورواه مسلم عن انس قال سالت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال عليه الصلوة والسلام اذا كان منها
ما يكون في الرجل فلتغتسل ورواه عن حماد عن ابراهيم والشعبة اى عن كليهما عن
ابى بردة واسمها بن ثعلبة بن كبر بنون وخفتها يا خفتة فالتفت فالتفت لعقبه
الثانية مع السبعة بن وثهد بدو ما بعدهما من الشاهد وهو خال برادره عاتق

ولد عقبه مات في اول زمن معوية بعد شهر ودمع على حروبه كلها وروى عنه
 البراء وجابر انه خرج صلاة قبل الصلوة اى صلوة الاضحية فذكر ذلك النبي ﷺ
 عليه وسلم فقال يجزئ عنك اى هذه الاضحية الواقعة قبل الصلوة ولا يجزئ
 عن احد بعدك اى غيرك فهذا من خصوصيات هذا الصلوة فقد روى احمد
 والشيخان والتلاثة عن البراء ان اول ما بيده في يومنا هذا ان يصلي ثم يرجع ثم
 فمن فعل ذلك فقد صاب ستنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو احمق قد مه
 لاهله ليس من النسك في شئ وروى احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه
 عن جندب بن من كان ذبح اضحية قبل ان يصلي فليذبحها كلها ومن لم يكن ذبح
 فليذبح بسم الله الرحمن الرحيم **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن الشعبي عن ابن عمر
 ان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم رخص في الخروج لصلوة الغدوة اى الصبح والعشاء
 وخصا لا شتما لهما على الظلم والغطا فقال رجل من الحاضرين اذا بالثنين
 اى حينئذ يتخذونه اى للناس خرج من دغلا بفتحتين اى فسادا وغللا و
 للعبه اهم يحيدون الدغل اصل الدغل الشجر الملتف الذي يمكن اهل الغضا فيه
 كذا في النهاية فقال ابن عمر اخبرك اى اخبرك انا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اى من انه اجاز خروجهم ونقول هذا اى تعارض من المنقول بمجرد العقل
 وعن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلوة الصبح او العشاء في جماعة في المسجد
 فقيل لهما لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكرم ذلك ويغار قالت فامنعها ان يهتك
 قالوا يمنع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الا تمتنعوا راء الله مساجدا لله
 رواه ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه وعن يحيى بن سعيد ان عائكة بنت زيد
 بن عمرو بن نفيل مرة عمر بن الخطاب كانت تستاذنه الخروج الى المسجد فسكت
 فتقول لا اخرجن الا ان يمنعني رواه مالك **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن
 رجل عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض حالية فعيب لك عليه
 مجهول عاب في نسخة من العتاب فرأجها فلما ظهرت من حيضها طافها
 وحسبها لتطبيقه التي كان اوقع عليها وهي حائض اى اعتبرها ولد يحرم لها
 لغوا غير معتد بها قال صاحب الهداية واذا طلق الرجل امراته في حال الحيض
 وقع الطلاق قال ابن الهمام خلافا لمن قد منا النقل عنهم من الامامية ونقل
 ايضا عن اسمعيل بن علية من المحدثين ثم هو بهذا لا يقاوم عامه باجماع

العلماء وليست له ان يراجعها لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في حديث ابن عمر العيصي
 رايك فليراجعها حين طلقها في حال الحيض ثم قال صاحب هذا يزاد اظهرت
 وحاقت ثم ظهرت فان شاء طلقها وان شاء اسكها وذكر الطحاوي ان له ان يطلق
 في الطهر الذي يلي الحيض التي طلقها ويراجعها فيها والا لاول هو ظاهر الرواية عن ابى حنيفة
 على ما في الكافي وبه قال الشافعي في المشهور ومالك واحمد وما ذكر الطحاوي و
 عن ابى حنيفة على ما في الكافي وهو وجه للشافعية ووجه لاول من السنة ما في
 لصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لعمر برزقي لله عنه مره فليراجعها ثم يسكن
 حتى تظهر ثم يحيض فتطمه فان بدله ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسكها فذلك لعبد
 كما امر الله تعالى عز وجل ووجه الثاني رواية سالم في حديث ابن عمر مره فليراجعها
 ثم يطلقها طاهرا وحاملا والا لاول هي الاولى لانه اكثر تفسيراً بالنسبة الى هذه
 الرواية واقيوي في الصحة والدراية وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن
 عائشة ام المؤمنين قالت لما اغتصبني الجوهول ومرفوعة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتي مرضه الذي توفي فيه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس اي ثابته
 عنه وخلافه مني فقبل له والقائل عائشة وحفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل
 حصير بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اي يخيل ضيق الصد وهو كره اسم
 يصعب عليه ان يقوم مقامك ولا يرى ما ملك المقام مقامك فقال مروا ابا
 بكر فليصل بالناس يا صويحبات يوسف بل تغفيرا للتكرار وكراري لا مرية لك العمل
 انه افضل من هنالك وقد سبق عليه كلام والله اعلم بحقيقة المسامحة
ذكر اسنادة عن عطاء بن ربي باح

بفتح الراء فوحده وقد مت ترجمته ابو حنيفة اي روي عن عطاء بن ربي باح
 عن ابى هريرة قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينه لا صلوة
 اي صحيحة الا بقراءة اقلها آية طويلة او ثلاث آيات قصار ولو بفتح الفتح الكتاب
 اي ولو في ضمن سورة الفاتحة فالها واجبة يقوم مقام الفريضة وقد روى مسلم
 عن ابى هريرة لا صلوة الا بقراءة وهذا يدل على ان القراءة ركن من اركان الصلاة
 لان الاصل في المنفى ينفي وجوده وهي فريضة في الركعات كلها عند الشافعي لان
 كل ركعة صلوة ولهذا من حلف ان لا يصل فصلى ركعة حنك وفريضة في ثلاث ركعات
 عند مالك فاقامة اكثر مقام الكل وفريضة في ركعتين عند ابو حنيفة وامصاها لان

الصلوة في الحديث المذكورة صريحاً فيصرف إلى الكاملة وهي ركعتان عرفاً وفي
 مسألة العمائم لم تكن الصلوة المذكورة صريحاً فانصرفت إلى الواحدة وأما الشفع الثاني
 في لتألفه فصلوة على حدة والقيام إليه كتحريمية مبتدأة فوجب للقرعة فيه كما في الشفع
 الأول وأما الشفع الثاني في الفريضة فافهما جازيد والقرعة لقوله عليه الصلوة و
 والسلام القرعة في الأوليين قرعة في الآخرين يعني تنوب عن تلك القرعة وبركة
 الشيطان عن عبادة بن الصامت ولفظ الصلوة لمن لم يقرأ بفلقه الكتاب واجتم
 به الشافعي على أن الفاتحة فريضة في الصلوة حتى في صلوة الجنازة لأن المراد منه
 نفيل لجواز وقال أبو حنيفة فريضة القرعة إنما ثبت بقوله تعالى فاقراء ولم يفسر من القرآن
 وهذا الحديث خبر الواحد لا يثبت به الفريضة لشبوت الشبهة في نقله فثبت به
 الوجوب عملاً بالدليلين فيكون المراد نفيل كمال الصلوة وبه عن عطاء عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طلع الضم اللام للعهد رفعت العاهت أي لا تشر
 عن كل بلد من زرعها وإنما يعني الثريا تفسير من أجل الرواية أي يريد أن يشر
 صلى الله عليه وسلم بالضم المذكور لثريا وهي بالتصغير مأخوذ من الثروة
 وهي لعد الكبر سمي بمكة كوكبه مع ضيق محله ورواه الطبراني في الصغير عن
 أبي هريرة بلغنا إذا طلعت الثريا يا من الزرع من العاهت قال مشائخنا جلاء الدين
 السيوطي في تلخيص لها نية طلوع الثريا عند الصبح وذلك في العشر الأوسط من أيام
 وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشريق الآخر ومدة مضيتها نصف سنين
 ليلة قال الخمر في إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها
 وتدل الثمار فيها وقال يفتي أحسب أراد عاهة الثمار فيها خاصة وبه
 عن عطاء عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة بفتح القاف
 واللام وسكون النون وفتح السين المهملة وفي القاموس إذا فتحت فتمت لسكن
 وإذا صمتت كسرهما وللرادهما ما يلي في الراس تسمى لأن عراقية وكوفية وشامية
 منسوبة إليها وبه عن عطاء عن أبي هريرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنسوة بيضاء شامية وهذا الحديث كالتفسير لما قبله ورواه الطبراني عن ابن
 عمر أنه عليه الصلوة والسلام كان يلبس قلنسوة بيضاء وفي رواية ابن عساکر عن عطاء
 كان يلبس قلنسوة بيضاء لاطية وفي رواية له عن ابن عساکر كان يلبس القلانس لاطية
 وهي لبس المضربة ويلبس قلنسوة ذات اذان في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته

صلى الله عليه وسلم عن نبينا نزيب التمر والبسر الثمر وفي الصحيحين عن ابي قتادة ^{رضي}
 بن العتي لا تنبذوا الزهوي اي البسر الرطب جميعا ولا تنبذوا الرطب الزبيب جميعا وكذا
 انبذوا كل واحد على حدة وقال حماد وبعض المالكية النهي للتمر يرحق ان من
 شرب الخليلين قبل حذوث الشدة فهو يرانهم بجمعة واحدة وان شرب بعد فانهم
 بالجهتين وقال بعضهم للتنزيل ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخليل قبل ان يتغير طعم
 فيظن الشارب ليس بمسكر وكان مسكرا ابو حنيفة ^{رضي} اي وي وحده عن عطاء عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلت لي غني فقير صدقة ورواه
 الخطيب في الجامع عز جابر و احمد والطبراني عن ابن مسعود بلفظ كل معروف صدقة وقد
 روى احمد والبخاري عز جابر و احمد مسلم ابو داود عن حذيفة وكل معروف صدقة
 ويزاد وما تصدق به المرء المسلم من ضحكك بها صدقة وعند ابن حنبل والحاكم عز جابر
 انفقته المسلم من نفقة على نفسه اهله كتب بها صدقة وكل نفقة انفقها المسلم فعل الله ^{عليه}
 والله ضامن لانفقته في تبيان ومعصية وفي رواية اليهقي عن ابن عباس كل معروف
 صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب عاتة اللباف ^{رضي} وبه عن عطاء عن جابر اه اي
 جابر ام ام اي صلح الجماعة اما ما في قيصر احد من غير رداء وسراويل تحت وعند
 فضل ثياب يعني ولم يكن من ضرورة القلة بل لكونه يعرفنا اي يعلمنا معشر التائبين
 سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لو اورد في مقام الرخصة وعن اسماء بنت ابي بكر
 رايت ابي يصف في ثوب فقلت يا بنت ابي تصلي في ثوب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية
 ان آخر صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب واحد رواه ابن ابي شيبة
 وابو يعلى وروى اليهقي عن ابي سعيد قال اختلف ابي بن كعب ابن مسعود في الصلوة
 في ثوب واحد فقال لي ثوب واحد وقال ابن مسعود في ثوبين فجاز عليهم عمر بن الخطاب
 كلامهما وقال انه ليسوفى ان يختلف اثنان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء واحد
 ومن اي فنيا كما يصدر للناس ما ابن مسعود فلم ناك القول ما قال لي وعن ابي كتيبة
 نصلي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثوب الواحد لنا ثوبان رواه ابن خزيمة
 وعند قال الصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يضاعفنا فقال ابن مسعود انما كان ذلك وفي الثياب قلها قاما اذا وضع الله تعالى الصلوة
 في ثوبين انكرهم رواه عبد الله بن احمد في رواية السند وعن الحسن ان ابي بن كعب
 عبد الله بن مسعود اختلفا في الصلوة في الثوب الواحد فقال لي لا باس برؤسك

النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد في الصلاة فيه جائزة وقال بن مسعود انما كان في الثوب
اذا كان الناس لا يجردون الثياب اما اذا وجدوها فالصلوة في ثوبين فقام عمر بن الخطاب
لنبي فقال لقول ما قال في ولما قال بن مسعود رواه عبد الرزاق في جامعه في رواية له
عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله يصلي الرجل في الثوب الواحد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم او كل منكم ثوبان وبه عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى قاعدا اي بعد رقي لفريضة وبغير عذر في النافلة وقائم اي احيانا ومجتهد
الاختبار ضم الساق الى البطن بثوب وباليدين ومنه حديث الاختبار جيطان العرب
اي يهوا الاستناد الى الجدار ولعله محمول على حالة العذر او النافلة وبه اي بسند
الخصيفة عن عطاء عن ابن عباس اي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس اي في
حجة الوداع في اول حرامه حتى رمي بحجرة العقبة اي قطع التلبية باول رمية ومرواه الامثلية
عن الفضل بن عباس انه عليه الصلاة والسلام لم يزل يلبس حتى رمي بحجرة العقبة
وفي رواية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل بن عباس
خاوا وكان غلاما حسنا اي حسن الصورة فجعل يلاخط النساء اي المحرمات التي وجبت
لكنه فوات وفيه ان الجليل يحب الجلال والنبي صلى الله عليه وسلم يهرف وجهه اي
عنهم فما من الفتنة كما هو شأن ارباب النكاح فلبس اي النبي صلى الله عليه وسلم
رمي بحجرة العقبة اي سجد اي رماها وفي رواية عن ابن عباس اي عبد الله عن الفضل
الحسيني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبس حتى رمي بحجرة العقبة وبه عن عطاء
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمة في رمضان اي ايامه واوليا يصلي
من اذ في اوممي كما يدل اطلاقه تعدل حجة اي تساويها وتقاربها الفضيلة رمضان
والعبادة فيه بوصف المضاعفة ومرواه احمد والبخاري وابن ماجه عن جابر ومرواه احمد
والشيخان وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس الطبراني عن الزبير ومرواه سمويه عن عطاء
عن انس لفظه عمة في رمضان حجة اي رماها وبه عن عطاء عن ابن عباس
السمان اللذيذ الذي كان يجلب لسمن الزيت الى الكوفة وهو مولى حويرثة بنت الحارث
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي حليل مشهور كثير الحديث واسم الرواية عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل بن آدم له حظ فيه الا الصيام
بالنفس فهو علي اي خاصة وخالصته وانا اجزي به ومرواه الطبراني عن ابي امامة
ولفظه الصيام حنة وهو حصن من حصون المؤمنين كل عمل لصاحبها لا الصيام يقول الله

في بيان
باب الجلال

في بيان
تعليل

وليعلمون فضل فيها لا تؤهها ولو جئوا والمحدث رواه الترمذي عن انس مرفوعاً و
لفظ من صلى الله اربعين يوماً جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب الله له براءة من
النار وبراءة من النفاق والاصح ان من ادرك الامام قبل تكبيرة الركوع فقد ادرك
التكبيرة الاولى ومرواه البيهقي عن ابن عساكر بلفظ من صلى في مسجد في جماعة
اربعين ليلة لا تقوته الركعة الاولى كتب الله له براءة من النار ورواه ابو الشيخ عن انس
من ادرك التكبيرة الاولى مع الامام اربعين صباحاً كتب له براءة من براءة من النار
وبرائة من النفاق ومرواه عبد الرزاق عن انس ولفظ من لم يقته الركعة الاولى من
الصلوة اربعين يوماً كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق ومرواه ابن عسك
عن ابى العالية بلغه من شهد الصلوة الخمس اربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة
الاولى وجبت له الجنة ومرواه الخطيب عن انس ولفظ من صلى اربعين يوماً في
جماعة ثم انقل عن صلوة المغرب فاتي بركعتين قرأ في اول ركعة بفاتحة الكتاب
وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بفاتحة الكتاب قل هو الله احد خرج من نوب

شتمه فخرج الحجة من سلمها ووجهه عن عطائه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان يذهب في الغزاة اية اية رضي الله تعالى عنها ان علياً ما اكرهك يعني في الخطبة و
فيه اشعار بان لا يجوز اجبار البكر البالغة حتى تنكح في داود والنسائي
وابن ماجه ومسنده الامام احمد من حديث ابن عباس ان جارية بكرات
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباهما زوجها وهي كارهة فخير النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رد نكاح ثيب
بكرانكهما ابوهما وهما كارهتان وفي صحيح مسلم وابى داود والترمذي والنسائي
وما لك في الموطن الام احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذا نكحها
صما نكحها ووجه عن عطائه عن حمران بمضمومة وسكون ميم فراء وهو ابن ابان مؤيد
عثمان ان عثمان توضأ اى غسل اعضاء وضوءه ثلاثاً ثلاثاً اى غسل كل عضو
ثلاث مرات بمياه جديدة وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
ومرواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي واحمد وابن جابر والدارقطني عن حمران
قال ايت عثمان رضي الله تعالى عنه توضأ فافرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ثم
تغمض ثلاثاً واستنشر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثاً
ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم مسح راسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً

ثم قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوضنا من نحو وضوئي هذا ثم قال من
 قوضنا نحو وضوئي ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه فلما تقدم من ذنبه ومروا
 أبو نعيم في المعرفة بسند صحيح عن حمران قال كنت عند عثمان فذكر لي بوضوئي
 قوضنا فلما فرغ قال قوضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قوضنا ثم تسمى
 فقال تذكرون ثم ضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال ان العبد المسلم اذا قوضنا قاضيا
 وضوءه ثم دخل في صلاة فقامت صلوة خرج من الذنوب كما خرج من البطن امه
 وبه عن عطاء عن ابن عباس عن اسامة بن زيد اى بن حارثة القضا عن امه ام
 ايمن اسمها بركة وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي
 عبد الله بن عبد المطلب واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولا
 وجهه وابن جبه قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين ونزل وادى القرى
 وتوفي به بعد قتل عثمان سنة اربع وخمسين ومروى عنه جماعة من الصحابة
 والتابعين قال انما الربوا في النسبة طيلة يجوز هرة وابدا له في التاخير وما كان
 اى من الربوا يدايد اى مقبوعا في المجلس فلا بأس به وان كان بالتفاضل
 وقد روي صد الحديث وهو قوله انما الربوا في النسبة احمد مسلم والنسابة
 ما حجة عن اسامة ومروى البخارى وغيره عنه لا ربوا الا في النسبة وفي رواية الطبراني
 عنه لا ربوا في يدايد انما الربوا في الدين وهذا قول مخالف لما عليه الجمهور في
 كتاب الرحمة في اختلاف الائمة اجمع للسكون على انه لا يجوز بيع الذهب بالذهب
 منفرد او الورق بالورق منفردا تبرها ومضروها وحليها الامثلة بمثل وزنا بوزن
 يدايد وانه لا يباع شئ منها غايبا تاخيرا ففقوا على انه يجوز بيع الذهب بالفضة
 والفضة بالذهب مثلاين يدايد ويحرم نسبية وكذا سائر اموال ثربوية من الورق
 والكيل كالخطة والتمز والملم والآحاد يث في ذلك كثيرة منها ما رواه احمد ومسلم
 عن ابي سعيد بن عوف عا لا يتبعوا الذهب بالورق الا بوزن بوزن مثلا بوزن
 بوزن ومنها رواه البخارى عن ابي بكرة بلغة لا يتبعوا الذهب بالذهب لا سوا
 بسوا والفضة بالفضة الا سوا بسوا وتتبعوا الذهب بفضة والفضة بالذهب
 كيف شئتم اى يدايد كما رواه الترمذي عن عباد بن الصامت هذا وقال الخطيب
 حديث اسامة محمول على ان اسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها ولم يذكر
 اولها كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الجنسيتين متفاضلا فقال صلى الله

عليه وسلم إنما الربوا في النسبة يعني إذا اختلف الجنس جاز فيها التغاضل إذا كانت يدا
 بيده إنما يدخلها الربوا إذا كانت نسبة **وبه** عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بئس البيت أي المكان الحمام مرفوع على الذمته وببانه هو بيت ^{سليم}
 أي العودة غالباً وما لا يطهر أي في الأكثر وفي نسخة من التظهر فتدبر وفيه دليل
 على نجاسة الماء المستعمل خلافاً لما لك في هذا العمل الحديث بعينه ^{رواه} البيهقي عن
 عائشة ^{رواه} ابن عبد بن عباس في لفظه بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات و
 تكشف فيه العوطت وروى الترمذي والحاكم عن جابر مرفوعاً من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يدخل حيلة الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
 على مائدة يد ر عليها بخمر **وبه** عن عطاء عن عائشة قالت كان يصبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جنباً من غير احتلام أي بل من جماع مع أهله ثم يتم صومه وقد سبق
 عليه لكلام أي على وجه التمام **وبه** عن عطاء عن عبيد بن عمير بالتصغير فيما يكره
 أباءهم للنجاسة أي قال هل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال ^{رواه} وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من الصحابة وروى عنه نفر
 من التابعين عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من
 النوافل الشاملة للسنن الكواامل شد معاهداً أي مراعاتاً محافظة على دكته
 الجهر لأنها أقوى للسنن حتى روي الحسن عن أبي حنيفة لو صلها قاعداً من غير عذر
 لا يجوز وقالوا العالم إذا صار مرجعاً للفتوى جاز له ترك سائر السنن لحاجة الناس لا
 مستأجر لها أقوى السنن ^{رواه} الحديث ^{رواه} ابن رجب عن عائشة بلفظ على الرعية
 أمم الصبح **وبه** عن عطاء أن رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أنه
 أخبره أن عبد الله بن رواحة بفتح الراء لأنضاي الحديث جلي حله لتقبله شهدا لعقبة
 وبنوا واحد والتخندق والمشهد بعدها الألف ومابعداً فإنه قتل يوم موقعة شهنيد
 أميراً فيها سنة ثمان وهو أحد الشعراء المحسنين روي عنه ابن عباس وغيره كما
 له راعية جارية ترعى معاهد غنمه أي ترعىها وأندى ابن رواحة امرأته بتعهدها
 شاة وفي نسخة تجوز الحرف فالصافرة أي بمحافظتها شاة مخصوصة من بين الغنم فتعاهد
 حتى سفت الشاة واشتعلت الراعية ببعض الغنم أي بتعهدها غير ما فجاء الذي فاختل
 أي خفف الشاة للبهيمة وقتلها فجاء عبد الله إلى ابن رواحة وفتل الشاة أي تقطعها
 فاجدها فأخبرته الراعية بأمرها فظلمها أي ضرب بكفه على وجهها ثم ندب على ذلك

اى صلى فعله بما قد ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم النبي صلى الله عليه
 وسلم ذلك اى الفعل الذي صدق منه من غير جرم بها هذا لك وقال ضربت و
 مؤمنة اى الطميت وجه نفس مؤمنة من غير موجبة فقال الها سوبر لم لا علم لها
 بالله وما لها فاذا رسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم اى فاته فساها ابن الله اى ابن عبود
 هو اهلها منسوب الى ابن اهو من الهة الارض او الذي في السماء المعروضة في الارض حكم
 كما قال الله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض له وقال عز وجل وهو الله
 في السموات في الارض لا فهو سبحانه منزله عن المكان والزمان وسائر حوادث
 الدورات قال اى النبي صلى الله عليه وسلم في انا قالت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الهام مؤمنة فاعتقها امر ندب فعتقها اى كفارة لما صد عنه وبه عن
 عطارد بن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاز بكسر ال
 ما ذكره الله تعالى في المعادن اى حدته وهو مبتدأ خبر الذي يثبت بالنون في
 نسخة بالثلاثة في الارض لاخترا من دفين اهل الجاهلية فانه قد يطلق عليه
 والتحديث بعينه رواه اليه عن ابي هريرة وفي رواية له الركاز الذهب الفضة التي
 خلق الله في الارض يوم خلقت وفي الحديث واهل ما جتمعن ابن عباس في القمار
 في الكبر عن علي ثعلبة وفي الاوسط عن جابر عن ابن مسعود مرفوعا في الركاز الخمس قال
 من النهاية الركاز من اهل الجاهلية كوز اهل الجاهلية للدفونة في الارض وهي عند
 اهل العراق المعادن والقولان تحملهما اللغة لان كلا منهما امر كوزاى ثابت وللمعدن
 انما جازي للقر الاول وانما في الخمس لكثرة نفعه سهوله ما اخذ قال ابن السمع بفتح
 السين للهامة وضم اللوحدة وقد تسكن ابن طحمة قال ايت ابا حنيفة يسأل عطاء اى
 ابن ابي رباح عن الامام اى امام الجماعة اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم زائدا و
 الهاء ضمير كما في المستغنى وقبل السكت كما في القولين الحمد والمعنى اجاب قبل
 حمد لمن حمده فهو بعد لقبول الحمد الفعولان للوصف لا يذكر التسميع يقول اى لا
 ايضارنا لك الحمد قال ما عليه اى شئ والمعنى لا بأس ان يقول ذلك ففي شرح
 قطع عن اخذ فيهم بينهما الامام والمأموم وهو مذ هبل الشافعي في الامم واختلاف
 ابو يوسف ومحمد على ما ذكره ابن الملك في شرح المشارق والشهاب في المذهب
 فيهم بينهما واما الامام فيكتب بالتسميع والمأموم بالتحميد به قال الشافعي في قول
 واختاره بعض اصحابه وهو مذ هبل لك والحمد وابو حنيفة يدل عليه حد مسلم

الاقال الامام مع الله من حمد فقولوا اللهم ربنا لك الحمد لان القسمة ينافي الشكر
كما يشير اليه قوله ثم روى اي عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه
سلم اي اما ما قلنا رافع واسم من الركعة اي الركوع قال سمع الله من حمد فقال جابر
اي من المومنين ربنا لك الحمد ثم زاد عليه حملا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم اي من صلوته قال من ذا المتكلم اي هذه الزيادة قالها اي
هذه المقالة ثلاث مرات ولم يعترف به احد مخافة ان يكون من السيئات ومنكر
الحكايات قال الرجل نا يا نبي الله قال فوالذي بعثني الي الحق بالحق اي ثانيا
والصدق لقد ايت بضعة بكسر الموحدة وبفتح اي بضعا وثلاثين ملكا يتدرون
اي يتسارعون ويتبادرون اياهم بضم الياء يكتبها لك واول اي والحمد اول من يرفع
لك لكثرة ثوابها وعظمت حسناتها والحديث رواه احمد والبخاري والنسائي وابن جابر عن
رفاعة بن رافع ولفظه قال كنا نضبط يوما وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رافع
راس من الركعة قال جابر مراده ربنا لك الحمد حملا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم اتفقا قال رجل نا قال ايت بضعة والثلاثين ملكا يتدرون اي يتدرون
اولا ورواه عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
الحج والعشاء في جماعة كانت له مائة الف حسنة من النفاق وبرائة من الشرك سبق
الكلام على نحو وفي العميد من صلى للبردين دخل الجنة يعني صلى العدة والعشر
لازم ادائها في الوقت المختار لها المستحق دخول الجنة دخولا اوليا ان لم يكن له لائحة
ما لم يستحق به العقوبة وخصا بالذكر كونهما وقتا للشاغل والشاغل والتكاسل من
اداءهما غالبا بالاولى والله هو العلى ذكر اسناده عن ابي الزبير محمد
بن مسلم الكوفي عن حكيم بن حزام في الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر
بن عبد الله وروى عن جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة ابو حنيفة
اي روى عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولى احد
في الله الا شراى المراكدا لواقف ثم يتوضا منه الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة
الا انه بلفظ ثم يعتسل منه بدل يتوضا وهو ما يرفع او يعجز وروى عنه هبة الله
في الرتبة ومعناه تبعيد لا غتسال ما بال فيه واعلم ان الماء الكثير يخرج عنه بالاجماع
والله الذي يكون مقدار العلتين يخرج عند الشافعي ومن تبعه والماء الذي لم يتغير
بالنسخا يخرج عند مالك لكل منهم معتسل ليس هذا موضع يسطره وعلى كل نقد بر

في
الكتاب

قال النبي تحمى ان كان يخشى بعله لاء ولا يقتزى وبه عن ابى الزبير عن جابر بن
 عبد الله صياحاً جليلاً ان انصاراً بان تقدم ذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 رجلين اختصا النبي صلى الله عليه وسلم في ناقة احتصرت بين يديه وقد قام كل واحد
 منهما اى بيته انها تحت بصيغته للجهول اى ولدت عنده اى تحت تصرفه ففقد
 بها الذي في يده اى حال متنازعة وبه عن ابى الزبير قال قلت لجابر بن عبد الله
 ما كنتم تعدون الذنوب اى باى شئ كنتم تحسبون الكبائر من القتل والزنا و
 السرقة ونحوها شركا اى كفرا ويحتمل ان يكون ما نافية قيل استغفام مقدما وهو
 الاظهر كما نبجوابه قال لا اى ما كنا نعد شيئاً من الذنوب كفراً وفيه رد على الخوارج
 وعلى بعض أهل السنة من جعل ترك الصلوة كفراً قال ابو سعيد اى لم نجد ذلك
 يا رسول الله هل في هذه الامم اى جماعة الاحابة ذنب يبلغ الكفر اى يصل اليه
 قال لا الا الشرك بالله وكانه اراد بالكفر انكار الصانع وبالشرك الاشرار به او المراءاة
 بالشرك الربا فانه الشرك الخفي وهو قد يبلغ الكفر الخفى عن ابى الزبير عن جابر بن
 عبد الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد سبق الكلام عليه متوشحاً به بكسر
 الشين حال من ضمير الفاعل اى متلبساً به ومتعفياً بطرفه وقد روى عبد الله بن
 عزمه عن جابر بن عمر بن الخطاب ما فهم في ثوب واحد متوشحاً به وروى
 مسلم عن محمد بن الحنفية ان علياً كان لا يري باساً ان يصلي الرجل في الثوب
 الواحد وكان يصلي في الثوب الواحد وقد خالف بين طريقه وروى ابن ابي شيبة
 عن الشتران النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد خالف طريقه وروى عبد الله بن
 عن جابر بن عبد الله راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
 به زاد ابن عساكر خلف ابى بكر وروى ابن ابي شيبة عن عمار قال انما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحاً به وروى عبد الله بن ابي شيبة عن
 عمرو بن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد
 متوشحاً واما طريقه على عاتقه هذا كله دليل لبيان الجواز والا فالافضل ان يصلي
 في ثوبين لما تقدم والله اعلم فقال بعض القوم لا يلى الزبير غير المكتوبة بالنصب
 اصل متوشحاً بثوب واحد غير الفريضة ام الفريضة قال المكتوبة وغير المكتوبة اى
 يصلي كل منهما بهذه الحال وبه عن ابى الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم الا اذا لم يحل ورواه احمد ومسلم والاربعة عن جابر ومسلم والاربعة

في ثوب واحد

في ثوب واحد

عن عائشة وقد لزمنا له من الفعنائل في شرح الشائل وفيه عن أبي الزبير عن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة وهي بنت زمعة أم المؤمنين أسلمت قدما و
 كانت تحت بن عم لها فلما مات زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها
 في مكة وذلك بعد موت خديجة قبل أن يعقد على عائشة وهاجرت إلى المدينة فلم
 تكبره أراد إطلاقها فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها لثما فأسكها وتوفيت ذلك
 في شوال سنة أربع وخمسين فقولهم حين طلقها أي أراد إطلاقها اعتدي أي هتت
 بالمفارقة الناشئة عن العقد ويمكن أن يطلقها طلقة رجعية ثم رجعا تطيا لها وفيه
 عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكرهت أن أقاتل لناس
 الكفار جميعا حتى يقولوا لا اله الا الله أي وإن رسول الله كما في رواية فاذا قاتلها
 أي هذه الكلمة بشرائطها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها أي مما يستحقون
 شيئا عنهما وفق الشريعة الفرائض حسا لهم على الله تبارك وتعالى أي فيما ياتون و
 يذرون اخلاصا ونفاقا ورياء وسمعة والحديث رواه الشيخان والأربعة وكذا
 يكون متواترا وقد بسط عليه الكلام للثنين في شرح الأربعين وفيه عن أبي الزبير
 عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عبد أبي عبد بن يحمى بن يحمى
 فاجزا ونسبة فقد روي عن الزهري سألته عن بيع الحيوان نسبة فقال
 سئل بن المسيك فقال لا ريب في الحيوان قال شيخنا مشائخنا السيوطي جامع الكبير
 ابننا مامر بن عبيدة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله وفي الجامع الصغير له في عليه الصلوة والسلام عن بيع الحيوان نسبة
 ومرواه احمد والأربعة ايضا عن سمرة وروى مالك والشافعي والحاكم عن سعيد
 بن المسيك مرسلوا البزار عن حمزة عن رفاعة عن عوف عن بيع اللحم بالحيوان وفي رواية
 للحاكم والبيهقي عن سمرة في عن بيع الشاة باللحم ومروى عبد الرزاق عن ابن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم في عن بيع اللحم بالشاة وهي حية تكن في البئر أو على
 ابن عازب زيد بن ارقم رفوعا لا تبعوا الدنيا بالدينارين ولا الدينهم بالدينارين
 ولا الصاع بالصاعين فاني اخاف عليكم الربوا قيل يا رسول الله اهل بيع الفرس
 بالافراس والبختية بالابل قال لا بأس ان كانا يدا بيد وقاربعة كل ما تجب من الزكوة
 فيه الربوا فلا يجوز بيع بيعين يدا بيد وقال مالك لا يجوز بيع الحيوان
 من جنس مقصدهما امر واحد من ذم او غيره وفيه عن أبي الزبير عن جابر أن

وقد ان يكون هذا الحديث متواترا

رواه في الجامع الكبير

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم النصراني اى منه الا ان يكون اسيه
 النصراني عبدا اى عبد المسلم او امته اى جاريته فان ما لها له اذ لا يملك ان شئنا
 والعبد وما في يده كان المولاة لم يخف لا يرث لا ياخذ بعد الموت اطلاقا مجازيا
 والا فالرق ما نفع من الارث التحقيق شرعا وبه عن ابى الزبير عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في ان يشتري ثمرة حتى يسفر كذا في السنن ولم ينظم في ما ذكر من
 اللغة وفي ابى زرع انش في مسند احمد عن عائشة بلفظ في عن بيع الثمرة حتى يبد
 صلاحها وعن بيع الفحل حتى تزهر وفي رواية مسلم وابى داود والترمذي عن ابن
 عمر بيع الفحل حتى تزهر وعن السبل حتى تبيض يا من من العاهة اى الاقر العترة
 تصيبها ففسدها وفي رواية الطبراني عن زيد بن ثابت ولفظه في عن بيع الثمرة
 ينجم من العاهة وفي رواية احمد وابى داود عن علي في عن بيع الثمرة قبل ان تدرك
 وبه عن ابى الزبير عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب
 ايما خلق اذ اقبل الليل او ادبر في نفاق يعرف انه مريه وظهور ذلك الطيب يبيح
 وقد سبق الكلام على حديث مثله وبه عن ابى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل منعدا وهو كزبرج وجعفر
 وبربر وهذا اقل ومردود دابة بحرية وبرية كذا في القاموس فعليه شاة محرمة
 كان او حلالا والحديث بعينه في الكامل بن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد
 بن عثمان بن سعد القرظي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر مرفوعا قال
 سفيان يقال انه لم يشك اكثر ذكر الله منه وفي كامل بن عدي في ترجمة حماد بن
 حبيب نروي عن عكرمة عن ابن عباس ان صفدعا لقت نفسه في النار من محبة
 الله تعالى فانما من الله بربا بمار وجعل يعقبن من المتقين قال في سوك الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم عن قتل الصفد في مسند ابى داود الطيالسي وسنن ابى داود والترمذي
 الحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طيبا سال اذ
 في دوابها صلى الله عليه وسلم عن قتل اذ كان الصفد عيرم اكملها وانها غير داخذ
 فيما ايج من دواب الماء ولعل وجوب الشاة على قاتلها سواء محرما او حلالا للزجر عن
 التعرض لوفيه عن ابى الزبير قال قولى على سوك الله صلى الله عليه وسلم وصدق
 بالحسن اى في سورة الليل والمعنى بالكمة الحسن قال اى فسر ما عليه الصلوة
 بلاءه الا الله فاخياره ابو عبد الرحمن السلمي والضمك وهي رواية عطية عن ابن عباس

عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

في

وفسر مجاهد بالجنة ولعل قوله عز وجل الذين احسنوا الحسنة ولا شك ان تفسير
 الاول هو الامم والاكل ابو حنيفة ومقاتل بن سليمان اى دوايا كلاهما عن
 ابى الزبير عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل داء اى وجع والمردى وجع
 دواى اى علاج او شفا فاذا اصابك الداء بالنصب على انه مفعول وفاعله دواءه
 باذن الله تعالى اى شفى وتغافى بامره وقضائه وقد رتته فان الامر كله بيد خيرة
 ونفعه وضرم وحلوه ومره ورواه احمد ومسلم عن جابر مرفوعا ولقطة لكل داء
 دواء فاذا اصاب دواء الداء برئ باذن الله تعالى وفي رواية على عبد الحميد فى كتاب
 السم بطلب هل ليت ماسن داء الاله دواء فاذا كان كذلك بعث الله عز وجل
 معه شرفيعة بين الداء والدواء فكل ما شرب لمريض من الدواء لم يقع على الداء
 فاذا اراد الله برئ امر الملك دفع الشر فكل ما شرب لمريض من الدواء لم يقع على الداء
 فاذا اراد الله برئ امر الملك دفع الشر فكل ما شرب لمريض من الدواء لم يقع على الداء
 وفى حديث ابن مسعود رفع ان الله لم ينزل داء الا انزل الله له شفاء علمه من علمه
 وجهله من جهله رواه ابو نعيم وغيره وفى الصحيحين من حديث عطاء عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل الله له شفاء واخرجه الترمذي
 وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن مسعود بلفظ ما انزل الله داء الا انزل له شفاء
 فتدا وواو كفى داود عن ابى الداء رفع ان الله جعل لكل داء دواء فتدا وواو كفى
 تدا وواو مجرام وعند البخارى فى الادب المفرد واحد واصح السنن وصححه الترمذي
 وابن خزيمة والحاكم عن اسامة بن شريك رفعه تدا وواو ايعباد الله فان الله لم يضع
 داء الا وضع لها شفاء الا داء واحد وهو الطهر وفى لفظ الا السام وهو معلقة مخففة
 الليم اى الالوت وبه عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخل الحمام الا بمئزر بكسر الليم و
 سكون الهمزة يجوز ابداله وبفتح الزاء ما يترديه وهو الاذال الذى يستتر العورة و
 الاطلاق سواء بكونه هناك احدا جنيما لا فان الله تعالى الحق ان لا ينجى من ذلك
 جمع الشياطين ولا يجوز التكشف عندهم ولذا اوردانه اذا اضطرت له كشف عورته
 يسم الله تعالى فانه ستر ما بين عين الجن وعورات بنى ادم ومن لم يستتر عورته
 وهى من الرجل ما بين سرقته ومركبته من الناس اى غير امراته وامته كان فى
 المعترة الله والملائكة والخلق اجمعين فانهم كلهم يلعنون العاصى فى امر الدين

وقد روى الترمذي والحاكم عن جابر مرفوعاً عن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حيلة الحمام
 وفي اطلاق الفرق الثانية ما لا يخفى من النكتة الباهية في الجملة الناهية **وبه** عن
 ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **في** عن الزينة وهي بالزناز و
 بالموحدة والنون يسم الرطب في رؤس النخل بالتمر والمحاكلة وهي بالياء المهملة
 والقاف واللام اكثر اداء لارض بالبر هكذا جاء مفسراً في الحديث وقيل المزارة على
 نصيب معلوم كالثلث وقيل بجمع الطعام في سنبله بالبر وقيل بجمع الزرع قبل دنا
 كذا في النهاية والحديث بعينه رواه الشيخان عن ابي سعيد **وبه** عن ابي الزبير عن
 جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه اي في حجة الوداع ان يحملوا بفتح الياء وكسر
 الحاء اي يخرجوا من احرارهم بالحب ويجعلوا عمرة والحديث في الصحيحين عن جابر
 وهذا الحكم منسوخ عند الجمهور او كان مخصوصاً بالصحة مطلقاً وفي تلك السنة
 وعند الامام احمد حكمه باق والله اعلم **وبه** عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم امر اصحابه قال ذا اتي احدكم اي اذا جئ بطيب وعرض على احدكم
 فليصب منه اي من جلته ولا يمتنع عنه كرامته وقد روى مسلم وابوداود عن ابي
 مرفوعاً عن عرض عليه ديمان وفي رواية طيب فلا يردده فانه خفيف المحل طيب لريح
 اي خفيف المنه وطيب لريح من الجنة **وبه** عن ابي الزبير عن جابر قال اكل لبيد
 صلى الله عليه وسلم مرقاً باللحم اي مخلوطاً به او حاصلاً به ويشير الى المعنى الاول قوله
 اكل فتامل ثم صلى اي ولم يتوضأ فذل على ان ما ورد من قوله عليه الصلوة و
 السلام تؤمن كما مسمت النار منسوخ او محمول على الوضوء العرفي وهو غسل اليد
 الغمر او على الشرع على ان الامر بالنديف بها وهذا الحديث لبيان الجواز في تركها وعن جابر
 في رواية ابن ابي شيبة مرفوعاً اذا لطخت اللحم فاكثر والرق فانه اوسع وابلغ الجبر
 ومن كلام بعض الحكماء للرق احد الكمين **وبه** عن ابي الزبير عن جابر قال **في**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة بالخاء المعجمة والباء للموحدة وهي المزارعة
 على نصيب معين من ثلث او ربع او خمس ونحوها والحديث بعينه رواه احمد عن
 زيد بن ثابت **وبه** عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من باع غلاماً موبراً بضم الميم وفتح الهز وبيحوزاً بفتح الواو وفتح جود
 مستند من التابير وهم الثقيف او عبد الله مال اي بيده او على بدنه شيء ما يستفاد به

فالتمرة اى ثمرة الفحل والمال اى مال العبد بالا صافرة المجازية اذ لا مال له فى الحقيقة
 الشرعية خلافا لما لكىة للباكم اى لباثها الا ان يشترط المشتري اى ان يماله ودخله
 فى شرائه وفى رواية من باع عبدا له مال قلالم للباكم الا ان يشترط المتباع اى المشتري
 ان المال للمشتري من باع غلاما بوافتمه للباكم الا ان يشترط المتباع اى المشتري ان
 ثمرة للمشتري والحديث رواه احمد والبخارى والاربعة عن ابن عمر بلفظ من ابتاع غلاما
 بعد ان تورقتم بها للبايع الا ان يشترط المتباع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله
 للذي باع عبدا الا ان يشترط المتباع ويح عن ابو الزبير عن جابر ان سراقه بنهم
بن مالك وهو ابن جهم المذنبى الكفاى كان قد ينزل قديدا ويعد فى كل المدينة
روى عن جماعة مات سنة اربع وعشرين قال يارسول الله حليفنا عن ديننا اى
عن حقيقة امره من حكمه بنا وقضائه وقدمه كقولنا له اى حليفنا لاجله انتم
قد جرت به المقادير اى مضت به تقادير التقادير وجفت به الاقلام اى فرغنا
اقلام الاعلام اى فى شئ نستقبل به العمل اى من اليا فى الايام قال بل فى شئ جرت
به المقادير اى وفق القضاء فى التقادير وجفت به الاقلام اى من كل عمل يصدر الانا
قال اى سراقه ففهم العمل اى المطلوب منه شرعا مع انه مخلوق فى بنى ادم طبعا قال
اعملوا اى لا بد من ظهور العمل وطى طومار العمل الى انتهاء الاجل فكل ميسر اى مؤتم
معدم لما خلق له اى من الخير والشر وما يترتب عليهما من الجنة والنار ثم قرأ اى النبي
صل الله عليه وسلم استشهدوا او اعتضدا فلما من اعطى اى المال لرضا الله او الطاعة
لنواه واتقى اى المعاصى ما يتنما من هواه وصدق بالحسن اى بكلمة التوحيد وما
يتبعها من امر التوحيد ففسره لليسر اى ففسره للطريق السهل الموصل الى مقام
التأييد من الجنة الموعودة واامن بخل بماله واستغنى بحاله وظن انه
فى مقام كماله وكذب بالحسن اى بكلمة الشهادة واعرض عن موجباتها من اثار
السعادة ففسره للعسر اى للطريق الصعب الاخرى وهي النار الموقدة والحديث
اخرجه احمد ومسلم وابن حبان والطبرانى وابن مردويه عن جابر ان سراقه قال
يارسول الله فى اى شئ فعلت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام اى فى شئ تستقبل
فيه العمل قال لا بل فى شئ ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقه
ففهم العمل اذنى يارسول الله قال جلوا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله
وسلم هذه الآية فاما من اعطى اى قوله ففسره للعسر ^{والله} ويح عن ابو الزبير عن جابر

٥٧

قال امير رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اصبى بيا امرية في حجة الوداع من نسج الحج بالرة
 وباتيا لها في شهر الحج ذفعا لما ينعم اهل الجاهلية ان العمرة في اشهر الحج من ابر الفجر قال
 سراقين مالك بن ابراهيم رسول الله اخبرنا عن عمر بن الخطاب عن جوارها في اشهر الحج التامعشر
 الصلحة خاصة في هذه السنة وغيرها ام لا لا بد فيكون عامة قال اى جوارها لا لا بد
 جوارها لا لا بد من الحديث في الصحيحين عن جابر ذكر اسناده عن عمرو
 بن دينار يكتفى بالبحر روى عن سالم بن عبد الله وغيره وعنه الجاهلان ومعه
 وعدة منعوه كذا ذكره صاحب الشك في اسماء رجاله من التابعين ابو خيفة
 اى روى عن عمر بن دينار عن طاووس هو ابن كيسان المخزومي اليه في الهداية من
 ابنه فارس روى عن جماعة وروى عنه الزهري وخلق سواه قال عمرو بن دينار
 رايته احد مثل طاووس كان راسا في العلم والعمل مات بحكمة سنة خمسين مائة من اهل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما اى شئ من الخبث الذي يجعل منه
 الطعام وهو ما يوكل فلا يبعه حتى يستوفيه اى يقبضه قبضوا واياها والحديث رواه
 احمد والشيخان والنسائي ومكة عن ابن عمر واهما السب عن ابن عباس واحمد ومسلم
 عن ابي هريرة ولفظهم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ورواه مسلم عن جابر ولفظه
 بعت طعاما فلا تبعه حتى يتوفيه وفي رواية عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال يهنا
 عن بيع الطعام حتى يقبض قال ابن عباس وارى كل شئ مثل الطعام لا يجوز بيع حتى يقبض
 وهذا يحسب ما ظهر له من جهة القياس ويؤيد ما رواه احمد والنسائي وابن حبان
 عن حكيم بن حزام بلفظ لاذا اشتريت ميبعا فلا تبعه حتى تقبضه لكن قوله ميبعا ليس
 في العموم وعلى التنزيل فهو قابل للتخصيص كورده في الاحاديث من التقييد بالطعام ففي حصة
 القياس فظروا قد ردوا لي البراءة عن ابي هريرة انه عليه الصلوة والسلام في بيع الطعام
 حتى تجري فيه العتاقان فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان فهذا التعليل
 يشير الى ان المراد رفع النزاع وارتفاع الجاهلية فميدخل فيه كل مكمل وموزون
 الجبل في البيع فقيده بالطعام اما عليه وانفا في لان بيع ما لم يقبض منه منقول
 او عقار عند الشافعي ومحمد وهو ظاهر في ابن عباس منفي في المنقول فقط عند
 البضعة وابي يوسف فقال مالك واحمد يجوز في اسوى الطعام فقيدا لتمام احتراز
 وفيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يكن له ازار اى ما يستر صورته من غير الخيط وهو محرم فلا يلبس

ورواه
 ابن
 حبان

سرو يلا اى سرو الا اذ لم يكن قابلا ان يفتق ويجعل زاوا من لم يكن له فقال اى
يعل به في بجليه فليلبس خفين لكن يجب ان يقطعهما من اسفل الكعبين ان امك فقد
روى البخاري عن ابن عمر مرفوعا من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما من اسفل
الكعبين مرواه احمد ولم عن جابر ولقطة من لم يجد نعلين فليلبس خفين ولم
يجد اذا فليلبس سراويل وفي رواية عن ابن عباس السراويل لمن لم يجد الا اذا
والخف لمن لم يجد النعلين وفي رواية احمد والشيخين وابي داود والترمذي وابن ماجه
عن ابن عمر لا يلبس المحرم القميص ولا الهمامة ولا السراويل ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين
فليلبس الخفين واليقطعهما حتى يكونا من اسفل الكعبين ذكر اسناده عن
طاوس تقدمت ترجمته وهو يكتب بواو واحد ويقرأ يواوين كذا وقد ومنع
صرفه للعلية والجهة ابو حنيفة اى روى عن طاوس عن ابن عباس وغير
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كلهم عدول فلا يضر جهالة احد منهم قال
او صواب النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم وهي وجهه وكفاه و
ركبته وقدماه ولعل لراوى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى اليه من
هذا الكلام مرواه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه يلفظ امرت ان اسجد على
سبعة اعظم الجهة واليدين والركبتين واطراف القدمين اعلم ان العلماء انفقوا
على ان السجود على سبعة اعظم مشرووع وهي الوجه والركبتان واليدين واطراف اصابع
الرجلين واختلفوا في الفرق من ذلك فقال ابو حنيفة الغرض جهة وانفه و
في رواية واطراف رجليه وقال الشافعي بوجود الجهة قوله واحدا وفي باقي الاعضاء
قولان اظهرهما يجب وهو المشهور ومن مذهبه احمد واختلف الرواية عن مالك واختار
ابن القاسم ان الغرض يتعلق بالجهة وبه عن طاوس عن ابن عمر كس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا بفتح الهرة وكسر الحاء اى وصلوا الفرائض اى اقموا
فرضها الله باهلها من ارباب الموارث وتفضلها في كتب الفرائض فما بقي اى فضل من
ارباب الفرائض فرضها فهو لا في اى قرب رجل ذكر اى من العصابة وذكر ذكر فاكيد
واستدرك للائمه بان الكبير والصغير سواء والحديث بعينه رواه احمد والشيخان
والترمذي عن ابن عباس ابو حمزة الانصاري ولعله ابو حمزة السكري سمع ابا حنيفة
يقول ناجاه الحديث الصحيح الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا واذا
جاء عن الصحابة نخرجنا ولم يخرج من قوله واذا جاء عن التابعين احسننا اذا غيروا

ابن عمر
الانصاري
جاء

رجال نحن رجال وقد قال هذا الذي سمعته عن أبي خيفة ولعلني من مائة ألف
قال سمعت عبدا لله بن داود ابي بن عامر بن الربيع الجرجيني بنم الحميم وفهم الزارة فخصية
تساكنة فنون فيها نسبة منهم الشوك والاوزاعي وروى عن محمد بن يسار ومحمد بن
الشيخ قال عمرو بن علي سمعت الجرجيني يقول ما كنت قط الامر في صغري قال الجرجيني
الى كتابك الفقلت بلى لم اكن ذهبت مروى له الجماعة مات سنة ثلاث عشرة وثمانين
يقول جملة حاله قلت لا بخيفة من ادركت من الكبراء التابعين ومن استفهايته
ومن بيانية قال القاسم وهو ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة ^{المنتهى}
بلد ينتم من اكابر التابعين وكان افضل هل زمانه روى عن جماعة من الصحابة
منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات احدى ومائة وله سبعون سنة ومائة
وهو ابن عبدا لله بن عمر بن الخطاب القرشي العدني المديني احد فقهاء المدينة عن
سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة وطاوس تقدم
ذكره وعمرته يعني مولا عبدا لله بن عباس صلته من البربر وهو احد فقهاء مكة وقاصها
ميم ابن عباس وغيره من الصحابة وروى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله ثمانون
سنة ومكحول وهو ابن عبدا لله الشامي من صحبه كابل وكان معلما للاوزاعي قال الشيخ
العلماء اربعة ابن السدي بالمدينة والشعيب بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالمشاف
ولم يكن في زمانه مكحول بالبصرة بالقياس وكان لا يقصه حتى يقول لاحول ولا قوة الا بالله ^{هذا}
والرأي يخطئ ويصيب وروى عن جماعة وعنه خلق كثير مات سنة ثمان عشرة ومائة
وعبدا لله بن دينار والحسن البصري وهو ابن الحسن ابو سعيد حلي زيد بن ثابت كان
بسنين بقيت من خلافة عمر بالمدينة وحكاه عمير بن وكنت اميرتخدم ام سلمة ام المؤمنين
فرمى غابت فنعطير ام سلمة ثديها تعالاه به الى ان تجي امه فيدبر عليه ثديها فيضربه
وكافوا يقولون ان الذي بلغه الحسن من الحكمة كان من بركته وقدم البصرة بعد مقتل
عثمان وروى عن عثمان وقيل له لقي عليا بالمدينة واما بالبصرة فان رويته اليه لم يصح له ذلك
في وادي القرية متوجها نحو البصرة حين قدم علي بن ابي طالب بالبصرة وروى عن سبعة
من الصحابة وروى عنه خلق كثير من التابعين وهو امام وقتي في كل فن وعلم وزهد
ورع وعبادة مات في رجب سنة ثمان عشرة ومائة وعمره بن دينار واما الزبير وعطاء تقدم
ذكرهم وقادة اي ابن دعامة السدوسي بالعمرة اذ قال بكر بن عبدا لله الذي من
اراد ان ينظر له احفظ له فلينظر له قادة وقال قادة ما سمعت اذ ناي شيئا الا

عن ابن خزيمة

عليه سلم لم يقسم شيئا من غنائم بدر الا بعد مقدسه المدينة وفي المواهب للقسط لا امر
 عليه الصلوة والسلام اقبل الى المدينة ثم لا لك من المشركين واحتمل ليقل الذي صلب سفل
 منهم وجعل عليه عبد الله بن كعب من بني مازن فلما خرج من مضيق الصفا قسم
 النفل بين المسلمين على السواء والنفل بفتح النون والغار الغنيمه ولعل ابن عباس
 اراد بمقدس ترجمه وقد يعطى لما قارب الشئ حكم دخوله والله سبحانه وتعالى اعلم
 وبه عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادروا
 ادفعوا الحد ود بالشبهات والحديث رواه ابن عدي عن ابن عباس بلفظ ادروا
 الحد بالشبهات واقبلوا للكرام عشرتهم الا في حد من حدود الله تعالى ورواه
 الدارقطني والبيهقي عن علي ولفظ ادروا الحد ود ولا ينبغي للامام تعطيل الحد
 ورواه ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا ادفعوا الحد ود عن عباد الله ما وجدتم في
 ورواه ابن ابى شهبه والترمذي والحاكم والبيهقي عن عائشة ادروا الحد ود عن السلي
 ما استطعتم فان وجدتم المسلم يخرج فاحلوا سبيله فان الامام لان يخط في العفو خير
 من ان يخطي في العقوبة ذكر اسناده عن نافع مولى بن عمر
 سبق ذكره أي وفي عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العجوة
 أي عن كلها وهي بضم الميم الاولى وفتح الجيم ونشد يدل لثنته التي تربط ويرى عليها
 بالنبل والحديث رواه الترمذي عن ابى الدرداء بلفظي عن اكل الحجة وهي التي تبصر
 بالنبل والتفسير يحتمل ان يكون من الصحا ومن بعده وفيه عن نافع عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذ اليه اخوه المسلم اي من جهات قول الفاعل
 صدق عنه وتاذى منه فلم يقبل منه عنده فوزره اي فوزر من لم يقبل عنه منه
 فلم يقبل كوزر صاحب مكس بفتح هم وسكون كاف يعنى عشار تفسير من الراوي
 وجره على انه تفسير صاحب مكس فيحتمل ان يكون منصوبا اي يريد النبي صلى الله
 عليه وسلم بصاحب مكس عشارا والمراد به الظالم في اخذ العشر على طريق العسر والخذل
 رواه ابن ماجه وايضا عن جودان بلفظ من اعتذ اليه اخواه بمعذرة فلم يقبلها كما
 عليه من خطيئة مثل صاحب مكس وفيه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الصلوة اي شرع في حالها والاستغفار بها اذا ناهى اي من المصلين
 من الرجال النساء فيه شئ اي حديث لهم يحتاج الى تنبيه عليه بان تنبها الامام
 فيكون بدلا من الكلام في ذلك للقام التسييم للرجال والتصفيق وهو فعلا ليد

على اليد النساء لان صوفهن عورة وقد رواه احمد عن جابر مرفوعا التفسير
وتصفيق النساء وبالله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقتل المحرم خمر معناه امر ويعرف منه حكم الحلال بالاولى وظاهره الاطلاق
المشامل للحل والحرم الفارة بسكون الهرة وتبدل الفا والحية والكلب لعقور اي
الذي يعضل الناس فيؤذيهم والحدأة طائر معروف والعقرب والحية رواه مسلم
والنسائي وابن ماجه عن عائشة ولعلها خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية و
الغراب لا يقع والفارة والكلب لعقور والحدأة رواه ابوداود عن ابى هريرة خمس
قتلن حلال في الحرم الحية والعقرب الحدأة والفارة والكلب لعقور والغراب وبالله
عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اى وقت فتحها ان يبا
الحرس بيمينتين وتسكين الميم حتى يقسم قال صاحب الهداية ولا يقسم غنيمته في دار
الحرب حتى يخرج الى دار الاسلام وقال الشافعي لا باس بذلك اذا انهمز الكاف اى اصل
ان الملك للغانم لا يثبت قبل الا حراز بذكر الاسلام عندنا وعند يثبت بالخرمية قال
ابن الهمام واما الحديث الذي ذكر صاحب الهداية وهو انه عليه الصلوة والسلام
فمنه عن بيع الغنيمه في دار الحرب فخرى جلد اى سناده في منباه واما مقتضا في معناه
فقد يؤخذ من الحديث الذي رواه الامام والاهل بسنانه وتعالى اعلم بحقيقة
المرام وبالله عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طوطا الحبلى
بفتح اى عن جماعة الخوامل من الاسارى او غيرهن حتى يضعن ما فى بطونهن
اى من اولادهن فان الاستبراء والعدة لا تحصل لا بوضعهن واما ازواجهن فيجوز
لهم جمعهن والنهي لثلاثي مقامه ذرع غيره وبالله عن نافع عن ابن عمر قال صلى
النبى صلى الله عليه وسلم اى نظرت اليه وتقصحت ملاذيه اربعين يوما او شهر
بديل من اربعين والشك منه ومن الراوى عنه فسه عنه يقرأ في ركعتي الفجر
سنة الصبح بقل هو الله احد وبقلى يا ايها الكافرون الواو لطلق الجمع فلا يفيد الا
اذا الثابت في الاحاديث الواردة انه عليه الصلوة والسلام كان يقرأهما بعد الفاتحة
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ومواظفة عليه الصلوة والسلام قد
هذه المسئلة من الايام يدل على استنباط قوتها على الدوام
وبل وجهد لاختصاصها سورة الاخلاص وان الاولى فيها نفى الهة والثانية
فيها اثبات لله الواحد لا احد الا احد والحمد ويحصل بهما التوحيد الذى هو مدار اركان الدين

الحرم الحية والعقرب والحدأة والفارة والكلب لعقور

على وجه التأييد وبه عن نافع عن ابن عمر انه مثل كيف كن النساء يصلبن على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي في زمانه قال كن يترعن أي في حال قعودهن ثم
 امرن ان يجتفنن بالحمام الملهة والغاء والزاء أي يضمنن أعضاءهن بان يتوركن
 في جلوسهن وفي الجامع الكبير عن خزيمة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرايت
 يصلح النساء متربعات واه ابو نعيم قلعه كان في النفل والضرورة به اوليان الجواز
 ففي مسند أبي هريرة عن ابن عباس انه كان يكره التربع في الصلوة واه عبد الرزاق
 وبه عن نافع عن ابن عمر قال احب الاسماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد
 الرحمن أي ونحوهما من عبد الرحيم وعبد الكريم وامثالهما واه مسلم وابوداؤد و
 الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر فروقا احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
 وفي رواية الطبراني احب الاسماء الى الله ما تعبد له ابو حنيفة والمنصور ومحمد
 بن بشر كلهم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة
 على من اتى الجمعة أي واجب ولازم على من اراد ان يحضر صلوة الجمعة واه احمد
 والشيخان وابوداؤد وعن ابى سعيد ولفظه الغسل يوم الجمعة واجب على كل
 محتلم واه الطبراني وابولعيد في الحلية عن ابن مسعود بلفظ الغسل يوم
 الجمعة سنة واه الطبراني عن ابن عباس الغسل واجب على كل مسلم في سبعة
 ايام شهره وابنه وفي رواية من اتى الجمعة فليغتسل والامر بالاستحباب لما رواه احمد
 والثلاثة وابن خزيمة عن سمرة مرفوقا من توضع يوم الجمعة فيها وغتسل
 فافضل فافضل وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
 في بيوتكم أي النوافل ولا تجعلوها أي بيوتكم قبورا أي كالقبور خالية عن العبادة و
 يحتمل ان يكون المعنى لا تجعلوها أي مداخلكم بل ادفئوا أنفسكم في مقابر المسلمين و
 الحديث يعينه رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر واه الدارقطني في الافراد عن انس
 وجابر بلفظ صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها وفي رواية البخاري عن زيد بن
 ثابت صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلوة الرب في بيتك المكتوبة
 وفيه عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب نذرت ان اعفك في المسجد الحرام
 في الجاهلية أي في زمن اهل الجاهلية من الكفر والضلالة فلما اسلمت سالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي عن مقتضى نذري فقال لو نذرتك ورواه ابن أبي عاصم

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا من الطائف قلت يا رسول الله ان كان علي
نذر ان اعتكفت عند هذا البيت افاعتكفت قال نعم اعتكفت واؤت بنذر كوفي
رواية لابي عاصم في الاعتكاف والدارقطني في الافراد ولاين حاجة في السنن
عن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الحجرة انه اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان علي يومئذ اعتكفت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكفت
وصحبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البس
اي الاحسان الى الخلق لا يبلى اي لا يضيع والاشهر لا ينسى والمعنى انما لا يبدن يذكر
في الدنيا والاخرة ويجازي عليهما بالثوبة الحسنى او بالعقوبة الشؤى والحديث
رواه عبد الرزاق عن ابى قلابه مرسل بلفظ البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان
لا يموت اعلم ما شئت كما تدين تدان وبه عن نافع عن ابن عمر قال نحي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر بفتح العين المعجمة والرائين وهو ما كان له
ظاهر يغير الشرى وباطن مجهول يعرفه البائع ويدخل فيه البوع التي لا يحيط بكميتها
المتبايعان من كل مجهول والحديث بعينه رواه احمد وابوداود عن علي كرم الله
وجهر وبه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خضبوا
اي اصغوا لشعركم بالحنا وخالقوا اهل الكتاب ودواه ابن عدي عن ابن عمر اخضبوا
افرقوا لخالق اليهود ودواه ابو يعلى الحاكم في الكنى عن انس اخضبوا بالحنا فانه طيب لريح
يسكن الريح ودواه البزار وابو نعيم في الطب عن انس اخضبوا بالحنا فانه يزيد في
شبابكم وسما لكم وكما حكم وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامة اي بمنزلةهم في سوء الحال فهم شيعة النار
اي اشباعه في الكفر واتباعه في الفجر ودواه ابوداود والحاكم في مستدركه عن ابن عمر
بلفظ القدريه مجوس هذه الامة لان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
وهو وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز قوا
يقولون لا قدر اي لا تقصوا ولا قدر في الامر من الخير والشر والنفع والضر ثم يخرج
منه الى الزندق فيظهرون الشريعة ويظهرون الكفر وما يكون اليه الوسيلة والذوق
فاذا يقتلوهم فلا تسلموا عليهم ذبحهم عمدا لهدم لانهم في الباطن كفار وفي
الظاهر فجار وان مرضوا فلا تعودوهم اذ لا ثواب في عبادتهم وان ماتوا فلا
تشهدوا واما انهم اي فلا تنصروهم واما حيث لم ينفعهم عبادتهم فانهم شيعة

النساء بغير احتلام بديل مما قبله وبطل أي وبصير ذلك له من صحتها أي لفرجها والنقل
وقد سبق بعض الكلام عليه وبأسناده أي المذكر عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل للنساء في رمضان أي فضلاء عن غيره من الزمان بديل على قبيل الصائم إذا
أصن على نفسه من الأتزال والجماع والأفكره بالأجماع والتحديث له أصل ثابت
فقد روى أحمد والستة عن عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان يقبل وهو صائم
ومليحده وضوءه فدل على أن من المرة مما لا ينقض الوضوء ودعوى الاختصاص
يحتاج إلى محض والتحديث له أصل ثابت صحيح فقد روى أحمد وأبو داود و
التسعة عن عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي
ولا يتوضأ ذكر أسناده عن عطاء بن يسار وهو أخو سليمان
بن يسار ومولى ميمونة من التابعين المشهور بالمدينة كان كثير الرواية عن ابن
عباس مات سنة سبع وتسعين وله أربع وثلاثون أبو حنيفة عن عطاء بن يسار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في من يبع الزكاة بغير الواو محمد وداود
الشمسة وعبدة والتحديث رواه أحمد والستة عن ابن عمر يلفظ في من يبع الزكاة بغير
أن الزكاة لا يعتق كما رواه أحمد والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً ولا يجوز له أن يعطيه
غيره لا بعوض ولا مجاناً عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
وسكون ذلك الملهة وهو سعد بن مالك الأنصاري كان من الحفاظ الكثرين
والعلماء المعتبرين روى عنه جماعة الصحابة والتابعين مات سنة أربع وثلاثين
ودفن بالبقيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على
الأمم أي يثنون على الذين يصلون بغير الياء وكسر الصاد وتخفيف اللام الصفوف
بأن يرأعوها ولا يقطعوها وقد رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن علي بن
وزادت ومن سند فرجة رفعه الله بها درجة وقد روى الشيخان والحاكم عن ابن عمر
مرفوعاً من ومثل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله ذكر أسناده عن
الزهري ينفذ الزكاة من يولي زهرة كلاب هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن
شهاب بن حنبل لفتح العلماء الحديثين والعلماء الأعلام التابعين بالمدينة المشرفة فتون
علوم الثرية منهم فخر من الصيحاء روى عنه خلق كثير منهم قتاد ومالك بن أنس
مات في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة أبو حنيفة عن الزهري عن
النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنهم وهو صائم من حمله في رواية قال

الزكاة بغير الواو

أبو خيفة أخبرني ابن شهاب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتججه وهو من
 ولدين كثر نسبا فالحديث مرسل لكنه حجة عند الجمهور ومنهم ما أبو خيفة خلافا للجمهور
 ثم يجوز للصائم فرضا أو نفلا أن يحتجم خلافا للاحمد واستدل بقوله عليه السلام
 والسلام افطر الحاجم والمحجوم رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن
 حبان عن ثوبان وأوله الجمهور بأن معناه تعريضا لا افطار وقيل جاز لها أن يظن أو
 قيل هو على حصة التغليظ لهما فألذ على علم ما وفي كل من الزهري عن انس بن مالك
 صلى الله عليه وسلم في عن المتعة أي متعة النساء وقد تقدم وفيه عن الزهري
 عن انس بن مالك صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي أي افترى نسبة قول
 أو فعل أي متعمدا أي لا سهوا وخطا منه فليتبوا مقعدي أي فليتبوا مجلسه من
 النار أي في دار البوار ورواه أبو خيفة أي هذا الحديث أيضا عن يحيى بن سعيد
 وهو الانصاري المدني سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد وخلق سواها
 ورواه هشام بن عروة ومالك بن أنس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن أبي شيبة
 وغيرهم مات سنة ثلاث وأربعين ومائة عن أنس والحديث رواه العشرة المبشرين
 وسبعون من الصحابة المعتمدة وقد عُلَّ من الأحاديث المتواترة فقد روى أحمد
 والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس وأحمد والبخاري وابوداود
 والنسائي وابن ماجه عن الزبير والترمذي عن علي وجاعة آخرين عن طائفة من
 الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وفيه عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالعشاء بكبر العين أي بصلوة العشاء وأذن
 المؤذن أي بدخول الوقت فهو تكبير لما قبله والمراد به الأذان الثاني المستعمل
 للعبادة أفادة لليلة فابعد وأب العشاء بفتح العين وهو ما يוכל في العشي وهو
 آخر النهار مثلا للعشاء وهو ما يוכל في صدر النهار والحديث مقهور بلفظ إذا
 بقيت الصلوة وحضر العشاء فابعد وأب العشاء ورواه احمد والبخاري وسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن أنس والشيخان عن ابن عمر والبخاري وابن ماجه عن عائشة
 والحكمة في ذلك أن لا يكون الخطا مشغولا به فلا أكمل المخطوط بالصلوة غير من
 الصلوة المخططة بالأكمل وهذا إذا كان الوقت واسعا ويكون التوجه إلى أكمل شاغلا
 وفيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب بن السني عن معية بن خلف عن عمر بن
 سيد التابعين وأفضلهم حج بين الكعبة والحديث والنه والعبادة مروى عن

رواه البخاري في صحيحه

إذا أذن بالصلوة وجاز أن يقرأ القرآن

جماعة كثيرة من الصحابة ورؤي عنه الزهري وكثير من التابعين حجة ومات
 سنة ثلاث وتسعين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية اليهودي
 والنصراني مثل دية المسلم ومرواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر ولفظه دية ال
 دية للمسلم لكنه معارض بما رواه أبو داود عن ابن عمر وبسنده ضعيف بلفظه دية
 خصميه الحرم وفي رواية الترمذي عنه بلفظه دية عقول الكافر نصف دية المسلم
 اتفق العلماء على أن الدية للمسلم المحل المذكور مائة من الأبل في مال لقاتل العمد
 إذا عدل إلى الدية ثم اختلفوا هل هي حالة أو مؤجلة فقال مالك والشافعي وأحمد
 في حالة وقال أبو حنيفة هي مؤجلة في ثلاث سنين واختلفوا في دية الكتافي اليهودي
 والنصراني فقال أبو حنيفة دية كدية المسلم في العمد والخطأ سواء من غير فرق
 وقال حماد كان لليهودي والنصراني عهد وقتله مسلم عمدا فدية كدية المسلم
 واختلفوا في الخرق والثاني تلك دية مسلم فظلم القرآن موافقاً بأحيفة حيث لم
 يفرق بين دية العمد والخطأ في المسلم والكافر والله أعلم بالسائر **أبو حنيفة** بضم
 القاف وتشديد الراء وهو مبتدأ مخبره قال الجوهري مقول أبي حنيفة ثم وأما مقول
 أبي حنيفة فقوله ذكر ابن جرير يجمع بين مصغرا واسمه عبد الله بن عبد العزيز جريح
 ملكي الفقيه أحد الأعلام روى عن مجاهد وابن أبي مكيكة وعطاء عنه جماعة
 قال ابن عيينة سمعته يقول ما دُونَ العلم يدين أحد مات سنة ثمانين ومائة
 عن الزهري عن أبي سلمة اسمه كنيته وهو كنية الحديث سمع ابن عباس عن أبي هريرة و
 ابن عمر وغيرهم وقد روى عن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 القرشي أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في قول ومن مشاهير التابعين و
 أعلامهم روى عنه الزهري والشعبي وغيرهما مات سنة سبع وتسعين وله ثلثان و
 سبعون سنة عن عبد الرحمن بن يحيى أن يكون للراذ بن عوف ولا يبعد أن يروى عن
 أبي هريرة ويحتمل أنه إذا روى أحد من التابعين المسجوع بعبد الرحمن هذه جماعة كثيرة
 ويحتمل أن يكون العاطف ساقطاً من النسخة بأن يروى عنهما أن رجلاً قال يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أو ليحكم ثوبان أي أحاضل لكل منكما إذا روى حتى يقول لا يصح
 إلا في ثوبين يجوز أن يصح في ثوب واحد وليس عليك في الدين من حرج قال أبو حنيفة
 فصحمت بأحيفة يذكر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سأل النبي

دية
 اليهودي
 والنصراني
 كدية
 المسلم
 في العمد
 والخطأ
 سواء

المسألة
 في ثوبين
 واحد

تتأذعون أي تنبأحشون فقلنا في المحرم صيد يصيب الحلال فيأكله المحرم قال فماذا
بأكله أي جردنا أكله وهذا مقيد عندنا بما لم يدل له المحرم ولا أمره بقتله ولا
ساعته في أخذه لما في أبي داود والترمذي والنسائي عن جابر مرفوعا المحرم الصيد
حلال لكم وإنه حُرِّمَ ما لم تصيدوا أو يصاد لكم هكذا بالالف في يصاد فالعطف
بجسم المعنى والتقدير أو ما لا يصاد لكم أي لأجل تركه وسبغ تحقيقه والحدِيث
الأول خرج محمد في الآثار عن أبي خنيفة بسند للذكور والخرجه أبو نعيم عن محمد
بن المنكدر قال حدثنا شيخنا عن طلحة بن عبيد الله قال سألنا النبي صلى الله
عليه وسلم عن المحرم صيده حلالا يأكله المحرم قال لا بأس به أو قال ضم
ونزاده مسلم وابن جرير وأبو نعيم عن عبد الله بن عمر بن عثمان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن محرم فأهدى لنا المحرم صيد وهو مرقد فنامن
أكل ومنامن تورع فاستيقظ طلحة فوافق من أكله وقال أكلناه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة وهو الحارث بن ربعي
الأنصاري فادس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالمدينة سنت أربع خمسين
وهو ابن سبعين فأخرجت في رهط أي جماعة دون العشرة من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ليس في القوم حلال غيري ولا هم محرمون فظفر ثماني راية فقامت
بفتح النون حيوان معروف يحمل أكلها جماعة فسيرت إلى فرسي أي متوجها إليها
فركبتها وعجلتها عن سوطي أي فلم أخذه من الرحلة فقلت لهم ناولوني أي أعطوني
سوطي بيدي فأبوا أي امتنعوا عن الناول فانه يحرم على المحرم المساعدة في أخذه
وكذا الإشارة والدلالة فزلت عنها أي عن فرسي فأخذت سوطي فطلبت النعنة
أي تتبعتها للعض فأخذت منها الحمار فأكلت وأكلوا والحاصل أنه يحل للمحرم أكل ما
صاده حلالا أو ذبحه من غير أمر محرم به ومساعدته ولو بدلالة وأشار به وقال
مالك والشافعي إذا صاد حلال صيدا لأجل محرم لا يحل للمحرم أكله لظاهر حديث
جابر المتقدم وأجاب لطيفي عن حديث جابر بأن معناه أو يصيد لكم يا مكرمة وفيه
بين الأحاديث قال ابن الهيثم فإن الغالب على الأنس الغيرة أن يكون بطلب منه فله
محملة وهذا دفع العادة من أن الأولى أن يستدل على أصل المطلوبة بحدِيث
أبي قتادة على وجه العادة على ما في الصحيحين لما سأله عليه الصلاة والسلام
المحرم بحاله حتى سألهم عن موانع الحلال كانت موجودة أم لا فقال صلى الله

عليه وسلم امنكم احدا من ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا اذا فلكم كان
 اللوان ان يصالحكم لتظلم في سلك ما يسأل عنه منها في التخصيص عن اللوان ليحيى بالحكم
 عند خلوه عنها وهذا المعنى فسرته الى فرسي اى متوجها اليها فركبتها وجعلت عن سوطي
 اى فلم اخذ من العجلة فقلت لهم ناولونيها اى اعطوني سوطي بيدي اى كاعتر
 في نفى كون الاصطيا دهم مانع فيعارض حديث جابر ومقدم عليه او مقدم بمأبوء
 اليه لقوة ثبوته اذ هو في الصحيحين بن غيرهما من الكتب لستة بخلاف ذلك بل قيل
 في حديث جابر رحمه الصيد الى اخره انقطاع وكذا في رجاله من فيه لين هذا و
 يعارضه ان لكل حديث الصعب بن جسامته في مسنده اهدى للنبي صلى الله عليه
 وسلم لحم حمار فرده عليه فلما راي ما في وجهه قال نا لم نرده اليك الا ان احرم
 فانه يقضي حرمة اكل المحرم لحم الصيد مطلقا سواء صيد له او بامر او لا وهو
 نقل عن جماعة من السلف منهم على كرم الله وجهه ومذاهبنا من عتب عن النبي
 وطهره بن عبيد الله وعائشة اخرج عنهم ذلك الحديث محمد بن بكر بن الصغير
 قاضي المدامغان بلدا بخراسان قال كتبت الى الخليفة اى سؤالا في المريض في
 حقه اذا ذهب عقله اى بالاختفاء في مرض كيف يعمل به وقت الصلوة اى في وقتها
 فكتب لي يجزي اى يجزئني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال مرضت
 فاعادني النبي صلى الله عليه وسلم اذ في العيادة زيادة على العيادة ومعه ابوبكر وعمر
 في مقام الاستفادة وقد اغمر علي في مرضي وجاءت الصلوة اى دخل وقتها فتوضأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبت علي اى علي وجي من وضوءه بقمم الواو ما
 فافقت فقال كيف انت يا جابر قال صل ما استطعت اى قائما وقاعدا ولوان
 ثوبي اى تشبر بالركوع والسجدة ورواه عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لوالدك بضم اللام هو الرواية وهو
 منه اذا كان بقمم اللام والحديث بعينه مرواه ابن ماجة عن جابر والعباسي عن مرة
 وابن سعد ومرواه ابو داود وابن ماجة عن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جابر
 ان رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا ووالدا وان الناس
 يحتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من كسبكم فكلوا من كسب اولادكم
 ومرواه ابو داود والترمذي وقال حسن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفيه تبيين

للادب ان ياخذ من مال ابنه نفقة فلا رضاه لصاحبه نفسه ^{النكاح} وباه عن محمد بن النكاح
 عن ابيه بمضمومة الهجزة وفهمه بين وسكون تحتية بينهما اخت خديجة بنت
 بنهم الراو فتح قافين بينهما تحية ساكنة قالت ايت النبي صلى الله عليه وسلم لا بايعه
 فقال اني لست اصالح النساء اي لا جنديات وروى احمد عن ابن عمر انه على
 الصلوة والسلام كان لا يصالح النساء في البيعة اي في البيعة النساء في بيعة الله تعالى
 يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يابعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يقرن ولا
 يزني ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهتان يقتربنه بين ايديهن وارجلهن ولا
 يعصينك في معروف فبايعهن واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم وفي صحيح
 البخاري عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام هكذا لا يترك
 يشركن بالله شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امره
 ملكا **ابو محمد** اي قال كتيابي ابن سعيد بن جعفر عن سليمان بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار الحق يشفعه رواه الطبراني عن سمرة بلفظ
 جارد الدار الحق بالشفعة وفي رواية للنسائي وابي يعلى وابن جابر عن انس واهل
 ابوداود والترمذي عن سمرة ولفظ جارد الدار الحق يشفعه واعلم ان الشفعة
 تثبت للشريك في الملك باتفاق الاثم ولا شفعة للجار عند مالك والنسائي ولهم
 وقال ابو حنيفة تجب الشفعة بالجار ثم الشفعة عند ابن حنيفة على الفور فمن آخر
 للطالب مع الاثم كان سقط حقه بخلاف الرد وتفصيل هذه المسئلة في كتاب الفقه
ابو حنيفة عن محمد بن النكاح عن انس بن مالك قال صلينا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الظهر اربعاء اي بالمدينة قبل الخروج للسفر عن عمرائها و
 العشرين على الحليفة وكعين لاهم كانوا مسافرين عن محمد بن النكاح عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتينا بالخبر اي بخبر بني قريظة كما
 في رواية ليلية الاخراب اي في غزوة الخندق فينطلق الزبير فيأتيه بالخبر كان
 ما ذكر من الانطلاق والاثبات ثلاث مرات فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لكل
 نبي اي كعيسى عليه السلام وغيره حوار يبتشيد يد التحية مضمومة ويبرز
 تحيةها اي صاحب خلص وحواري الزبير ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن
 الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق من اجل يذهب فيل ينجس القوا
 فركب الزبير لحمار فخرجهم من بين الناس كلهم فعل مرتين او ثلاثا فلما ركب الزبير

في آخر مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وابن
 عتبة ومرواه ابن ابي شيبة نحوه **وبه** عن محمد بن المنكدر عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بضم تحتية وسكون فوقية بعد الحمد بضمين اى
 بعد البلوغ ومرواه ابوداؤد عن علي لا يتم بعد الاحتلام ولا صفات يوم الى الليل
 وهو مستفاد من قوله **ثم** وابتلوا التيامى حتى اذا بلغوا النكاح الآية **وبه** عن
 محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان عائشة من تحت يتيمة كانت عندها فجهز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده **ذكر اسناده عن يحيى بن**
سعيد القطان بفتح القاف وتشديد الطاء للظاهر انه الانصاري
 اللدنى سمع انساً والثابت بن يزيد وخلقاً سواهما مرواه عنه هشام بن عمار
 ومالك بن انس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم مات سنة
 ثلاث واربعين ومائة كان اماماً في الحديث والفقه عالماً ورعاً صالحاً زاهداً
ابو حنيفة عن يحيى بن عمار وهو بنت راحة الانصارية لها صحبة وهي
 ام النعمان بن بشير مرواه عنها زوجها وابنها عن عائشة قالت كانوا اى الصحابة
 من الانصار وغيرهم يروحون الى الجمعة بضم الجيم والميم وقد تسكن الحالى
 صلواتها وقد عرفوا بكسر الراء والجملة حاليتها وتلقوا بالطين لانهم كانوا اصحاب
 زراعة وارباب عمارة فقبل لهم اى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من راح الى الجمعة اى من اراد الروح الى صلوة الجمعة على وجه الفلاح وطريق
 النجاح فليغتسل امر استحبنا وقيل ايجاب وفي رواية كان الناس اى الانصار
 عمارة منهم بنهم العين وتشديد الميم اى عامريها بالزراعة ونحوها وكانوا يروحون
 اى الى الجمعة يخاطبهم العرق والتراب حال او استيناف فقال لهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ احضرتكم الجمعة اى اردتم حضورها فاغسلوا اى
 تودوا ولا تاذن اولان المبالغة في طهارة الظاهر له تاثير في صفاء الباطن
وبه عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك بشيرت خديجة بيت في الجنة
 اى عظيم في الكيفية والكمية لا تصب فيها بفتح الصاد والحاء المعجمة هو الصنعة
 واضطراب الاصوات والمعنى كما في رواية لا تعرفها ولا تضب بفتحين اى
 لا وجع ولا تعب والحديث مرواه مسلم عن ابي هريرة بلفظ انا في جبريل فقال
 يا رسول الله هذا خديجة قد استك معها انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي

قد انتك فافقر عليها السلام من بها ومضى ولتترها بيت في الجنة من قصبي
 صخب فيه ولا نصب ورواه عن يحيى عن محمد بن ابراهيم التيمي سمع علقمة بن
 وقاص واباسلحة عن علقمة بن وقاص الليثي ولد علي عهد رسول الله ص
 الله عليه وسلم وشهد الخندق ومات في المدينة عن عمر بن الخطاب قال قال
 الله صلى الله عليه وسلم الاحمال بالنيا كن في بعض الروايات وفي بعضها العمل
 بالنية وفي بعضها انما الاعمال بالنيات اي اعتبارها الشامل لصحتها وكما لها
 باختلاف الحالات ولكل امرء ما نوى اي ما قصد من الخير والشر والاطلاق
 والرياء والسمعة ونحوها من مقاصد الدنيا والآخرة فمن كانت هجرته الى الله تعالى
 الى رسوله اي الى مرضيها فمهرته الى الله ورسوله حقيقة في العقبه والمعنى فيكفيه
 ان هجرته اليها ما قبل العلم بها وتسليم امره لديرها ومن كانت اي هجرته الى الدنيا
 اي الى غرض من اغراضها وعرض من اغراضها حال كونه من قصد انه يصيبها
 اي يتفجع بها ليس له اعادة غيرها بان لا يجعل الدنيا وسيلة للآخرى او امره
 ينكحها بغتة الباء وكسر الكاف اي يتزوجها كما في رواية وهو عطفنا لخاص على
 العام وتنبه على سبب ورود الحديث عند الصلاة والسلام حيث هاجر وكلم من الغنى
 بعد هجرته مرة الى المدينة ليعمل اليها وكان يسمى بها مهاجرا ليس فخرته الى ما هاجر اليه
 مما نواه قصد ومفعوله ان هجرته ومنه موصوفة غير مقبولة والحديث يرواه جماعة من اصحاب
 السنن وغيرهم وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الاربعين للنووي ورواه عن يحيى بن
 عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله اي بعث الله تعالى للرسالة على اربعين
 سنة اي بعد تكميل اهل الاظهر فقام بمكة عشرين اي عشرين سنة بعد البعث بالرسالة
 عشرين سنة الهجرة فيكون زمن البعثة عشرين وايام هجرة ستين سنة كما صرح به
 في رواية الترمذي لكن المعتد عند الجمهور ان سنته ثلاث وستون وانما ذكر انس
 اصل العدد والقي الكسر وقال بعضهم كان عمر خمس وستين فالتحققون على ان هذا
 مما هو على تقليد داخل سنة الولادة وسنة الوفاة جميعا بين الاحاديث الواردة
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب هذه الاسئلة الى الفضائل في شرحنا للشانل الى
 الفضائل فتوفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رآي من الشيب في حقه مع ان
 الشيب نور ورواه صاحبنا فانه كان يحب النساء وهن يكرهن بالطبع ظهور الشيب
 الشعر العيب ورواه عن يحيى ان نافع اى مولى بن عمر وقد مر اثره قال سمعت

عن يحيى بن

السنن

عن يحيى بن

عن يحيى بن

عمره عشرين شهرا ويضاهى بل اقل من ذلك وانما قل الله في حقه وكسر

عبد الله بن عمر يقول قام رجل فقال يا رسول الله اين المهمل بضم الميم وفتح الهاء تشتر
 اللام الى محل الحرام وميقاته لطواف الانام قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة
 موضع معروف يقال له بئر على بخلاف من قرن بفتح قاف وسكون واو والحديث رواه
 ابن جرير وزاده ويهل اهل عند العام ويهل اهل العراق عن العتيق وهو واذ شو
 في طريق اهل الشرق ويهل اهل الشام وكذا اهل مصر من الحقة بضم الحيم وسكو
 الحاء موضع دون الرابع بشئ قليل ويهل اهل اليمن من بللم وهذا الواقيت
 للمكانية مع وفرة عند اهلها والراذهن وما حاذاهن لاهلن ومن مترهين من غير
 اهل من ذكر اسنادة عن ربيعة بن ابي عبيدة الرحمن
 تابعي جليل المرتبة واحد فقهاء للمدينة سمع اش بن مالك والسائب بن يزيد وروى
 عنه الثوري ومالك بن انس مات سنة ثلاثين ومات ابو حنيفة عن الحسن
 ومرومية اي روي عن كليهما وهما عن افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
 اي روح الشريف وهو اي والحال انه ابن ثلاث وستين كما مر قبض ابو بكر وهو
 ابن ثلث وستين وفيه ايماء الى كمال موافقة الشيخين له عليه الصلوة والسلام
 في عدد الايام كما جرت به الاقلام وامامان فصيل وهو ابن ست وثلاثين وامامان
 فاختلف في سنة وفاته والامم انه قتل وله من العمر ثلث وستون ولعله لم يدركه
 لكونه حيا اذ ذلك او لاختلاف وقع هناك ويذكر عن ربيعة بن بن السبكي في
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم مسلما بمعاهد بكسر المعاء وفتح الميم اي ذمي يهودي و
 نصراني فقال اي النبي عليه الصلوة والسلام انا احق من وني بدمه اي عهد
 في قصاص رقبته واخذ ديتة وفيه اشارة الى الفرق بين المسلمين والذمي وان كان
 لفظ للعاهد ينحلها ولذا قال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي لا بالمستامن وقال الشافعي
 واحدا اذا قتل مسلم ذميا او معاهدا لا يقتل به وقال مالك كذلك الا ان يستتر
 فقال ان قتل مسلم ذميا او معاهدا او مستامنا غلته قتله حتما ولا يجوز للولي العفو
 لانه ملق قتله بالاقبيات على الامام واما الكافر اذا قتل مسلما فله ان يقتله او اغتاله
 اسنادة عن عبد الرحمن بن رضى الله عنه عن عبد الرحمن بن
 ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود اى من بني ادم يولد
 على الفطرة اى فطرة الاسلام من التوحيد والعرفان والنعمة له لو حلي وطبعه
 اختار الا طريق الايمان على وجه الاحسان لما جعل عليه من الطبع المتفق لقبول

شبهه قاتل المسلم الذمي كزعم

فلو ترك عليها لاستمر على ازومها ولم ينفارقها ما نل الى غيرها وقيل مقناه كل مولود
يولد على معرفة الله تعالى والاقرار بما فلا تجد احدا الا وهو يقربان الله صانعه وان سما
غيره لها وهذا يوافق قول البخاري من انه يجب على مكلف ان يعرف الله بمجرد
عقله مع عدم علمه بجنة الرسل كما هو مقرر في محله فابواه هو دانه او ينصرانه
بشدة يدلولوا والصادق اي يجعلونه يهوديا او نصرانيا والمعنى انه يقلد هما وهما
بصيران سببا للكفر مع انهما من اهل الكتاب وفي بعض الروايات زيادة ويجعلونه
اي يجعلونه مجوسيا العبد النار والاصنام وسائر طرق ادباب الحيا ولما كان الكفر
الشري لا يعتد الا بعد البلوغ باختياره قيل اي قال بعض الصحابة فن مات صغيرا
يا رسول الله اي ما حكمه هل يعد مؤمنا يدخل في الثواب او كافرا يدخل في النار
العقاب قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقد روى صدد الحديث اصحاب الكتب
الست وغيرهم عن الاسود بن سريع ولفظه كل مولود يولد على الفطرة حتى
يعبر عنه لسانه فابواه يهود او ينصرانه او يمجسانه وفي رواية الشيعين عن عائشة
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وفي رواية
لها عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
قال الله اعلم بما كانوا عاملين اي الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة
او النار وقد اختلف العلماء في ذلك فقبل منهم من اهل النار تعالى الابوين في
العقبة كما في حكم الدنيا وقيل من اهل الجنة نظر الى اصل الفطرة وقيل خدام اهل الجنة
وهو فرقة لعاديت في السنة وقيل من علم الله منه انه يؤمن ويموت عليه ن عا
ادخله الجنة ومن علم منه انه يكفر ادخله النار وقيل بالتوقف بعد القطع بشئ
من امرهم هو منسوب الى ابي خيفة وقيل عليه اكثر اهل السنة وقد بسطنا
الكلام على هذه المسئلة في المرقاة شرح الشكوة **وذكر** عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يختفون اي يتروك
الى القبور لما قيل ان التحير في الامم فاستعينوا من اهل القبور والمعنى انهم يزعمون
فيضعون بطونهم عليه اي على جنس القبر ويقولون ودينا بكسر الدال لا اله الا
اجينا لو كنا اي كل منا صاحب القبر اي نموت ونخلص من اهل العصر قيل يا رسول
الله وكيف يكون اي هذا الامر هذا القدر قال لشدة الزمان اي لصعوبة الحزن
وكثرة الهلايا والفتن وهذا من اخبار الغيب لواقع في آخر الزمان وفي الصحيحين

قوله

الاصحاح
في
القبور
الاصحاح
في
القبور

لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه اى كنت مساحق
 النجوم من كثرة الكربات ولا ارى ما ادى من تنوع البليات وقد روى الترمذي عن
 انس مرفوعا ياتي على الناس من الصابرين فيهم على يد كالباقض على الجحمة وروى
 عساكر عنه ايضا ياتي على الناس من ان يكون المؤمن فيه اذل من شانه وفي رواية
 احمد والبخاري والنسائي عنه ايضا لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شونه
 حتى تلقوهكم **ذكر اسناد عبد الله بن دينار** وهو من
 التابعين لاخبار **ابو خيفة** عن عبد الله اى ابن دينار قال سمعت ابا عبد
 الله يقول كان اليه صلى الله عليه وسلم اذان المؤذن قال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل ما يقول المؤذن اى من التكبير والشهادتين والجمعتين وفي الروايات الكثير
 منها ما في صحيح مسلم عن عمر انه عليه الصلوة والسلام كان يقول حينئذ لا حول ولا
 قوة الا بالله وقد روى احمد عن ابي افع انه عليه الصلوة والسلام كان اذا سمع
 المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح قال لا حول
 ولا قوة الا بالله وفي رواية لابي داود والحاكم عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام
 كان اذا سمع المؤذن يشهد قال ناوانا وفي رواية ابن السني عن معاوية انه عليه
 والسلام كان اذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المقبلين **وهو**
 عن عبد الله عن ابي عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو تر
 اى ادله اول الليل بالنصب اى في اوله من خطرة الشيطان بفهم الميم والخاء اى سبب
 خطره وغضبه وكذا ورد لا نبياس من فوته وخص هذا ان لم يتق بالانتباه في آخر
 وقتة والا فالتاخير افضل وثوابا كمل فقد ورد اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وتراونبت
 انه عليه الصلوة والسلام كان يؤخر الوتر الى آخر الليل واكمل السجود بفهم السين وقد
 يفهم ما يتخير من صلاة الرحمن لانه يتقوى على طاعته ويستعين به على عبادة فكل ما
 يكون من لذات الدنيا معينا على درجات العقبة فهو سبب لرضاء المولى فقد روى
 احمد عن ابي سعيد مرفوعا السجود اكله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم خمر
 من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسمرين **وهو** عن عبد الله عن ابي عبد
 الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلا لا ينادى بليل اى انشاء
 ليل من رمضان وغيره فكلوا واشربوا ولكن احكم الجماع حتى ينادى ابن ام مكتوم
 لقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

والمراد به الفجر المعرض لا المستطيل كما رواه احمد بقوله فانه يؤذن وقد حل الصلوة
واذا حلت الصلوة حرم الاكل والشرب الجماع على من اراد الصوم الحديث بعينه رواه
احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر بلفظان بل لا يؤذن
بليل فيكروا واشر بوجه يؤذن ابن ام مكتوم وفي رواية له عن ابن مسعود بلفظ لا
يمنعكم احدكم اذان بلال عن مسجوره فانه يؤذن بليل ليرحم قائمكم ولينسبناكم
رواه ابن السنن **رواه** عن عبد الله بن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ناكاه بمسجد اديب مراعاة امر الرب والنيير في منزله جملة حاله فقال ليلى وهذا من
غايته تواضعه عليه الصلوة والسلام وتعليلها للاقام في معاشر الكرام قد جئتكم عبرة بالماضي
عن الاستقبال مبالغة في الامتثال فخرج اليه في الحال نظر الى لوعده بالفعال فالتفت
رواه ابن السنن **رواه** عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم ايهمزة الوصل وكسر الكاف اي تزوجوا الجوارى اي البنات اثنا
اي لا تكاروا الصغار فانهم انتم ارحاماً اي اسرع ولادة واطيب فواها اي احسن
مكاملة او اعتدب ملائمة واعز اخلاقاً اي في بليل العاشرة قد روى ابن ماجه والبيهقي
عن عويم بن ساعدة مرفوعاً عليكم بالابكار فاهن اعذب فواها واتقوا ارحاماً
وارضى باليسير اي من العمل كما في رواية وزيد في رواية داخل جباى خدا عا وفي
اخرى واسحق اقبال **رواه** عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس للمؤمن لا ينيغ للمؤمن الكامل ان يذل نفسه اي يجعله ذليلاً فيما
يكون على ضعف طاقته قيل يا رسول الله وكيف يذل نفسه اي وكيف يتصور انه
يذلها مع ان كل احد يريد ان يعزها قال يعترض من السلام ما لا يطيق اي على تحمله
بل ينبغي له ان يطلب العافية في الدين والدنيا والاخرة فقد مره ما سئل الله اجيب
اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي عن ابن عمر مروي بالبراز عن انس انه عليه
الصلوة والسلام مرفوعاً مبتلين فقال ما كان هو لا ليا لول العافية **رواه** عن
عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على بعير
في المنهاية لا وراق من الابل ما فيه لونه يخال الى سواد وهو ناقة العنق متقلداً
بقوس متممها مائة سوداء من وير يفصحين اي صوف الابل وقد حم عن جابر
انه عليه الصلوة والسلام دخل مكة وعليه عمامة سوداء وفي مسلم انه عليه الصلوة
والسلام خطب للناس وعليه عمامة سوداء وكانت الخطبة عند باب الكعبة قال

لا تمنع

الشيخان

ما لك كما في رواية البخاري ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى يومئذ
 محرما وفيه نهد له مارواه مسلم من حديث جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم فحرم مكة
 وعليه عمامة سوداء بغير حرام قلت هذا الحكم بحسب الظاهر الاول ان يقال كان محرما
 وليس بوجود العذر وقد اختلف العلماء هل يجب الاحرام على من دخل مكة ام لا
 المشهور عن الائمة الثلاثة الوجوب مطلقا وفي رواية عن كل منهم لا يجب استئذان
 على تئامن كان دخل الميقات فانه لا يجب عليهم الا اذا اراد احدا لنفسكين ولا
 يبعد ان يكون عدم احرامه على المصلو والاسلام حينئذ من خصا نصه كقتاله في
 الحرم والله سبحانه وقعالى علم وبالله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا
 قال يا رسول الله لماذا ليس بفتح للو حدا اي شئ يجوز ان يلبس المحرم من
 الثياب ولما كانت الاباحة هو الاصل في الاشياء واكثرها يجوز استعمالها وانما المنع عن
 بعضها هو اقرب الى ضبطه واولى بحفظه قال لا يلبس اي للرجل المحرم القميص اي وما في
 معناه من الخيط ولا العمامة بكسر العين والمراد بها هنا كل ما يغطي الرأس ولا القبا وكذا
 العبا اذا دخل يد يد في كفيه والا فوضعها على كتفيه مكروه وهذا كله اذ ليس القميص
 والقبا على المعتاد واما اذا قلها ما لبسها فلا بأس ولا السر او يلبس ذال المجدك زار فليلبس
 السر او يلبس على ما اخرج احمد ومسلم عن جابر ولا البرنس بضم اللام والنون قلنسوة
 طويلة او كل ثوب ستر راسه منه ذراعة كانت اوجبة او مطرا ولا ثوبا مسورا من
 نوع طيب وزعفران والمعة لا يلبس المحرم ذكر او انثى ثوبا صبيغ بهما ونحوهما الا اذا كان
 اذ هب ريح الطيب عنهما ومن لم يكن له نعلين اي من الرجال فليلبس خفين الا
 ان لا يلبسهما على حالهما بل يغيرهما كما اشار اليه بقوله وليقطعهما اسفل من الكعبين
 ليكونا على منبأ النعلين والمراد بالكعب هنا وسط القدمين والحديث رواه احمد
 والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي وعن ابن عمر وبالله عن عبد الله عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الركنين اي ايامي والحجر الاسود الذي هو
 في مقام الاسود اللهم اني اعوذ بك من الكفر اي جليته وخفيه والفقر اي فقد
 القلب والاحياء الى غير الرب والذل اي والذللة عندا خلق والخيزي اي الغفيرة
 في الدنيا والاخرة وبالله عن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعل الشفاء اي خلق الله الدواء للجميع الذم في اربعة من الاشياء في الحجة السوداء
 فقد ورد الحجة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت على ما رواه ابو نعيم في الطب

سنة ١١٤
 في سنة ١١٤
 في سنة ١١٤

في سنة ١١٤
 في سنة ١١٤
 في سنة ١١٤

عن بريدة والحجامة كثر الحافظون والحجامة تنفع من كل داء إلا فاقحجي كما رواه الديلمي عن
 أبي هريرة والصَّحْل فقد قال تعالى فيه شغل للناس وماذا السَّاء أي لطر السَّي في
 القرآن ما معباد كما وما طهورا **وبه** عن عبد الله بن عمر رايته النبي صلى الله
 عليه وسلم يمسح على الخفين في السفر وهو لا ينافي ما رواه غيره أنه عليه الصلوة
 والسلام يمسح عليهما في الحضر ولم يوقت بتشديد لطاق المَكْسُورة أي لم يعين
 وقت للسَّخَر وأخذ بظاهر الإمام مالك لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ففي
 صحيح مسلم عن علي بن زبير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن **للسَّخَر**
وبه ما وليلة للمقيم **وبه** عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أسفره بالصبح فإنه أعظم للثواب ومرواه الطبراني والشافعي وعبد بن حميد
 والدارمي عن رافع بن خديج ولفظه أسفره بالصلوة الصبح فإنه أعظم للأجر وفي
 رواية عن أسفره بالصبح فإنه أعظم للأجر وفي رواية الترمذي وابن حبان عنه
 بلفظ أسفره بالفرج فإنه أعظم للأجر وفي رواية الطيالسي عنه أسفره بالصلوة الصبح
 يرى لقوم موافق بينهم وجاء في طرق ما أسفرت به بالفرج فإنه أعظم للأجر وهذه الأحاديث
 من جملة أدلة إمامنا الأعظم وقد خالفه الشافعي والله سبحانه أعلم بحقيقته أعلم
وبه عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس
 أي من طريقتنا أو من جماعتنا أو من الكل في امتناع غش في البيع والشراء
 كذا في غيرها من الأشياء وقد روى أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن
 أبي هريرة ليس من غش وكفي رواية الترمذي من غش فليس منا وفي رواية
 الطبراني وأبي نعيم في الحلية عن ابن مسعود من غشنا فليس منا وفي الكثر طرق أن
 ذلك سبب طعام رآه عليه الصلوة والسلام في السوق مبتلأ داخله كما أخرج
 الشيخان عن أبي هريرة وأشار إليه في الحديث الأصل بقوله في البيع والشراء إيماناً إلى
 أنه سبيل لورود الألفاظ مطلقاً مذموم ذكر أسناده عن
أبي إسحاق عمر بن عبد الله سبيع رضي الله عنه
 بفتح السين وكسر الموحدة وهو له في الكوفي رأي علياً وابن عباس وغيرهما
 من الصَّحابة وسمع البراء بن عازب وزيد بن أرقم روى عنه الأعمش وشعبة
 والثوري وهو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لستين من خلافة عثمان ومات
 سنة تسع وعشرين ومائة **أبو حنيفة** عن أبي إسحاق أي المذكور عن الأسف

راوى المشهور عن الشعبي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب من اهل
 اى يجامع بعض نساءه من اول الليل اى فى واثله فينام اى احيانا ولا يصيب
 اى والحال انه لا يغتسل بل لا يتوضأ كما سبق وقد مرى احمد والترمذي
 والنسائي بن ماجه عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام كان ينام وهو جنب ولا
 يمس ماء فاذا استيقظ من آخر الليل عاد اى الى الجماع ثانيا واغتسل واغتسل
 من غير عوده الى الجماع الاخر وهذا بناء على الرخصة للامته حالة الكسالة والا
 فلا فضل انه يغتسل او يتوضأ او يتيمم كما تقدم على ما عرف من اكثر احواله
 صلى الله عليه وسلم **وبالاعراب** اسحق عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن
 ابي ايوب وهو خالد بن زيد الانصاري الخزرجي وكان مع علي بن ابي طالب في
 حروبه كلها ومات بالقسطنطينية مرابطا سنة احدى وخمسين وودفن قريبا من
 مكة او تبرك به روى عنه جماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء
 اى جمع بين المغرب والعشاء جمع تاخير للنسك عندنا والسفر عندنا لا شافى و
 من تبعه بجمع اى مزدلفة في حجة الوداع باذان واقامة واحد ورواه ابن ابي شيبة
 حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع باذان واحد ولم يشتمكوا من غير ذلك
 في حديث جابر الطويل الثابت في صحيح مسلم وغيره وانه صلاهما باذان واقامتين وعند
 البخاري عن ابن عمر ايضا قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع
 كل واحد منهما باقامة ولم يسم بينهما الا على اثر واحد منهما ويؤيد الاول ما رواه الشيخ
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع باقامة واحد وهو
 ظاهر المذهب مختار للتون واختار ابن الهمام اذا هم لما قامتين والله اعلم ورواه
 عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة بضم الصاد العجمة وضم الميم قال سالت عليا
 كرم الله وجهه عن صلوة العشاء والوتر اى اى انا ثبت او واجب هو فقال ما
 كحق الصلوة اى كنبوت الصلوة للكتوبة ووجوبها لمفسدة فلا لان لم يثبت بدليل
 قطع ليكون فرضا جزما بل ثبت بدليل ظني كما اشار اليه بقوله ولكن سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ولكن حق يثبت بقوله عليه الصلوة والسلام و
 يفعلها على المواظبة في الايام فلا ينبغي لاحد اى من الانام ان يتكبر فانه فرض على
 الاعتقادي وقد ورد الوتر حق فمن لم يؤثر فليس منارواه احمد وابوداود

والحاكم عن يزيد بن وهب بن ابوداود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم
عن خارجة بن حذافه مرفوعا ان الله تعالى قد امدكم بصلوة هي خير لكم
من خير النعم الا وهي الوتر جعل الله تعالى لكم بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر
في رواية الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة اذ اصبح احدكم ولم يوتر فليوتر **وبه**
عن ابي اسحق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا التشهد وهو النبي
الله انم وقد روى بالفاظ مختلفة عنه وعن غيره كما ذكر بعضها في الحسن الحصري
وشرحنا في الحزاليين كما يعلم للسورة من القرآن اي ايهما ما بشانه في معرض البيان
وقد صنفه عن ابن مسعود فيما رواه اصحاب الكشيست **وبه** عن ابي اسحق عن
الحارث الطاهري انه ابن عبد الله الا عقدا الحارثي له ملك في ممن اشتم بصحبة
علي بن ابي طالب يقال انه سمع منه اربعة لحاديث مرفوعة عن ابن مسعود عنه عمر
بن مرة والشيع قال لست بالقيس والقوي وقال بن ابي داود كان افقر الناس
وافضل الناس احسب الناس مات بالكوفة تسعة وخمسة وستين عن علي رضي الله
عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا اي اخذ وطاعه ومؤكدة اي
معطية ومطعمه وفي معناه كل من تسبب في تصرفه ففعل الطبراني عن ابن مسعود قد
لعن الله الربوا واكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون **وبه** عن ابي اسحق عن
عاصم بن ضمر عن علي كرم الله وجهه انه كان اي لسان علق بصيغة المجول في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على باب او على بعض جدران ستر بكسر اواو
وهو ما يستر به فيه تماثيل اي صور حيوانية فابطا جبرئيل عليه السلام اي
في نزوله المعتاد اليه صلى الله عليه وسلم ثمانية اى نزل لديه فقال اي النبي صلى
الله عليه وسلم ما ابطلت عن اي اشي شي عوقك مني قال انا اي نحن معاشر المكة
المقربين وهو بالكر استيناف فيه معنى التعليل لاندخل بيتا فيه كلب فاما
اي جنس تصاوير وقد اجتمعنا في بيتك من غير علمك فابسط الستراى فافترش
وامتنه ولا تعلقه ولا تعظه واقطع راس التماثيل وفي معنى القطع محوها واخرج
اي من بيتك هذا الجرو بكسر الجيم وسكون الراء وهو ولد الكلبان للحسن الحيد
يلعب به مربوطا في قائمة السير في بيت ام سلمة وعن علي بن جبرئيل ان النبي صلى
الله عليه وسلم شمر رجلا فقال لمصلحتم رفعت فقال في لا ادخل بيتا فيه
صورة ولا كلب واه مسدد وغيره وقد روى احمد والشيخ والترمذي والنسائي

وابن ماجه عن ابي طلحة مرفوعا لا تدخل المشكة بيتا فيه كلب ولا صورة
ويله عن ابي اسحق عن البراء قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل
 لحوم الحرم الا هلية اى الانسية احتراز عن الوحشية وقد سبق الكلام عليه
 يتعلق به من القضية **ويله** عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه وقد تقدم
 ترجمتهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال قوم يلجسون بحمد الله
 اى بحمد الله ودينه وقد قال تعالى تلك حد الله فلا تعذبوا بها ويقولون اى
 كل واحد منهم لامرأة قد طلقك اى اولا قد راجعتك اى ثانيا والعن الهمة لا
 يعلمون حد الله فى عد الطلاق ومراعاة صفة من الرجعي والبائن الكبرى و
 الصغرى وما يترتب على كل واحد من الامور الشرعية واللسائل الفرعية وذلك
 كثير فى البلاد ولمصرية فى تعليقاتهم العرفية **ذكر اسناده عن**
عبد الملك بن عمير بالتصغير الكوفى القسرى المشهور فى القرن
 كان على قضاء الكوفة بعد الشيعى وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم مروى عن
 جند بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثورى وشعبة مات سنة ست ثلاثين
 ومائة وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين **ابو حنيفة** عن اسمعيل بن
 حماد وابيه والقاسم بن مغن بفتح فسكون وعبد الملك اى روى عن الاربعة
 كلم عن عطية القرظى بضم القاف وفتح الراء وكذا الظاهر المعجمة وهو من سبب بنى قريظة
 قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ابيه روى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه
 روى عنه مجاهد وغيره قال عرضنا بصيغة الجهرول اى عرضنا نحن اسارى بنى قريظة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة اى يوم فتحهم وهم قبيلة من اليهود كانوا
 ساكنين حول المدينة وخالفوا فيما خالفوا فامر بقتل كبارهم وسبب صغارهم فثبت
 اى لشعر على عاتقه وهو احدى علامات البلوغ قتل لا نرى بعد من المقاتلة ومن لم
 استحي بصيغة الجهرول اى استبغ ومنه قوله تعالى ويستحيون نساءهم وفى رواية قال
 اى عطية عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نظروا اى تاملوا وابصر واذا
 كان اى لا سير جنسا وعطية بمخصوصه انبت فاضربوا عنقه والا فلا فوجد وفى ما
 انبت فخل بسبيل بصيغة الجهرول اى فتركوا قتله وفى رواية كنت من سبب قريظة اى
 من جملة من عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا فى عاتق فوجد
 لم انبت فالحقوفى بالسبب من النساء والصغار **ويله** عن عبد الملك عن قريظة

تفقه

بفتح القاف وسكون الزاء ويفتح عن بى سعيد الخدرى قال قال ابي صلى الله
عليه وسلم لا يفتاح احدكم اى لا يشتري عبدا اى مملوكا ولا امة اى جارية فيه
شروط بفتح تين اى علامة فانه عقد اى ربط فى الرق اى لا ينحل عنه بالعقوبة
عن عبد الملك عن ربيع بفتح الراء وسكون الواو ويفتح بن جراح بكسر الهملا
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برفضها العرة اى بسبب تركها اياها
مع اى جبر النقصان عملها وفى الصحيحين عن جابر فى حديث طويل ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وهى تبكى فقال لها ما شانك قالت ثكنى
انى حصت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى
الحج الان فقال ان هذا امر كتب الله تعالى على بنات آدم فاغتسلن ثم اهلن بالحج ففعل
ووقفت للمواقف حتى اذا ظهرت طفت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حللت
من حجرك وعمرتك جميعا قالت يا رسول الله انى اجد فى نفسه ان لم اطف بالبيت
حتى تحجيت قال فاذهب بها يا عمد الرحمن فاعمرها من التعيم انتم وتصح حالت
من حجتك وعمرتك لا يستلزم الخروج منها بعد قضاء فعل كل منهما بل يجوز ثبوت
الخروج من العرة قبل تمامها ويكون عليها قضاءها الا ترى الى قولها فى الرواية فى
الصحيحين ينطلقون بحج وعمره وانطلق بحج فاقرها على ذلك ولم يذكر عليها امرها
ان يعمرها من التعيم وهذا لاها اذا لم يطف للميض حتى مضت بعرفه صارت
راضية للعرة وسكونه عليه الصلوة والسلام الى ان سألته انما يقضى تراخي القضا
لا عدم لزومه اصلا كما حققه الامام ابن المرام والله اعلم بحقيقة اللرام **وبالله**
عن عبد الملك عن ربيع عن حذيفة بن اليمان هو صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم روى عنه عمرو بن عبد الله بن رداء وغيرهم من الصحابة والتابعين مات
بالدعوى وبها قبره سنة خمس وثلاثين قال كل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا اى اياها الامة الشاملة لبقية الصحابة والتابعين من هدى اى بسيرتها
ابى بكر وعمر وفيه اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ودلالة على حقيقة خلافتهما وهذا
واصرح من قوله فى الصحيحين عليه السلام سنة الخلفاء الراشدين واهتدوا
بهك عما راي ابن ماسر واستدل به على حقيقة خلافة علي وكون معاوية باغيا
لقوله عليه الصلوة والسلام ويحك يا عمار يقتلك الفئة الباغية وتمسكوا بهد
ابن ام عبد الله هو عبد الله بن مسعود واحتم به على صحة خلافة الصديق لانه

حجيت

ابى بكر وعمر

تفقه

من دخل في بيعته على التحقيق والله ولي التوفيق وفي الجامع الصغير اقتد
 بالذين من بعدى ابوبكر وعمر واه احمد والترمذي وابن ماجة عن حذيفة
 ورواه الترمذي عن ابن مسعود والرويلي عن حذيفة وابن عدى عن انس
 بلفظ اقتدوا بالذين من بعدى من اصحابي ابوبكر وعمر واهند واهند عمار وقسوا
 بعد ابن ام عبد **وبه** عن عبد الملك عن ابى بكرة وهو فقيه من الحارث بن ابي
 وقم الفاء وسكون التثنية يقال تكفى يوم الطائف ليكرة واسلم فكتاه النسي
 صلى الله عليه وسلم ابى بكرة ونزل البصرة ومات بها سنة تسع واربعمائة
 عن خلق كثير ان اباه كتب اليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقض
 الحاكم اى لا يقض القاضي ونحوه من الاحكام وهو غضبان حيث لا ايمان ان يحكم
 بالبطان **وبه** عن عبد الملك عن قرعة عن ابى سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففى عن صيام ثلاثة ايام التشريق وهي الثاني والثالث
 والرابع من ايام منى سمي بالتشريق لانه طليعة دن محوم الاضاحى الشهر
 حال شريقها وفى رواية الشيخين عن عمرو عن ابى سعيد ففى عن صوم يوم الفطر
 والخروقى رواية الطيالسي عن انس ففى عن صوم يوم الفطر والخروقى رواية القاسم
 عن انس ففى عن صوم خمسة ايام من السنة ثلاثة ايام التشريق ويوم الفطر
 والاخر **وبه** اى بسند الدكواني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى عن
 عن صيام الذى اى عن صوم الذى يشك فيه اى فى كونه من رمضان اى من
 اوله من آخر شعبان وفى رواية البيهقي عن ابى هريرة ففى عن صيام يوم قبل رمضان والاخر
 والفطر وايام التشريق ما صياها ايام الستة فحرام عند جميع الائمة وكذا يوم الشك عند
 الشافعي حرام واما عند احمد فواجب حياطا وعندنا يستحب للنحو صوم بنية النقل
 الجرم واما العوام فيستحب لهم الامساك الى نصف النهار **وبه** عن عبد الملك عن عمرو
 الجرمي يحرم مضمومة وفجره فجمعة فنسبية عن سعيد بن زيد وهو واحد الفطر
 البشارة بالجمعة وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير بدى فانه
 كان مع طمحة بطليان خبر غير قرين مضرب له النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وكان
 فاطمة اخت عمر تحته وبسببها كان اسلام عمر مات بالحق فحمل الى المدينة و
 دفن بالبقيع سنة احدى وخمسين وللمبضع وسبعون سنة روى عنه
 جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المن اى من جملة المن المذكور

في كلامه سبحانه انه وانزلنا عليك الكتاب والسلوى الكفاة بغيره كان فسكون ميم و
فهم ههنا وهي بنات معروف لا ور فيهما ولا ساق يوجد في الارض من غيرات
يزدعمها هاشفاء العين اي داء لوجعها وضعفها ورواه احمد والشيخان
الترمذي عن سعيد بن زهد بلفظ الكفاة من المن وماء هاشفاء للعين ورواه
ابن نعيم عن ابى سعيد ولفظه الكمات من المن والمن من الحنة وماء هاشفاء
للعين ورواه الطبراني من طريق ابن المنكر عن جابر قال كثر الكفاة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع قوم من اهلها وقالوا هو جدرى الارض فبلغ
ذلك فقال ان الكفاة ليست جدرى الارض الا ان الكفاة من المن وتختلف في
قوله من المن فقيل من المن الذي انزل الله على بنى اسرائيل وهو الطل الذي
يسقط على الشجر ليجمع ويوكل حلوا ومنه الترجيح فكانه يشبه الكفاة بجام حايها
من وجود كل منهما عفوا بغير علاج وقال الخطابي ليس المراد انها نوع من المن الذي
انزل الله على بنى اسرائيل فان الذي انزل على بنى اسرائيل كان الترجيحين الذي يسقط
على الشجر واما العينان الكفاة شئ يثبت من غير تكلف بيد ولا سيف واما اختصت
الكفاة بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة فهو يستنبط
منه ان استعمال الحلال المحض يحلو البصر والبصيرة واختلفوا في طريق استعمالها مع
اتفاقهم لانها لا تستعمل صرفا في العين وتفصيل هذه القضية في المواهب اللدنية
نقل عن ابن الجوزية **وبالله** عن عبد الملك عن قزعة عن ابى سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة اى نافلة في معناها الطواف فكل منهما
مكروه ههنا لغدوة اى صلوة الصبح او بعد طلوع الفجر حتى تطلع الشمس واما
حين طلوعها ففهم الصلوة مطلقا ولا بعد صلوة العصر اى كذلك حتى تغيب الشمس
واما حين غروبها ففهم كل صلوة الا عصر يومها وقد روى الشيخان والشافعي
ما جرحه عن ابى سعيد احمد وداود وابن ماجه عن عمر بلفظ لا صلوة بعد الصبح حتى
ترفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا يصام هذا ان اليومان الا
اى اول يوم النحر وكذا بعد من بقية ايام النحر واما التشريق والفطر اى يوم
عيد ولا تشد الرحال اى لا ينبغي ان يسافر احد للتبرك الى المشاهد الا الى ثلاثة
مساجد الى المسجد الحرام والمسجد الاقصى والى مسجد هذا ورواه احمد والشيخان وابو داود
والشافعي وابن ماجه عن ابى هريرة واحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابى سعيد

والمعنى
اللفظ
اللفظ
اللفظ

ايضا وابن ماجه عن ابن عمر وبلفظ لا تشد والرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجد ذي هذا والمسجد لا تقصر ولا تسافر للمرة يومين الا مع ذي محرم
اي اذرحم محرم كابين او نحو او حال او عم ورواه الشيخان عن قرعة عن ابن عمر
الحديث مرفوعا لا تسافر المرأة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم منها وفي رواية
له فوق ثلاث ورواه احمد والشيخان وابوداود عن ابن عمر بلفظ لا تسافر المرأة ثلاثة
ايام الا مع ذي محرم وفي رواية لابن داود والحاكم وابن حبان عن ابى هريرة و
لفظ لا تسافر المرأة بريد الا ومعها محرم محرم عليها والبريد فرسخان واثنا عشر
ميلا على ما في القاموس وفي رواية للطبراني في معجمه ثلاثة اميال فقيل له
ان الناس يقولون ثلاثة اميال فقال وهو هو ورواه احمد والشيخان عن ابن عباس
بلفظ لا تسافر المرأة الا مع محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم وهذا
صريح بالمنع مطلقا ان حمل السفر على المعنى اللغوي اذا السفر مطلق على ما دون يوم
وليلة وفي الصحيحين عن ابى هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها وفي لفظ مسلم مسيرة ليلة وفي
لفظ يوم وقد روي عن ابى حنيفة وابى يوسف كراهة الخروج لها مسيرة يوم
بلا محرم لكن المذهب انه يباح لها الخروج الى ما دون مدة السفر بغير محرم اذا
كان الحاجة كما في الهداية وفيه عن عبد الملك عن رجل من اهل الشام
يحتمل ان يكون صحابيا او تابعيا فتكون الحديث مسندا او مرسل حيث روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك خطاب خاص واعام لئلا يسقط تثليث
السين والكسر اشهر ما يري بعض خلقه والمعنى لتبصره يوم القيمة محبطينا بظالم
وسكون الحما وفصل للحدث وسكون السنوك وكسر الطافمزة ويبدل اي متغصبا
متبسطا للشيء وقيل يمنع امتناع طلبه ودعاء الامتناع اياه يقال له دخل الجنة
فانك معذور فيقول لا اى الا دخل حتى يدخل ابو اي اى او لا او معي والمعنى
يشفع لها في دخولها الجنة اذا كانا مؤمنين وسياتي تتم الحديث وهو عن عبد الملك
عن رجل مثالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى الشامي اتاه رجل اى جازيل
النبي فقال اى بطريق الشاورة يا رسول الله اتزوج فلانة بتقدير الاستفهام
فنهاه عنها اذا لم ير له مصلحة في زوالها فان المتشاور موثمن كما ورد في
اذا ايضا ووقال ما قال لها فنهاه عنها ثم اتاه فنهاه عنها وكان ينعم النبي اجمالا

بين له اعلا لا شغال اي اكمل اسوداء اي قبيحة في الصورة ولو ذى من شالها ان
 قللا ويرجى ولا يلقا لما في خاصية امها وجدتها احب الى من حسناء اي بيضاء
 مستحسنة في الصورة عاقرا اي السيرة بان لم تلد ولو كانت صغيرة فان القصص
 الشرعى من النكاح بقاء النسل وكثرة المؤمنين ولهذا ورد لحديث كثيرة في
 فضل النكاح وقد جمعت اربعين حديثا ينفع بها اهل الفلاح والحديث رواه
 الطبراني عن معاوية بن حيدة ولفظه سوداء ويولد خير من حسناء لا تلد
 افي مكاشركم الام حتى بالسقط ^{تستمر منه} الجنة يا ابى الجنة به يقال ادخل الجنة فيقول
 يا رب وابواي فيقال له ادخل الجنة انت وابوك **ذكر اسناده عن**
الشيخ وقد سبق ترجمته وانه من اجاله التابعين **ابو حنيفة** عن
 الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد كن اي وجدن في بئس يد
 التحية اي في حق خصال اي خصال سيع لم يكن يحتمل ان يكون يتشد يد
 اي لم يوجد تلك الخصال كلهن ويحتمل ان يكون يتخفيفها اي لم يكن شئ
 منها الاحد من ادراج النبي صلى الله عليه وسلم كنت احب اليه ابا حمزة اي من
 جهنم الاب والابن ان اباها كان احب اليه صلى الله عليه وسلم من اب غيرها من امها
 المؤمنين وقد ساله عليه الصلوة والسلام رجل فقال ان الناس احب اليك فقال
 عائشة فقال من الرجال قال ابوها واحب اليه نفا اي ذاتا ونعتا وتزوجني
 بكرة ومن المعلوم ان البكارة تقتضي زيادة المحبة والمودة ولذا ورد هابكر انك لا تنفك
 وتلاعبك وفي رواية عليكم بالاكبار فانهم اعذبوا فواها وقد فقدنا عليه
 الصلوة والسلام في بعض نسائه فقال واعروساه اخرجها احمد وماتت زوجة
 حنة انا جبريل عليه السلام بصورته وفي الترمذي ان جبريل جاءه عليه
 السلام بصورتها في خرقة حمراء وقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة وفي
 رواية قال جبريل ان الله قد زوجهك بابنتي بكر ومعه صورتها وقد قال لها
 عليه الصلوة والسلام كما في الصميمين دايتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك
 الملك في خرقة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاقل انك
 من عند الله بمحضه والشرقة بفتحتين ففارق شقة لم يرا والبيض ولقد دايت
 جبريل عليه الصلوة والسلام وباراه احد من النساء اي مطلقا او نساء النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر عندي وانما قيد بالنساء لان بعض الرجال

على صورته كابن عباس وكثير منهم واه على صورته حمية او صورة غيره وكان يثير
 جبريل عليه السلام اى احيانا وانا معه في شجاره اى لحافه ولم يقع مثل ذلك
 لساير اولاده ولقد نزل محمد بن اى في حقى براءة من التهمة في الايات المنزلة كاد
 ان يهلك بكسر اللام اى قاريان يقع في لهتان الذي هو الهلاك والخسران فيقال
 اى جماعات من الناس اى من النفاقين والوافقين ولقد قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيتي اى باشاراته عليه الصلوة والسلام وبرضى اى واجبه
 في ذلك للمقام وليتلى ويومى اى على تقدير القسم بيني وبينهن وبين سمري وغيري
 بغيره وسكون فيهما وفي رواية بين حافتي وذافتي واه البجاء والحافة بالحاء والقاف
 والنون اسفل من الذقن والذافنة طرف الحلق في السرة الصدر والخروج الذي
 وللرأفة عليه الصلوة والسلام توفي وراسه بين حنكها وصدها وهذا لا ينفك
 ما أخرجه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في
 حجر على لان كل طريق منها كما قاله الحافظ بن لا يخلو من شئ فلا يلتفت لذلك
 والله اعلم بما هنالك وبه عن الشعبي عن جابر بن عبد الله والى هريرة قال اى
 كل واحد منهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك المرأة بصيغة المجهول فبها
 او ضاع على عمتها اى لا تزوج فوقها ولا على خالتها ولا تنكح الكبرى اى العمة والخالة
 على الصغرى وهى بنت الامم وبنت الاخوات ولا الصغرى على الكبرى اى وكذا العكس
 في القضية وكذا النفي من المجانين للتاكيد لدفع توهم جواز تزوج العمة على بنت
 اختها الفضيلة العمة والخالة كما يجوز تزوج الحرة على الامتدود العكس والحاصل انه
 لا يجوز الجمع بين امرأتين نكاحا ووطيا ايتهما فرضت ذكر الم تحمل له الاخرى فلا يجوز الجمع
 بين المرأة وعمتها واخالتها وبنت اختها وبنت اخيها والحديث رواه مسلم مفقدا و
 ابو داود والترمذي والنسائي مجموعا من حديث ابى هريرة مرفوعا لانك المرأة على
 عمتها ولا العمة على بنت اخيها ولا المرأة على خالتها ولا الخالة على بنت اختها ولا تنكح الكبرى
 على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى وبالله عن الشعبي عن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يستفاد بالعاقف من القود اى لا ينقص من الجراح
 اى من الجملها وهى بكسر الجيم جمع الجراح حتى يبرأ بغير التاء والراء اى حتى يحصل
 برء هاليتكن الاقتصاص على وجه المماثلة او لا فان القود يجب فيما دون النفس
 ان امكن للمماثلة لقوله تعالى والجروح قصاص اى ذات قصاص ولفظ القصاص

يُنْبِئُ عَنِ الْمَثَلَةِ وَلَا مَعْتَبَرٌ بِكِبَرِ الْعُمُرِ وَصُغَرِهِ لِأَنَّهُ لَا يُوجِبُ لَتَفَاوُدَ فِي الْمَنْفَعَةِ فَلَا
قُوْدَ فِي لِحَاظِ نَفْعِهِ لَأَنَّ الْعَصَةَ فِيهَا نَادِرَةٌ فَلَا يُمْكِنُ الْقَصَاصُ خِيَابًا عَلَى وَجْهِ نَقِيعِ الْبَرْقِ
عَنِ الشَّعْبِ عَنِ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ثَقَفِي إِسْلَامَ عَامِ الْخَنْدَقِ وَقَدْ مَرَّ بِهَا جَرَانُ بْنُ الْكُوْ
وَمَاتَ سَنَةً خَمْسِينَ وَهَوَا بَيْنَ سَبْعِينَ سَنَةً وَهُوَ أَمِيرُهَا لَمَّا عَاوِيَةُ رَوَى عَنْهُ
نَفَرًا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ عَلَى الْخَفَيْنِ أَيْ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
قَالَ ابْنُ لُثْنَدِرٍ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَبْعُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَمَرَّ بِأَصْحَابِ الْكُتُبِ أَلَسْتُمْ مِنْ حَدِيثِ جَرِيدٍ
قَالَ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْ تَمِيْتُ وَنَاءَ وَمَسَّحَ عَلَى خَفِيهِ قَالَ بَرَاءُ
الْفُضَيْعِ كَانَ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيدٍ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَثَلَةِ وَبِهِ
عَنِ الشَّعْبِ عَنْ مَيْسَرُونَ وَهُوَ ابْنُ الْأَجْوَعِ لَمَّا دَلَّى الْكُوْفِي إِسْلَامَ فَبَلَ فَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكَ الْعَصِرَ الْأَوَّلَ مِنَ الصَّبَاةِ كَلَى بِكَرٍ وَعُرُوْ عَثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَ
كَانَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّشْرِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ عَامِلًا عَلَى
الْبَصْرَةِ أَهْدَى إِلَى مَسْرُوقٍ ثَلَاثِينَ طَاوً وَهُوَ يَوْمٌ مَثَدٌ مَحْتَاجٌ إِلَى دَرْهَمٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا
يُقَالُ أَنَّهُ سَرَقَ ثُمَّ وَجَدَ فِيهِ مَسْرُوقًا وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَمَاتَ بِالْكُوْفِ
سَنَةً ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ وَمَاتَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ أَوْ
أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ذَاتَ يَوْمٍ أَيْ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ فَذَاتَ زَيْدٍ لِلَّهِ أَمَّ فَجَاءَتْ لَهَا الْمَاءُ
وَلَحْدَةً مِنْ هَذَا الْجَنَسِ مَعَهُودَةٌ أَوْ مَنَكْرَةٌ فَتَرَبَّتْ مِنَ الْإِنَاءِ أَيْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
الْإِنَاءُ قَوْمًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَذَلَّ عَلَى أَنْ سَوَّلَ لَهُ طَاهِرٌ مَطْمَ
أَذْأَلَهُ بِأَكْلِ ثَجَاسَةٍ أَوْ أَكَلَهَا وَمَكْنَتْ سَاعَةً وَقَدْ نَابَ ذَلِكَ لَمَّا فِي النُّوَادِرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
فِي هَرَّةٍ أَكَلَتْ فَارَةً ثُمَّ شَرِبَتْ لَا يَتَجَسَّسُ الْمَاءَ لِأَنَّهُ لَا تَغْسِلُ فَمَهَابِلُهَا فَيَكُونُ طَاهِرًا
وَفِي الْحَدِيثِ لَهَا أَلَيْسَتْ بِثَجَاسَةٍ أَوْ مِنَ الطَّوَاغِيَةِ عَلَيْكُمْ وَهَذَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِيَتَّيَانِ الْجَوَازُ فَلَا يَنَاقِي مَا ذَكَرَهُ عَلَمَانِ مِنْ أَنَّ سُؤْرَهُ مَكْرُوهٌ يَعْنِي الْأَوَّلَى أَنَّ
لَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلَّا إِذَا عَدِمَ غَيْرَهُ وَقَدْ رَوَى الطَّبْرِيُّ كَوَالِدًا رَقِطَةً عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِغِي لِلْهَرَّةِ الْأَنَارَ حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهُ وَفِي كَامِلِ ابْنِ عَدَى فِي نَزْجَةِ
الْبَيْتِ يَوْسُفَ صَاحِبِ بَنِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِالْهَرَّةِ فَيَصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ فَتَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ نَفْسَهَا وَرَشَّ مَا بَقِيَ
أَيْ عَلَى الْأَرْضِ لَسَلَا يَسْتَعْمِلَهُ أَحَدٌ لَكِنْ أَهْتَفِيهِ ذَكَرَ اسْنَادُهُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَيْدٍ

الظاهر انه من اتباع التابعين ابو حنيفة عن الحكم عن القاسم بن محمد عن
 ذكره عن شريح بن النضر بن هاني يهر في آخره وهو ابو المقدم الحارثي ادرك
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى عليه الصلوة والسلام اياه هاني بن يزيد فقال
 انت ابو شريح وشريح من اجلة اصحابي وقد ظهرت فتولد في زمان الصحابة
 ولذا عد بعضهم في الصحابة وقد روي عنه ابنه المقدم عن علي كرم الله وجهه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بمسح السافر على الخفين ثلاثة ايام ولياليهن اي من وقت
 الحديث بعد اللبس على طهارة كاملة والقيم يوما وليلة وقد سبى الكلام عليه
 مرة بعد مرة وبه عن الحكم عن القاسم عن شريح قال سألت عائشة امسح على
 الخفين اي امسح عليهما قالت امسح على الخفين ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما كانت تعرفه انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت تعرفه
 من اصحابي او كان السؤال في زمن فيه على كرم الله وجهه اعلم من هنالك
 قالت ثبت علي اي اخبره فستلحى اللغتين والقرأتين فيه فاذنه كان اي علي
 يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تنبيه على ان غالب مسح عليه الصلوة والسلام
 كان في السفر ولم تدع عائشة انه مسح في المحضر فضلا عن غيره قال شريح فانت
 عليا اي فسأله فقال لي اسمي اي لا في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او يامر بالسم وظاهر الاطلاق الشامل للمحضر والسفر كما يستفاد من مجازي
 الحديث الذي تقدم وبه عن الحكم عن عراك بمكسورة وخفة راء فكان
 ابن مالك عن عروة بن الزبير اي ابن الصوام سمع اياه وامه اسماء وعائشة و
 غيرهم من اكابر الصحابة روي عنه ابنه هشام والزهري وغيرهما وهو من كبار
 التابعين واحد فقهاء السبعة من اهل المدينة عن عائشة قالت جاء الفهم بن
 ابي قيس بضم فاف وفهم عين مهمل فسكرت تحتية فسين مهمل يستاذن
 اي يطلب الاذن بالدخول على عائشة فاحتجبت منه بان سترت منه بعد ذلك
 له بالدخول او بعدم الاذن بالدخول فقال تحتية مني بتقدير استغفرا
 الاكار واناعك اي بالرماء والجملة حالية فقالت فكيف ذلك اي من ذلك
 وصلت العمومة هنالك قال ارضعتك امرأة اخي بلين اخي احتراز منه ان يكون
 اللين لغيره فلا يكون مما متها حيث قال فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 تزيت بذلك اي خللتا عن الخبز وليس المراد به الدعار عليها وانما القصد للزجر

عن عدم عها بما كان حقا ان لا يتجمل كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اما
تعلين بالاسنهم الترمذي انه يحرم من الرضاع بفتح الراء وكسرها أى الارضاع ما يحرم
من النسب والحد يث مشهور برواه احمد والشيخ داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة وكذا احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس يلفظ يحرم
من الرضاعة ما يحرم من النسب اصل ذلك قوله تعالى وامها تكم اللاتي ارضعن
ولخوانكم من الرضاعة ورواه عن الحكم عن ابن ابي ليلى احد ثمة المجتهدين اجمالا
التابعين عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عن ليس التحريم اى صغير
والديها بكسر اوله نوع منه وقال انما يفعل ذلك اى يلبسه فى الدنيا من لخل
له اى لا نصيب ولا حظ له فى العقبة وفى رواية احمد والشيخين واى داود والنسائي
عن عيسى يلفظ انما ليس التحريم فى الدنيا من لخل لخل فى الآخرة وقد روى
احمد والشيخ والنسائي وابن ماجه عن انس مرفوعا من ليس التحريم فى الدنيا ليس
الآخرة ورواه عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كنا اى بعض معاشر التابعين
حذيفة اى ابن البنا بالدائن وهو بلدان قريب لكوفة كان تحت كسرة واستسقى
دهقانا بكسر اوله ويضم اى طلب حذيفة منه ماء وهو زعيم حمي الحم وروى
الاقلديزمعرب فانه اية اى بالباء فى جام فصرة فرمى اى حذيفة اية اى بذلك النجا
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عن انية الذهب الفضة وقال
يهدم اى للكفار والفجار فى الدنيا ولكم ابا المؤمنين الا برارى الآخرة وفى
رواية الطبراني عن معوية انه عليه الصلوة والسلام فى عن الشرب فى انية الن
والفضة وفى عن ليس الذهب التحريم وفى رواية النسائي عن انس انه على الصلوة
والسلام فى عن الاكل والشرب فى انية الذهب والفضة ورواه عن الحكم عن
القاسم عن شريم عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب وقد سبق فخرجه قبله وكثيره اى يستويان فى
الهمة وهذه الزيادة مستفادة من الاطلاق فيحتمل ان يكون موقوفا مرفوعا
وهو صحيح كل تقدير عندنا فالرضاع يثبت بمصة وهو من هبل الجمهور للعلما
ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن
وابن السائب مكيول والزهرى وقتادة والحكم وسماك ومالك والشافعية والاوزاعي
وقال الشافعية واحمد واسحق لا يثبت الرضاع الا بنحو خمس مئة يكتفى بالصبي بكل

نحو
نحو

نحو
نحو
نحو
نحو

نحو
نحو
نحو

واحدة منها لداري سلم عن عائشة أنها قالت انزل في القرآن عشر رضعات معلومة
 يحرم من فنفخ من ذلك خمس وصاد الى خمس رضعات فتوفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والام على ذلك ولنا اطلاق قوله تعالى واماها تكم اللاتي ارضعنكم
 واخواتكم من الرضاعة من غير تقييد بعد وكذا اطلاق ما في الصحيحين من
 حديث عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع
 ما يحرم من النسب نقل ابن الهمام عن ابن مسعود وابن عباس ان التقييد كان
 اولاً ثم نسخ فبقى الاطلاق وهو الاحوط ايضا والله اعلم **وبه** عن حكم عن عبد الله
 بن شاذل بن شد يد لال لا ولي ان ابنة الحجرة وهو ابن عبد المطلب عم النبي
 صلى الله عليه وسلم اعتقت مملوكا مات وترك ابنة فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم اي بطريق الارث لابنة اي لابنت المملوك النصف اي على الفريضة واعطى
 ابنت حمزة النصف اي على العصبة كحديث الولاء لمن اعتق رواه احمد والطبراني
 عن ابن عباس وفي النهاية الولاء بغير الوأو ولد مشتق من الولاية وهي المقاربة
 وفي الشريعة عبارة عن عصوية مترخية عن عصوية النسب يرث منها للعتق
 وبلى امر النكاح والصلوة عليه **ابو حنيفة** وابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة
 عن معمر بن بكير الميم وفتح السنين المهمة عن ابن عباس ان رجلا من المشركين
 يوم الخندق وهو يوم الاغراب قتل في الخندق اي في نفسه او غزوه او قتل
 ووقع في الخندق فاعطى المشركون بجيفته اي بسبب اخذ جيفته في مقابلها و
 بدلها ما لا اي كثير اقلها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اي اخذ
 ما دفعوا هنالك وهل مكنوهم من اخذ جيفته ام لا احتمل **ابو حنيفة** عن الحكم
 عن مجاهد كان اما ما في العروة والتفسير ومن الطبقة الثانية من تابعي مكة فقهاها
 مات سنة مائة وروى عنه جماعة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي بعد الظهر اي بعد اداء فرضه ركعتين والمعم انه كان يواطع عليه
 وقل ان يتركها ولهذا قال علماءنا انها من سنن الرواة لمؤكدة وفي الصحيحين
 ابن عمر كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وفي رواية ابن ماجة
 عن ابي ايوب كان يصلي قبل الظهر اربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم
 ويقول بواب السماء تفتح اذا زالت الشمس **ذكر اسناده عن مجاهد**
 بن ميم وكسر مراد بن دثار كبير مملو وخفته مثلثة وهو من اكابر التابعين

ابو خيفة ومسعر بكسروم وفخر عين مهلة بن كدام بكسركان وخفة دال مهلة
 عن محارب بن دثار عن جابر انه اى محارب دخل عليه اى على جابر وقرئ اى قد
 له خبرا وخلا حيث لم يلق غيرهما شيئا ثم قال ان رسول الله عليه وسلم لما ناض
 التكليف اى تحمل الكلفة والشقة بصرف النفقة زيادة على الطاعة وفى الجهاد عن
 ابن ابي شيعة عن التكليف ولو لا ذلك اى لم يترك التكليف لكم اى لك ولا مثالك و
 يؤيده ما رواه الحاكم فى مسنده عن سلمان انه عليه الصلوة والسلام فى
 عن التكليف للضعيف وكعل وجالتهى حتى لا يكره نزوله وفى التنزيل ومن قبله
 عليه رزقه فلينفق مما انا الله لا يكلف الله نفسا الا ما اناها وقد قال تعالى قل
 ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وفى مسند الفردوس من حديث
 الزبير بن العوام الا انى برئى من التكليف وصالحوا امتى واخرجهم ابن عساكر فى تاريخه
 عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم انى وصالحه امتى برأى من كل تكلف واخرجهم عن البيهقي
 بن ابي هالة وهو ابن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه انا وامتى برأى
 من التكلف واخرجهم الدارقطني بسند ضعيف بلفظ انا ولا اختيار من امتى برئى
 من التكلف فقول النووي ليس بثابت ليس بثبت وانى سمعت رسول الله عليه
 الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخجل رواه احمد ومسلم ولا رابعة عن جابر وسلم
 والترمذى عن عائشة **وبه** عن محارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قيل للعراقيب من النار العرقوب هو الوتر الذى خلف الكعبين
 بين مفصل الساق والقدم من ذوات الاربع وهو من الانسان فربى العقب كذا
 فى النهاية وروى الشيخان وغيرهما عن ابن عمر بلفظ ويل للعقاب من النار و
 خص العقب بالعذاب لانه العضو الذى لم يغسل وقيل اراد صاحب العقبة
 المضاف واقام المضاف اليه مقامه وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستغفرون
 ارجلهم فى الوضوء ولذا قال فاذا غسلتم ارجلكم يلىغوا الماء اصولكم للعراقيب والفتنة
 استيعاب غسل الرجلين فقد روى احمد والحاكم فى مسنده عن عبد الله بن
 الحارث ولفظه ويل للعقاب بطون الاقدام من النار **وكذا** عن محارب بن
 ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلا ريعا بعد العشاء وفى
 رواية ليلة الجمعة لا يفضل بينهن بتسليم فيه وامثاله تنبيه على ان الاربع فضيلة
 فى الملوك كما قال به الامام ابو خيفة بقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ونزل

بالرفع على الحكاية ويجوز جره بالاعراب وفي رواية وألم تنزل السجدة بالجر على الرفع
 ويجوز رفعه على تقدير وهو ونصبه بتقدير اعني وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب
 وختم الدخان بفهم الميم ويجوز كسرها واعراب الدخان كالسجدة وفي الركعة الثا
 بة بفاتحة الكتاب وليلته بالوقف والسكون وأما بالفهم وفي الركعة الأخيرة بفاتحة
 الكتاب وتبارك الذي بيده الملك بالوجه الثلاثة كتب له كن كان ليلة القدر
 أي جميعها أو كن أدركها ولو بعضها وشفع بعضهم شين وكسرها مشددة أي قبل
 شفاعته في أهل بيته كلهم ممن وجبت له النار بارتكاب كبيرة أو بالكتابة الصغيرة
 وأجبر بصيغة المفعول من الأجاره وحفظ من علامات القبر والحديث في هذا
 للسند وقع مرفوعا ورأي موقوفا عن ابن عمر أي بسند آخر إلا أنه في حكم
 الرووع ومثله لا يقال من قبل الراي ونظير هذا الحديث جاء في صلوة حفظ
 القرآن وقد رواه الترمذي وقال حسن غريب الطبراني وابن السني عن علي بن
وليلة وتفضيله في شرح الحصن الحصين والله الموفق والمعين وبه عن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد العشاء أربع
 ركعات قبل أن يخرج من المسجد عدلن أي ساوين في الأجر مثلهن أي في
 العدد من ليلة القدر أي لو فرض أدركه بها وفيه تنبيه أنه يجوز إذا انقضى
 في المسجد وأنك في البيت أفضل سؤال المكتوبة وبه عن محارب عن ابن عمر
 قال كان علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم دين أي بطريق المعاملة أو بالقرض للحاجة
 فقضاني وزادني فدل على أن الزيادة بعد القضاء لا تعد من الربا بل من جسد
 الأداة وجميل الوفاء وبه عن محارب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يعب عن كل ذي ناب من السباع كالأسد والذئب والحديث بعينه
 رواه أصحاب الكتب الستة عن أبي ثعلبة وفي رواية أبي داود والنسائي وابن ماجه عن
 خالد بن الوليد أنه عليه الصلوة والسلام في عز كل يوم الخيل والبغال والحمير
 وعز كل ذي ناب من السباع وبه قال أبو حنيفة وقال أبو يوسف
 ومحمد لا بأس بكل الخيل لا أخرجه البخاري في غزوة خيبر ومسلم في الذبائح
 عن جابر بن عبد الله قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن الحمير
 الحمرة الأهلية وأذن في لحم الخيل وبه أي بسند المذكور على وجه السطو
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن منعة النساء احترازا عن منعة الخمر وهذا

رواه اي بسند صحيح

مبين لرواية احمد عن جابر ومرواية البخاري عن علي انه عليه الصلوة والسلام
عن المتعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر عجل كل كل ذي مخالب من
الطير كالصقر والبازي قد واها احمد ومسلم وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس
عليه الصلوة والسلام نهي عن كل كل ذي ناب من السباع وعزا كل كل
ذي مخالب من الطير ذكر اسناده عن سماك بن حرب
بكسر السين الميملة تابعي جليل يروي عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وعنه
شعبة زائدة له نحو مائتي حديث وهو ثقة ساه حفظه صنعفه ابن المبارك وشعبة
وخبرهما ابو حنيفة عن مالك بن نافع عن عكرمة عن ابن عباس اي عن مولاه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربطة مينة تخفيف التحنة ويجوز تشديد
السودة اي كانت ملكا لها وهي احدى امهات المؤمنين فقال ما على اهلها اي لا
باس عليهم لو انتقموا باهايا اي يجلدها بعد دبعها قال فسلخوا جلد الشاة
اي اخرجوه من لحمها فجلحوه سقا بكسر اوله وهو ما يسق فيه او منه كالقربة و
نحوها في البيت اي بيت سودة واسمر فيه حتى صار اي ذلك الجلد يلد بوغ
او ذلك السقاء شنا بفتح الشين للجة وتشديد اللنون اي صار خلقا وقد روي
ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتوصا من سقاء فقبل له انه مينة فقال دباغته بزيل خبثه او نجسه او جبر
وبه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما اهاب اي كل جلد مينة دبغ فقد ظهر واستثنى العلماء جلد الخنزير لقبحه
عينه والادبي لكرامته وفي الكلب خلاص والحديث بعينه اخرجه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وبكسر عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنا
اي معشر الصحابة اذا اتينا النبي اي حضرنا مجلسه صلى الله عليه وسلم فقد نلحيت
بانتهى بنا المجلس في الشمايل للترمذي انه عليه الصلوة والسلام كان اذا انتهى
الى قوم مجلس حيث ينتهي به المجلس يامر بذلك وقد روي البغوي والطبراني
والبيهقي عن شبيب بن عثمان مرفوعا اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وشع له
فليجلس الا فليظن الى اوسع مكان يرد فليجلس فيه وبه عن سماك عن ابن
وهو ذكوان السما الزيات المدني مولى امهاتى كان يجلب للسمن والزيت الى
الكوفة تابعي جليل واسع الرواية روى عن ابي هريرة وابي سعيد وعنه ابنه

سهيلاً ولا تعش عن أم هانئ بكسر اللون فمزة اسمها فافاضت ابى طالب اخت
عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً في الجاهلية وخطيباً هبيرة بن ابى وهب
فزوجها ابوطالب من هبيرة واسلمت ففرق الاسلام بينهما وبن هبيرة وخطيبها
عليه صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان كنت لأجيبك في الجاهلية فكيف في الاسلام
ولكن امرأة عصبية فسكت عنها وقد روى عنها خلق كثير منهم علي وابن عباس قالت
قلت يا رسول الله ما كان اى اى شئى كان للنكر الذي كانوا اى قوم لوط ياتون
اى يفعلون في ناديه اى مجالسهم قال كانوا يجذفون بالحجارة والذلل العجيز
اى يرمون الناس بالنواة والحصاة للأخوذة فيما بين الاصمعيين ويسخرون
من اهل الطريق اى من المارين عليهم من السافرين والمجاهدين والحديث
رواه البغوي في تفسيره بسنداً ولفظه عن أم هانئ قالت سألت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله وقاتون في ناديكم للنكر قلت ما للنكر الذي كانوا
ياتون قال كانوا يجذفون اهل الطريق ويسخرون منهم وروى عنهم كانوا يجذفون
في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حجر فاذا لم يجدوا سبيلاً خذفوه فاهم
اصابه كان اولى به ففعل انه كان يجذف ما معه وينكحه ويعزقه ثلثة دراهم
ولهم قاض بذلك وقال القاسم بن محمد كانوا يتضارطون في مجالسهم وقال
مجاهد كان يجامع بعضهم بعضاً في مجالسهم وعن عبد الله بن سلام كان
يزرق بعضهم على بعض وعن مكحول قال كان من اخلاق قوم لوط مضغ العلف
ونظريق الاصابع بمخنا وحل الازار والصفير والحذف واللواط و
سماك عن ابن جبير عن ابن عباس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهمونة بنت الحارث وهو محرم والحديث بعينه رواه احمد الكتاب السنة
زاد البخاري وبنى لها وهو حلال ومات بسرف وقال مالك والشافعي
اسمها لا يسم تكلم الحرم لما رواه الجماعة الا البخاري عن ابى عثمان بقوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الحرم ولا ينكح زاده مسلم وابوداود
في رواية ولا ينكح هو محمول على الكراهة عند الشافعي وزاد ابن حبان
ولا ينكح عليه وفيه عن سماك وعن عياض الاشعرى عن ابى موسى
الاشعرى اسم قديما بمكة هاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينة
ومنهم جعفر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم

سجد فصادى في الآية للمرفق من سورته كما هو من هباني حيفرة خلافا
 للشافعي والحديث مراده النساء عليه الصلوة والسلام سجد في صاده وقال
 سجد هاتبي الله داود توبة ونحن نسجد لها شكرا في بن صلى الله عليه وسلم السبب
 حق داود وفي حقنا وكونه شكر الامانة في الوجوب فكل لفظة كني والواجب انما
 وجبت شكر التواالي النعم وياه عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اى صلواته لم يبرح يغمز الراى اى لم يزل ولم
 يتحول عن مكانه او موضعه حتى تطلع الشمس تبيض بشد يد العناد اى ترتفع
 ويكثر ضياءها والحديث رواه الحاكم ومسلم والثلاثة عن جابر بن سمرة انه علم
 الصلوة والسلام كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم كرسى
عن زياد بن عبيد الله بكسر ميملة وخفة لام ثم قاف فيها **ابو حنيفة**
 عن زياد عن عمرو بن ميمون وهو الاذدي ادرك الجاهلية واسلم في حياة النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود في كبار التابعين من اهل الكوفة
 مروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابي مسعود وسمع منه اسحق مات
 سنة اربع وسبعين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل اى يعجز
 نساءه وهو صائم فزنا ونقلا والحديث بعينه رواه احمد النخعي والاربعة عزوا
 وفي الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام كان يقبلها وهو صائم مروى ابوداود
 جيد عن ابى هريرة انه عليه الصلوة والسلام ساله رجل عن المباشرة للصائم
 فرخص له واقامه اخرقها فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه له شاب قال ابن
 النما وهذا يفيد التفصيل المذموم غير انما انه اذا كان لا يامن فمكروه ولا افلا
وبه عن زياد عن يزيد بن الحارث عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاما طعن اى لقتل بالرمح ونحوه والطاعون اى الوباء قيل يا رسول الله
 الطعن قد عرفناه اى من لغة العرب فإ الطاعون فانه لغة عربية قال وخذوا
 بقمع الواد وسكون الحاء للجمعة فالذى طعن اعدائكم من الجن وفي كل ايام القبر
 ظلم الشهادة اى قولها حكما وفي رواية في كل اى من النوعين شهداء والرواية
 الاولى رواها احمد والطبراني عن ابى موسى **ابو حنيفة** ومثله عن زياد
 عن فضيلة بن مالك بن ميمون الطائفة قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول في احدى ركعتي الفجر اى فرض الصبح والنخل بالنصب عطفت على

ابن

ما قبله من قوله تعالى وأتركتنا من السماء مباركا فابتسأ به جنات وحب الحصيد
 أي المصود من الزرع والفحل بأسقام أي حال كونه أطوليات لها طلع أي حله
 من كعتي الفجر **وبه** عن زياد عن عبد الله بن الحارث عن أبي موسى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثركم الأمم رواه البيهقي عن أبي أيوب
 ولا تكونوا كرهانية النصارى ورواه أبو داود والنسائي عن ثعلبة بن يسار بلفظ تزوج
 توددوا وتولد ولاني مكاثركم **وبه** عن زياد عن أسامة بن شريك وهو ليث
 النخعي حدثني الكوفيون وعبد الله فيهم روى عنه زياد بن علاقة وغيره قال
 شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حضرته ولا أعراب أي أهل المدينة
 يسألونني سائل من جملتها قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطى العبد من الصلوة
 والأعمال والمعارف والأحوال قال خلق بضمين أو بضم فسكون حسن أي مستحسن
 ثم لم يبق فيه حق الله حق عباده وكان له عليه الصلوة والسلام خط جسيم في هذه الخلق
 الكريم كما يشير إليه قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم والحديث رواه أحمد
 والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أسامة بن شريك ورواه ابن أبي شيبة عن
 رجل من جهينة مرفوعا خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى
 الرجل قلب سوء وصورة حسنة وروى المستغفر في مسلسلة ابن عسك
 عن الحسن البصري عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عن جده الحسن بن الحسن
 الحسن الخلق الحسن **وبه** عن زياد عن المغيرة أي ابن شعبة وقد مرث
 الترجمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم أي لصلوة التهجئة عامة الليل
 أي أكثر حتى تومرت قدماه فقال له أصحابه ليس أي الشاؤ الله قد غطوا
 بصيغته الجوهول والعلوم ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي من ذنبك اللاتق
 يجنبك فان حسنا الأبرار سيئات الأحرار والعق كافي برواية انتكلف هذا
 الحال ان الله جعلك مغفورا قال أفلا يكون عبدا شكورا وقد سبق الكلام
 عليه بمنزلة ومعنى فراجه **وبه** عن زياد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مرسل وهو حجة عند الجمهور خلافا للشافعي أنه امر أي أصحابه أو أمته بأن
 أي النصيحة وهي رادة الخير النصوح له لكل مسلم وفي رواية مسلم عن عيسى بن
 أوس الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين النصيحة قلنا لمن قال لله
 وكتابه ورسوله ولا حجة للسالكين وعائنه وقد سطنا الكلام على هذا

الاربعين والله الموفق والعين ذكر اسنادة الى ابى بردة بن
 ابى موسى الاشعري احد التابعين المشهورين اكثر من ستم
 اياه وعليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فخره الحجاج ابو حنيفة
 عن ابى بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امرة مرحومة
 اى فى العقب عن عذابها بايديها اى بابك بعضهم لبعض فى الدنيا اى فيكون
 مكفرا لها فى الاخرى زاد اى الراوى فى رواية اى اخرى بالقتل ومجمله قبل
 قوله فى الدنيا اوبعدا والمحدث رواه ابو داود والبيهقى والمحاكم والطبرانى عن
 ابى موسى بلفظ امتي هذه امرة مرحومة ليس عليها عذاب الاخرت انما عذابها
 فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا **وابنه** عن ابى بردة عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان اى وقع يوم القيمة اى يوم يكشف عن
 ساق ويدعون اى الخلق الى السجود فلا يستطيعون اى الكفار ان يسجدوا
 سجدت امتي اى جماعة الاجابة مرتين كما كان فى ملتهم من السجدة فى صلواتهم
 كرتين احدهما مقابلة الامر والاخرى مقابلة الشكر قبل الام اى قبل سجدة
 لام الانبياء من العلماء والاصفياء الحديث عن الاخرين السابقون طويلا اى
 يسجدوا طويلا ومن ما نكثروا وثناء جميلا فقال فيقال ارفعوا رؤسكم فقد جلت
 عدلكم اى فداكم اليهود والنصارى اى كفار اهل الكتاب وامثالهم فداكم
 اى سبب خلاصكم من النار فيكون عذاب اهل الكتاب مضاعفا فى دار البوار
 هذا بالصلوة لهم وعذاب بالاصلا لهم **وابنه** عن ابى بردة عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يوم القيمة يعطى كل رجل من المسلمين
 من اليهود والنصرى فقال هذا فداؤك من النار وفى رواية مسلم عن ابى
 هريرة اذا كان يوم القيمة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامم رجلا من
 الكفا فيقال له هذا فداؤك من النار وفى رواية اذا كان يوم القيمة دفع
 كل رجل من هذه الامم اى للمرحومة رجل من اهل الكتاب ففيل له هبل
 فداؤك من النار وفى رواية الطبرانى والمحاكم عن ابى موسى بلفظ اذا كان
 يوم القيمة تجت الله تعالى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك لمؤمن
 يا مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار وفى رواية ان هذه
 الامم امرة مرحومة هذا ما بايد بها كما اشار اليه قوله تعالى اويلبسهم شيعة

قال
 قد

ويدن بق بعضكم راس بعض وهذا اهون الامر من المذكورين قيل في قوله
 تعالى قل هو القادر على ان يعث عليكم عداء من فوقكم او من تحت اجلكم
 فنفى جميع البخاري عن جابر قال لما نزل هذا الآية قل هو القادر على ان يعث عليكم
 عداء من فوقكم قال عليه الصلوة والسلام اعوذ بوجهك اويليسكم شيئا يذيق
 بعضكم راس بعض قال صلى الله عليه وسلم هذا اهون وهذا اليسر في رواية البخاري
 عن ابراهيم بن زهري عليه الصلوة والسلام دعا في جهنم ثلاثا فاعطاه ثلثين منعه
 واحدة سأل ان لا يسلط على امته عدو ومن غيرهم يظهر عليهم فاعطاه ذلك
 وسأل ان لا يهلكهم بالسنين فاعطاه ذلك وسأل ان لا يجعل راس بعضهم
 بعض منعه ذلك وبه عن علي بن الاقرع عن ابي حنيفة بضم الحاء وقض الحاء
 الملهة فتحتة ساكنة فها هو من صغار الصغار ذكر ان النبي صلى الله عليه
 توفي ولم يبلغ الحمار ولكنه سمع منه وروى عنه مات بالكوفة سنة اربع
 وسبعين روى عنه جماعة من التابعين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجل
 سادل بكسر الدال الملهة اى مسترخ نوبة اى رداءه فطفاه عليه اى فرده
 على كتفه وهذا من كمال تواضعه ورحمته على امته وفي رواية عن علي بن الاقرع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطع هذا على اصطلاح المتقدمين ولا يضر في
 التأخيرين يكون مرسل او على كل تقدير فهو عند ابي حنيفة وتابعة حجة اذا كان
 الراوى ثقة وبه عن علي بن الاقرع بسرق عن عائشة قالت قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يضع خشبة في حائطه اى على جداره او على
 جدار جاره فلا يمنع اى احدا ولا يمنعها اليها الخاطب وبه عن علي بن الاقرع قال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اى مرسل او يقوم يذكرون الله تعالى وذكره سبحانه
 وتعالى اعمون الطلاوة والنسييم والتعبي وهو التلهيق امثال ذلك فقالتم لهما الفق
 من الذين امرت ان اصبر نفسي اى احبها لهم حيث قال تعالى واصبر نفسك مع
 الذين يدعون ربهم بالغلات والعنبر يريدون وجهه وما جلس عندكم بكسر العين
 اى مساويكم من الناس هو اقل الحزم فيذكرون الله اى يدعونهم ويعبدونه
 الاحقهم للملكة بتشديد اللفا اى احاطت بهم ملكة الرحمة باجتها اماما الى
 كمال قهرهم وتواضعهم لهم وغشيتهم للرحمة اى عظمهم للرحمة لا الهية الخاصة بالقرين
 لذكركم وذكرهم الله فحين غدا من الملكة للقرين مباهاهم وتبكيكنا لمن طعن

فيهم بفسادهم والحديث رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة وعن ابي سعيد
 بلظما من قوم يذكرون الله تعالى الاحفث بهم المشكة وغشتم الرحمة ونزلت
 عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وبه عن علي بن الاقرع عن ابي عطية
 الوداعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جنازة بفتح الجيم وكسر هاء التثنية
 فيمراة تتبع الجنازة فامر بها اي بطرد ما فطرت ومع هذا فلم يكبر اي على الجنازة
 حتى لم يرها اي حتى غابت عنه مبالغته جرها وبه عن علي بن الاقرع عن ابي حنيفة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بتشديد الهم انا اي بخلاف غيري فلا
 اكل متكيا اي حال كوني ما تلا الى احد جانبي او مستقلا الى ما ورائي ظهر ي
 متربعا فيمكن مقعدى ثم استأنف بيانا فقال اكل كما ياكل العبد اي على ركبته
 او برفعهما او برفع احدهما او اشرب كما يشرب العبد تواضعا الى ربه ولعبد ربه
 حتى ياتين اليقين اي الموت فان للفسرين اجمعوا على تفسيره به قوله تعالى اعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين وقد روى الترمذي عن ابي حنيفة صدق الحديث وهو
 قوله اما انا فلا اكل متكيا وقد وضعت الكلام في جمع الوسائل بشرح الشامل
 ذكر اسناد عيسى بن ابراهيم بن البشير بكسر الشين للحمزة بن
 الشاذلي بعد الموحدة على ما في الاصل الظاهر انه عن ميسرة بفتح الميم وسكون
 تحتية وفم مملدة وهو الطائفي بعد في التاجين حديثه في اهل مكة صححه الحديث
 ثقة ابو حنيفة عن ابراهيم بن اسحاق قال ما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ركبته بين يدي جليسا له قط اي ابدا في جميع عمره وهذا من كمال تواضعه
 وحسن عشرته مع صحابته وانه لم يكن يتقدم على احد منهم بل يقعد مساويا
 لهم في مجلسهم ومحافلهم لا يتناول اي خذله يدق فطرهما اي فترعهما حتى يكون هو
 اي المتناول يدهما بفتح الدال اي يتركهما وما جليسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احد قط فقطم اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقوم اي صاحبه قبله مراعاة
 حاله وما وجدت شيئا اي من غير وسك وعبر ونحوها قط اي في حال من
 الاحوال اطيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي التي جبل عليها وفي
 رواية قال ما قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل في حلبة فانصرت عنه
 اي النبي عليه الصلوة والسلام قبله حتى يكون هو اي ذلك الرجل المنصرت اي ذ
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صاحم احدا لا يترك يده او يده

الا ان يكون الذي يترك اي دين ابتداء والحديث رواه ابن سعد عن انس ولفظه كان
 عليه الصلوة والسلام اذ القيه احد من اصحابه فقام معه قدامه فلم ينصرف عنه
 واذا القيه احد من اصحابه فتناول يده فاوله اياه فلم ينزع يده منه حتى يكون
 الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا القى احد من اصحابه فتاول اذنه فاولها اياه
 ثم لم ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده عنه **ويخرج عن ابراهيم عن ابن**
بن مالك قال ما صنعت بكسر السنين الا اولى وفقمها اي ما لمست بيدي خذ
 وفقمها على الجبهة وتشديد الزاد اي نوع من الحري او ما يعمل من صوف وحر
 ولا يبرأ اي خالص الدين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال لي
 اولى قط وما قال لي شئ صنعتة لا صنعت ولا شئ تركته لم تركته وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مست خزا ولا حري ولا شئنا كان
 الدين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئنا مست مسكا قط ولا عنبر او
 لا عطر كان اطيب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ما روى رسول
 صلى الله عليه وسلم ما روى اي مطوق لا ومجاوزا ركبته بين جملتين اي جباله قط
 وقد سبق تحقيق معناه في حديثنا نظيره في مناه **ويخرج عن ابراهيم عن ابيه**
عن جبيب بن سبأ هو من التمام بن شير وكان به روى عنه محمد بن الحسن وغيره
 التمام بن سبأ هو ولد بن سبأ مولود ولد في الانصار من المسلمين بعد الهجرة قيل مات
 النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وسبعة اشهر واثني عشر يوما ومائة
 واليا عليه ايام من معوية ثم في حمص فدعا له عبد الله بن الزبير فطلبه اهل حمص
 سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعيبان النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان يقرأ في العيدين اي عيد الفطر والضحى هما عيد الامامة وظهرهم الاغتيا
 وبعدهم الجمع وهو عيد الفقراء بسبح اسم ربك الاعلى وهل اشدك حديثا لغاشية
ويخرج عن ابراهيم عن ابيه قال سالت ابن عمر وطيب الحرم اي مريدا لا حرام قال
 لان اصبر انضم بفتح الصاد للمجزة اي الفرض قطرا ان افهم فكسر ويفتحين وسكون
 وفيه تلويح الى قوله تعالى ساريلهم من قطران وهو عصارة الابل هو حمل شجر
 ثم يورق في الطر فاد ثمره كالنبق فيطبخ فيطلى به الابل الجرح فيخرج الجرح بحدته
 وهو اسود من ان تشتعل فيه النار بسرعة وتطلى به جلود اهل النار كالقطن يستخرج
 عليهم لئلا يذوقوا القطران ودحشة لونه وندن ريحهم اسراع النار في جلودهم على ان

بشرها
بارد

رواه الترمذي في شمائله اليه قال خدمت

التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين وعن يعقوب قطران والقطر النجم
 او الصغر المذاب في الاتي المتناهي اجمالى من ان اصبح انضم طيبا اى نوعا من الطيب
 فانبت عائشة فذكرت لها فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في
 ازواجه ثم اصبح يعنى تفسير من لحدار واه اى تريد عائشة ان التقدير اصبح محرم
 اى صار محرما للرجال والعمرة ويمكن الجمع بين الروايتين بان يحمل كلام ابن عمر على استعارة
 طيب يبقى اثره بعد الموضع بخلاف فعله عليه الصلوة والسلام والله اعلم بحقيقة
 المرام وفي رواية كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يطوف في نسائه ثم يصبح
 ورواه عن ابراهيم عن ابيه عن مسروق انه سأل عن عائشة عن خلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى عن اخلاقه الكريمة وشماله العظيمة مجازا فقالت ما تقر
 القرآن اى فيه التفصيل بالبيان واجماله يقول الله تبارك وتعالى وانك لعلى خلق
 عظيم ورواه عن ابراهيم عن ابيه عن مسروق اذا كان حدث عائشة اى حدثا
 اى حديث كان قال حدثني الصديقة بكر الصاد وتشد يد الدال كثير الصدق
 والصديق كايها كما اشار اليه بقوله بنت الصديق المبراة اى بالايات القرآنية
 حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى محبوبته تبارك اى كثرت بر كثر سبها وتعا
 اى ظهر عظمتها ورواه عن ابراهيم عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري كبير
 فسكون ففتح تحتية نسبت الى قبيلة وهو من ثقات البصريين واثنهم تابع جليل
 القدر من قدماء التابعين روى عن ابى هريرة وابن عباس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه يوم عاشوراء بالدم والقصر وهو يوم القدر
 من شهر المحرم فقومك اى اقاربك واهل بيتك فليصوموا هذا اليوم اى فانه
 يوم فضيلة وصومه كفارة سنة قال لضم طعموا اى اكلوا وشربوا وهو ينافى ان
 يصوموا قال وان كان قد طعموا وصلية اى درهم ان يصوموا ولو طعموا حرمته للوقت
 والحديث المذكور في ثلاثيات البخارى عن سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بعث رجلا ينادى في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليصم ومن لم
 ياكل فليصم فادبوا ان من كان اكل فليصم بقية يوم ومن لم يكن اكل فليصم
 فان اليوم يوم عاشوراء وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة كان صلى الله عليه وسلم
 يفرزنا يوم عاشوراء يوم عاشوراء ويصاها ناعنه فلما فرض رمضان لم
 يصاها ناعنه وفي رواية فاما فرض رمضان قال من شاء صام عاشورا

فان
كان
بعض
الشيء

ومن شأنه قصر وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الثلاثيات والله اعلم بحقائق الجليل
 في تخفيف ذكر اسناده عز عطية بن سبيل العوفي وممن
 اجملا التاجين ابو حنيفة عن عيسى بن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والذهب اى يباع او يبدل مثله بمثل اى حال كون
 الاول اثنين والثاني في الوزن دون الوصف من غير زيادة ولا نقصا والفضل
 من احد الجانبين ربوا اى نوعا من الربو المحرم لانه محصور فيه فان الربوا قد
 يكون بالنسيئة والفضة بالفضة وزنا بوزن والفضل ربوا ولا بد من زيادة قيد
 فبعضها في المجلس كما ساقى في الحديث الآتى وفي معناها كل موزون من النقود والتمر
 بالتمر مثلا بمثل اما بالكيل او بالوزن والفضل ربوا والشعير بالشعير مثلا بمثل اى
 في لكيل كذا احكم المحطة والارز والذخن والذرة والفضل ربوا والملم بالملم مثلا
 بمثل والفضل ربوا وكذا الحكم في جميع الكيلات من اللطعومات وفي رواية الذهب
 بالذهب زنا بوزن يدا بيد اى مقبوضين في مجلس واحد والفضل ربوا والحظرة
 بالحظرة كيلا بكيل يدا بيد والفضل ربوا والتمر بالتمر وفي معناه الرطب بالرطب والعنب
 بالعنب الزبيب بالزبيب والملم بالملم كيلا بكيل اى يدا بيد والفضل ربوا رواه احمد
 ومسلم وابوداود وابن ماجه عن عباد بن الصامت ولفظه الذهب بالذهب والفضة
 بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملم بالملم مثلا بمثل سواه يسوار
 يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاوصاف فيبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وزاد في
 رواية احمد ومسلم والنساعة للذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
 بالشعير والتمر بالتمر والملم بالملم مثلا بمثل ويلا بيد من زاد واستزاد فقد روى الاخذ
 العطى سواه وفيه عز عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذب عني متعة فليس بمقعد من النار ورواه ابو حنيفة عن ابي روبة بن جهم لار
 وسكون الواو فوجدتها مثلا بن عبد الرحمن عن ابي سعيد في الامام وسئل
 هذا الحديث فوجدتها ان هذا الحديث كذا ان يكون متواترا وفيه عز عطية عن
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك اى يتوقع لك
 ان يبعثك مقام محمود اى يبعثك فيه الاولون والآخرين قال ابي ابي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في تفسيره المقام المحمود الشفاعة اى جنس شفاعته التي منها الشفاعة
 العظيم لجميع البرية ومنها الشفاعة التي هي خاصة لبعض هذه الامة بعد الله قوما

من اهل الايمان بذنوبهم اى من الكبار والصغار ثم يخرجوا بشفاعته محمد صلى الله
عليه وسلم فيه ومنع الظاهر هو منع الضمير وقد ورد في حديث صحيح شفاعتي لاهل
الكبار من امتي فيوتى بهم ثم ارفعها وسكون الراى اى يخرج من اهل الجنة بقا
له الحيوان بفتح الياء اى يخرج الحيوة الابدية والعيشة السرمديّة فيمنع منه ايمن
عنهم جميع ما يكرهونه من سواد اللون وثقل الرمح ونحو ذلك ثم يدخلون الجنة
اى يخرجوا من مطهرين فيسمون بفتح اللام للشدة اى يقال لهم فى الجنة المجرمين
لكنابة هؤلاء عتقة الله من النار على جباههم ثم يطعنون الى الله تعالى اى منظر
الله ان يذهب عنهم ما يعرفون به فيذهب عنهم ذلك الاسم برفع الكتابة الممنوعة
من سورة البقرة رواية قال يخرج الله قوما من اهل النار اى عصاة من اهل الايمان
وهو طائفة من اهل السنة والجماعة والقبلة يشتمل سائر اهل البيت بشفاعته
محمد صلى الله عليه وسلم اى العامة وذلك اى المقام هو المقام المحمود عند الملك الجبر
حده فسر بجلوسه على الكرسي والعرش وبه يعطيه الاولون والاخرون فيوتى بهم
اى بذلك القوم بعد قبول الشفاعته في جهم ثم يقال له الحيوان على سبيل اللطم
فيلقون وهم كالف فينبئون اى تغيره واحوالهم والولاهم واشكالهم كما نبئت
الشعائر بفتح الشين ثلثة والعين المهملة صغار القنادة شبهوا بها لاهلها ثبتي سر بها
ثم يخرجون بصيغرة العلوم والجهول وكذا في قوله ويدخلون الجنة فيسمون المجرمين
ثم يطعنون الى الله اى يدعون ان يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم صفة
المعروفات ومنه وفي الجملة يكره العار حتى في ذلك الدار ولذا قال بعضهم الاخرار الدار
والعالم وفي رواية نحوه اى بمعناه دون مناه وزاد في اخره فيسمون عتقاء الله اى
يفرحون بهذا للقب للاضافه الى الرب ونظيره ما قيل لا تدعنى الا بيا عبد الله فاف
اشرف اسمائنا قال الجاهل ويروي ابو حنيفة هذا الحديث اى يفسر ايضا عن اروق
شاذ عن عبد الرحمن عن ابي سعيد والحديث طرق ثابتة كما هي مذكورة في الحديث
السافر في الاحوال الكثرة ولا عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قل دسوا
الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله بالنصب على انه مفعول بتقدير مضاف اى نعم
وفاعله من وهي موصولة بفتح اللام لا يشكر الناس اى احسانهم من ان يشكر
القليل لا يشكر الجليل ولان احسانهم ايضا من جملة انعامهم حيث اجراء على
ايديهم وقد ورد من احسن اليه احد معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فاعله

المنكر
شكوا

الجنون
من

ثبتي

المنكر
من

الق في الشتاء واللعن انه قد خرج منه هذا لشكر وهذا لقل ما يقع مقابله في امره و
 الحديث رواه احمد والترمذي والنسائي لفظ من لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة من لا يشكر الناس لا يشكر الله وفيه
 زعينة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ارفع الناس يوم القيمة
 ما عادل كراية من الله في نفسه وعائلته في خلقه وفي الحديث رواه
 احمد والترمذي في ابن جابر عن ابي هريرة ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل
 والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم وفي رواية للحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
 ثلاثة يظلم لهم في ظله يوم الاقل الاظلم التاجر الامين والامام المقصد و
 الشمس بالنهار وفي رواية لاهد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد احب الناس
 لله واقربهم منه مجلسا يوم القيمة امام عادل ابغض الناس الى الله يوم القيمة
 واشدهم علما امام جائر ابو حنيفة عن عطية عن ابي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج اي ونحوه من العمرة او فطر هلك العباد
 فليعمل بغيره فليجمل الخففة اي فليسرع او فليشرع فان في التأخير كثيرا من الآفات
 والحمد يشروا احمد وابوداود والحاكم في مستدركه والبيهقي عن ابن عباس
 لفظ من اراد الحج فليتعجل وفي رواية لاهد وابن ماجه عن الفضل بلغظ من
 اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض للمريض وتضل المضالة ويقرض الحاجة وبه
 عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جزر بغير
 الجمل والزراد فالار اي كل حوت انكشف عنه الماء اي ملك البحر والنهر فكل واعلم
 انه لا يحل حيوان ما شئ سوى السمك لقوله تعالى وهم عليهم الخبائث وملك السمك
 خبيث واخرج ابوداود والنسائي عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبا سال النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الضفدع فيجيب في الداء فنهى عن قتلها ورواه احمد واسحق
 وابوداود والطيب السفي مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال صحيح لا يرد
 وقال المنذري فيه دليل على تحريمهم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن قتلها والنهي عن قتل الحيوان اما محرمة كالاد في اما التحريم اكله والضفدع
 ليس بمحرم قاله في منصرف الى اكله ثم قيد علما ان السمك بان لم يفت اي لم
 يعمل على الماء والسمك الطافي يكره اكله لما اخرجه ابوداود وابن ماجه عن
 جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لقاها البحر وجزر منه فكلوه و

امامات فيه فخطا فلا تأكلوه **وسمى ابن ابي شيبة** وعبد الرزاق في مصنفهما **أكل الطحافي** عن جابر بن عبد الله وعلي وابن عباس **ابن السبيل** في النخع وطاوس و
 الزهري **شهر حل** انواع السمك كذا الجراد بلا ذكوا قبل التخرج **ابن ماجه** في كتابه الطبري
 من حديثين **عمر قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب لنا ميتتان **الدماء**
اما الميتتان فالسمك والجراد **واما الدماء** فالكبد والطحال **وبه عن عطية العوفي**
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزع وجه المرأة على عمتها و
 خالتها **انقد** الحديث وتفصيل مبناه وتحقيق معناه **وبه عن عطية عن**
ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقنت اى في صلاة الفجر الا اربعين
 يوما وهو لعاص بن عاصم بن كاهين **يقول** يدعوه على عصية بالنصف في قبيلة
 وذكوان **بفتح** الذلال المعجبة طائفة اخرى **ثم لم يقنت** الى ان مات **ورواه** البزار و
 ابن ابي شيبة والطبراني والطيحاوي **وعنه** عبد الله قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا شهر **ثم تركه** لم يقنت قبله ولا بعده **فدل** على ان القنوت في الصبح منسوخ
 او مقيد بالنوازل **واما ما رواه** الدارقطني وغيره عن انس ما زال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا **فعارض** ان شابا **مروى** عن قيس
 بن ربيع عن عاصم بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قومنا يزعمون ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الفجر فقال كذبوا **انما** قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شهر واحد **لا يدعوه** على احياء من احياء المشركين **وسمى** الطبراني عن غانم
 مرقد الطحاوي قال كنت عند انس بن مالك شهرين **ولم يقنت** في صلاة الغدوة وقد
 مروى الخطيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا
 دعا لقوم او دعا عليهم **وقد اخرج** ابو خنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الفجر قط
 الا شهر واحد **لم يرق** قبل ذلك ولا بعده **وانما** قنت في ذلك الشهر يدعوه على الناس
 من المشركين **واخرج** ابن حبان عن ابن هرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يقنت في صلاة الصبح **واخرج** الترمذي **ابن ماجه** والترمذي وقال حديث حسن
 صحيح **عن** ابي مالك سعد بن طارق **الا** شيخ **عن** ابيه **صليت** خلف النبي صلى الله
 عليه وسلم **فلم يقنت** وصليت خلف ابى بكر **فلم يقنت** وصليت خلف عمر **فلم يقنت** و
 صليت خلف عثمان **فلم يقنت** وصليت خلف علي **فلم يقنت** **ثم قال** يا بني انه لم يدع

الشمس

سعيد

وقال محمد بن الحسن ان ابو خنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم التميمي
 الاسود بن يزيد انه سمع عمر بن الخطاب سدين في لسف والحضر فلم يره قاتنا
 في الفجر قال بن الهمام وهذا سند لا غبار عليه ولا عبر عليه **وبه** عن عطية
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة اى التي تحيض
 الطلاق والفسم سوا كانت قنا او مدبرة او ام ولد او مكاتبه ثنتان وعدتها
 حيضتا وراه ابوداود والترمذي وابن ماجه والحاكم في مسند ركه عن
 عائشة وابن ماجه عن عمر بلفظ طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان و
 فيه نص على ان المراد بالقرء الحيض كما قال ائمتنا الاظهر كما قال الشافعي **وبه**
 عن عطية عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصعد المنبر يوم الجمعة
 يضم الميم اقصم من سكوها جلس قبل الخطبة اى قبل شروعها جلست خفيفة
 اى حتى يؤذن المؤذن بين يديه صلى الله عليه وسلم وراه ابوداود وعن عمر
 بلفظ كان عليه الصلوة والسلام يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم
 فيخطب **وبه** عن عطية عن ابراهيم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم اى قوله
 تعالى الله الذي خلقكم من ضعف قرحم وشبهه وحفص عن ضعف بفتح الضاء
 والباقون بضمها والمعنى من اطفة اى من اذى ضعف والتقدير من ما
 ضعيف كما قال الله تعالى الم تخلقكم من ماء مهين ثم جعل من بعد
 ضعف قوة اى من بعد ضعف الطفولية شبا با وهو وقت القوة ثم جعل
 من بعد قوة ضعف او شيبه وكان القارى قرأ بفتح الصاد وهو لغة تميم
 فرده عليه وقال قل من ضعف بضم الصاد فانه لغة قرين القارى منهم و
 لكونه اقصم او لم يسبق منه في صد الائمة من اشباع ميم الجمع وادغام القاف او
 في الكاف فذعن عن الفهم لانه يوجب للتركيب بين القارئين المختلفين او كان هذا
 قبل العلم يجوز القراءة بضم الصاد والله اعلم بحقيقة المراد ذكر اسناد
 عن يزيد بن عبد الرحمن احد اجداء التابعين ابو خنيفة
 عن يزيد بن انس ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه راى من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خفة اى البصر منه خفة في مرضه الذي توفي فيه فاستاذن ان
 امرته اى بالزواج اليها وهي كانت خارجة عن المدينة وقوله بنت خازجة بالنسبة
 لها بدل من امرته لوتقدير اعنى او يعنى وكانت في حواظ الانصار اى وكانت امرته

الذي

في احد بساين بعض الانصار بعارض من عوازل الدار ويسمى ذلك الموضع
 السخ بضم السين والنون وقيل يسكون موضع بعول المدينة وكان ذلك اى
 ما الى فيه من الحفرة راحة الموت يعنى ان الله سبحانه يتخفف عن المؤمنين
 شدة مرضه قرب موته ولا يشعر اى بذلك ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا يحتمل مبني للفاعل المفعول ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
 اى في غيبة الصديق فهو ينادى على الصديق فاصبح اى ابو بكر والمعنى دخل في الصباح
 فجعل اى فشرع يرى الناس يتراأسون من الرمس وهو كتمان الخبر حتى تفوت
 فامر ابو بكر غلاما اى ولدا مملوكا ليلسمع اى يخبره ثم واقطع يمينه اى ياتيه بالخبير
 فذهب فجاه فقال اسمعهم يقولون مات محمد فاشتد ابو بكر اى سعى في
 جريه واشتد في حزنه وهو يقول اقطع ظهره فما بلغ ابو بكر المسجد حتى ظنوا انه لم
 يبلغ من شدة بكائه ووفور كآبته وارجف للنافقون اى اضطربوا في اخبارهم
 وانقلبوا عن اقرارهم فقالوا لو كان محمد نبيا لم يمت وهذا جهل اخبرهم منهم ثم
 الانبياء قبلهم نعم تلوهم بعض المؤمنين انه انغم عليه او عرج به كعيسى عليه السلام
 او انه يعيش عمر اطويلا كنوح او انه خاتم الانبياء فيبقى بين الخلق اجمعين الى
 يوم الدين ومات لكن الله سبحانه يرد عليه روحه في الحين والحاصل ان
 لم يتحقق عند اكثر المؤمنين وكان يترتب فتنة عظيمة من ارجاف النافقين
 فقال اى عرف وقد سل سيفه لا اسمع رجلا اى شخصا يقول مات محمد صلى
 الله عليه وسلم الا ضربته بالسيف وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل الى
 موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجوان شخصا يقول ما
 محمد صلى الله عليه وسلم ان اقطع ايدىهم وارجلهم فكفوا بفتح الكاف وتشدده
 الغاء الضمومة اى فامتنعوا لذلك اى لاجل قول عمر فلما جاء ابو بكر والنبي
 صلى الله عليه وسلم مسجى بتشديد الجليل اى مغطى ببرده كشف اى رفع
 ابو بكر الثوب عن وجهه ثم جعل يلثم بفتح المثناة وكسرها يقبل فانه شم
 الروح ثم سجد ببرده ويقول ان الله طيبك حيا وميتا ذكره الطبراني في الرضا
 وفي رواية قبل جنبه وفي اخرى وضع فاه بين عينيه فقال ما كان الله ليلا يقول من
 الموت مرتين والمعنى ان هذا الموت محققا وتكراره امر وهو غير مصدق انت اكرم
 على الله تعالى من ذلك لان تكرارا لاماته في الدنيا موجب لزيادة مشقة هالك

التيين

بثته

توفي رواية للبخاري قال بابي انت وامى لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة الاولى
 كنت عليها فقد منها ثم خرج ابو بكر فقال يا ايها الناس من كان يعبد محمد ^{صلى الله عليه وسلم} فلان
 محمد قد مات اى فليس له اله فهو كافر وفيه تعريض للمنافقين ومن كان يعبد
 رب محمد في دين اليقين كالمؤمنين للمخلصين فان رب محمد تعالى شأنه و
 عظم برهانه لا يموت فان حيوة ازلية ابدية ثم قرأ وما محمد الا رسول اى
 عبد اوحى اليه الحق وبعثه الى المخلوق قد خلت من قبله الرسل اى مضوا و
 ما توافيهم ويموت مثلهم كما اشار اليه قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك
 الخلد افان يموت فمهم الخلدون كل نفس ذائقة الموت فلو لم يكن كل الناس شارب
 والقبر باب كل الناس داخله افان مات اى محمد على فراش السعادة او قتل
 على سبيل الشهادة انقلبتم على اعقابكم الجدة محط هزة الانكار اى ارجعتم
 الى ما ورائكم من الكفر ومن ينقلب على عقبيه اى يارتد له فلن يضر الله
 شيئا فانما يضر نفسه ويحجزى الله الشكرين على ايمانهم وايقانهم واحسانهم
 زاد البخاري فتح الناس بيكون قال اى انس فقال عمر لكانا بشد يد الانس
 لم نقرأها اى هذه الآية قبلها اى قبل تلك الحادثة اى ابد فقال الناس مثل
 مقالة ابى بكر من كلامه السابق وقرأته اللاحق وفى رواية قال انس والله لكانا اننا
 لم نعلم ان الله انزل الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس كلهم فاستمعوا بشرا
 من الناس الا يتلوها قال اى انس ومات ليلة الاثنين فكتب بضم الكاف و
 فتحها اى لبث عندهم ليلتين اى تلك الليلة الاثنين ويومين وهما يوم الاثنين
 والثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء اى فى اخره وكان اسامة بن زيد اى ابن حارثة
 وقد سبق ترجمته واوس بفتح فسكون بن خولة بفتح معجمة يعصبان الماء وعلى
 الفضل اى ابن عباس يغسلانه ^{صلى الله عليه وسلم} والحديث ذكره الطبراني
 فى الرياض له وخرج الترمذى معناه بتمامه وقد غسل ^{صلى الله عليه وسلم} ثلاث غسلات
 ثلاث غسلات الاولى بالماء الفرج والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والاكافور
 وغسله على والعباس وابنه الفضل بعينانه ودفن واسامة وشقران ^{صلى الله عليه وسلم}
 الله عليه ^{صلى الله عليه وسلم} يصوبون الماء وبعينهم معصوبة من وراء الستر محدث على لا
 يغسله الا انت فانه لا يرعى هو رضى الا طيبت حينه رواه البزار والبيهقى ذكر
 اسناده عن ابى موسى بن ابى عائشة وهو من اكابر

التابعين | **ابو حنيفة** عن موسى عن عبد الله بن شداد عن جابر بن

عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام ارى اقتل به
 فقرأ الامام له قراءة اي فلا يجب على المأموم قراءة ولا يجوز له ان يقرأ ومراه و
 ظاهره الاطلاق يعني سواء كان في الصلوة السرية والجهريّة وقال محمد بن جابر
 القرظي بالسري السريّة وبه قال مالك واطلق الشافعي الجواز بعد ايجاب الغلظة
 على المأموم والامام والحديث بعينه رواه احمد وابن ماجه وابن مينا وعبد بن
 حميد عن جابر قال ابن الهيثم وقد روى من طريق عبد بن مرفوع عن جابر بن
 عبد الله وقد ضعف واعترف للضعفون لرفعه كالدارقطني والبيهقي وابن
 بن الصميم انه مرسل وقد رسله مرة ابو حنيفة فيقول المرسل حجة عند اكثر
 على ان ابا حنيفة يرفعه بسند صحيح روى محمد بن الحسن في موطأه انا ابو حنيفة
 حدثنا الحسن بن موسى بن عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى خلف امام فان قراءة الامام له قراءة وقد
 الحاكم في مستدركه نحوه وفي موطأ مالك عن نافع عن ابن عمر قال اذا صلى
 احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ وكان ابن عمر
 يقرأ خلف الامام هذا وقد روى ابن جابر عن انس مرفوعاً ان قرأ في صلوة
 خلف الامام والامام يقرأ فلا تفعلوا اليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه
 يزيد في رواية سراق في رواية احمد وعبد بن حميد والي يعلى وابن ماجه وغير
 هم ان قرأ خلفي فلا تفعلوا الا بام القرآن وفي رواية زيادة سر في انفسكم وفي
 رواية لي داود عن عبادة بن الصامت لا تقرأ لبنتي من القرآن اذا اجهرت الي
 بهم القرآن وفي رواية الحاكم عن ابي هريرة من صلى مكتوباً مع الامام فليقرأ بقا
 الكتاب في سكتاته ومن انتهى الى ام القرآن فقد اجزه وفي رواية لابي داود
 الترمذي عن عبادة بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقلت عليه القرآنة فلما فرغ قال صلوا
 تقرأون خلف امامكم قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن
 لم يقرأ بها وفي رواية ان رجلاً قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
 لعله قرأه مراراً فمأ اليه رجل اي اشار اليه فنهاه اي فانه انتهى فلما انصرف اي
 فرغ من الصلوة قال اتبلي ان اقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتذكر ذلك

انما الامام
 في الصلوة
 مع الجماعة
 عليه

اى فتبا حاهناك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قرأ
 الامام له قرعة ورواه الحاكم بسند عن ابى خيفة عن موسى بن ابى عائشة
 عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهاه عن القرعة في الصلوة فلما انصرف قبل عليه الرجل فقال انتهاني عن القرعة
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعنا حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 عليه الصلوة والسلام من صلى خلف امام فان قرعة الامام له قرعة وفي رواية قال
 قرء رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل اى جهرا فنهاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لان جهرا القرعة يشوش على ما هناك وفي رواية قال صلى الله
 عليه وسلم لا يقرأ خلفي ثلاث مرات ظرف قال فقال جل نايارسول الله فقال من
 صلى خلف الامام فان قرعة الامام له قرعة وفي رواية قال انصرف النبي صلى الله
 عليه وسلم من صلوة الظهر والعصر فقال من قرأ منكم سبعا سم ربك لا يحد
 فسكت القوم اى عن الجواب حتى سال عن ذلك مرارا فقال رجل من القوم
 انا يا رسول الله فقال لقد ايتك شاذ عني او تخالفتي القرآن اى تخالفت
 فيه وفيه ايمالى ان قرأتها كانت جهرية والله اعلم والحديث رواه عبد الله بن
 بسند صحيح عن عبد الرحمن بن الحارث بن اعلم ولفظه ايكمرأسم ربك لا يحد
 لقد علمت ان بعضكم خالفنيها ورواه الحاكم عن عباد بن الصامت ولفظه هل
 قرأتمى احد منكم سبعا سم ربك لا يحد من هذا الذي ينادعني عن القرآن
 اذا قرأ الامام فلا تقرأ الا بالقرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأها ورواه الدارقطني
 وحسنه وابن ماجه عن عباد بن الصامت مرفوعا صلى انا زعم القرآن لا يقرأ احد
 منكم شيئا من القرآن اذ جهرت بالقرعة الا بالقرآن ذكر اسناده عن
 عبد الله بن حبيب وهو من التابعين الاجلاء ابو خيفة
 عن عبد الله قال سمعت ابا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة
 كاشفت قال بينا اى بين اوقات ان اردت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى واكب
 خلفه على دابة فقال يا ابا الداء يكتب بلا الف ويقرأ بها وقد جددت من شهد لان
 لا اله الا الله اى فربولملايقه واني رسول الله اى اعترف بنبوتى فبقاد كشرعني

وجبت له الجنة أي ثبت له وتضمن دخولها أولا واخرها لا يدل له من حصولها قلت
 وان زني وان سرق وان عمل لكبار من حقوق الله وحقوق عباده قال أي
 سائر أبو الدرداء فسكت عن ساعة لم يدر أهمل إطلاق اللرام من سبيل الكلام ثم سار ساعة في
 سيرة ابنه فقال من شهد ان لا اله الا الله أي المنعوت بصفات الكمال من الجلال
 الجلال والى رسول الله الموصوف بحسن الشانل مكارم الفضائل وجبت له الجنة
 سواء دخل النار لتعذيبه او دخل الجنة ابتداء لم يمتد به فيه قلت وان زني وان سرق
 أي وجبت له الجنة بمجرد هذه الشهادة قال فسكت عن ساعة ثم سار ساعة
 ثم قال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وجبت له الجنة قال قلت
 وان زني وان سرق فلما لم يتبين له فها لم يرام مع تدبير الكلام زجره بقوله
 وان رغم انك ابى الدرداء أي التصق انفه بالتراب حيث بالغ في طلب الحق
 قال عبد الله الروي فكان في انظر الى اصبع ابى الدرداء بتثنية الهزة والباء السبا
 أي المسبحة يومئ به زني اخره ويبدل أي يشير الى ارادة أي طرف انفه
 وفي الحديث رد على المعتزلة والخواارج حيث يقولون صنا الكبيرة لا يدخل الجنة
 والحديث بعينه رواه الطبراني عن ابى الدرداء مختصرا بلفظ اخرج فتأذني الناس
 من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زني وان سرق على رغم انك ابى الدرداء
 ورواه احمد بن حنبل عن ابى الدرداء بلفظ ما من رجل يشهد ان لا اله الا الله
 دخل الجنة وان زني وان سرق ورغم انك ابى الدرداء ورواه احمد بن حنبل عن
 ابى ذر عن عبد الله قال لا اله الا الله نعمات على ذلك لا يدخل الجنة قال ابو ذر
 قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قال في الرابعة وان رغم
 انك ابى ذر ورواه الطبراني في الأوسط عن سلمة بن زياد لا يخرج من قال لا اله الا
 الله دخل الجنة وان زني وان سرق وفي رواية لا يحد عن ابى الدرداء من قال لا اله الا
 الله وحده لا يشرك له دخل الجنة قال ابو الدرداء وان زني وان سرق قال وان زني
 وان سرق فلا قال في الثالثة على رغم انك ابى الدرداء ورواه احمد بن حنبل عن
 ابى ذر عن ابن ماجه عن ابى ذر فوعا ان ابى ذر يهل عليه السلام فقال بشره
 من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان زني وان سرق قال
 قلت وان زني وان سرق قلت نعم وان شرب الخمر وصعد الحديث رواه البزار عن جبريل
 فخط من شهد ان لا اله الا الله ينجى وان محمد رسول الله دخل الجنة ورواه احمد بن حنبل

سائر

سائر

قال وان زني وان سرق

ابن زبير

والترمذي عن عبادة بن الصامت بلفظ من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار فانها لطريق التأييد حرمت على اهل التوحيد ورواه احمد وابن ماجه عن انس بن مالك عن ابي سعيد عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال يا رسول الله افلا تخبر به الناس فيبشروا قال لا يتكلموا في رواية وانما تخبر به معاذ عند موته تأمنا اي خوفا عن ارتكاب ما تمكث العلم ذكر اسنادة عن طريق بفتح فكسر ففتح فقه ابن شهاب السعدي بفتح السين وضمها وسكون العين في اخره يا انسبة ابو خنيفة عن طريق بفتح السين بفتح السين بفتح السين وهو المندرج اليك العبدك سمع ابن عمر و ابا سعيد وابن عباس وروى عن ابراهيم التيمي وفتادة وسعيد بن يزيد علافة في تابعي البصرة ما قبل الحسن بن عمار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو وضو مفتاح الصلوة اي شرطها الذي لا يمكن ان يدخل فيها الا به او بما يقوم مقامه من الغسل والتيمم والتكبير تحريمها وهو شرط ملاصق بآثارها وقد عرفت بعض من اركانها ويسمى تحريما لانه يحرم على المصلي حينئذ افعال كانت حلالا له قبل دخوله في الصلوة فالتمس له تحليلا اي الخروج منها به او بما يقوم مقامه مما ينال في الصلوة لكن الواجب ان يكون بلفظ التسليم كما ان الواجب ان يكون التحريم بلفظ التكبير وان كان يقوم مقامه غيره من الجمل والتسليم وكل ما يشعر به التعظيم وفي كل ركعتين تسلم اي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عباده الصالحين فالمراد التمسك الواجب المشتمل على التسليم المذكور فهو من باب اطلاق الجزء واداء الكل ولا تجزئ صلوة اي كاملة الا بفتح الكتابة معها غيرها من ضم سورة او ثلاث آيات وكلاهما عدل من الواجبات واما الفرض فآية طويلة او ثلاث آيات قصار خلافا للشافعي قال بركنية انفاحة وصنية ما يضم معها وفي رواية عن المقرئ عن ابي خنيفة مثله اي مثل ما تقدم من الرواية ونزاد اي المقرئ في اخره قلت لابي خنيفة ما يعني اي شيء يريد الراوي بقوله في كل ركعتين تسليم قال يعني التمسك وقال المقرئ صدق اي الراوي او ابو خنيفة وفي رواية نحوه ونزاد في اخره ولا يجزئ صلوة الا بفتح الكتابة ومعها شيء اي من القرآن ولو كانت آية واحدة

رواه ابن ماجه في القرة عن ابى سعيد بلفظ الوضوء مفتاح الصلوة والتكبير
 والتحليل تسليمها ولا تجزئ صلوة الالبانحة الكتاب معها غيرها وفي ركعتين
 ورواه ابن ابى شيبة وثق بن مخلد وا بن جرير ورواه ابو يعلى وابن ماجه عن
 ابى سعيد زاد واذا ركع احدكم فلا يدبج تكبير الحمار ويقصر صلبه فان الالبانحة
 يسجد على سبعة اعظم جهة وكفيه وركبتيه وصدقه قد ميه واذا جلس فليصبر
 وجهه اليه والي الخوض وجهه اليه وفي رواية الطبراني عن ابى رفاع بن عمار
 مفتاح الصلوة الطهور وتجرعها التكبير وتحليلها التسليم وفي كل ركعتين تسليم
 ولا صلوة لمن لا يقرأ في كل ركعة بالحمد سورة في فريضة وغيرها **وله** عن
 ابى سفيان عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الانسان اى للمصلي في مقام الايمان يسجد على سبعة اعظم جهة بالحجر
 على البذل ويديه وركبتيه ومقدم قدميه اى صدورها واذا سجد
 فليضع كل عضو موضعه اى ليغطي كل ذى حق حقه واذا ركع فلا يدبج بتكبير
 اللوحه المكسورة بعد الدال المهملة تكبير الحمار وفي النهاية في ان يدبج في الصلوة
 وهو ان يطأ راسه حتى يكون اخفض من ظهره قال الاثرى رواه الليث
 بالذال المعجمة وهو تصحيف **وله** عن ابى سفيان عن ابى نضرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يدرك رجليه فان الانسان يسجد على
 سبعة اعظم جهة ويديه وركبتيه ورجليه ورواه احمد ومسلم والاربعة
 عن العباس مرفوعا اذا سجد لعبد سجد معه سبعة آداب وجهه وكفاه و
 ركبته وقد ما وفي رواية اذا سجد احدكم فلا يدرك رجليه وفي رواية قال في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك رجليه في سجوده **وله** عن ابى سفيان
 عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فصل في
 الترتيب فيه دليل على ان الافضل في الترتيب عدم الفصل بتسليم بينهما وفي جواز
 خلاف بين الفقهاء **وله** عن ابى سفيان عن يزيد عن عبد الله بن فضال
 انه قال خلف امام جبر اى الامام يلى الله الرحمن الرحيم فلما اتم
 اى كل واحد منهما قال اى يزيد مخاطبا الامام عبد الله يحتمل ان يكون عمدا
 واراد وصفه بـ **الحس** بكسر اللوحه اى **تسبح** عن الغنمك بفتح النون وسكون النون
 المعجمة هذا اى نعمتك بالسملة جهرا فالى صليت خلف رسول الله صلى الله

صلبه
 مثله
 فليصبر
 مع

عليه سلم وخلف ابني بكر وخلف عمر وعثمان فلم اسمعهم يجهزون بها اي بالصلوة
اصلا وهذا يشير الى أن يزيد صحابي وان الحديث متصل مرفوع قال جماعة
ويرد جماعة هذا الحديث عن ابني حنيفة عن ابني سفيان عن يزيد بن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبارا عن فعله عليه الصلوة والسلام قبل
اي قال بعض المحققين من الحديثين وهو اي هذا السند هو الصواب لان
هذا الخبر مشهور عن عبد الله بن فضال اي لا عن ابيه وفيه انه يكون الحديث
بالسند المتقدم منقطع وهو حجة عندنا ان كان رجاله ثقة ثم هو معارض
ما وقع عن جماعة من ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرج بيسم الله الرحمن الرحيم
وفي رواية جهر قال لحاكم مضمون بلا علة صحاح الحديث في هذا الحديث ان مثل حديث
في الاول في سند مقال عند اهل الحديث ثم انتم فهو محمول على وقوعه لحياتنا
في اول الامر ليعلمم لما تقر فيهما وهذا ما ورد الجهر بها عن خلفاء واما اوجب
الحل لصريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر
عمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لم يذكر في فقرته
تعلق مالك بهذا الرواية بل المراد في السماع للاخفاء بدليل ما صرح به عن
فكانوا لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم ورواه احمد والشافعي باسناد على شرط
الصحيح وختمه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر كما هم يجهلون بسم
الرحمن الرحيم ورواه ابن ماجه وروى الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله
وسلم كان لا يري بسم الله الرحمن الرحيم واما بكر وعمر وعثمان وعليهم من
من التابعين ذكر اسناده عن سفيان بن طهمس عن زيات
وهو من اكابر التابعين ابو حنيفة عن ابني سفيان عن انس قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فلما جاءهم والجموع فيكون الحديث الاول
تسوية والحكمة الاول مختص بالكنة والحمل عدم اختصاصه بالبدليل
به وامر ان الجماعة من هذا السند تعظم لثقة علي الصلوة والسلام انظر الى
والجموع ورواه الترمذي وهو مقارض سابق وما روي انه عليه الصلوة والسلام
مختص بالكنة وهو ما رواه البخاري وغيره وقيل انهم يسمون بكر وعمر
هذا على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اكن منكم الا بالصلوة والسلام
وقال من لم يركب الحمار المشرك لم يركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

اعلمت

تفكرت

عليه واين الله قل اذ تجلي لشي من خلقه خشع له اخبر جلد والنسل و ابن ماجة
 وحيه من غيرة فلما كرم ولقد واييني اي انصرت نفسي او حملت روحي اذ نيت اي
 فريت من الجنة تعني لو متك انت انا اول غصنا من اغصانها اي اغصان اشجارها
 للشعلة على اهلها فقلت ولود اي نيت من النار حتى جعلت اتي اي شريعت
 اجذر واجتنب لهما اي شعلة نارها وظلمة دخلها وعبادها علي وعليكم وفي رواية
 بالشيخين قالوا يا رسول الله اينك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم اينك تكلفك
 قال اني دابت الجنة فناولت منها عنقودا ولو اصبه لا كلفت منه ما بقيت الدنيا
 من ايت النار فلم ارمضها الا اليوم اقطع ورايت اكثر اهلها النساء قالوا يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قل بكفر من قيل بكفرن بالله قال يكفرن الاحسان والاحسان
 الى احد من الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأت منك خيرا ولقد
 رايت سارق رسول الله اي سارق متاع صلى الله عليه وسلم وفي رواية سارق
 بيت رسول الله اي بعض ما في بيته صلى الله عليه وسلم يعذب بالنار ولقد رايت
 فيها اي في النار عبيد وبعده سارق الحاج المراد به جنس الحاج بحجة بكسر اللام
 وسكون الهمزة وفتح الجيم وهو عصاة تتوجت في راسها حديد تتعلق به الاثمة
 ولقد رايت فيها امرأة ادماى سمر في اللون طويلة في القامة حمرة بكسر الواو
 الى قيل ليس الجسد يعذب في هرة لها رطلها اما بحجة منها او تصيد الفارة من
 بيتها فلم يظنها اي من عبيدها ولم تدعها اي لم تركها تدور وحشدة تاكل من خشاخ
 الارض يغم اوططها واما ما رواه في الهمزة وهو ليس اثبات فهو وجه كذا في الحديث
 وفي رواية فرايت امرأة تعبد في بيتها هرة رطلها تعني ماتت جوعا وعطشا وفي رواية يغم اي يغمها
 وهدمها وفي رواية في هذا الروي ولقد رايت عبيد وبعده سارق الحاج بحجة بكسر
 قال في قوله ما بينه بقوله فكان اذ انجني الى المقام يذهب اي يبلتاع واذا راها احدا خذ
 تعالا القلق بحجتي من غير علم وقصدي في رواية كان اذا خفي له شيء ذهب واذا
 ظهر عليم قال انما تعلق بحجتي في رواية فراي عمر بن مالك يعبر خصيه في النار و
 كان اول من غيبتين ابراهيم عليه الصلوة والسلام وعند الامام احمد ان ابا
 بشير يحكي ابيه وايي عليه واذهب الى الله لا اله الا الله وان محمد عبد الله ورسوله ثم
 قال انما الناس انما يدركهم الله على تعلمون اني قصرت عن شيء من يبلغ رسالا
 في هذا الخبر فحذف في ذلك فقام رجل فقال تشهد ان لا اله الا الله وقدر بالعباد رسالات

يا

وفحصت لامتك وقضيت الدين عليك ثم قال وآية الله لقد ريت منذ قمت
 أصلي ما أنتم لاقوه من أمر دينكم ولغيركم وأنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
 كذابا آخرهم الأعور الدجال من تبعه لم ينفعه صاحبه من علمه وويله عز وجل
 أبيه عن أبي عبيد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يريد الجهاد فقال له
 والدك أي أبوك وأهلك فغلبه تغليب قال نعم قال فغير ما تجاهد أي ففي حرمها
 خدمتها فاجتهد فأنه أولى في حقك إذا كانا محتاجين إلى خدمتك ونفقتك ^{نفسك}
 الحديث رواه أحمد والشيخان والأربعة عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن
 بن أبي وقاص وهو أحد عشرة للبشرة قال دخل علي أي الذي يتشدد يداليه ^{ابن}
 النبي صلى الله عليه وسلم والعمى أن مجلتي حال كونه يعودي في مرض عرس لي
 فقلت يا رسول الله أوصي بمالي كله أي أوصي بذلك قال لا قلت فنصفه ^{بنصفه}
 قال لا قلت فثلثه قال والثلث كثير أي فينبغي أن يكون الأيصاد بأقل منه إذا ^{بنصفه}
 كان أهله فقرا كما بينه عليه الصلوة والسلام بقوله ألتدع أهلك أي لا تترك
 ورتك يتكفون الناس أي يطلبون منهم ويدعون كفهم لهم طوعا ومالهم
 وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي سعد يومه قال أي النبي ما
 الله عليه سلم أوصيت بتقديرات لا استغفار قال نعم أوصيت بمالي كله أي للمفقير
 المسكين ولما لم تجز الوصية زيادة على الثلث منعه عن إيصاله فلم يزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يناقض أي يعالج في النقض ويبالغ في هذا الشأن حتى
 قال أي النبي صلى الله عليه وسلم عند قول سعد في الثلث الثلث أي جائز فقد
 أمره أن أعطاكم الله ثلث أسواقكم عند وفاتكم زيادة في أعمالكم على ما رواه ^{الله}
 الطبراني عن خالد بن عبيد الله والثلث كثير أي بالنسبة إليك وفي رواية
 عن عطاء عن أبيه عن جده وقد تقدم ذكرها عن سعد قال دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي أوفي بيتي يعودي أي يتفقدي بالعبادة إلى أن يراهم من الصدقة
 فقلت يا رسول الله أوصي بمالي كله أي أوصي بذلك قال لا قلت فبالتصفت قال لا قلت
 فبالتلث أي أوصي بالثلث كثير أي والمحال أنه كثير لأن أهلك فقرا أو أن تترك أهلك
 أي تركك وترتك غيري من بركتك خير من أن تتركهم عالة أي فقر فيهم
 إلا أناس يتكفون الناس وفي رواية عن سعد قال الثلث الثلث والثلث كثير
 أي الجدة فتر وإن نفقتك على عيالك بعد فقر ولا تأكل من أموالك

والنكاح ان نكح اهلك بخير خير من ان تدعى ام تكفون الناس على ما
للتصغير في الاربعة عن سعد الثالث والثالث كثير انك ان تدور بك اغنياس
من ان تدعى ام تكفون الناس انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ان
حتم التجهل في امر الله ووجهه عن عطاء عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تزيدها وجهه اى الله رضاه الا عن
سواء الا اجرت عليها بصيغة للفعول اى ائنت على ذلك بالنفقة جزية او قيلة
النفقة ترفعها في امر الله اى فيها ملافة لها واستعانة لها حال ضعفها وقد سبق
في سنن ووجه عن عطاء عن مجارب بن زونار عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والظلم اى اجتنبوا الظلم لاني ما اتعدى الى الغير فان الظلم اى
حقيقة الشتم على انواعه كلها اى موجب لكثرة الظلمات يوم القيمة وقد روي
عن ابن عمر الظلم ظلمات يوم القيمة **ذكر اسنادة عن حنفية**
بن هرث بن ميمون وسكون راء وفتح مثناة فكل معلة ابو حنيفة
عن علقمة بن بريدة بالتصغير عن ابيه وهو يزيد بن اخصيب الاسدي وقد سبق
توجهها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله ورواه الطبراني
والبرز عن ابن ابي عمير عن سهل بن سعد وراة احمد وابو يعلى ابنا عن بريدة
عن علقمة بن بريدة عن ابي عبد الله الكروب وصحيح مسلم عن ابي سعيد رضى عنه من دال
على خير فلا مثل اجر فاعله ووجه عن علقمة عن يحيى عن يبر على وزن يضر قال
يونس النافع مثالي بمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نصرنا بعنه الصادق والبا
عبيد الله بن عمر التميمي كقوله تعالى فصرته اذ اى رايته والمعنى فاجاننا روية
فقلت لصاحب هذا الك اى دعيه ان تاتيه فتسأله عن القدر اى عن الايمان من
جهة ائمة وفيه لامتلاو الناس امره قال نعم فقلت دعني اى اتركني حتى اكون
انا الذي تسأله بانك عنك قلن اجرت به منك اى اكثر معرفة واذا يدعى معاشره
قال فانتهينا الى عبد الله فقلت يا ابا عبد الله رحم وهو كنية انا اى معاشرنا به
سقط هذا الاصل اى سافرو وتزدوني جنبها او مخصوص بعضها هو طلق
كثيرا ان القدر فيها اى ما قد من البلد اى بلد من بلادها ما قوم يقولون
لا قدر اى لا قضاء مقدر او اياك ان لا امر مستقام ليس فيما روى عنهم اى في
بني خبيثهم ليكون القائل مختار ومختار اقل اليهم معنى اى اوسلهم من جبا

وانه صلى الله عليه وسلم على لسانى بانى برئى منهم وفيه دليل على ان قول الصحابي حجة كما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجم بالجملة قد يتم اهتديتم ولواني وجدت اعوانا
مساعدة من المجاهدين ثم لترويح امر الدين اذ كانوا في بلاد مجتمعين ثم انشأ اشيوع
وابنك يمدشأى عن النبي صلى الله عليه وسلم تقوية لما تقدم قال بينما نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعز هط اى جمع من الصحابة اى الخصوصيين
اذ اقبل شاب في السن والقوة جميل في الهيئة ابطل في السورة حسن الله بكم
اللام وتشديد اليد وهو الشعر الذي يلزم بالملك طيب الريح عليه ثياب بيض
يتنوعها وفي نسخة باضافتها فقال السلام عليك يا رسول الله اى خصوصنا الله
عليكم اى ملتفتا لاصحابه عموما قال فردد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى سلامه باحسن رد وردناه مع اى كذلك فقال ادناوى اقرب اليك
رسول الله قال اذن اى اقرب فذناوة اودنوتين اى قرب خطوة اوخطوة
ثم قال اى الرجل موقرا اى معظما الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذن
يا رسول الله فقال اذنه بها السكت فذناحق التصق ركية بركبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات ووضع يديه على فخذه صلى الله عليه
وسلم ارادة لكرال التقرب اليه مع غاية التاديب لديه فقال اخبرني عن الامان
اى عن المؤمن به اجمالا قال ان تؤمن بالله اى بذاته وصفاته وملائكته وكتبه
ورسله ولفاته اى بالقبر والبعث او برئت في جنة واليوم الآخر من حشره ونفره
والقد خير وشره اى حلوه ومره ونفعه وضره من الله اى من فضائه وامره
بحيث لا تصور تغيره بغيره فقال صدقت قال فحينما من قصد يقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله صدقت تفسير لما قبله كان يعلم اى الحكم حيا
وسال عنه امتنا وقال فاصبرني عن شرايع الاسلام اى فروضه واركانه
ماهي اى التي مدارها على ما سألها الله او رجع سألها الله قال ظهر الصلوة
اى التي تشرعها او كلفها وايتك الزكاة اى إعطاء ما يجب من المال لضعفها
على وجه عليك او حج البيت فلو لمعك وكبرها اى قصد بيت الله الحرام و
سائر الشرائع التي لا يستطيع اليه سبيلا يا مردود الواعلة ذهابا وايابا
سواء كانت اى الامم منهم من ظهر امره وبرجائه فلهذا والافتقار من الجاهل
في كبره احتد في الروايات الشهيرة بل عطفنا نحن زيادة انت

لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهو كان اول اركانها وهو الموافق لما ورد في
 الصحيح لبي الاسلام على خمس الحديث قال صدقت فيجبنا القول صدقت والحال
 ان السؤال الاول وجوابه تحقيق الايمان وقصد بعه من جهة الباطني والثاني في
 الظاهر وهذا فرق لغوي وفي الاعتبار الشرعي مفهوم الايمان والاسلام واحد فكل
 مؤمن مسلم كما ان كل مسلم مؤمن نعم يدل الحديث على ان الايمان في
 التحقيق مجرد التصديق واما الاقرار فشرط لاجراء احكام الاسلام واما بقية الاعمال
 فمن بابها الاكمال والله اعلم بالاحوال قال فاعبر في عن الاحسان اي تحسين الايمان
 والاسلام في مقام الامام هو قال الاحسان تعقل لله وفي الرواية للشهود فان تعبد
 الله كانتك تراه حاضر اليك ونظر اليك فان لم تكن تراه اي تشاهد هذا
 للنوال فانه يراك اي فاعلم انه يراك في جميع الاحوال فيجب عليك ان تحسن الاعمال
 قال اي الراوي فاذا فعلت ذلك فانما تحسن عمله قال نعم قل صدقت قال
 فاعبر في عن الساعة متى ينبي هي اي اين وقت وقوعها قال ما المسؤول عنها
 باعلم من السائل اي كل مسؤل عنها علم من جوابه كلسائل عنها فانه سبحانه
 استأثر بعلمها فلا يعلمها الا هو ولكن لما اشرأ في علامات تدل على وقوعها
 في من الخمس التي استأثر الله بها وفي الصحيح مفاتيح الغيب خمس فقال اي فتر
 استشهدا او فكر اعتقاد ان الله عندك اي لا عند غيره علم الساعة اي علم وقت
 قيام الساعة والقيامة ونزل النقيض في وقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اي لا يعلمه
 غيره وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اي في المستقبل وما تدري نفس باي ارض
 تموت عند انتهاء الاجل ان الله عليه خير بما اراد من الانبياء الاوليا
 الا علم الساعة فانه كما في قوله تعالى اكد فيها اي عن نفسه لما يمكن وهذا غاية الباطن
 ما اخرجنا منها فاعلم ان بيان وقتها حكمت اقتضت اخفاءها قال صدقت ثم
 انصرف في اي ذهب عن زيارته قال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل اي نادى
 بالرجل والرجل لا جلي فترني في اثره بفتحتين ويكبر فيكون اي طاب لمن في عقبه لا
 تدري اي من يوم ولا اينا شيئا اي مما يدل عليه فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 وصلى الله عليه واله خير من علي عليه السلام انا لم نعلم كونه يومكم اي محاسنها او
 طريق سؤلها واهمها انما في صدقة اي صدقة واهمها انما في صدقة
 هذا المعنى وقد استدل في هذا الحديث الثمين في شرح الامرين والاسلام

١٦٣
 ت

ديم

والعين ووجه عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال غيناكم عن زيارة القبور فقد اذن بصيغة الجهور لمحمد في الزيارة قبر امه
فزوروها اي قبوركم هذه الحكم ناسم للاول وهل يشمل النساء ولا فيه
خلان ولا تقولوا هجر انهم فسكون اي فحشامن الكلام كالبياحة وغيره كما في رواية ابن
كنت غيناكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فلهذا زهد في الدنيا وتذكر الآخرة وفي
رواية اخرى انكم عن انس كنت غيناكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانهما فرق القلب
وتدفع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجر او عن لحوم الاضاحي اي غيناكم
عن ان تمسكوها اي تدخروها فهو يدل اشتمال ما قبله فوق ثلاثة ايام وانما نبينا
اي اولا اليوم مع موسركم اي غيناكم على فقيركم رحمة على الفقراء وشفقة على الضعفاء و
زيادة متبوعة للاغنياء والان قد وسع الله عليكم بابصال كثرة الخير اليكم فكلوا اي
بعضه او كله وتزودوا اي ادخروا الزاد للعاش ان شئتم لكن الافضل ان ياكل
ثلثه ويضع الفقراء ثلثه ويترك الحيران ونحوهم ثلثه ليكون جا معاين علم العا
وزاد المعدل وفي رواية الترمذي عن بريدة كنت غيناكم عن لحوم الاضاحي فوق
ثلاثة ايام تسع ذ والطول على من لا يطول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا ادخروا وعن
السرب اي وغيناكم عن الشرب في الخنثم اي الحجرة الخضراء والمزفت اي الظرف
الطيف بالزفت وهو القبر وفي رواية عن النخير والدباء والنخير كانت هو المنقود
من الخشب والسبب منعه ان هذه الظروف كانت معدة للخرم فاراد صلى الله
عليه وسلم المبالغة عن منعها ومنع ملاستها ثم اذن بقوله فاشربوا اي الآن في
كل ظرف شئتم من هذه الظروف وغيرها فان الظرف لا يجل شيئا اي حقيقة
ولا يجر من لكن بالجر الى صورة العصية فوجب لكراهة في قرب المعاهدة ولا
تشربوامسكرا اي ولولم يكن خمر او في حديث مسلم عن بريدة كنت غيناكم عن
الاف في ظروف الادم فاشربوا في كل ظرف شئتم من هذه الظروف وغيرها لان
الظرف لا يجل شيئا في الحقيقة ولا يجر من لكن بالجر الى صورة العصية فوجب لكراهة
في قرب المعادة ولا تشربوامسكرا اي ولولم يكن خمر او في حديث مسلم عن
بريدة كنت غيناكم عن الاشرية الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير
ان لا تشربوامسكرا وفي رواية ابن ماجة عن بريدة ايضا كنت غيناكم عن الاشرية
فانذروا واجتنبوا كل مسكرو في رواية اخرى لا في خيفة عن بريدة انه قال ناهيا

عن ثلاث عن زیارت القبور فزورها وطمیناکم ان تمسکوا بحومر الاصنامی فوق
 ظلاتها یام فامسکوها وتزودوا فانما هیناکم لیتوسع غیبکم علی فقیرکم وهیناکم ان
 تشریوا الی النبیذ الکائن فی الدباء بالمد ولتصرفوا لشریوا فیمالکم ای ظهورکم
 کم من الظرف فان الظرف ای جنسه لا یعمل شیئا ولا یحرمه ولا تشریوا مسکرا
 فان الله محرمه فی روایة نحوه وفيه عن النبیذ ای هیناکم عن الانتیاذ فی
 الدباء والمحدث والمزف فاشربوا فی کل ظرف ولا تشریوا مسکرا **ویدع**
 حلقة عن ابن برید عن عزیبه قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جماع
 ای معها ولا یجها فاتی قبره فجاءه فرجع وهو یکب اشدا البکاء حتی کادت نفسه
 تخرج من بین جنبیه ای من جمیع اجزاء جسده والعدا نه قرب ان یموت من شدته
 حزنه قال ای برید قلنا ای نحن معشر الصبیحة الی حاضرین یا رسول الله ما یمیکلک
 ای ای شیء سبب بک انک قال استاذنت ربی فی زیارة قبر ام محمد فیه وضع
 المظاهر موضع المضمر ای قبر امی فاذن لی ولعل المحکمة فی اذنه لیکون سببا فی
 تخفيف عذاب ما استاذنته فی الشفاعة ای لرفع عذاب عنها من اجله فابی
 ای لم یاذن ولم یقبل منی لقوله سبحانن الله لا یعفران یشربک به وهذا دلیل
 صریح فی ان امه ماتت کافرة لها فی النار دلالة مغلدة وهو الذی اعتقدنا بوجیهة
 وذكره فی فقه الاکبر من ان والدی رسول الله صلی الله علیه وسلم مات اعلی الکرم
 وعارضه السیوطی فی رسائل ابی یعیض الدلائل مما لیس تحتها شیء من الطائل
 وقد جعلت رسالة مستقلة فی تحقیق هذه المسألة وقد فیک ما یعلق بها من
 الأدلة **و** فی روایة لابن حنیفة عن برید قال استاذن الجع صلی الله علیه وسلم
 ویه فی زیارة قبر ام فاذن له فانطلق وانطلق مطلسلون حتی انکھوا الی قریب
 من القبر فکث المسلمون بعضهم الکاف وفتحوا ای قلبوا ومضی النبی صلی الله علیه
 وسلم الی زیارة قبر امه فکث طویلا ای زمانا او مکثا ثم اشدت بکاءه حتی غلغلا
 لانه لا یسکن ای من الکاء فاقبل وهو یکب فقال له عمر ما بالک یا بنی الله بای انت
 ای ای أفدیک بهما قال استاذنت ربی فی زیارة قبر امی فاذن لی فاستاذنت
 فی الشفاعة فابی فبکیت رحمتها ای بملیضة الطبيعة وبکی المسلمون رحمة للنبی
 صلی الله علیه وسلم ای بموجب الشریعة وهذا الحدیث یبطل قول القائل انهم
 اهل الفترة وانهم لا یعدون فی النار **و** له عن عیبة عن ابن برید عن عزیبه

در وقت
 زیارت
 قبر
 ام
 محمد
 صلی
 الله
 علیه
 وسلم
 که
 فریاد
 می
 کرد
 و
 می
 گریست
 و
 می
 گفت
 ای
 خدا
 من
 را
 بابت
 این
 کار
 عفو
 کن

قال كتاب لومساى جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لومساى
 اى الحاضرين انهم ضوا بقم الهاء اى قوموا بنا نعود جارا لليهودى فانه احد
 الجيران الثلاثة على مارواه اليزلوا وابو الشيم فى الثواب وابو نعيم فى الحلية
 عن جابر بن فروعا الجيران الثلاثة فجاء له حق واحد وجاء له حقان وجاء له ثلاثة حقوقي
 فاما الذى له حق واحد فجاء مشرك له حق الجوار واما الذى له حقان فجاء مسلم له
 حق الاسلام وحق الجوار واما الذى له ثلاثة حقوقي فجاء مسلم ذو رحم له حق
 الاسلام وحق الرحم وحق الجوار قال اى بريدة قد دخل اى النبى صلى الله عليه
 وسلم عليه اى على اليهودى فوجد فى الموت اى فى سكراته ومقدمته هاته
 فسأله اى عن حاله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله رجلا ان
 يؤمن به ويجير من النار بسببه فنظر الى ابيه اى كلسيثة فى امره فلم يكمل
 ابوه ايما الى عدم رمائه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
 وانى رسول الله فنظر الى ابيه اى متوقفا اذ نه فيه فقال له ابوه مراعاة من
 ولشهد له اى بالرسالة العامة فقال لعفى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى انقذ اى خالص ونجى بي
 بسببى نسمة اى مخلوقا ذاروح من النار اى من عذاب الكفار وفى رواية
 اى اخرى انه اى النبى عليه الصلوة والسلام قال ذات يوم اى يوما من الايام
 لا تصحباى الكرام انهم ضوا بقم الهاء اليهودى قال اى الراوى فوجد فى الموت
 فقال اشهد ان لا اله الا الله قال نعم لانه كان من اهل الكتاب وغالبهم اهل التوراة
 فى هذا الباب قال اشهد انى رسول الله اى الى العرب الجحيم واليهود والنصارى
 وغيرهم قال اى الراوى فنظر الرجل الى ابيه وفيه ايماء الى ميل قلبه الى الاسلام
 قال فلما د عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الكلام مرة بعد اخرى فوصف اى
 الراوى الحديث اى كلامه عليه السلام ثلاث مرات الى اخوه على هذه الهيئة المذكورة
 للتقدم الى قوله فقال اى ابوه له اشهد انك رسول الله فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم الحمد لله الذى انقذنى نسمة من النار وروى علقمة عن ابن بريدة
 عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بعث جيشا اى عسكرا كثيرا
 كانه يحوش ويغور من قوم حركته او سرية اى عسكرا قليلا انقضاء اربع مائة كانه
 يخفى فى سيره من قلة ومدنية او مى اميرهم خاصة نفسه اى فى ميعاد

وَدَيَا بَعْقَى اللَّهِ أَيْ الْكَتَابَ وَأَمْرَهُ وَاجْتِنَابَ ذَوَائِهِ وَأَوْصِيَ فِيهِمْ مَعَهُ
فِي حَقِّهِمْ سَارِعَةً وَقَاضَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ أَيْ بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ ثُمَّ قَالَ لَمْ
أَيَّ جَمِيعِهِمْ اغْزُوا بِسَمَاءِ اللَّهِ أَيْ مُسْتَعِينِينَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ طَالِبِينَ لِرِضَا
قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ أَيْ بِاللَّهِ لَا بِغَيْرِ حَقٍّ سِوَاكَ لَا تَقْتُلُوا بَعْضَ الْغَنِيِّنَ وَالْمُهْجِرِينَ وَلَا الْمُسْتَضْعَفِينَ
أَيْ لَا تَحْتَوُوا فِي الْغَنِيمَةِ وَلَا تَقْدُرُوا بِكِبَرِ الدَّلَالِ لِلْمُهْلَةِ أَيْ لَا تَنْقُصُوا الْعَهْدَ بِالْخَوِ
وَلَا تَمْتَلُوا بَعْضَ الثَّلَاثَةِ أَيْ لَا تَقْطَعُوا الْأَهْلَافَ مِنَ الْإِنْفِ وَالْأَذْنِ وَغَيْرِهَا مِنْ
مَنْ الْأَصْنَافِ فَإِنَّهُ لَمْ تَنْفَعِ فِيهَا بَلْ يُوجِبُ زِيَادَةَ الْغِيظِ بِسَبْأِهَا وَالسُّبِّ بِمَثَلِهَا
لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا أَيْ مَوْلُودًا صَغِيرًا وَنَ الْبُلُوغِ أَذْأَمْرُهُ أُولَى وَنَفْعُهُ لِلْمُسْلِمِينَ أَعْلَى
لَا سِيْمَا إِذَا كَانَ أَعْلَى إِذَا كَانَ سُلْطَانًا أَوْ وَلَدًا فَإِنْ وَجَدَهُ خَوْفَ الْغَنَةِ وَالْفَقْرِ
فِي عَرَفِ شَهْرِهِ وَالحديث رواه مسلم والأربعة عن بريدة وفي رواية أَيْ لَا يَنْجُ
وَكَلَّابِي دَاوُدُ شَيْخًا كَبِيرًا أَيْ مَنْ لَا يَقْدِرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ رَأْيٍ أَوْ مَدَنِي
مَلِكٍ وَزَادَ بِي دَاوُدُ وَلَا امْرَأَةً وَهِيَ مَقِيدٌ بِمَا تَقْدُمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِذَا قِيَمَ عَدُوُّكُمْ
أَيْ أَعْلَمُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَادْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ لَا
فَإِنْ أَبَوْا أَيْ امْتَنَعُوا فَادْعُوهُمْ إِلَى اعْطَاءِ الْجِزْيَةِ أَيْ أَنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِهَا
فَإِنْ أَبَوْا فَاقْتُلُوهُمْ أَيْ بِأَمْرِهِ وَعَوْنِهِ فَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حَصْنٍ فَارَادَ وَكُمْ
أَيْ طَلَبُوا مِنْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ أَيْ فِيهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّبِّ وَالْمَنْ فَلَ
تَفْعَلُوا أَيْ فَلَا تَقْبَلُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا حُكِمَ اللَّهُ أَيْ بِمُخْصَصَةٍ فِيهِمْ وَلَكِنْ
انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ أَيْ كَلِمَةٍ أَوْ بَعْضِكُمْ ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ بِمَا بَدَأَ بِالْأَنْفُسِ أَيْ بِمَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ
الرَّأْيِ فِيهِمْ فَإِنْ ارَادَ وَكُمْ أَيْ حَاوَلُوا أَنْ تَقْطَعُوهُمْ ذِمَّتِ اللَّهِ أَيْ عَهْدُهُ وَأَمَانَتُهُ
خَوْفًا أَنْ يَجْرَعَ أَعْنَ الْقِيَامِ حَقَّهُ فَاعْطُوهُمْ ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّ آبَائِكُمْ الْقَاضِيَانِ الْوَالِدَيْنِ
أَوْ خَلَاكُمُ ابْنِ عَمَّتِكُمْ وَفِي رَقَبَتِكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنْ ارَادَ وَكُمْ أَنْ تَقْطَعُوهُمْ ذِمَّتِ اللَّهِ وَذِمَّتِ
رَسُولِهِ فَلَا تَقْطَعُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ وَلَكِنْ اعْطُوهُمْ ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّ آبَائِكُمْ
فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَ ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّ آبَائِكُمْ أَيْ ذِمَّتِ اللَّهِ وَذِمَّتِ رَسُولِهِ فِي مَقَامِ التَّعْظِيمِ
أَكْبَرُ وَبِهِ عَنْ عُلُقَةَ عَنْ ابْنِ بَرِيذَانَ وَجَلَّالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى حَزْبَنَا أَيْ فَرَأَى الرَّجُلَ رَسُولَ اللَّهِ
بِهِ عَلَيْهِ سَلَمٌ هَجْرًا وَكَانَ الرَّجُلُ أَيْ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ صِفَتِهِ وَمَادَتِهِ وَكَرَمَتِهِ وَفَاتِهِ
أَنَا لَمْ يَسْأَلْهُ فَقَدْ تَشَى بِجَمْعِ إِلَيْهِ بِصِيفَةِ الْجَهْلِ أَيْ يَحْضُرُ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ

له عليه فأنطلق أي فذهب الرجل إلى غير محل حزينا بما رأى من حزن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بضم الحاء وسكون الزاي وبفتح تين وهما قرئت في قوله سبحانه و
 تعالى عدوا وحزنا فذكر طعنه أي الهياكل لصاحبه كرامة وما كان يجتمع اليه من أهل
 وقربائه وفقرائه جاره ودخل مسجد أي الكاثر في محله يصلي جملة عالية أو سنيها
 فيدنا هو كذلك أي حزينا مصليا إذ نفس أي في صلوته أو بعد ما فرغ من مناجاة
 فاتاه أت في النوم فقال أي ألا في هل علمت مما حزن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بكسر الزاي أي وهو فعل لازم بخلاف فتحه فإنه متعد ومضارع الأول مفتوح
 والثاني مضموم ومن التعليل ما استفهامية قال أي الرجل لا أي لا أصله سببه ولا
 أعرف موجبه قال أي ألا في فهو أي حزنه وهو لهذا التاذين أي لأجل معرفته كيفية
 التاذين وهو الأعلام بدخول وقت الصلوة للمصلين فاتاه امر من الأيتان أي فاحسب
 نوره أن يامر بالآذان يؤذن أي للناس أوقاتها فعلمه الآذان أي يحرم كلماته الله أكبر
 الله أكبر مرتين أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين وفيه دلالة
 على عدم الترجيع خلافا للشافعي ومن تبعه حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أي مرة كما هو الاستفاد من السكوة عن التكرار ثم علم
 الإقامة مثل ذلك أي مثل الآذان الموصوف بالتكرار وفيه دلالة على عدم إفرا
 الإقامة خلافا لما ذهب إليه الشافعي وتبعه طائفة من أهل السنة والجماعة وقال في
 آخر ذلك أي بعد حي على الفلاح فالمراد بآخره ما قرئ منه قد قامت الصلوة قد
 قامت الصلوة أي مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله كآذان الناس وإقامتهم فيه
 إشارة إلى أن هذا الموصوف من الآذان والإقامة كان في زمن الصحابة والتابعين
 الذين هم أفاضل الناس في مقام الاستيناس فأقبل الانضاد أي فخرج من مسجد
 ففعل عليه باب النبي صلى الله عليه وسلم أي ينتظر خروجه عليه الصلوة والسؤال الذي
 له ما رآه في المنام أو يحصل له إذن بالدخول وما يترتب عليه من الكلام فربما يكره
 الله عنه واراد الدخول إليه صلى الله عليه وسلم فقال الانضاد أي استأذن لي أي
 بالدخول وقد رأى أي والحال أن أبا بكر أيضا قد رأى مثل ذلك أي مثل النبي
 من المنام فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من أن يتيقن في كل مرتبة من
 اليقين ثم استأذن الانضاد قد دخل فآخبر بالذي رأى فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم قد أخبرني أبو بكر مثل ذلك وقد روى أن جماعة من الصحابة يترادوا على

ما راى هنالك فلم يلا يؤذن بذلك وفى رواية ان رجلا من الانصارى مر برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرأى حزينا اى حزينا فاقبل ظهر عليه اناؤه من كثرة حزنه وكنا
 بالرجل اطعمهم بيشة اى الناس معه فلم يرف اى عن طريق نية انقلب نيته عن اكله
 لتفوق طبيعته لما راى من حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من انذار الحزن على
 طبيعته فترك طعامه فدخل مسجدا يصلى لما ورد انه صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر
 فزع الى الصلوة ولعله مقتبس من قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة الآية
 فبينما هو كذلك اذ نفس فانهات في النوم فقال له اتدري ما حزن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى انعلم ما سبب حزنه قال لا قال هو النداء اى عدم معرفته
 لتفسير الاذان من الفاظ الشدة والدعاء فانه مر بان يامر بالا قال للرجل فعلمه
 الاذان اى هكذا الله اكبر الله اكبر مرتين اى باعتبار الجملتين والا فاعتبار كل جملة
 تصير اربع مرات ان اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين
 سبح على الصلوة مرتين سبح على الفلاح مرتين الله اكبر اى مرة لا اله الا الله اى
 مرة ثم علمه الا قامت كذلك اى مرتين ثم قال فى اخذ ذلك اى قرييا من اخره هو
 بعد سبح على الفلاح قد قامت الصلوة مرتين كاذان الناس واقامتهم اى من غير
 زيادة ولا نقصان فانتبه الانصارى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الباب
 ثم باب بيته عليه الصلوة والسلام فاجاب ابو بكر فقال له الانصارى استاذن لى
 فدخل ابو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بمثل ذلك اى بمثل راي
 الانصارى لانه قد اى كذلك ثم دخل الانصارى اى بعد الاستيذان فاعبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بالذى راى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ابو بكر
 هذا نظير قوله عليه الصلوة والسلام سبق عكاشة فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 مر بالا بمثل ذلك اى حتى يؤذن الناس فى وقت ومنع لما هنالك فالحديث
 رواه الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابى ليلى عن عبد بن جبل قال قال
 من الانصارى عبد الله بن زيد يعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
 رايت فى النوم كان رجل تزل من السماء عليه بردان اخضران نزل على حائط من
 فانه شفى ثم جلس قال علمها بالا لا فقال عمر رايت مثل الذى راى ولكنه سيقن
 قال ابن الحنفى وعبد الرحمن لم يسمع من مهاجرة فانه ولد است سبقين من خلافة
 عمر فيكون سنة سبع عشرة سنة من الهجرة ومعاذ تولى سنة تسع عشرة سنة

كيفية

او ثمانى عشرة وهذا حجة عندنا بعد ثقة الرواة ولا بنى داود وابن خزيمة بسند
 متصل نحوه وقال الترمذى فى علاه الكبير سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث
 فقال هو عندكم صحيح هذا وروى بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى بسند
 قال فى الامام رجاله رجال الصحيحين قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه
 ان عبد الله بن زيد الانصارى جاء الى النبی صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله
 رايت فى المنام كان رجلا قام عليه بردان خضران فقام على حائط فاذا من
 واقام منى منى قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال انه كان منى الاقامة
 حتى مات وعن ابراهيم الحنفي كانت الاقامة مثل الاذان حتى كاد هؤلاء الملوك
 فجعلوها واحدا لسرعة اذ اخرجوا يبنى امية كما قال ابو الفرج بن الجوزي
 كان الاذان منى منى والاقامة كذلك فلما قام بنو امية افردوا الاقامة استبد
 الشافعي على افرادها فى البخارى ان بلالا يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا الاقا
 وفى رواية متفق عليها بدكر الاستئذان فخذها مالك ولا يخفى انما رويها اقوى فانه
 نص على احد على وجه الحكاية كلمات الاذان فانقطع الاحتمال بالكلية بخلاف امر ان
 يوتر الاقامة فان بعد كون الامراء من امدع فالاقامة اسم لجميع الذكروا لله اعلم
 سميانه **وروي** عن علقمة عن ابن بريد عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اى مرفوعا قال اى بريد اى رجل اى جاءه صلى الله عليه وسلم فاستحمله اى
 طلب منه ما يحمله من دابة فقال ما عندى ما احملك عليه ما لاولى نافية و
 الثانى موصولة او موصوفة ولكن سادك على من يحملك اى لانه ذ وجود وهو
 فى الكرم مشهور انطلق الى مقبرة بى فلان بفم الباء وتضم اى محل قبورهم
 وفناء دورهم فان فيها شابا من الانصار يترامى اى يتغالب فى باب له مع
 اصحابه اى من الرواة ومعه بعيره اى عند اوفى تصرفه فاستحمله بصيغة
 الامر على سبيل الاستدعاء فانه سيحملك اى لما فيه من شيم الكرم فانطلق الرجل
 اى فذل سبيل المقبرة للمرفوعة فاذا الله مفاجاة به اى بذلك الشاب يترامى مع اصحاب
 له ففهم عليه الرجل قول النبي صلى الله عليه وسلم ففزع به غاية الفزع حيث شهد
 له صلى الله عليه وسلم بالجود والكرم فاستحمله بالله قال هذا اى القول سول
 الله صلى الله عليه وسلم اطمينا فالقبلة فحلف له مرتين او ثلاثا فزاده لطلوبه
 فى افادة مرغوبه ثم حمله اى على بعيره فربه اى بالحمل النبي صلى الله عليه وسلم

اى عليه قال لى الراوى فاجبواى الرجل النبى الخبير اى خبر عطائه فقال النبى
 صلى الله عليه وسلم انطلق فان الدليل على الخير كفاعله وقد روى ابو زر عن ابراهيم
 والطبرانى عن سهل بن سعد وعن ابراهيم بن مرفوعا الدليل على الخير كفاعله و
 زاذ احمد وابو يعلى عن مسند يحمى وايضا عن بريد بن ابى الدنيا فى فضله الخ
 عن انس ان الله يحب غلظة الله فان الى المكروب وفى رواية اى اخر لابي خنيفة
 ان رجلا جاءه اى جله النبى صلى الله عليه وسلم يستعمله فقال والله اقسم تاكيدا
 عندك من شئ زيد من الاستغراق احوالك عليه لكن انطلق الى مقبرة بنى فلان
 فانك ستجدهم يقيم للثلاثة وتشد اليهم اى هنالك شيا من الانصار يترامى مع
 اصحابه فاستعمله فلم يصحك فانطلق الرجل حتى الى المقبرة التى قاله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى خبره بها فقص اى الرجل عليه اى على الانصار القصة اى
 المذكورة تمامها فاستعمله فقال اى الرجل والله الذى لا اله الا هو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارسلنى اليك اى لان استعملك قاعطاه بغير له فانطلق بالرجل
 فلحق النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فان الدليل على الخير كفاعله والغصون تكرر
 الاسناد فى المتن فان كان مودها واحدا تقوية الحديث وتأكيده بوعيه عن علقته
 برسالة النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج مغفوره اى من الصفات وفى تحت شية
 الكبر الا ما يمكن تداركه هنالك من فضله صلوة وصوم ورمضان ونحو ذلك
 لمن استغفر اى الحاج له الى اسلاخ الحرم اى الى فراغ شهر محرم الحرم فانه كان العبد
 مستغفرا مكة فى تلك الايام وقد روى احمد فى مسند مرفوعا اذا لقيت الحاج فسلم
 عليه وصالحه وامره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره وروى
 الدليمى فى مسند الفردوس عن ابى امامة مرفوعا الحاج فى ضمان الله مقبلا ومذ
 وروى ليهيقي عن انس مرفوعا الحاج والعمار وقل الله تعالى دعاهم فاجابوه وساء
 فاعطاهم ويخلف عليهم هو اتفقوا الدائم الثالث وروى اى الذى يبيع بالحق
 الدائم الواحد منها اتفق من جيلكم هذا وامثال ابى قيس وروى عن علقته
 ابن بريد عن ابيه ان ما عزم مالك وهو الاسلمى معتمد فى الكوفيين هو
 الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه عبد الله حدينا واحدا كذا ذكره
 هذا الشكوى فى اسماء رجاله اى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر اى المتأخر
 من الخيرة وفى معناه الاجد كما فى روايته وهو كناية عن نفسه بوصف ذم لا كتاب

هذا الحديث
 رواه
 احمد
 وابو يعلى
 عن مسند
 يحمى
 وايضا
 عن بريد
 بن ابى
 الدنيا
 فى فضله
 الخ

جوه قد روي فاقم عليه الحد فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه الثانية اى
 في يوم اوفى غدا فقال له مثل ذلك اى من الاقرار والرد كما فعل من ذلك ثم اتاه الثالثة والرابعة
 فقال ان الاقرار روي فاقم عليه الحد فسال عنه اى عن حاله اصحا اى انها مبر
 المصوبين به العادفين بكسبه هل تنكرون من عقله اى شيئا من حاله فيكون
 مجنونا غيبونا او معتوها والاولا قال انطلقوا به وذلك لانه كان محصنا قال اى الزام
 فانطلق به بصيغة الجهول فوجم بالحجارة لكن ذلك القام قليل الحجارة فاقمه بالجرم
 حصل له زيادة الغم فاما بطل عليه القتل اى الموت بالجرم انصرف اى عن ذلك
 المكان الى مكان كثير الحجارة فهو بنا عليه وتسهلا لمن جفرا ليه في رجه لم يه
 فقام فيه اتمام رجه فاتاه المسلمون اى فتبعوه فزجوه بالحجارة حتى قتلوه فبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل خليتكم سبيلا اى هل اترككم رحمة من
 انصرف من محله فيه لشعاره لانه لو رجع عن اقراره قبل الجدا وبعد ما اقيم عليه بعض
 سقط كما هو مذنبنا وهو للسطور في كتب الشافعية وعن احمد كقولته وعن مالك كقولته
 في قبول الجوعه روايتان وعدم قبوله هو قول ابن ابي ليلى ولنا ان الرجوع غير مجمل
 الصدق وليس احد يكد به فيه فيستحق به الشبهة في الاقرار السابق عليه فينبذ
 بالشبهة لانه لا يرجع من الاقرار السابق هذا ويستحب للامام ان يلقن المقر الرجوع
 لقوله عليه الصلوة والسلام لما اعز لعالم مستهالكا قبلتها وعندنا الجارح ^{فيلت}
 او غرت او نظرت فاختلعت للناس فيه اى في حق من جهة قد جرحه ومذجه فقا
 فاكل هذا ما عزا له نفسه اى تسبب لهلاك نفسه بعد ستره في ما وقع له من
 امره وقال قاتل اى منهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية انا رجوان يكون
 اى ما فعل فحقه توبة اى عظمته وقبولة لوقاها اى لونها مثل هذه التوبة فيها
 بكسر الفاء فتمزة ^{فيلت} اى جاءت من الناس يقبل منهم بصيغة الجهول فلما بلغ
 ذلك الكلام الصادق عليه الصلوة والسلام قومه طمعوا فيه اى في حقه من التوبة
 فقالوا اى النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنع مجده بصيغة الجهول او بالتحكم مع الغير
 معروفا قال اصحابه ما تمنعون بموناكم من الكفن اى من التكفين والصلوة
 عليه اى بعد غسله والدفن في قبور المسلمين قال فانطلق به اصحابه اى قرا
 كما في رواية فصلوا وفي صحيح البخاري من حديث جابر في امر ما عزا قال ثم امره
 فزجوه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا صلى الله عليه وسلم قراه التزمك وقال هذا

حسن جميع درواه غير واحد ٢٢٢ ابو داود وصححه وآماله رواه ابو داود من حديث
 الى برقة الا سلم انه عليه الصلوة والسلام لم يصل على ما عذروا له فيه عن الصلوة عليه
 ففيه جهايل فسم حديث جابر في الصحيحين في ما عذروا قال غيبوا ولم يصل عليه
 معارض صريح في صلوة عليه لكن الثبت اولى من النافي وأما صلوة عليه الصلوة
 والسلام على الغامضية فلخرجها الست الا البخاري من عمران بن الحصين ان امرأته
 جهمينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا بني الله اصبحت حلالا
 فاقمها على الحديث بطوله الى ان قال ثم امر بها فزجرت ثم صلى عليها فقال لا امر
 الفصل عليها يا بني الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمتموه على سبعين
 من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جلست اليه بنفسها
 وفي رواية اي لا يجنفة قال اي بريء لقي ما عزم مالك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فافترقا الزنا فزده ثم عاد فافترقا الزنا فزده ثم عاد فافترقا الزنا فزده
 في المرة الرابعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي اصحابه عن حاله هل تنكرون من
 اعظمه شيئا اي من خلافه قالوا لا قال فلم يره اي ان يرجع فرجم موضع قليل الجدة
 قال اي الراوي فابطا عليه الموت فانطلق يسعي اي يسرع الى موضع كثير الجحار
 واتبعه بشدة يدا لئلا اي تبعه ولحقه الناس فزجموه حتى قتلوه ثم ذكروا شأنه
 اي حاله واصحح من ذهابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بذكر واقفال الكلا
 خليفته سبيله قال فاستاذن قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفنه والصلوة عليه
 اي بعد غسله والواولجها الجمعية فاذن له ذلك قال اي الراوي وقال عليه الصلوة
 والسلام لقد تاب اي ما عذروا قبلوها فقام من الناس قبل منهم وفي رواية قال اي
 الراوي وهو بريء لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بما عزم مالك ان يجره فقام في موضع
 قليل الجحارة فابطا عليه القتل فذهب به اي بنفسه مكانا كثيرا من الجحارة واتبعه الناس
 اي وجرهموه حتى جهموه اي اتهموه بجهة يعني قتلوه فبلغ ذلك اي خبر ذهابه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يبق الحرة وتشديد اللام لغت هذا خليفته سبيله
 واستدل به على اخراجه الى ارض فناء وفي الحديث الصحيح فزجموها ثم اعز بالصلوة
 وفي مسلم وابي داود فانطلقا بنا الى بقيع الغرقا وكان الصلوة كان به لانت
 للراوية صلى الله عليه وسلم فنتفق الحدوثان وأما ما في الترمذي من قطعها فامره في
 الراوية فاقم على الحق فزجموها فزجموها فان لم يتناول كحل على انه اتبع حين

حب حتى اخرج الى الدنيا لم يجرها ولا ان الزجر بين الجملات بموجب حد امن
 بعض الناس لبعض الضيق وفي رواية قال لما هلك اي مات ما عجز به اليك
 بالرجوع اختلف الناس فيه اي في ذمه ومدحه فقال قاتل هلك ما عجز اي
 بارتكاب ذنبه واهلك نفسه بعد ما ستره وقال قاتل قاتل اي لم يحسن ما ب
 فبلغ ذلك اي ما ذكر من نوى الجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لقد تاب توبة لو تابها صاحب مكس اي عشار ظالم متعدد بالجور على الناس
 لقبل منه او تابها فيعلم من الناس لقبل منهم واما الشك الراوي للتنويع المروي
 في رواية قال جاء ما عجز من مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
 جملة حاله وفايد ذكرها التنبيه على تنبيه الراوي بالقضية فقال يا رسول الله اني نيت
 فاذا لمجد على فاعز من عند النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك ربيع مرات كل ذلك امة
 في كل المراتب هنالك يرده النبي صلى الله عليه وسلم ويعرض عنه اي عن الحكم في حقه
 فقال في الرابعة انكرتم بمرة الاستفهام او بتقديرها في الكلام من عقل هذا شيئا
 قالوا ما نعلم اي ما نعرفه موصوفا بحال الاعاقلة وما نعلم اي في افعاله الاخير
 قال فاذهبو به فادعوه قال فذهبو به فاقول في مكان قليل الحجارة فلما اصابنا
 الحجارة جزم اي حين ابطاعه الموت قال اي الواوي فخرج اي فذهبت
 اي اسرع في المشي حتى اتى الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وهي موضع كثير
 الحجارة خارج المدينة فثبت لها ما وقف لرجلهم قال اي الراوي فزموا به
 بيدها بفم الجمل جمع الجملود وهو الصنفر كما يجز حتى سكت اي مات قال امة
 الراوي فقالوا اي بعض اصحابه يا رسول الله ما عجز حين اصابته الحجارة جزم
 فخرج فيشتد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا خليتكم سبيله قال اي الراوي فاختلف الناس
 في امره فقالت طائفة هلك ما عجز اي بالاصرار واهلك نفسه اي بالافراد فذم
 بعدم ستره على نفسه وانه ممن قال تعالى فيه ولا تلقوا ابدا يدرككم الى التهلكة فاعطوا
 في جهلهم في شأنه وقالت طائفة بل تاب الى الله توبة اي مقبولة لو تابها فيعلم
 من الناس لقبل منهم اي فاصلبوه او وفقهم عليه الصلوة والسلام في مقامهم قالوا
 يا رسول الله فانضج به اي هل نضج به ما نضج بالكفار يلفه في خرقة وستر في حفرة او
 نضج به ما نضج بالابرار من تكفينه وغسله والصلوة عليه دفنه في قبو المسلمين
 ناسا لولا انه كان اول خفية قل امنوا به كما تضمنت بموتكم من الغسل انكم

الكثرة ولا يجرها ولا ان الزجر بين الجملات بموجب حد امن

أو الحنوط أى أنواع الطيب والصلوة عليه والدفن فأنعم الثابتين ولكون الزنا
 صغير من الكبائر لم يخرج صاحبه من الأيمان كما هو من هبل هل السنة والجماعة
 خلافا للحنواري والمعتزلة من البدعة وقد روى هذا الحديث بروايات مختلفة
 وعبارات موثقة نحو ما تقدم أى فى معناه وإن اختلف مبناه منها ما أخرجه
 أبو داود وعبد الرزاق فى مصنفه بعد قوله فيعرض عنه فاقبل فى الحامسة رفاقا
 انكها قال فمر كما أضيف المرود فى المكحلة والرشاش لبيد قال فمر قال فهل تدرى
 ما الزنا قال نعم أتيت منها محرما مثل ما يأتى الرجل من امراته حلالا قال فما
 تريد بهذا القول قال تريد أن تظهر لى فامريه فخرج فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم
 تدع نفسه حتى يجرم رجل الكلب فسكت عنهما ثم ساره ساعة حتى مر بحيفة
 حوكل مثل رجلية فقال بين فلان وفلان فقال نحن ذان يا رسول الله فقال انهم
 لا وكلام من جيفة الحمار فقال ومن ياكل من هذا يا رسول الله فلما نلتما من عرض
 اخيكما أنفاسا شدا من اكل منه والذي نفسى بيده انه كان لفي الهار الجبة يتنفسها
 استدله بهذا الحديث على سفساد القر وكذا الشاهد عن الكيفية ومنها ما أخرجه
 ابوداود عن يزيد بن زريع بن هلال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك فى حجر الج
 فاصاب جارية من الحمى فقال له ابى ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر
 بما صنعت لعله ان يستغفر لك فأتاه فقال يا رسول الله انى زنت فاقم على كتابك
 الله فاعرض عنه فعاد حتى قالها اربع مرات فقتل عليه الصلوة والسلام انك قد
 قتلها اربع مرات فيمن قال بفلانة قال هل صابحتها قال نعم قال هل جامعها قال
 نعم قال هل باشرتها قال نعم فامريه ان يرجم فاعرج الى الحرة فلما وجد من الحجارة
 خرج يشتد فلقية عبد الله بن انيس وقد عمر اصحابه فخرج بوظيف بعير فرما به
 فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فقال هل تركتموه لعله ان يتوب
 فهو توب الله عليه ورواه عبد الرزاق فى مصنفه قال في فامريه ان يرجم فاقبل
 حتى لما عمر بن الخطاب يلج بعير فاصاب راسه فقتله واستدل به على سفساد
 الزينة ثم اعلما ان الحكم قد اختلف فى اشتراط تعدد الاقرار فافاه الحسن بن
 سليمان ومالك والشافعي وابو ثور واستدلوا بحديث العسيف قال عليه الصلوة
 والسلام اعذ يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فاجرمها ولم يقل اربع مرات ^{ملا}

لم تقرأ ربعا وانما ورد ما عدا لانه شك في امره فقال ابلت جنون وذهب كثير من
 العلماء الى اشتراط الاربع واختلطوا في اشتراط كونها في اربعة مجالس ومجلس
 به علما كما وثقه ابن ابي حنبل واحمد فيما ذكر عنه واكتفوا بالاربع في المجلس الواحد
 وما في الصحيحين ظاهر فيه وهو ما عدا في هريرة قال اني رحت من المسلمين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله اني ذنبت فاعرض عنه
 فتعني تلقاه وجهه فقال يا رسول الله اني ذنبت فاعرض عنه حتى بين لك
 اربع مرات فلما اشهد على نفسه اربع شهادات دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابلت جنون قال لا قال هل احصنت قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام اذهبوا به فارجموه فرجما بالمصلية فاذلقت الحجارة هرب فادركناه بالفرج
 فرجناه قال ابن الهيثم فهذا ظاهر في انه كان في مجلس واحد قلت نعم هو ظاهر منه في
 افادة انها في مجالس ما في صحيح مسلم عن بريدة ان ما عدا في النبي صلى الله
 عليه وسلم فرده ثم اتاه الثانية من الغد فرده ثم ارسل الى قوم هل تعلمون بعقله
 شيئا فقالوا ما نعلم الا في العقل من صالحنا فاته الثالثة فارسل عليهم ايضا فلم
 فاعبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة جفرت حفيرة فرجما واخرج احمد
 اسحق بن داود في مسندهما وابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن اسحاق
 عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي عن ابي بكير قال اني ما عدا في النبي صلى الله
 عليه وسلم فاعترف وانا عند مرة فرده ثم جاء فاعترف عند فرده
 فخرجنا الثالثة فرده فقلت له لو اعترفت الرابعة دحمتك قال لا اعترف الرابعة فخرج
 سال عنه فقالوا لا نعلم الا خبرا فبره قال ابن الهيثم فصرح بتعد المجامع هو يستلزم غيبة و
 نحن انما قلنا انه اذا قضيت ثم عاد فهو مجلس آخر قد روى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة
 قال انها جاء ما عدا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لا بعد في فقال الربيع وما
 يدريك وما الزنا فاربه فطره فخرج فقال ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فقال دخلت الحجرة
 قال نعم فاربه ان يرجمه فداو غيره ما يطول كره ظاهره في تعد المجالس فوجب ان يحمل
 الحديث الاول عليها وان قوله فتعني تلقاه وجهه بعد وضع قوله الاول افراد واحد لانه
 في مجلس واحد وقوله حتى بين ذلك اربع مرات اي في اربعة مجالس فانه لا ينافي
 ذلك وقد دلت الاحاديث على تعد المجالس فيعمل عليه واما كون الكلام مع
 المكتفين بمرة واحدة فنقول الغاصد لم يقرأ الامرة واحدة ممنوع بل قرأت اربعا

يبدل عليه ما عند باقي لود والنسائي فانه كان اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثون ان الغامدي بنو ماعز بن مالك لوجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما
رجعها بعد الرابعة فهذا نصريح في اقرارها اربعاً في الباب العلم ينقل نقلها
والروايات كثيرة لا يحذفون بعض الصور الواقعة على انه روى البراء في مسند انها
اقرت اربع مرات وهو يريها ثم قال ذهبي حتى تلدى الحديث غير ان فيه مجهول
تخرجها ثم يما يشهد له من حديث ابي داود والنسائي واما كون رد ما عر اربعاً
لاستراثة في العقل فان سلم لا يتوقف علم ذلك على الاربع ومما يدل على ذلك
ترتيبه عليه السلام الحكم عليها وهو مشعر بعليتها وكذا العمارة فمن ذلك قوله في
الحديث هذا لانك قد قلتها اربعاً فبين وهو حديث اخر جابر بن ابي داود والنسائي
والامام احمد عن يزيد بن ربيع بن عزيب قال كان ماعز بن مالك في حجر
فاصل جارية من ابي فقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسين ام
والله يا هزال لو كنت سترته يثوب لك ان خير لك مما صنعت به ومن ذلك في
لفظ لابي داود عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات وفي لفظ
ابن ابي شيبة اليس انك قلتها اربع مرات وتقدم من مسند احمد عن ابي بكر
انه قال بحضرة عليه الصلوة والسلام ان اعترفت الرابعة رجلك واما كونه روى
في الصحيح اربعة مرتين او ثلثاً فمن اختصار الراوي لا شك انه اقر اربعاً واما قول في
الحديث العسيف فان اعترفت فارجمها فعنه الاعتراف في الزنا بناء على انه كان
معلومين العمارة خصوصاً لمن كان قريباً من الخاصة واما حديث ابي بريد في
استفسار ماعز انه رجمه بعد الخامسة فتاويله انه عدا حدا لاقرار فان منها ان
في مجلس واحد كما قد مناه في الجمع فكانت خمساً ولما ما روى ان الغامدي قال
له عليه الصلوة والسلام اتريد ان تردني كما اردت ماعز او الله اني يحيل الزنا
فليس فيه دليل لاحد بل لما قالت له قال ما لا فاذ به حتى تلدى فلما ولد تراتته
بصبي في خرقه قالت هذا ولد ترة قال فاذ به حتى تظلمه فانت بالصبي
يد كسر فخرت قالت هذا يا بني الله قد قطبته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى
رجل من المسلمين ثم امرها فحفر لها الى صدرها وامر الناس ان يرموها فقتلوا
بن الوليد بن حجر فري راسها فنضج الدم على وجهه خالد بن الحارث فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم سبه اياها فقال مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة

في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لوقتها صاحب سكر اغفر له ثم اعلم ان الرجم عليه اجماع الصحابة في كل مركب للسليبي
من هو اجماع قطعي ان انكروا وقوعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا بمقتضى
كشجاعة على وجود حاتم والاحادي في تفاصيل صورة خصوصياته اما اصل
الرجم فلا شك فيه وقد كوشف بهم عمر وكاشف بهم حيث قال حيث يطول
بالناس زمان حتى قال قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلو ابتركه فريضة
انزلها الله اولاً وان الرجم حق على من ذنب وقد احصن اذا قامت البينة او كان المحمل
الاعتراف رواه البخاري وروى ابو داود انه خطب وقال ان الله تعابث محمد صلى
الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها
ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده واني خشيت ان يطول لنا
زمان فيقول القائل لا نجد الرجم الحديث وقال لولا ان يقال ان عمر اذ ذنب
الله ليشتهر على حاشية المصحف وحاصله ان آية الرجم وهي قوله تعالى والشيخ
الشبيبة اذا زينا فارجوها البتة كالأمن الله عزير حكيم منسوخ النبي بحكمه المعنى
في الحديث الصحيح عن ابراهيم بن مسعود مرفوعاً لا يجلد امرأ مسلم الا باحدى ثلاث
الزنى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وروى الترمذي عن عثمان
انه اشرف عليهم يوم الدار وقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يجلد امرء مسلم الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان وارتداد بعد اسلام
وقتل نفس بغير حق قالوا اللهم نعم قال فغلام تقتلوني الحديث قال الترمذي سنن
حسن ورواه الشافعي في مسنده عن عثمان لا يجلد امرء مسلم الا من احد ثلاث
كفر بعد اسلام وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير نفس ورواه البزار والمحاكم
قال صحيح على شرط الشيخين والبيهقي وابوداود والدارمي وانحججه البخاري عن
ضعله عليه السلام من قول ابي قلابه حيث قال والله ما قتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد قط الا في ثلاث خصال رجل قتل بجزيرة نفسه فقتل ويجل
زني بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام ولا شك في رجم عمر
وحلي من الله تعالى عنهما ولا يخفى ان قول الخجج حسن او صحيح في هذا الحديث
يراد به الماتن من حيث هو واقع في خصوص ذلك السند وذلك لاينا في الشهرة
وقطعية الثبوت بالتطافر والقبول والحاصل ان انكاره انكار دليل قطعي
بالاتفاق فان الخواص يرجعون العمل بالتواتر معنى ولغظا كسائر المسلمين الذين

ومن قطع من على الامانة وانكر الخواص الرجم

امان

انخرفهم عن الاختلاط بالصحابه والتابعين وترك التردد داما العلماء المجتهدين
 واما الرواة والمحدثين المتكلمين في علوم الدين اوقعهم في جهالات كثيرة
 الخفاء السمع عليهم والشهرة ولهذا لما عابوا على عمر بن عبد العزيز القول
 بالرجح لانه ليس في كتاب الله الزمهم باعداد الركعات ومقادير الزكوة فقالوا
 ذلك لانه فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فقلل لهم وهذا
 ايضا فعله هو والمسلمون **وبه** عن علقمة عن ابن بريدة عن ابي ران النبي صلى الله
 عليه وسلم سمع رجلا يشد بضم عينه اي يطلب جملا في المسجد فقال لعازطيه
 لا وجدت اي الجملة الوابعير وفي رواية سمع رجلا يشد بعير ا فقال لو جئت
 ان هذه البيوت اي بيوت الله وهي المساجد بنيت لما بنيت له اي من الصلوة
 وذكر الله والتلاوة ونحوها وفي رواية ان رجلا اطلع راسه بفقههم وسكون
 طاء اي ادخله في المسجد فقال من دعا اي من دعا في مشير الى المحل الاحمر فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدت انما بنيت هذه المساجد لما بنيت
 له ورواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى المحل الاحمر في المحسن
 الحصين المجزى بلفظ وان سمع من يشد ضالة في المسجد فليقل لا رد الله
 عليك فان المساجد لم يبن لهذا ورواه مسلم وابوداؤد وابن ماجه كلامهم عن اي
 هه برة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا يشد وهذا يدل فيه كل امر لم
 بين المسجد له عن البيع والشراء ونحو ذلك من كلام الدنيا واشتغالهم من
 الخياطة والكتابة والاجرة وتعليم الصبيان وامثالها وكذا كل ما يشغل الصلوة
 ويشوش عليه حتى قال بعض علماء ائمة رفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر
 بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل المعترض برفع صوت او الماح وبما الغتر
 او مجاوزة صف او خطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك تعظيما
 هنالك **وبه** عن علقمة عن اي بريدة قال تذاكر واي بعض الصحابة الشوم
 بضم فسكون همزة ويبدل اي للشمامة يعني هل لها اصل ام لا وفيما تكون
 وفيما لا تكون وباتي معنى تكون ذات يوم اي يوم ما من الايام عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال الشوم اي ثابت في ثلاث في الدار والفرس والراة
 اي الجمال واما تفصيل الشوم الدار ان يكون حنيقة اي غير كافية لصاحبها
 حيران سوء اي من الظلمة والفسقة او غيرهم من يتاذى به اهلها او شوم

اول الحديث

فتح الصوت حرام
 في المسجد ولو
 بالذكر

الفرس ان تكون جموحا الى اعتدت فارسها عليه تمنع ظهورها عن ركوبه لئلا وعن ثمة
 انتهاء والفرس تذكر وتوثق وشوم المرأة ان تكون عاقرا اي لم تلد ولو كانت شابة
 زادا الحسن بن سفيان اي في رواية سوء الخلق فالعقب ان يكون فيها عيبان كما في
 الدار والظاهر ان كل عيب شهيم وفي رواية اي لابي حنيفة ان يكون الشوم في
 شئ اي من الاشياء ففي الدار والفرس والمرأة اي يتصور وقوعها فيها فاما الد
 فشومها منيعها واما المرأة فتشومها سوء خلقها وعقر رحمها واما شوم الفرس فان
 يكون جموحا والحديث رواه مالك واحمد والبخاري وابن ماجه عن سهل
 بن سعد والشيخان عن ابن عمر ومسلم والترمذي عن جابر بلفظ ان كان الش
 في شئ ففي الدار والمرأة والفرس وفي رواية لاحد وغيره عن عائشة مرفوعا
 الشوم سوء الخلق وحديث يمين المرأة تسهيل مرها وقله صدقها رواه ابن جبر
 ورواه عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 مرض العبد وهو على طائفة اي بعض خصال من الخير كصلوة اقامته وادكاره وطلاؤه
 وميام وقيام وطواف واعتكاف ونحوها وضعف عن القيام بها في ايام مرضه واولا
 مرضه قال الله تبارك وتعالى لملائكة اي الكرام الكاتبين والمراد بهم اصحاب اليمين اكتبوا
 لعبدى مثل اجر ما كان يعمل وهو صحيح اي في حال صحته بناء على تحسين بيته
 وتزبين طويته وقد خرج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة من الخير فرض او سافر كف الله له مثل ما
 كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلم اجر غير ممنون اي غير مقطوعة
 ما يكتب لهم صاحب اليمين من عمل خير كتب له صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك
 كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة زاد اي المراد
 في رواية اي غير هذه مع اجر البلاد اي مع زيادة صبره على المرض والبلاد وما
 يرتب من الدار وفي رواية كتبوا لعبدى ما كان يعمل اي مثل ثوابه وهو
 صحيح جملة حالته وفي رواية اذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة اي من الاعمال
 واستمر فيها فلم يقد في مرضه على العمل اي على القيام به لضعفه عنه قال الله تعالى
 وقال يقول لحفظة اي لحفظة اعمال ذلك العبد اكتبوا لعبدى اجر ما كان
 يعمل وهو صحيح ورواه احمد والبخاري وابن جبر عن ابي موسى بلفظ اذا مرض العبد

اوسافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً وروى ابن عساكر
 عن مكحول مرسلًا ولفظه اذ امر من العبد يقال لصاحبك لشمال ارفع عنه القلم
 ويقال لصاحبك ليمن اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وان قيدته واخرج
 الطبراني عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
 وتعالى يقول اذا ابتليت عبدًا من عبادي مؤمنًا فنحن على ما ابتليت فانه يقيم
 من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قذيت
 عبدي هذا وابتليت فاجر ولله ما كنت تخرجون له قبل ذلك وهو صحيح **وله عن**
علقة عن سليمان بن بريد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفوا
 مسلم على الخفارين وصلى خمس صلوات اي بذلك الوضوء وفيه دفع ثوبه انه بما سمع
 عليهما وانه اجمع عليه اهل السنة والجماعة خلافا لبعض المتدعة **وله عن علقه**
عن ابن بريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة وهي بضم الهم قطع الاظفار
 كالانف والاذن واللسان وامثالها والحديث بعينه رواه الحاكم في مستدركه عن
 عمران والطبراني عن ابراهيم عن المغيرة ايضا وقد سبق حديث ايضا له عليه
 الصلوة والسلام لبعض صحابه الكرام للتوجهين الى دار الحرب لاعزاز الاسلام
 حيث قال لا تقتلوا ولا تقذروا ولا تقتلوا اولياد ولا شيئا كبيرا الحديث ورد
 احمد والشيخان والشافعي عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام لعن الله من مثل
 بالحيوان **وله عن علقه عن ابن بريد عن ابيه** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعن الله القذية اي الجماعة للنكرة ان الامور كلها بقضائه وقد
 خير وشبر وحلج ومرونيج وضروماني ولا رسول الا لعنه اي دعا عليهم
 بالطرد واوالعبد عن رحمة الله الخاصة لامته الخاصة وفي امته عن الكلام معهم
 اي فضلا عن السلام لهم وقد روى الدارقطني في العلل عن علي كرم الله وجهه لعن القذية
 على لسان سبعين نبيا وروى ابو داود والحاكم عن ابن عمر مرفوعا القذية مجوس
 الامة ان مرضوا فلا تعوذوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وقد روى الطبراني في
 الاوسط عن ابن عباس مرفوعا القذية نظام التوحيد فمن وحده الله وآمن بالقدر
 فقد استمسك بالعروة الوثقى وروى الترمذي عن ابن عمر مرفوعا قل الله لقله
 قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وروى ابو يعلى في مسنده
 بسند حسن عن ابي هريرة مرفوعا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فانما شر

ابو حنيفة عن رجل عن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن اى دفن في قبره حقيقة او حكما والراد به مؤمن وهذا الامتنان للملك اى جلسه فلا ينال ما ورد من انه اتاه ملكا اسودان ارضقان يقال لاسد هما نكير ولا آخر منكى فاجلسه اى احدهما او كل منهما فقال من ربك الذى خلقك ورزقك فقال اى المؤمن الله اى ربى ويحتمل حذف المبتدأ والخبر قال ومن نبيك قال محمد قال ما دينك قال الاسلام والسؤال الثانى هو الاول لتلازمها قال اى لنبى صلى الله عليه وسلم فيصم بصيغة المجهول اى فيسمع له في قبره اى بعد ما يحصل له ضغطته في يد امرؤ يرى بصيغة المجهول من الارادة معقده نصب على المفعولية ومن في من الخيرية بيانية وفي رواية زيادة معقده من النار ولو كان من الكفار فيزيد سرورا على سرور وفى مشاهدة تلك الدار فاذا كان اى الميت او المدفون كافر اجلسه الملك فقال من ربك قال هاه بالسكون كلمة توجع والهاء الاولى مبدلة من هرة اه كما نقله السيوطى على قدر طبعه وفى رواية هاه هاه لا ادرى اى لا اعلم وقوله كالمضل جملة اعتراضية تشبيهية هي الفاعل والمفعول وهو شيئا والا قرب ان يكون شيئا مفعولا للمفضل ولا ادرى يكون منزلة التلازم اى ليس له رواية فيقول اى الملك من نبيك لان الايمان بالنبي السعيد مستلزم للتوحيد فيقول هاه لا ادرى كالمضل شيئا فيقال ما دينك فيقول لا ادرى كالمضل شيئا فيضيق عليه قبره اى فيزداد في ضيق امره ويرى مقعده من النار وفى رواية تزيادة ومقعد من الجنة لو كان من الاولين ليزيد حزنا على حزن وهذا معنى قوله عليه الصلوة والسلام القبر روضة من الرياض الجنة او حفرة من حفرة النيران فيضربه اى الملك ضربة اى بمقعدة من نار او بمطرقة من حديد كما فى بعض الروايات يسمع اى صوت ضربه او صوت مضروبه كل شئ من المخلوقات الا الثقليان الجن والانس وذلك لانهم مكلفون بالايمان الغيبى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استشهدوا او اعتضاد ايثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو الاقرار باللسان المطابق للتصديق الجذاني بالتوحيد لا اله الا الله والرسالة النبوية فى الحياة الدنيا بعد قبل الموت وفى الآخرة فى القبر هذا قول اكثر اهل التفسير وقيل فى الحياة الدنيا فى القبر عند سوال وفى الآخرة عند البعث والاول اهم كما صرح به البغوى وفى البخارى

[illegible]

عن عائشة على اهل الديار من المؤمنين والساكنين ورحم الله المستقيمين منا و
 السالكين وانا انشاء الله بكم لاحقون وفي رواية للفساد زيادة انتم لنا فرط ونحن لكم تبع و
 في رواية اخرى بسلم والساعن عائشة ايضا السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا كما
 توعدون غدا موجهون وانا انشاء الله بكم لاحقون وفي رواية للترمذي عن ابن عباس
 السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالانوار وقد اوفينا معا هذا
 الحديث في شرح الحصن الحصين **وله** عن علقمة عن ابن بريدة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل الله حرمة نساء المجاهدين اي في سبيل الله من الغزاة
 القاعد على القاعد اي من الرجل المتخلفين عن عدو كحرمة امهاتهم فيجب عليهم
 اداء حزمتهن والقيام بامور معيشتهن وحفظ حرمتهم ورعاية حشمتهم وما من رجل
 من القاعد ينحون احدا من المجاهدين في اهله اي من نسائه وجواريه و
 اقاربه وذريته خيانة مالية او غيرها الا قيل له يوم القيمة اقتص اي خذ حقل
 منه بل تخذ حسنة وتومع عليه سيئة وفي الحصر اشارة الى ان هذه الخيانة
 لا تكفر في الدنيا ولا تقف في العقاب ولا يخلص منها الا بالتوبة التضمنة للفضيحة فانكم
 اي فاي شئ ظنكم في المجاهدين انظروهم كغيرهم من القاعد والمحدث
 رواه احمد مسلم وابوداود والساعن بريدة بلفظ حرمة نساء المجاهدين على القاعد
 كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعد في اهله من خلفك في اهلك بسوء فخذ من حسنة
 ما شئت فياخذ من علمه ما شاء فظنكم وفي رواية اخرى عنهم عن سليمان عن بريدة
 عن ابيه بلفظ حرمة نساء المجاهدين على القاعد كحرمة امهاتهم وما من رجل
 من القاعد ينحرف رجلا من المجاهدين في اهله فيخون فيهم الا وقف له
 يوم القيمة فقيل له خلفك في اهلك بسوء فخذ من حسنة ما شئت فياخذ
 من عمله ما شاء في ظنكم ما ارى بيني وبين حسناته وقد روى الدليمي عن ابن عباس
 مرفوعا اقرب من درجة النبوة اهل الجهاد واهل العلم لان اهل الجهاد يجاهدون على
 جوارحهم والرسول لما اهل العلم قد لوا الناس على ما جادت به الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وله عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة في
 وقته او عام صلى خمس صلوات بوضوء واحد اي على خلاف عادته من ان يكون
 يتوضأ لكل الصلوة اما علموا بظاهر القرآن من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
 قمتم الى الصلوة الآية والجمهورية على تقدير وانتم محدثون حملا للام على الوجوب

الاجابة على ما ذكره من القاعد

في الحديث

واما علمه بالاسم من تجدد العدد من حسن الادب قيل كان فرضا عليه من
 لغرضه ومسم على خفيه اى خلاف عادته ايضا من غسل جلبيه فقال له عمرو
 دينا صنعت هذا اى مثل هذا الجمع بين الصلوة والسم على الخفين او ما ذكر من فعلين
 قبل اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمدا صنعته يا عمر يعني لتعرف ان تجد يد
 الوضوء غير واجب وليبتين ان المسم على الخفين جائز وان اية السائبة غير متسقة
 وان الجمع بين القرأتين هو اختلاف العمل من غسل الرجلين ومسمهما الحيوة
 الحالين وهذا معنى قول الشافعي نزل القرآن بالمسح وحجت السنة بالفصل في الحال
 ان عليه السلام كان مبينا لما اجمل من الاحكام والحديث رواه احمد ومسلم
 وغيرهما عن بريدة في رواية لعبد الرزاق وابن الجي شيبته عن بريدة بن الحبيب
 الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم الغنم
 صلى الصلوات كلها بوضوء واحد **وله** عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة اى غسل اعضاء وضوءه ومسم راسه
 مرة مرة اى الى ان الواجب هو المرة الواحدة وتثليث الفصل سنة واجمهور على ان
 الراس مسم مرة واحدة خلافا للشافعي وقد روى احمد عن ابن عمر مرفوعا مروي
 واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنين فله كفارة ومن
 توضأ ثلاثا فذلك **ك** وضوء الانبياء قبل **وله** عن علقمة عن ابن الجي
 عن جرير ان بضم ميم فرار فالف فنون قال مالتى بصيغة الجمل
 اى ما روى ابن عمر قط اى في خلاصة الاحوال الماضية **ك** واقرّب الناس مجلسا من
 حران فيه موضع الظاهر موضع الضم مع ما فيه من نوع التفات فقال اى بـ **ع**
 يوم اى يوما من الايام يا حران لا اراك بضم طرفة اى لا اظنك قوا لجننا اى ندومنا
 وتلاذمتنا الا وانت تريد لنفسك خيرا اى من جنتك متنا وبركتنا فقال اى حيرا
 لعل اى نعم يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن عمر قال اى ابن عمنا اثنان اى خصال
 فاني انما لك عنهما بحسب جهل اى فيهما واما واحدة اى من تلك الخصال الثلاثة
 يا ابا عبد الرحمن قال لا تموتن اى لا يحضر بك موت وعليك دين جملة حالية
 الا دينا تدع اى تترك به اى بدله وفائه اى ما تكون وافيا لقضائه احقر اى
 حقوق العباد الى العباد ولا تستمعين نهى مؤكدا من التسميع بمعنى الرياء ومن في
 قوله من تلاوة اية تبعية لوقعية فانه يسمع بك يوم القيمة كما سمعت به

ما في
 من
 في
 من

أي الناس خصا صاى جزاء فاقا في الحديث من سمع سمع الله به من وادى رأى الله بها
 ورواه أحمد ومسلم عن ابن عباس والنفى من سمع حديثه الناس بما يفعله ليل ولا يقصد
 به الريا والسفوة فغضب الله يوم القيمة ولا يقدر عليك أحد بزيادة عقاب أو نقصان ثواب
 ولما الذي لم يكبر كما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر لا تكمل بل ولقلب
 عليهما فإن فيهما أى فى الأيمان بهما الرغائب أى استبا الرغبة الى علو المراتب وسموا المطالبين
 وقد سبق انهما السنن الرواتب بل قيل انهما واجبتان **وفي** عن علقمة عن ابن بريدة
 عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أى ادخل فى اللحد أو امر بالادخال في لحد
 أى من الصهاينة كان ما عرف اسمه من قبل القبلة بكسر القاف وفتح اللوحدة أى من طريقتها
 وجانبها وقبالتها كما هو مذموم ذللك الشأن توضع الجنازة فى جانب القبلة من القبر فجعل
 نيتي موضع فى اللحد فيكون الأخذ له مستقبلا القبلة حال الأخذ لا من جانبها
 الميت كما هو مذموم للشافعى فان عند يسيل سلا وهو بيان يوضع السرير فى مؤخر
 القبر حتى يكون رأس الميت بازاء موضع قدميه من القبر ثم يدخل لسان الميت القبر
 ويسيل كذلك أو يكون رجلاه مومعة رأسه ثم يدخل رجلاه ويسيل كذلك وقد قيل
 كل منهما ما لروى للشافعى هو الاول قال اخبرنا الثقة عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه قلنا ادخاله عليه
 الصلوة والسلام مضطرب فيه كما روى ذلك روى خلافه فقد اخرج ابو داود
 الرايسيل وكذا ابن ابي شيبة فى مصنفه عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ادخل القبر من قبل القبلة ولم يسيل وذا ابن ابي شيبة
 ويرفع قبره حتى يعرفه وأخرج ابن ماجه فى مسنده عن ابى سعيد انه عليه الصلوة
 والسلام اخذ من قبل القبلة واستقبل استقبالا ويؤيد ما رواه القرمذى عن
 وحشة عن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام دخل ليلا قبرا فلم يرج له سر ليلها
 فاختد من القبلة قال رحمتك الله ان كنت لا واهاتلا للقرآن وكبر عليه اربعاً وما
 اخرج ابن ابي شيبة ان عليا كبر على يزيد بن المكف اربعاً وادخله من قبل القبلة
 واخرج عن ابن الحنفية انه قال ابن عباس فكبر عليه اربعاً وادخله من قبل القبلة
 هذا وفى الحديث تنبيه يقتضى الى ما ذهب اليه علمائنا من ان السنة اللحد الا
 ان يكون دفن من الارض فيضاف ان هال اللحد فيصلى الى الشق وقد وردت
 عليه الصلوة والسلام لما اتوفى وكان بالمدينة رجل يلحد والاخر يضرع اى يشق

فقالوا فاستخير ربنا ونبعث اليهما فافهم ما سبق تركناه فارسل اليهما فسبق هذا الحد
 فحمد النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي عن ابن عباس بن ملحة عن ابن
 ونصب عليه اللبن بفم اللام وكسر الموحدة نصبا فقد روى مسلم عن سعد بن
 ابى وقاص انه قال في مرضه الذي مات فيه الحمد الى الحمد وانصبوا على اللبن نصبا
 كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راية من سعد انه عليه الصلوة والسلام
 الحمد روى ابن جابر في صحيحه عن جابر انه عليه الصلوة والسلام الحمد انصب عليه اللبن
 نصبا ورفع قبره من الارض شبر **وبه** عن علقمة عن ابن بريد عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت من المسلمين يموت اى قبل
 موته وله ثلثة من الولد بفمهم او ضم فسكون اسم جنس يشتمل اليه ذكر المومن
 والمعنى انه يصبر على مصيبتهم الا اذخله الجنة اى يشفاعةهم فقال عمر واثنان
 هذا عطف بغيرين ومعناه التمس ان يقول واثنان فقال صلى الله عليه وسلم **سنة**
 اثنان اى واثنان والحد يث رواه مسلم وابن ملحة عن عتبة بن عبد الله بلفظ
 ما من مسلم يموت وله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة انما
 من ايمانهم دخل وروى الترمذي في الشمائل عن ابن عباس بحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتى ادخله الله تعالى بها الجنة فعلى
 له عاشت فمن كان له فرط من امتك قال من كان له فرط باموثة قالت فمن لم يكن له
 فرط من امتك قال فانا فرط لامنى بن يصابوا بمنلى ابو حنيفة قال كنا مع علقمة
 وعطاء بن ابى راح بفم الرء فقال له علقمة فقال اى لهم وهو من اكابر التابعين من
 اهل مكة ولذا اعظمه وكناه بقول يا محمد ان بيلادنا يعنى الكوفة وسائر العراق لا يشق
 لا انفسهم الايمان اى بطريق الجرم والايمان ويكرهون ان يقولوا اننا مؤمنون اى بطريق
 اطلاق بل يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى فقال ما لم يقولون اى واى
 شئ مانع من اطلاق قولهم انا مؤمنون يشكون ولا يترددون بل يوقنون قال علقمة
 يقولون انا اذا اتينا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من اهل الجنة والمعنى ان الله
 المؤمنين الجنة فاذا ادعينا انا مؤمنون يلزم منه القول باننا من اهل الجنة واهل
 الجنة مطعون كما قال تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير وكما ورد هؤلاء
 للجنة ولا ابالى وهؤلاء النار ولا ابالى وفيه بحث اذ السؤال عن قصية ولا يشك
 من جهة الاجمال في الاستقبال لئلا يقال للمحققون حق من الشافعية ان المخالفة

الفطنة لا حقيقة فان من قال انا مؤمن يريد ايمان الحال ومن قال انا مؤمن بأن الله
 تعالى يريد الموافات في استقبال الله اعلم بحقيقة الأحوال قال اى عطاء سبيل
 تنزيه اريد بالتعجب هذه اى التزام الذى تصور من جديع الشيطان اى من تلبس
 وقد لبساته وجبائله اى انكاره بان يقرهم الى التردد والشك فى الايمان والوصول
 الى وصوله الى عدم الجزم والايقان الجاهم اى اضطرهم الى ان وفقوا للاعظم
 الله عليهم هو الاسلام اى الانقياد الظاهري والباطني الموجب للشكر المستوجب
 للزبد من الثبات والدوام عليه للمقتضى لدخول الجنة والقرب لدنو خالفوا سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى حيث لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم استثناء في
 ايمانه ولا اعلم لاحد يستثنى في ايقانه بل قال تعالى اولئك هم المؤمنون حقا اولئك
 هم الكافرون حقا ولا واسطة بينهما اصلا وقطعا في الحال لرفعة مع احتمال تغير الحال
 باعتبار الحادثة ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يقتنون الايمان
 لانفسهم اى من غير تردد في قولهم ولا استثناء في مقولهم يذكرون ذلك اى يروون
 مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قولوا وفعلوا ونقروا فاعلمهم الله
 بالقوم الذكوريين يقولون خبر معناه امر اى يقولوا والمعنى يقولوا انا مؤمنون ولا
 يقولوا انا من اهل الجنة اذ لا يلزم ذلك من وجود ما هنالك فان الله لو عذب اهل
 سمواته اى من الملائكة القريبين واهل ارضه اى من الانبياء والرسل وبعدهم وهو
 غير ظالمهم اذ الظالم لا يتصور عند سواء يكون بمعنى منع الشيء في غير محله او بمعنى
 التعك في ملك غيره وقد قال تعالى وماريك بظلام للعبيد وقال عز وجل لا يسا
 عما يفعل وهم يسألون وقال هل السنة والجماعة ان الله سبحانه لا يحب عليه اذابة
 مطيع ولا عقوبة عاص فقال له علقمة يا ابا محمد ان الله لو عذب الملائكة الذين
 لم يصنع صفة كاشفة واحترز به من مخهاروت وماروت طرفه حين اى
 غمضا عندهم وهو غير ظالمهم وعلى هذا لقياس لو عذب الانبياء للعصوميين
 واما تركه للظهور اى في باب المقابلة من علوقهم فكان هفوة الاستهانة بمقد
 على قولهم لم يصح اى علقمة نعم قال اى نعم قال علقمة هذه اى الذى ذكر
 جمالا عندنا عظم اى امره فكيف نعرف هذا اى تفصيلا فقال له يا من اخى اى
 فى الدين فان المؤمنين اخوة فى مقام اليقين من هنا اى هذا الباب الذى هو
 طريق التحقيق مثل اهل المقدر اى معتزلة وسائر اهل البدعة فاليك ان تقول

بقوله اي في هذا المسئلة فاقم اعدا الله اي اعدا دينه الرادون على الله اي ما ورد
في كلام ومصر في حديث رسوله تمامه على وجهه ووضوحه ونظامه ليس بقول الله ليس
صلى الله عليه وسلم قل فقلله الحجة البيا لفته اي بنية الواضحة التي بلغت غايتها الثابتة والقر
على لثبات الدعي من الكتاب والسنة والاجماع الامة فلونشاء لهدكم اجمعين اي
بالتوفيق بها والحل عليها ولكن شاء هذلية قوم وصلالة اخرين وقد اتفق كلمة السلف
على اورد من قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فستبحان
يعجزني ملكه الاما يشاء من الخير والغيث او فقال علقته لشرح اي اوضح يا با محمد شرا
اي ايضا ما يذهب عن قلوبنا هذه الشبهة اي بالكلية في قطع القضية فقال ليس الله تبار
وقال دل المسئلة على تلك الطاعة اي هديهم اليها ولهم اياها اي وفقهم عليها
وعزمهم عليها في كثرة الطاعة والصحة عن مخالفة وجبرهم على ذلك اي وقهرهم
على هنالك بحيث لا يتصور انهم يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون قال اي
علقة نعم فقال اي عطاء وهذه اي وهذه الذكورات نعم اي كثيرة تدخل في
محظورات انعم الله بها عليهم قال نعم قال فلو طاب لهم اي الله بشكر هذه النعم اي
القيام بادائها كما هو لائق لمنعها ما قدر واعلى ذلك واعتزوا بقولهم ما عبدك
حق عبادتك والعجز ولعن الشكر وقصروا عن الذكر وكان له اي الله سبحانه
يعذبهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم ومضمون هذا الحديث الشريف في
موقوفات بعض الصالحين ومرفوعات عن معتم فرواه احمد وابوداود وابن ماجه عن ابي الدرداء
قال انيت ابي بن كعب فقلت له وقد وقع في نقوشى من القدر فخذنى لعل الله ان
يد هب من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير
ظالم لهم ولو كانت رحمة خير لهم من اعلمهم ولو انفقتم مثل احد ذهباً في سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك و
لو من غير هذا لدخلت النار قال ثم انيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم
انيت زيد بن ثابت فخذنى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ذكر**
اسناده عن عبد العزيز بن ربيع بن ربيع بنهم الراى وفقم الغام وسكن
اليه وهو الاسيد الكسكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع
ابن عباس وانس بن مالك والى عليه نيف وتسعون سنة **الوجيفة**
عن عبد العزيز اي المشار اليه عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله

ما يفتقر
 وان ما انضاح
 ان

وفتح العين سمع اياه وعلى بن ابى طالب وابن عمر روى عنه سماك بن حرب
 وغيره عن ابيه هو واحد لعشرة المبشرة بالجنة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من نفس اى من نفس بنى ادم الا وقد كتب الله مدخلها اى دخولها
 وزمانه وسائر شأنه من اول ولادته الى انتهاء نشأته ومخرجها اى مكان خروجها و
 زمانه وهو منتهى اجله ومقتضى عمله ومنقطع عمله وما هى لاقية اى ملاقية
 فيما بعد الحالتين من ابتداء البعث الى لايد سوء يكون من اهل الجنة او لعق
 وفيه ايماء الى قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
 والكدر السعي فقال جل من الانصار ظنا منه ان العمل يوجب ثواب ويقضى لعقاب في
 هذا الباب من غير ما سبق في هذا الكتاب ففهم العمل اذا كان الامر مغر وغالية وليس
 بمستأنف مبنى على خبر العمل وشهره يا رسول الله ايماء الى ان هذا سوال استنفاهم استعلا
 الانكار لما ورد من كلام فقال اعملوا اى لا تتركوا العمل فانكم ما مودون بتيسير في العمل
 وتزوين الاحوال فكل ميسر اى سهل او موفق لما خلق له اى من الاعمال في الحال
 والاستقبال خيرا وشرا وهذا جعل لكلام واما تفصيل المرام فقول اهل المشقاوة فيشر
 بعمل اهل الشقاوة من الكفر والمعصية ولما اهل السعادة فسير واعمل اهل السعادة اى من
 الايمان والطاعة فقال لانصارى الا ان حق العمل اى ثبت ظهور فائدة العمل ونتيجة العمل
 وفي رواية اعملوا فكل ميسر اى عمل خاص من كان من اهل الجنة اى في علم الله و
 كتابه يسر لعمل اهل الجنة ومن كان من اهل النار فقال لانصارى الا ان حق العمل و
 لهذا قال بن عطاء في حكم اذا اردت ان تعرف قدرك عنه فانظر فيما ذاك يقينك
 وقد ورد من اراد ان يعلم منزلته عنده فليتنظر كيف منزلة الله من قلبه وهذا
 معنى قول بعض السلف اعرض نفسك على كتاب الله من قوله عز وجل ان الارباب
 لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب وهذا امر مطرد كل وهو لا ينافي تخلف فرد جزئى بانقلاب
 به فخر او بانعكاس فخر ابرار فالن اعمال بالخوا تيم والحد يث رواه الشيخان عن علي بن
 الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب
 مقعده من النار ومقعد من الجنة قالوا يا رسول الله افلا تشكل على كتابنا وندع العمل
 قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له امام من كان من اهل السعادة ثم قرأ فاما ما اعطى
 واتقى وصدق بالحق في الآخرة وقد بسطت شرح هذا الحديث وما قبله في المرواة
 شرح المشكوة وانه عن عبد العزيز عن مجاهد عن ابن عباس ان امرأة توفى عنها

زوجها اي ولها ولد منه ثم جاء عم ولد ها وهو اخو زوجها فخطبها اي هي تريد فاباها
 ان يزوجه اي اياه لامر من الاهواء وزوجه اخرى من خاطب غيره وهي مكره
 فانت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك اي الذي كود من حال الزوجين
 له اي للنبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى ابها اي ليحضر فحضر فقال ماتقول هذا اي
 المرة اكاذبة في قولها ام صادقة قال صدقت اي في مقالها ولكن زوجها من هو
 خير منه اي من عم ولد ها اما نسبها او حسبها او غيرها ففرق بينهما اي بين المرأة والزوج
 الاخر وزوجه ام ولد ها وفي رواية اي اخرى عن ابن عباس ان اسما اسم المرأة
 خطبها عم ولد ها ورجل اخر اي اليها متعلق بخطب فزوجه اي ابوها من الرجل اي
 الاخر فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت ذلك اليه اي فرأفت غصومتها
 بين يدي يرضعها من الرجل اي كله ففسنها وفرقها وزوجه ام ولد ها وفي
 رواية اي اخبر عن ابن عباس وغيره ان امرأة توفي زوجها فخطبها عم ولد ها فزوجه
 ابوها بغير رضاها من رجل اخر فانت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فان زوجها اي بغير رضاها قال زوجها من هو
 خير منه اي من تريد وتجبه ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينها وبينه وزوجه
 من عم ولد ها وفي رواية ان امرأة توفي عنها زوجها ولها منه ولد فخطبها عم ولد ها
 وابي ايها فقالت زوجته فاي وزوجه غيره بغير رضاي منها فانت النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فساله اي اباها عن ذلك اي ابائه فقال نعم زوجها
 من هو خيرها من عم ولد ها ففرق بينهما وزوجه ام ولد ها فذلك كله صريح
 في ان الشيب حق بنفسها من وليها ولو زوجها ابوها من كفولها وفي صحيح مسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي ومالك في الموطا الايم لحق بنفسها من وليها واليكر
 تستاذن في نفسها وانها صامها والايم بتشد يد اليها للكسوة من لا زوج لها بكر كانت
 او ثيبا وكذا الايموز اجبيار البكر البالغة على النكاح عندنا خلافا للشافعي ومعنى الاجبار
 ان تباشر العقد فينفذ عليها شامت او ابنت ومعنى الخلاف ان علت ثبوت ولاية الايم
 هو الصغر والبكارة فعندنا الصغر وعند الشافعي البكارة فاي تبقى عليه ما اذا زوج
 الادب للصغيرة فدخل وطلقت قبل البلوغ لم يحز للاب تزويجها عنده حتى تبلغ فشا
 بعد البكارة وعندنا له تزويجها بالوجود الصغر والحاصل ان الكلام هنا في البكارة
 اعلم من البكر والثيب فيشترط رضاها اما الثيب فقد سبق ذكرها وهو متفق

عليه اما البكر ففي سنن ابى داود والنسائي ما جئنا مستند الامام احمد من حديث
 ابن عباس ان حارثة بكر الترسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها
 مزوجا وهي كارهة خيرا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح وليست هذه
 خسائيت حرام التي زوجها ابوها وهي ثيب فكرهه فرد النبي صلى الله عليه وسلم
 كما حفلان هذه بكرة وذلك ثيب انتهى على انه روى ان خنسيا ايضا كانت بكرة اخرج
 في سنة حديثا وفيه انها كانت بكرة الكلب واثيرة الجعار ترج وتحميل ثعبانها قال ابن القطان
 والدليل على انها ثيب تأمل النجاشي والخراج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رد
 كالح ثيب بركنهما ابوها وكارهتان **وليحمن** عبد الغني عن ابن قتادة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اي خالقهم ومصرفهم في الخير
 والشعر وفي النهاية كان من شان العرب تدم الدهر وتسبته عند التنازل في الحوادث
 ويقولون اباؤهم وقد ذكره والدهم عنهم في كتابه العزيز لقوله تعالى وقالوا مامي
 الاحيوت الدنياء موت ونحيا وما بهلكنا الا الدهر والدهر اسم لزمان الطويل
 ومدة الحيرة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبها اي لا
 تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سبوه وقع السبب على الله تعالى لانه هو الفاعل
 لا يريد والحديث بعينه رواه مسلم عن ابى هريرة **ذكر اسناده عن**
عبد الكريم بن ابي امية يضمن ففتح فتشديد تحتية وهو من
 ابناء التابعين **ابو حنيفة** عن عبد الكريم عن ام عطية هي النسبية يضمن
 النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الباء بنت كعب وقيل بنت الحارث
 الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فرضى الرضى وذلك في الجرجي قالت
 كان اي النبي صلى الله عليه وسلم يرضى للنساء اي جميعهن من الشوائب وغيرهن
 في الخرج اي جواز خروجهن الى العيد بن اي صلاتهن من الفطر والاضحى بيان
 قبلهما وفي شرح الهداية لابن الهمام وتخرج العجائز للعيد لا الشوائب يعني لفساد
 اهل الزمان من الرجال والنسوان وفي رواية قالت ان مخضفة من الثغيلة اي قد
 كانت الطامشا في الحائض لتخرج اي الى مصلى العيد فتمسح عرض النساء بغير
 العين اي في جانب منهن لاعتزاز من قطع صفتهم فقد عوه اي قارة وتومن بغير
 البصم لها الليرة في العيد بن وفي رواية قالت امرنا اي معشر النساء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان نخرج بصيغرة الغائبة او الغائب يوم الفطر ويوم الفطر اي

في صحيح ابن القطان حديث ابن عباس هذا الحديث

فيها الى مصلى هماذ وات الخدر اى الخدرات من وراء الاستار كالابكار والحجيج
 فقصيدة مشددة مفتوحة جمع الحائض فلما الحيض فيعتزلن الصلوة فانهم ممنوعات
 منها ويشهدن الخبىراى ويحضرن عيادة اهل الخير ودعوة المسلمين وتزاولهن
 بومضوح امرهن فى زيادة للشاركة من العباد والطاعة فقالت امرأة يا رسول الله اذا كان
 احدنا ليس لها جلباب بكسر الجيم اى ازار ويرقع ونحوها مما يعلى من وجهاه وفيه قال
 لثلبها بغير التاء وكسر الهمزة اى ينبغي ان تغيرها اخنها فى النسب والدين اذا كانت اغنى
 منها من جلبابها اذا قد عندها واذا اقتدر حضورها بنفسها هذا وردى ابو خنيفة
 عن ابراهيم بن محمد بن المنشور عن ابيه عن خبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن
 النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فى العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك
 الاعلى وهل تلك حديث الغاشية ورواه ابو خنيفة مرة فى العيدين فقط كذا
 ذكره ابن الهمام ورواه عن عبد الكريم عن السور بكسر الليم وقم الواو بن مخزومة
 بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة فراء مفتوحة يكنى ابا عبد الرحمن الزهرى القرشى هو
 ابن اخت عبد الرحمن بن عوف ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة
 فى ذى الحجة سنة ثمان وقبض النبى صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وسمع منه
 ما حفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان
 وانتقل الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بغير زيد فثم مقيما بمكة الى ان
 يزيد عسكره وحاصره مكة رجا ابن الزبير فاصاب السور حجر من حجارة اللقيص وهو
 يوصل الى الحجة فقتله وذلك فى مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق
 كثير قال اراؤ سعد وهو ابن ابي وقاص ببيع دار له فقال لجارده خذها بسبعائة
 فاني قد اعطيت بها بصيغة الجهول اى اعطاني الناس بدلها ثمانى مائة درهم لكن
 اعطيتها اى بانقص من قيمتها واكتفيت باصل ثمنها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يقول لجار الحق يشقته وهذا من كمال سخاوتهم وجمال رحمة ورافته والحمد لله
 للرفيع عرواه احمد والا اربعة عن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
 اذا كان طريقهما واحدا ورواه البخاري وابوداود والنسائي ما جرت عن ابي رافع السدي
 وابن ماجه عن الزبير بن سويد بلفظ الجار الحق يصقبه بغير الملمة وقاف عليه و
 يقره وفى رواية عن السور يعنى شيخ عبد الكريم عن رافع بن خديج بفتح الحاء المعجمة و
 كسر اللام المهملة وسكون التيمية فغير يكنى ابا عبد الله الحارثى الانصاري اصايرهم

احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شهيدك يوم القيمة وانقضت جراته
 فمن عبد الملك بن مروان فأتت سنة ثلث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة
 روى عنه خلق كثير قال عمر بن علي سعد بيتاى شرا دار ملك له فقال خذ اى
 خذ البيت ثم لا تشوقت فى اخذ اما اى تنبىه لى قد اعطيت به اى بمقابلته اكثر
 مما تعطى اى وفق ما اطلب منك ولكنك احق به فاخترتك على غيرك فى اخذ فانى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته اى من غيره لكن بقيت
 وانما سمع سعد رضى الله تعالى عنه فى ترك زيادته لكمال مروته وسخاوته وفى رواه
 عن السور عن دافع مولى سعد انه قال لرجل يعنى اى يريد بضمير انه سعد وقوله
 خذ هذا البيت باربع مائة مقول سعد اما بتخفيف الميم للتنبيه لى اعطيت به ثمان
 مائة درهم ولكنى اعطيتك وروى انقص عن ثمنه لمحدث سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته وفى رواية عن سعد بن مالك يعنى
 بن ابى وقاص انه عرض بيتا له على جاره اى للملاصق داره بدلا له باربع مائة بنا على
 الساحة وقال قد اعطيت به ثمان مائة ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الجار احق بصقه اعلم ان الشفعة شرعا تملك العقار على مشتريه جبر امتثال ثمنه
 وثبت المخلط وهو الشريك الذى يملكه فى نفس المبيع ثم المخلط فى حق المبيع كالمشتري
 والطريق خاصتين ثم الجار ملاصق بشروط العروفة فى الفقه فعندنا الشفعة لكل
 واحد من هذه الثلاثة على هذا الترتيب وهو قول سفيان الثوري وعبد الله
 بن المبارك كما ذكره الترمذي فى جامعه قال مالك والشافعي واحمد لا شفعة
 للجار للمروى البخاري عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالشفعة فى كل ما يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
 ولنا ما روى ابو داود فى البيوع والتمن عن الاحكام وقال حسن صحيح والنسائي المروي
 عن قتادة عن الحسن بن سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بدار
 الجار او الارض ورواه احمد فى مسنده والطبرانى فى معجمه وابن ابي شيبة فى مصنفه
 وفى بعض الفاظهم الجار احق بشفعة الدار قل المراد بما رويتم الجار الذي
 يكون شريكا لما خرج البخاري عن عمرو بن الثريد قال وقفت على سعد بن ابى وقاص
 فجاء السور بن محمرة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو دافع مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد اتبع منى ببقى فى دارى فقال الله ابتاعها

فقال مسرورا والله ملتبعا بما افعل سعد والله لا ازيد على رغبة الا ان من بغيره او مقلده
قال ابو رافع لقد اعطيت بهما خمسمائة دينار ولو لا اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه وفي رواية بسقبته ما اعطيتها يا ربيعة
الاف درهم وانا اعطيت بهما خمسمائة دينار فاعطاها اياه اوجب بان هذا معار
لما اخرجنا للنساء وابن ماجه عن عرو بن الزيد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول
الله ارضني ليس له احد فيها شريك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بصقبه هذا
واجيب عن حديث جابر بان تخصيص ما لم يقسم بالذك لا يدل على اني الحكم عما
عداه وقوله استحقاق الشفعة للجوارح ما روينا من وقوع الاخبار ولو سلم انه من
كلام سيدنا لا يراد فعناه لاشفعة بسبب القسمة لتوهم ان القسمة تثبت بها
الشفعة كالبيع لما فيها من معنى التمليك من كل واحد من الشريكين للآخر
رواه اي بسند ابي خيفة عن عبد الكريم اي ابن امية لذلك كور عن ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا وهو مبهم لم يعرف ليسوق هدية
بمشى وراءها ويزجرها والمراد بها الابل هنا فقال اركبها لانه عليه الصلوة والسلام
علم انه اتعبه السفر في ذلك اللقمة وتحدث في العميين عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى رجلا ليسوق هدية فقال اركبها قال لها هدية قال اركبها
قال فرايتها اركبها يسار النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت في ركوبها ليدل الحكم
المهذبة فمن بعضهم انه واجب لاطلاق هذا الامر مع ما فيه من مخالفة لسيرة
الجاهلية وهو مما ثبت بالسابقة والرواية والحامى ورد هذا بانه عليه الصلوة والسلام
لم يركب هديبه ولم يركبه ولا امر الناس بركوب هذا يوم فاتهم من قال له ان يركبها
مطلقا من غير حاجة تمسك بالطلاق هذا وقال اصحابنا والشافعي لا يركبها الا عند
الحاجة محلا للامور المذكورة على انه كان لما راى من حاجة الرجل الى ذلك ويؤيد
ما في صحيح مسلم عن ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب
الهدى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا بلغت
لها وفي الكافي للحاكم فان ركبها او حمل متاعه عليها للضرورة فمن ما نقصها ذلك
بعضي ان نقصه ذلك ضمنه نقصان ما هنالك **رواه** عن عبد الكريم بن
ابي الخازن بعضهم فهاهنا نسخة من مكسورة عن طاووس بالصرف اذ علمية
ليس فيه الا العلمية بخلاف داود فان فيه ما زاد الله وهو انكسار الخ لا

الحمد لله الذي لم يأتني من أبناء الغرس روى عن جماعة من الصحابة وعنه الزهري و
خلق سواه وقال عمرو بن دينار ما دلت مثل طاووس كان راسا في العلم والعمل مات
بكرة سنة خمس ومائة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله أي سؤالا عليا فقال يا أبا
عبد الله من كناه عظيم الله أريت أي اعلمت وللعن أخبرت عن حال الذي يكبر
اغلقنا أي قفنا ويفقون أبونا وينقبون بيوتنا أي جدرانها ويغيرون علم
امتعتنا من الاغارة أي ويأخذون أسباينا على وجه التعدي الكفر أي هذه
الأفعال ونحوها من الأحوال قال لا فيه على الخوارج حيث قالوا بكم مركب كبير
من السرقة والغصب والظلم خلا فالذهب أهل السنة والجماعة وأعرضوا عن معتزلة
في قولهم أنه يخرج من الإسلام ولم يدخل في الكفر قال أي الرجل المسائل أريت
هؤلاء الذين يتأولون علينا أي من الخوارج والبيعة ويسفكون دماءنا أي يريقون
وللعن يسمون قتلنا بتأويلات فاسدة وأراء كاسدة الكفر وأبى قال لا أي لا منهم أخطوا
في اجتهدهم ووقوفهم خلاف مرادهم فتوهوا أناس حتى القتل لما صدر عن
نتيجة انقصر في الدين على عنهم والحاصل أنهم وغيرهم لم يكفوا حتى يجعلوا مع الله
شيئا أي شريكا وفي معناه كل ما يوجب كفر فاما العاصي فلا يخرج المؤمن عن
إيمانه وهذا كله مقتبس من قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه
فذلك من يشاء قال طاووس وأنا انظر إلى اصبع ابن عمر وهو يحركها إشارة التوحيد
ومقام التفريد ويقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي هذا شريعة طاهرة
وهذا الحديث بظاهره موقوف لكن رواه جماعة أي آخرين فرضوه أي ففعلوه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا النبي أو المعنى ولا يبعد ان يكون عن
الباء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى **وله** عن عبد الكريم بن أبي أمية عن
أي الضحى حدثني من سمع جرير بن عبد الملك الظاهر أنه تابعي اذ لم يدركه ابن
عبد البر في الاستيعاب لتذاحم صحبته فالحديث مرسل وهو حجة عندنا وعند
الجمهور ويقول دلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الحنفين بعد ما انزلت
سورة اسأله في ذكرها ان المسلم عليه ما بيان لقراءة الجرحي ارجلكم كما ان الفضل
الاستغفار من قرعة النصب مبين بعسل الرجلين الخاليين من الحنفين وحاصله
الآية باعتبار اختلاف الرواية بحجة يكفيها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم
ومن القائل البصيرة ان سورة المائدة آخر ما نزلت فلا يجوز ان يكون منشق

مجان
ساجد

ذكر اسناد ه عن الهيثم ابو حنيفة **رح** عن الهيثم بن حبيب
 الصدفي احد التابعين الاجلاء عن الحسن بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الليلتين اختلتا اي بقيتا من شهر رمضان من المدينة متعلقا بخرج
 الى مكة اي يقصد فتحها فصار حتى اتي قديد او هو بالتصغير موضع بين الحرمين
 مشى الناس اليه الجهد بضم الجيم وفتحها اي المشقة من جهة الصوم في تلك الحلة
 حيث لا يمكنهم من الغفلة عليه السلام في العمل بالرخصة وترك الغزمية فافطر لما
 راى بهم من الضرورة فلم يزل به فطر حتى اتي مكة وفيه تنبيه على ان الصوم في
 السفر افضل لمن يكون له قوة كما ينبغي اليه اطلاق قوله سبحانه وتعالى وان تصوموا
 خيرا لكم واما حديث ليس من البر الصوم في السفر فمحمول على حالة الضعف و
 الضرورة والحديث رواه عبد الرزاق في جامعه ولفظه خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الفقه في شهر رمضان حتى مر بقديد في الطريق وذلك في غوة الظهيرة
 ففطش الناس فجعلوا يمدون اعناقهم تنوف انفسهم اليه فدعى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقدر ماء فامسكه على يده حتى رآه الناس ثم شرب ففطر
 الناس وروى ايقد عزابي جعفر قال لما ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يخرج للفقه بعسفان او بالكديد نزل قد حار وهو على راحلته في شهر رمضان
 جعلت الرقاق تمر به والقدرح على يده ثم شرب فبلغه بعد ذلك ان ناسا
 صابوا فقالوا لك العاصون وروى احمد عن ابراهيم الترمذي بسند حسن
 عن عمر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في رمضان يوم
 ويوم الفقه فافطروهما **واي** عن الهيثم عن ابي صالم وهو ذكران السمان الزيات
 المدني كان يحب السمون والزيت الى الكوفة وهو مولى جوبرية بنت الحارث خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي جليل مشهور بالحديث واسمع الرواية روى عن
 ابي هريرة وابي سعيد وعنه ابن مهدي والاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من قال حين يصوم اي يدخل في الصباح وهو اول النهار وعنى
 بكلمات الله التامات اي الجماعات الكاملات وهي الايات القرآنية الشاملة
 على المعجزات وهي التامة الكافيات للبليات والافات ثلث مرات اي متواترة
 على ما هو الظاهر لم يضره عقر حتى يمسي اي يدخل في المساء وهو اول الليل
 وقيل اخر النهار على اختلاف في اوله ومن قال اي كذلك حين يمسي لم يضر

عقرب حتى يصبح وفي رواية قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من قال اعوذ بكلمات
الله التامات حين يصبح قبل طلوع الشمس ثلاث مرات لم يضره عقرب يومئذ
اي في يوم ذلك واذا قال حين يمسي اي ثلاث مرات لم يضره عقرب ليلته
في ليلة ذلك والحديث رواه الطبراني في الاوسط بلفظ من قال حين يصبح
وحين يمسي وفي روايته حين يمسي فقط وكذا رواية مسلم والاربعة والدارمي
وابن المنذر عن معقل بن يسار وفي الاذكار للنووي وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب حتى لدغني البارحة قل اما الوقت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره وروينا في كتابه بن السني وقال فيه من قال عوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره انتهى وفي رواية للترمذي بسند
حسن من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره في تلك الليلة قال سهيل كان اهلنا
يقولونها كل ليلة فلما غدت جارية منهم فلم تجد وجهها هذا وروى الحافظ ابو نعيم في
تاريخ اصبهان والمستغفر في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي رباح قال لدغت ابي
صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غير ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول شعره فقتله باخذه دعا بهاء وملم وجعل
يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب للناس هو عاصبا صبيح من لدغة عقرب
وله عن الهيثم عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصيب من وجعها اي بالامس القبلة وهو صائم اي فريضا او
لو اما والجملة حاوية تعني كلام احدا للروايات اي تريد عائشة هذه الاصابة القبلة لما
صاحت بها في رواية اخرى فقد روى احمد الشيبان والاربعة عن عائشة انه عليه
السلام كان يقبل هو صائما وقد سبق بعض ما يتعلق به وله عن الهيثم عن
عكرمة عن ابن عباس قال خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمن كلب العبد
وقد روى احمد النسائي عن جابر انه عليه الصلوة والسلام في ثمن الكلب
الكلب المملوك في رواية الترمذي في ثمن الكلب المملوك واهل البيت العيين الطاهر
صحيح بالاتفاق واما بيع العين الخمسة في نفسها الكلب المملوك والخمر والسرجين هل يقيم
لا قال ابو حنيفة يصح بيع الكلب والسرجين وان يوكل المسلم دمياني بيع الخمر وان

واختلف أصحاب مالك في بيع الكلب فهم من اجازوه مطلقا ومنهم من كرهوه ومنهم من
 اخصل الجواز بالماذون في امساكه وقال الشافعي واحمد لا يجوز بيع شي من ذلك
 اصلا ولا قيمته للكلب ان قتل واقتل كذا في اختلاف الامم قال الترمذي في حيوته
 لا يبيع جميع الكلاب عندنا خلا فالملك فانه باح بيعها وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير
 العقور انتهى وفي فتاوى قاضيان ان بيع الكلب اعلم عندنا جازم ومضموم عندنا
 جواز بيع الكلب اذ المرء يمكن معمله وهو المطابق لرأية هذا الحديث والله اعلم
 وبالله عن الهيثم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال خرج غلام من الانصار قبل
 احد بكرة القاف وفقم للوحدة اى الى جانب احد وهو بضعتين جبل عظيم بقرب
 المدينة وقد ورد في حق احد جبل مجنا وغبر اى قد ذهب طريقة فاصطادوا
 وهو حيوان يشبه العناق قصير اليد طويل الرجلين اسم جنس يطلق على الذكر
 والانثى فلم يجد اى معه ما يد بها اى من الانثى كالحديد كالحديد كالحديد
 فحجراى حاد فاجابها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت ابيده فامره باكلها
 فيه تنبيه على جواز الذبح بكل ما فيه حدة اذ المقصود هو اخراج الدم واستئني السن
 والظفر القاتمان اى غير المزوعين اذ يموت الحيوان بذلك خنقا بخلاف ما اذا
 كانا مزوعين فانه يجوز الذبح بهما لانه يكره لما فيه من استعمال جزء الادمى وفي
 رواية ان رجلا اصاب رنين فذبحهما بمروءة ففهم الميم يعني الحجراى الابيض البراق
 وهو اصلب الحجارة فامره النبي صلى الله عليه وسلم باكلها وفي رواية اصابه جل
 من بني سلمة اربيا خذ فلم يجد سكيئا فذبحها بحجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم
 باكلها واعلم انه يحل كل الارب عند العلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو
 بن العاص وابن ابي ليلى انهما كرها اكلها ما يجتمعا رواه الامام الاعظم والهام
 الاقدم وقد روى الجماعة عن انس قال تقبنا اربيا من الظهران فسعى نقوم عليها
 فغلبوا فلا دركتها فاخذتها فانبت بها اربيا طمحة فذبحها فبعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بوركها فخذها فقبله وفي البخاري كتاب الهبة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبله واكل منه وروى احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان
 عن محمد بن صفوان انه صلا رنين فذبحهما بمروءة ولقي النبي صلى الله عليه
 وسلم فامره باكلها واجتمع ابن ابي ليلى ومن وافقه بما روى الترمذي عن جابر بن
 جزيته عن ابيه خرير بن جزي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارب قال لا

اكله ولا احويه قال قلت ولم يارسول الله قال فاني اجنبت لاهلها ندمي اي تجنزل
 وضايته هذا الحديث استغنى رها مع جواز اكلها وليس ما يدل على تحريمها ولا تنكيرها
 ولا كراهتها **رواه** عن الحديث عن رجل عن جابر بن عبد الله اي الانصاري قال
 اختصم رجلان في ناقة كل واحد منهما يقيم البينة اي الشهود انها ناقة تحتها اسمي
 اولد هاني ملكه فقصي بها النبي صلى الله عليه وسلم للذي في يده ترجع الجاهل وفي
 رواية ان رجلا من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقة اي لاهل ناقة تخصا
 البينة انه فاقم هذا اي احدهما انه تحتها وفاقم هذا اي الاخر جنة انه تحتها فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده فان البينتين لما قارنا ناسا قطا فرج منا
 اليد لان الاصل فيه اها ملكه **رواه** عن الحديث عن رجل عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهي ممتعة اي
 متاوية للعرة في اشهر الحج وهي حائض اي فلم تقدر ان تطوف لعرقا فامر بها النبي صلى الله
 عليه وسلم اي برفض العرة بالشروع في احرام الحج فرفضت عمرتها اي فتركت اعمالها
 فاستقبلت باعمال الحج وذبحت لرفضها كما سياتي في الحديث الذي يليه في رواية
 اللدنية لما نزل صلى الله عليه وسلم بسرف خرج الى اصحابه فقال من لم يكن
 معه هك ولجب ان يجعلها عرة فليفعل من كان معه هك فلا وجاضت عائشة
 فخرج عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قالت سمعت فق
 لا يحيا بك فطمشت العرة قال وما شأنك قالت لا اصلي قال فلا يضر بك انما انت امرأة
 من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهم فكوفي في حجك فصلى الله ان ينزلكها
 اي العرة مرافا ابغارك ومسلم وابوداود والنسائي ورواية قالت خرجها مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يذكر الا الحج حين جئنا برف فطمشت فدخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانابك فقال ما يبكيك فقالت والله اني لو ددت اني لما كن حرة
 العام فقال مالك لعلك نفقت اي حضت قلت نعم قال هذا شئ كتب الله علي من
 ادم فاضل ما يفعل الحائض غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري الحديث وقد اختلف
 فيما احرمت به عائشة كما اختلف هل كانت مستمتعة لم مفردة ام قارنة ولذا كانت مستمتعة
 فقيل انها اولا احرمت بالحج هو ظاهر الحديث لكن في حجة الوداع من المغازي عند البكة
 من طريق هشام بن عروة عن ابيه قالت وكنت فيمن اهل بكرة واذ اجد من ويطرح
 ولم اسق هديا وهذا يقوى قوله كوفي لان عائشة تركت العرة وحجت مفردة ومشتكر

في ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام لما دعي عمرتك وفي رواية ارضني عمرتك سلسل
 امسكى اى عن عمرتك وفي رواية اقصى عمرتك وقد استدل الكوفيون بذلك على ان
 المرأة اذا اهلت بالعمر تمتعت فحاضت قبل ان تطوف وان تنزل العرة وان
 مفردة كما صنعت عائشة **وبه** عن الهيثم عن رجل عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذبح لرفضها العرة بقرة وهذا زيادة خير منها والا كان ذبح الشاة يكفيها
وبه عن الهيثم الصواف اى بيع الصوف وهو لا ينافى بكونه ابرجيب للصوف في
 عن محمد بن سيرين ومن اجله التابعين عن ابى هريرة قال صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يبال اى فضلا ان يغاط او المراد بالبول معنى الليم والمراد ان لا يلف
 النفس في الماء الدائم اى الرأكد لو اقف ثم يغتسل بالنصب منه ويتوضى وهو
 عند فاحمول على ما اذا لم يكن عشر الى عشر وعند غيرنا على ما عند الغلظين هذا
 اذا كان النهى تحريما ولا يبعد ان يكون تنزيها فانه ولو كان الماء كثيرا فانه يوجب
 الوضوء في الطهارة وقد روى ابو داود عن مكحول مرسل ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ان يبول الرجل في مسجده والتحديث الذي رواه الاسلام اخرجه
 مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الاكبر
 ورواه الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبول احدكم في
 في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في
 الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناول **وبه** عن الهيثم
 عن رجل عن عبد الله بن مسعود ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما سارا بغير الميم اى
 صر في اول الليل وتحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اى ليلة
 من ليالى قال اى ابن مسعود او الرجل عند فخر جأى الشيخان وخرج اى النبي صلى
 الله عليه وسلم معهما فروا اى ثلاثهم بابر مسعود فيه وضع الظاهر موضع المضمر على انه
 نوع الثقات منا على الاول فامل وهو يقرأ اى فاحمال ان ابر مسعود يقرأ القرآن في
 صلوة او غيرهما بصوت حسن واداء مستحسن وفي رواية ابرجيد الله واغتم بالنساء فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم من بين اى اعيه ان يقرأ القرآن كما انزل اى موقلا طريا
 معدلا لا تقيرا ولا تبدلا فلو قرأ اى القرآن على قرة ابن ام عبد بن ابر مسعود فغير
 منقبة عظيمة في حصة جماعة حسنة وجعل اى وشرح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
 له اى لابن مسعود وهو غائب عن رسول اى اطلب ما شئت فطير بصيغة المجرى قال

فان البول في الماء
 يوجب الوضوء

في رواية

ابو بكر وعمر اى بعد مفارقتهم النبي صلى الله عليه وسلم اما في اخر الليل واما في اولها
 يبشر الله اى يريد ان يبين ان بآياتها اليه ان يبشروه بما صدر عن صدق الانبياء من مدح
 قرآنه وامره بالدعاء واجابته فسبق ابو بكر وعمر اليه اى في النزول عليه وفي الكلام
 لدور فبشروه اى اجمالا واخبره اى تفصيلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بذلك
 فقال اى ابن مسعود في دعائه اللهم حر في اسطلاك ايماننا دائما اى مستمر مستقرا لا
 يزول تفصيله قبله او تأكيد له وفي رواية ايماننا لا يرد وهذا يدل على كمال خوفه من
 الخاتمة وفيما لا تشغل بغير الغاء فذل المهمة اى لا يفي ولا يحول وهذا يشهد على كمال
 زهد في الدنيا ورغبته في نعيم الحق ومرافقة نبيك في جنة الخلد وهذا يشعر على
 الوجهة صلوة وبرهنة مرتبة حيث اراد قرب المولى بوسيلة المصطفى وفي رواية اى عبد
 واحد الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن داود وابن الابارى معارف
 للمصنف وعبد الرزاق وابن حبان والدارقطني في الافراد وابن عساكر وابن عديم
 في الحلية وابى يعلى عن قيس بن مروان انه في عمر فقال جئت يا امير المؤمنين من
 الكوفة وترك جارجل اعمى للمصاحف من ظهر قلبه فغضب فتنقم حتى كاد يلا مسام
 بين شفقتي الرجل فقال ومن هو وحيك قلت عبد الله بن مسعود فقال فذل
 يظننا ويسر عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها ثم قال وحيك والله ما
 اعلم قبي من الناس احد هو اعلم بدينك منه وساحدك عن ذلك كان سورا
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسر عند ابي بكر الليلة كذلك في الامور لم
 المسلمين وان يسر عند ذات ليلة وانما مع فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقلتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستمع قرآنه فلما كدنا ان نقره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمعه ان
 يقرأ القرآن وطبا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد ثم جلس الرجل يدعو
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سل قط قلت والله لا أغلظ اليه
 فلا يشركه فندوت اليه لا بشركه فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه فبشره والله اني
 كئيد الى غير ما سبقني اليه وتراه من عساكر عن كئيل قال قال عمر بن الخطاب كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومن شاء الله فرزنا بعد الله بن مسعود
 وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الذي يقرأ ففضل له هذا
 عبد الله بن ام عبد فقال ان عبد الله يقرأ القرآن غضا كما انزل فاشفي عبد الله

الوجهة

للمصاحف

يستمع

كئيد

على ربه وحده كاحسن ما انتفى عبد على ربه ثم سألته فاحتجى السائلة وسأله كاحسن
مسألة سألها عبد ربه ثم قال اللهم اني اسالك ايمانا لا يرد ويقينا لا ينقض ثم ^{بشي} فتم
محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين في جنات الخلد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سل قطرة فانطلقت لا يشبهه فوجدت ابا بكر قد سبقني
كان سببا قابلا لغير قال ابر عساكر وهذا غريب والمحافظة عن ^{بشي} ما تقدم اول واشتهر
لكن في الجماع الكبير ولا منع من الجمع بالكل على تعدد لقضي والله سبحانه اعلم وفي
عن الهيثم عن عبد الله اى ابن مسعود ولم يدكر رجلا فيحتمل ان الحديث ^{بشي} من
من وجه ومقطوعا من وجه آخر فتدبر وعلى كل تقدير فهو معمول عندنا ان
ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما سارا عند النبي صلى الله عليه وسلم اى في ليلة المشاورة
في قضية فخر جوا وخرج معهما فابا بن مسعود اى في المسجد وهو يقرأ في الصلوة اى صلوة
التجديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا اى طر با كما انزل
اى من غير تغيير من لحن وغيره فليقرأ على قراءة ابن ام عبد الله ^{بشي} يعني ابر مسعود وجعل
اى النبي صلى الله عليه وسلم عند دعاء ابر مسعود بعد فراغه قراته يقول اى في حق
سل قطرة شهادة له ان قراته مقبولة ودعوته مستجابة وذكر اى الهيثم تمام الاول
بقية الحديث السابق كما تقدم والله اعلم ^{بشي} وفيه عن الهيثم عن موسى بن
طلحة يكنى بابا عيسى القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة عن
في الحوكية بغتم مهلة وسكون واو وكسركا ونحيت مشددة احد الجلاء ^{بشي} الثاني
عن عمر رضي الله عنه قال اني ترسل الله صلى الله عليه وسلم اى جئى بارب بغتم
الهمزة والنون وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين وهو اسم
جنس يقع على الذكور والانثى فامر اصحابه فاكلوا فيه تنبيه على ان الذي مطبوخا وليس
ما يدل صريحا على انه عليه الصلوة والسلام ما اكله لكن رواه ابو داود في سننه من
حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في الارنبها تحيض وخالد بن الحويرث قال ابر مسعود لا اعرفه وذكره ابن حبان في
التقيا ولا يعرف له الا هذا الحديث ويؤيده انه روى اليه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم جئى له بارب فلم ياكلها ولم يشه عنها وزعم انها تحيض انتهى ^{بشي} الفاضل
ضمير زعم لا بن عمر فتدبر ولو صرح امتناعه عليه الصلوة والسلام عن اكله بمقتضى ^{بشي} طبعه
فحيت امر اصحابه باكله دل على انه حلال في اصله وقال للذي جاءها ما لك اى

مانع لك حال كونك لا تأكل منها بقصفي الطبع ولما منع من الشرع قال في صائم قالوا
 صومك أي فرضه بقصد لا ونذر أو غيرها قال تطوع أي هو نافله كان في غير الأيام
 الفاضلة قال فهذا أي اخترت البيض أي أيامها باعتبار لياليها للقرعة من الثلاث عشر
 والأربع عشر والخمسة عشر وفيه ترغيب لأفضل الأكل فقامل وأعلم كل الأرب يحل
 عند العلماء كافة إلا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى أنهما كرها أكلها
 وحجة الجمهور بها رواها الجماعة عن أنس قال أنفخنا الرنابا بمر الظهران فسمع القوم عليها
 فادركتها فاختارها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومها فوعدنا فقبلها زاد البخاري في كتاب الحبة وأكل منه ولفظ أبي داود و
 كنت غلاما خروا بقتل يد الزاء وتخفيفها أي مراها فاصدلت أربنا فاشبهتها فبعت معي
 أبو طلحة بنجر هالي النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل صلى الله عليه وسلم فقال هي
 حلال وروى أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان
 أنهما دارنيان فذبحهما بمرو نائين وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها وأحجم
 ابن أبي ليلى ومن وافقه يرواه الترمذي عن حبان بن جزء قال قلت يا رسول الله
 ما تقول في الأرب قال لا أكله ولا أحرمه قال قلت فلم يارسول الله قال في أحسب
 قد حى قال قلت يارسول الله ما تقول في الضبع قال فمن يأكل الضبع قال الترمذي
 وأسنده ليس بالقوي ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن الأشيم في بعض الروايات
 وسالته عن الذئب فقال لا يأكل الذئب حد فيه خير وليس في شيء من الأحاديث
 وإن ضعفت ما يدل على تحريم الأرب وغاية هذا من الخبرين استغناهما مع جواب
 أكلها وبالله عز العيشم عن عامر بن شرجيل الشعبي بفتح فسكون وهو الكوفي
 أحد الأعلام ولد في خلافة عمر روى عن خلق كثير وعندهم قال أدركت خمسمائة
 من الصحابة وقال ما كتب سواد في البيضاء قط ولا حدثت بحديث إلا حفظته قال
 ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال الزهري
 العلماء أربعة ابن المسيب بلديته والشعبي الكوفي والحسن بالبصرة ومكحول بالشام
 مات سنة أربع ومائتين اثنتان ومائة سنة قال أي لعيشم كان أي الشعبي يحد
 عن الغزالي أي عزوات النبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها من سراياه وما
 يجري مجراه وأبو عمر يسمعه قال أي ابن عمر حين سمع حديثه أي حديث الشعبي
 في الغزالي أنه رأى الشعبي أو الشامي حدث أي الشعبي كانه شهد القوم أي حضر مع القوم

انفخها

تخذها

في

في

في

في

الذين كانوا في تلك الغزوات ومشاهدوا تلك الحركات والسكنات **وله** عن العيش
عن ام ثور احدى التابعين عن ابن عباس **قال** لا باس ان تصل المرأة بشعرها بالصدر
اي ونحوه من الحبر والكثان وامثالهما انما هي اى وصلها اليها بالشعر فان عياب
الغش وروى من غشنا فليس منا وفي رواية اى لها عنه لا باس بالوصل اى بوصول
الشعر اذا كان اى الموصول به شعر بالرأس اى بشعره فهو حديث لعن الله الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة على ما رواه احمد واحمد الكتب الستة عن ابي عبد
تكون مخصوصا بهذا **وله** عن العيش عن موسى ابراهيمي احد اكابر التابعين ان عمر
بعثان رضي الله عنهما هو اى والحال ان عثمان حزين اى اثار الحزن ظاهر عليه
ما يحزنك بضم الياء فكسر الزاي وبفتح الياء وضم الزاي اى شئ يوقك في الحزن قال
الا الحزن بفتح الحزة والزاي وهو لازم اى لا اهتم وقال انقطع الصهر اى نعت القليل
بيق وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بحسب الظاهر وذلك اى القول حقا
بفتح الحاء واللال ونسب النون اى اوائل ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي رقية ولدت سنة ثلث وثلثين من مولد عليه الصلوة والسلام وقد ذكر
الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته عليه الصلوة والسلام وصححه الجرجاني واثبتوه
الاعم الذي عليه الاكثر ان زينب الكبرى وكانت اى رقية تحتها اى في عصمتها
كما حرم عثمان فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم بيد وعن ابن عباس لما اخبرني
عليه الصلوة والسلام برقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات اخر جال الكا
فقال عمر ازوجك حفصة بنتي فقال اى عثمان له حق استام اى استاذن رسول
صلى الله عليه وسلم فاقاه اى جاد عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اى لعمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان ادلك على صهر هو خير لك من عثمان
ادل على عثمان على صهر هو خير له منك فقال اى عمر نعم فقال زوجني حفصة و
ازوج عثمان بنتي اى ام كلثوم فقال نعم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاما لم يرد في رواية اخرجهما الحديثك انه لما توفيت رقية خطب عثمان ابنته فردده ليخ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان
على خير له منك قال نعم يا بني الله فقال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي انتو
ولا يبعد ان يجمع بين الروايتين ان عمر رده او لا تعرض عليه ثانيا وكان تزوج
عثمان بام كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة تسع منها وما بهما القبان

فانما
من سلك
وسنة
ونحوه

بنى النورين أنه عليه الصلوة والسلام قال والذي نفسي بيده لو ان عندك مائة
 بنت يمان واحدة بعد واحدة ازوجتك اخرى هذا جبرئيل اخبرني ان الله
 يامرني ان ازوجهك ارواه الفضائل وبه عن الهيثم عن عكرمة عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى برجل اى امامه فصل اى الرجل خلفه اى راء
 ويحتمل انه وقف عن يمينه متاخرا فتصرف عليه وصلى وراه وامرأة اى فصل
 مرة خلف ذلك اى الرجل مراعاة بحق الصف ولثلاث بطل صلوة الرجل لو حاذى
 فى صلوة مشركه اداء محرمة بشرط المذكورة فى كتاب الفقه صلواتهم جماعة
 جملة بحالته واستينافيه والمظاهر ان هذا الصلوة كانت نافذة دل على جوازها اذا
 لم تكن علانية هذا وقد اجمعوا على ان اقل الجمع الذى يعتقد بصلوة الجماعة فى الحرم
 والنفل غير الجمعة ثلثان اسلام وامام قائم عن يمينه الا ان عند اهلنا اذا كان للماموم
 واحدا ووقف عن يساره اكل امام فانه صلواته تبطل لعله استدراكا وبه عن ابن عباس
 فى اقتداءه بالنبي صلى الله عليه وسلم فى صلوة التهجيد عند بيتوته فى بيت ميتة
 خالته ام المؤمنين وقد وقف عن يساره عليه الصلوة والسلام فاداره اليمين
 الكريمة والحديث رواه الشيخان وغيرهما وبه عن الهيثم عن نافع عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى قوم يقولون لا قدر اى تقدر
 الله فى الاشياء قبل خلقها وقد قال تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى
 انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها وهذا دليل صريح على ان القدر
 المسمومة هم النافون للقد لا الثبتون له ثم يخرجون منه اى من هذا الابتداء
 الناسى عن ترك الاتباع الى الزندقية وهى الخروج عن الشريعة باطناع انقيادها
 ظاهر فاذا القيموهم فلا تسلموا عليهم والمظاهر انهم ان سلموا علينا لا يستحقوا الرد
 عليهم فان البدعة شر من الفسقة وكان فرض الكفاية يسقط لاعداء شرعية
 كما يدل عليه قوله وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم ومجمل
 التشيع الصلوة عليهم وحضورهم فانهم شيعة الدجال اى اشياء اعترت باطناع
 او مقدمته ومجوس هذه الامة اى امته الدعوة والا جابة بناء على خلافه
 كفرهم وانما شبهوا بالمجوس لان المجوس يقول بالحسين وهم يقولون بان افعال العباد
 مستقلة لهم فكانهم يقولون بتبع الالهية لان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بان
 فعل المريد ولا خلق سواه هل من خالق غير الله حق على الله اى ثابت حكمه

فصل

ومن
 الذين
 من
 الذين
 من
 الذين

او واجب عليه بمقتضى خبره اذ لا خلف في وعده ووعيدك ان يلحقهم اى القتل
 بهم اى بالمجوس في النار ولو لم يكونوا مختارين فيها كما يشير اليه الحاق فان النار
 اعدت للكافرين بالاصالة وللفاعدين بالتبعية والا حاديث في ذم القاذية من
 المعتزلة وغيرهم من اهل البدعة مشهورة في كتب الحديث مسطورة **وبه**
 عن الهيثم عن عكرمة وهو مولى ابن عباس وسبق ذكره عن ابن عباس انه
 استاذن على عائشة اى ليعودها في مرضها فارسلت اليه اى اعتذرت اليه
 الجد غما اى مما اكثير او كرها اى قبضا كبيرا فانصرف اى ارجع فاني لم ارد ان
 اقابلك في هذا الحال واكالك على هذا للنوال فقال للرسول ما انا بالذي ينظر
 حتى اخجل فصد ان يفرج كربها ويزيل غمها بما يلائم مقامها فرجع الرسول فاخبرها
 بذلك اى بما صدر عن ابن عباس **ثالث** فاذا نزلت اى بالدرخول فدخل عليها
 من وراء حجابها فقالت لى الجدة عمارا اى شديدا وانما شفقت اى خاففتها
 اى عن حال اخافت اى اعلموا ان اجمعه عليه اى من الموت على ما صدر
 من بعض النقصان والقوت فقال لها ابن عباس ابترى فوالله لسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول عائشة في الجنة ولا شك ان تكوني معه عليه الصلوة
 والسلام في الدرجة العالية وكان رسول الله عليه سلم اكرم على الله ان يزوجه جبرة
 من جبرتهم فيه اشارة الى بشارة عدم سبق العذاب لها على دخول الجنة لها
 فقالت فرجت عني اى ازلت عني غمي وكربي فرج الله عنك اى كل كرب غم او
 عند الموت جزاء وفاقا وقد ورد احاديث كثيرة في فضلها منها قوله عليه الصلوة
 والسلام لعائشة اما ترصنين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة رواه الحاكم في
 مسنده ومنها قوله عليه الصلوة والسلام اني ليهون علي الموت لى رايك **رابع**
 في الجنة رواه الطبراني في الكبير **وبه** عن الهيثم عن جابر الاسود والاسود جابر
 عن ابيه اى جابر **و** اذا نطق فالمراد بجابر بن عبد الله الانصاري والله
 ونعالى اعلم ان رجلا من اهل المدينة صلبا الظاهر في بيوتها اى منفرد
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اى في زمانته عليه الصلوة والسلام وهما يريدان
 بعضهم اى يظنان ان الناس قد صلوا اى في المسجد جماعة ثم اتيا في المسجد
 اى بعد فراغ صلواتهما فاذا المفاجأة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
 اى في اولها واخرها ففعلوا حجة من المسجد وهما يريدان اى يتوهمان الصلوة **ان**

فانك
 اذا نطق
 جابر فالمراد
 جابر بن عبد الله
 الانصاري

أي أعادتها والافتدائها نافلة لا تغل لهما حيث انتهتا قبل صليهما فلما انصروا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراهما أي على حالهما المشابه بحال المتأخرين أو الكافرين
 أرسل إليهما أي يطلبها فجئى بهما وقرأت بهما ترتعد جمع فريضة وهي أدوية الخضر
 والحمية بين الجنبة الكفت لا تزال ترتعد مخافة أن يكون قد حدث أي نزل
 في أمرهما شيء أي من الوحي الجلي أو الخفي ويكون موجبا الغضبه عليه الصلوة و
 السلام عليهما ففسا لهما أي عن وجه امتناع اقتنلا أي فافخرا الخبر فقال إذا
 فعلتا ذلك فصليامع الناس واجعلالا الأولى هي الفريضة أي والثانية نافلة و
 فيه إشارة إلى أنه إنما يصلي نافلة إذا لم يكن الوقت مسكروها لادانها فلا يصلي بعد
 الصبح ولا بعد العصر ولا بعد المغرب لامتناع ثلث ركعات فغلا ولعدم اقتضا
 على ركعتين وازد ياده على ثلث للزوم مخالفة الإمام وعن ابن عمر قال إن كنت
 قد صليت في أهلك ثم أدركت الصلوة في المسجد مع الإمام فصل معه غير صلوة
 الصبح وصلوة المغرب فانهما الأصيليان مرتين رواه عبد الرزاق والعصر في
 حكم الصبح وعن علي رضي الله تعالى عنه قال إذا أعاد المغرب بشفع بركة رواه ابن
 الوشبة وهو محمول على فرض وقوعه فانه إلى من الاقتصار على الثالثة والله سبحانه
 ونفلى علم وفي الحديث دليل على أن الجماعة ليست شرط الصحة الصلوة كما
 قاله أحمد والأكلت الثانية فرضا وفيه تنبيه على أن الإعادة ممنوعة وإن القول بأن
 الثانية هي الفريضة ضعيف وكذا القول بأنه مبهم مفوض إلى الله سبحانه وتعالى إذا
 بطلان يكون الصلوة متعينة لتكون الأحكام عليها متفرعة قيل قد روى هذا
 الحديث جماعة أي من الرواة عن أبي حنيفة عن أبيه فلم يجابوا عن أبيه أي في
 إسنادهم فقالوا عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث مرسل
 أو مقطوعا وهو حجة عندنا وأصل الحديث ورد عن يزيد بن الأسود على ما رواه
 أبو داود والحاكم والبيهقي بلفظ إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام ولكن
 فلا يصلي معه فانها نافلة وفي رواية لأحمد والترمذي والنسائي والبيهقي عنه أيضا بلفظ
 إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجدي جماعة فصليامعهم فلما كانا نافلة وفي رواية
 للبيهقي عن ابن عمر ولفظ إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما الإمام فصليامعهم فيكون
 لكما نافلة والحق في رحالكما الفريضة وعن ابن عمر أنه سئل عن الرجل يصل الظهر في
 بيته ثم يلقى المسجد والناس يصلون فيصلي معهم فأتيتما مصلوته قال الأولى منهما

صلوته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي فجماعة قال ايتهما صلوة قال
الاولى منهما صلوته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة فلا صلوة
الاولى رواه ابن ابي شيبة وامامنا في ابدان دوالبسائي عن سليمان بن يسار قال
ايعت ابن عمر على البلاط وهم يصلون قلت لا تفصل معهم قال قد صليت اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفصل صلوة في يوم مرتين فمحول
على انه قد صلى تلك الصلوة جماعة روى مالك في اللوطا ثنا نافع ان رجلا
سال ابن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادركت الصلوة مع الامام فاصل معكم فقال
ابن عمر نعم فقال ايتهما اجعل صلوتي فقال ابن عمر ليس ذلك اليك فاذا ذلك الى
الله يجعل ايتهما شاء وقال مالك هذا من ابن عمر دليل على ان الذي روى عن
سليمان بن يسار عنه انما اراد كليهما على وجه الفرض اذا صلى في جماعة فلا يعيد
انتهى قال ابن الهمام وفيه نفى لقول المشافعية باباحة الاعادة مطلقا وان
صلاهما في جماعة والله سبحانه ونقالي اعلم **وبالله** عن الهيثم عن رجل عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل شهر رمضان قام اي احيانا في اول الليل
وقام اي الصلوة احيانا او قام اول الليل قام اخره وهذا هو عدته المستمرة و
اذا دخل العشر الاواخر وهو وقت الاعتكاف شك لم يترك بغيره اي ربطه
الا ان اصر بطاشديلا وكناية عن ترك الجماع او عن كثرة العبادة كما يعبر عنها
بالتشهير ايضا ويشير اليه قوله ولحيا الليل اي غالبه وكله والظاهر هو الاول
اذ لم ير وصريحه انه عليه الصلوة والسلام ترك النائم في الليل جميعا لم يترك
رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيانا الليل في يقظ اهله وجاءه شئ لم يترك
وروى في حديث مسلم عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان
ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره **وبالله** عن الهيثم
عن الحسن اي البصري فانه للولد اذا اطلق عند الحد ثاين عن ابى ذر سبق ذكره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الامر بكسر الحفرة الامارة و
الحكومة امارة اي عظيم حيث يتعلق بها حقوق الله وحقوق عباده فائتانه
خير ولعل هذا هو المعنى لقوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية ويؤكد قوله عليه
الصلوة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته نعم متفاوت مراتب الرعا وهي

والله اعلم
بالحق
والله اعلم
بالحق

والله اعلم
بالحق

اى قبول هذا الامانة الكبرى يوم القيمة هي موقعا الحشا والعذاب خزي اى فضيحة
 وندامة اى ليس فيها منفعة الا من اخذها من حقها اى على وجه استحقاقها علما او
 حلا لا تسلطا وظلما واذا الذى عليه اى من الوجوب فى حكومته عن العدالة و
 انى ذلك استقام استبعاد اى يستبعد وجود ذلك غالبا فيها هنالك فعل العاقل
 ان لا يرمى نفسه للمالك وفى رواية عن ابى حنيفة عن ابى عسال بفتح العين وثبت
 السنين عن الحسن عن ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امانة وسمى يوم
 القيمة خزي وندامة الا من اخذها من حقها واذا الذى عليه اى ذلك لا
 باذتر والحد يث بعينه بالاختلاف فقد يرمى باذاذتر ويأخره وهذا يدل على كمال
 ضبط الامام وحفظه فى اختلاف المتن وتعد الاسناد فعمله ان خير امانة عالم واحد
 فى يراد المراد وبه عن الهيثم عن رجل ان ابى حنيفة بضم قاف وخفة مهملة ثم فاء
 فهاء وهو عثمان بن عامر والد الصديق الاكبر القرشي الملقب باسم يوم الفقم وعاش
 الى خلافة عمر ومات سنة عشرة وله تسع وتسعون سنة مروى عنه الصديق
 واسما بلى ابى بكر بن النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية قد انتشرت اى باعتبار
 كثرة شعرها قال اى الراوى فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اى
 لو اخذ بعضهم اياهم العمامة لكان حسنا اولوللتمنى فى الاحتجاج الى جواب وأشار اى
 النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى نواحي الحجة فالاشارة قامت مقام العبارة
 فالتقدير لو اخذتم نواحي الحجة طولوا وعرضها وتركتم قدر المستحب فهو مقدار القصة
 وهى الحد المتوسط بين الطرفين للمؤمنين من ارسالها مطلقا ومن حلقها
 وقصها على وجه استيقاضها وفى حديث الترمذى عن ابن عمر انه عليه الصلوة
 والسلام كان ياخذ من الحجة من عرضها وطولها وبه عن الهيثم عن الحسن عن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم الجمعة اى من
 فى بصيغته المجهول اى حفظ عذاب القبر اى مطلقا او شدة او بخصوصه او
 كل يوم الجمعة والحد يث رواه ابن ماجه عن عكرمة بن خالد الخنذي قال من مات
 يوم الجمعة اوليلة الجمعة اوليلة القدر وختم بجامع الايمان وفى عذاب القبر اخبر
 الترمذى والطبرانى وابو نعيم عن عبد الله مرفوعا من مات يوم الجمعة وفى
 من ثمة القبر ورواه ابو نعيم فى الحلية عن جابر يلفظ من مات يوم الجمعة اوليلة
 الجمعة اخبر من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء ووقع فى بعض

قد لا يكون من علم

انساب
 القصة
 القصة

من
 من
 من

الروايات من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد وروى في رواية
 الاسجد والترمذي عن عائشة مرفوعا من مسلم مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة
 الاوقاه الله تعالى فتنه القبر **رواه** عن الهيثم عن السبعي عن مسروق عن عبد الله
 ابي ابن مسعود قال قد مضى الدخان والبطشة على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا نهما ياتيان في اخر الزمان اختلفوا في الدخان والبطشة الذي ذكره
 في قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقوله تعالى يوم تبطش البطشة الكبرى
 ففي البخاري قال محمد بن كثير عن سفيان بن منصور والاعمش عن ابي الضمري عن مسروق
 وقال بينهما رجل يحدث في كذا فقال يحيى دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين
 وابصارهم وياخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام ففرغنا فانيت ابن مسعود وكان متكئا
 فنهض مجلس فقال من علم شيئا فليقل من لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
 ان يقول لما لا يعلم لا اعلم ورسوله اعلم فان الله تعالى قال قل ما اسألكم عليه من
 اجر وما انا من المتكلمين وان قريشا ابطوا وعن الاسلام قد علمهم النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر عليهم بسبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة حتى
 هلكوا فيها واكوا الميتة والعظم ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان
 فجاء ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فاني
 الله لهم فقرا فارقب يوم ياتي السقاء بدخان مبين الى قوله عايدون فتكسر
 عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عاد الى كفرهم فذلك قوله يوم تبطش البطشة
 الكبرى يعني يوم يدمر وقال البغوي وهذا قول ابن مسعود واكثر العلماء
 قال الحسن يوم تبطش البطشة الكبرى يوم القيمة وروى عكرمة ذلك ابن عباس
 وقال يوم الدخان يحيى قبل قيام الساعة ولم يات بعد فيدخل في اسماع
 الكفار والمنافقين ويعترن المؤمنين كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت او
 قد فيه النار وهو قول ابن عباس وابن عمر والحسن وفي البخاري عن ربيعة
 حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول ايات الدخان ونزول عيسى بن مريم ونار تخرج من قعر عدن اليمن
 تسوق الناس الى المحشر تقبل معهم حيث قالوا قال حذيفة يا رسول الله اني قد
 فتلا هذه الآية فارقب يوم تاتي السماء بدخان مبين تملأ ما بين المشرق و
 المغرب تمكت اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه منه الزكام واما الكافر

من مات يوم الجمعة
 كتب له اجر شهيد

لهيئة السكران يخرج من مغزيرة واذنيه ودبره ولا يخفى ان قول بر مسعود اعم في
تفسير الآية اذ قوله تعالى انا كاشف العذاب قليلا انكر عائدون كالتصريح بمقتضى
فانه لا يتصور كشف عذاب الاخرة لا قليلا ولا كثيرا وكن اعودهم الى شدت الكفر
غير متصور حينئذ تعين ان يحمل على عذاب بلد نياوانهم عائدون في كفرهم نقض
لهمدهم ويؤيد ايضا قوله يوم ينطش البطشة الكبرى انا منتقمون انه يوم يدرك ولا
يبعد حمل الآية على المعنى لا اعم والله سبحانه وتعالى اعلم وبالله عز وجل
عن مسروق عن عبد الله قال ما كنت منذ اسلمت الا ولاحدة اى مرة او اكثر
واحدا ثم عينا بقوله كنت ارتحل بتشد يد الحاء المهملة اى اصنع رحل للذابة و
هى للبعير بمنزلة السرج للفرس وفى القاموس رحل البعير شق حط عليه الرحل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى اى جالدا بينه رحال بتشد يد الحاء المهملة
اى صانع الرحل المشهور في صنعتة العالم بطريقته من الطائف وهو موضع معروف
من الحجاز فقال اى مشير الى متشيرا على اى الرحلة اى اى صاحبة الرحل
والا فقد يطلق الرحلة على الناقة الجيدة مع قطع النظر عن رحلها كما
ورد الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى اعجب لحسن لديه قلت الطائفة الكمية وما كمالها محمد في الكيفية قال اى
ابن مسعود كان اى النبي صلى الله عليه وسلم يكرها وانما كان يحب لمدنية نظار
الحب اهلها في مقام رحلها فلما رحل اى الناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقى بها اى بالراحلة فلما راها على غير حالها للعتاد في رحلها قال من رحلناه في
الراحلة استفهام الكار او تعجب قال اى احد من الحاضرين وا بن مسعود على
الثقات رحال ذلك الذى اتيت به من الطائف اى على زعم ان رحله مستحسن فقال
رد والراحلة لابن مسعود اى ليرحل على معرفته بها وهذا الكناية عما يقول
ليست مذمومة من وجه اذ هي في سبيل الله ورسول الله حيث خاف ان يفوت
هذه الخدمة العظيمة وتغير هذا القضية انه عليه الصلوة والسلام تزوج بامراة وهى
من اهل النساء فحفل الارواح للظهور ان تغلبهن على قتل لها انه يحب ان اذنا منك ان
تقول اعوذ بالله منك فقالت ذلك فقال قد عذبت بمعاذ وطلقها وسرحها الى اهل
وكانت تسمي نفسها الثقية وبالله عز وجل عن النبي عن مسروق عن عائشة قالت لما تزوجت
الذين ياكلون اموال اليتيم ظل اى ساعد بائنا ياكلون ويوطئهم امساك اى ايات

ياكلون ثارا واقعة في بطونهم كما هي كائنت في ظهورهم وسعى اليتيم نارا باعتبار
 ماله اذا اكل ظمأ وسيلون بصيغة المعروف والمجهول اي سيد خلوص عيدا
 اي نارا شعرهم وتوقد عليهم عدل اي تلغوس من كان يتولى اموال اليتامي فلم يقر
 اي خوفا من وقوع الظلم للوجوب لدخول النار وشق عليهم حفظها التي شق عليهم ^{لأن} صب
 ضبطها بانقرادها وخافوا لائم على انفسهم اي خلطها او مطلقا فنزلت الآية اي لا تبت
 تخفف عليهم اي القضية وهي قوله تعالى يستلونك اي يتسألون الحال او
 بيان للمقال عن ايتام اي اخذ اموالهم والاختلاط معهم في احوالهم
 قل اصلاهم لهم اي لا موالم خير اي من تركها للوجوب لضياع اموالهم وانما الصوم
 اي في حال الاكل الآية فالخوانكر اي فهم اخوانكم حقيقة او حكما فان المؤمنين
 اخوة ولا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه والله يعلم للفسد في
 اعمالهم بالمسلم في اموالهم وفي هذا وعد ووعد الرب لليتيم وامثاله ولو شاء الله لاعتك
 اي لا وقعكم في الفتنة وهو الشقة والحنة بعد جواز الخاطئة ولكن ما شاء فلم يقع الغنى
 لانه سبحانه قال ليس عليكم في الدين من حرج وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
 العسر وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها ان الله عزيز اي غالب على
 امره حكيم في تدبيره وفي تفسير البغوي قال ابن عباس وقادة لما نزلت الآية و
 لانقر بامال اليتيم الابا لقي هي احسن وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما
 الآية يخرج المسلمون من اموال اليتامي نحر جاشد يداي نحو لولا اليتامي عن اموالهم
 حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شئ فيتركونه ولا ياكلونه حتى يفسد فاستند
 ذلك عليهم فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية في اصلاحهم خير
 اي الاصلاح لاملهم من غير اجرة ولا اخذ عوض خير واعظم اجر قال مجاهد يوسع عليهم
 من طعام نفسه ولا يتوسع من طعام اليتيم وانما اطعمهم هذا اباحة للخاطئة ان يشاء
 هم في اموالهم وتخالطهم باموالكم في نفقاتكم ومساكنكم وخدمكم ودوابكم فتصيبوا
 من اموالهم عوضا من قبائلكم بامورهم وتكفيهم عما تصيبون من اموالهم فاخوانكم
 الاخوان يريان بعضهم بعضا ويصيب بعضهم من مال بعض على وجه الاصلاح والله يعلم
 للفسد لاملهم من المصلح لما يصيب الذي يقصد بالباطل الخيانة وفساد مال اليتيم
 غير حق من الذي يقصد الاصلاح والله عز وجل عن اليتيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر
 بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي بتشديد الحاء بكشين اي الحبل او الاتي اذا

ت
 حرموا
 اموال

طلعت رباعية اشعر من اى شعرها كثر المحامين للحمه بالظم بياض يخالط سواد السمك
 عن نفسك شريفة على خلاف فى ان الامنية كانت واجبة عليه او مستحبة منسوبة اليه
 والاخر عن شهدان لا اله الا الله اى وان محمد رسول الله من امته اى من لم
 يقدر على التضحية وفى رواية غوم اى بمعناه او بسندك ولم يدرك جابر بن عبد الله
 فيكون الحديث مرسل ايسناد **عن قيس بن ميسلم** احد اجداد
 التابعين **ابو حنيفة** عن قيس عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر جمع اللبن باعتراف انواعها
 او مقابلة للجمع بالجمع والبقر اسم جنس فيذكر ويؤنث ولذا قال فانها والضمير يرجع
 الى المفردة المفهومة من الجنس اى فان البقر ترم بضم اللام وكسر هاء وتشديد اللام اى
 تاكل وترعى من كل شجرة اى فيكون كالمجموع الركبا بعدل الموافق بمزاج كل احد
 وفيه تنبيه على الاحتراز من لبان البقرة الجلالة وفيها اى في البانها شفاء اى من كل داء
 او في الجملة وظاهر الاطلاق هو الاول فهو للنقل ويؤيد رواية الحاكم عن ابن مسعود
 بلفظ عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو غفاس كذا **رواه عن قيس**
 عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله
 داء الا انزل معه الداء اى لذلك الداء الا اله لم يفتح من وهو كبر السن وما يترب
 عليه من ضعف القوي فعليكم بالبان البقر فانها ترم من الشجر والحديث مرسل
 الحاكم عن ابن مسعود بلفظ ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء الحديث وفى رواية
 ان الله لم يجعل فى الارض داء الا جعل له داء الا اله لم والسام اى الموت فعليكم
 بالبان البقر فانها اى البانها تخلص من كل شجر وفى رواية ما انزل الله من داء الا انزل
 معه دواء الا السام والهم فعليكم بالبان البقر فانها اى البانها تخلص من كل الشجر
 اى من كل نوع من جنسها وروى ابن ماجة عن ابى هريرة قال ما انزل الله داء الا
 انزل شفاء وروى ابن السنن وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود عليكم
 بالبان البقر فانها دواء والبانها شفاء واياكم محومها فانها داء وفى رواية لابن السنن
 وابى نعيم عن مسيب بلفظ عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء وسمنها دواء
 وفى رواية ان الله لم يضع فى الارض داء الا وضع له شفاء وداء غير السام فعليكم بالبان
 البقر فانها تخلص من كل الشجر وفى رواية الحاكم عن ابن مسعود ان الله تعالى لم ينزل داء
 الا انزل له شفاء علمه على وجهه من جملة الا السام وهو الموت ورواه احمد عن

فان
 من
 رواه

المعول

الارض

شفاء

فانها

طارق بن شهاب في لفظه ان الله تعالى لم يضع دله الا موضع له شفاء فعليكم الحمد يث
توفي رواية ابن عساكر عن طارق بن شهاب عليكم والبيان الابل والبقر فانها تروى
الشجر كله وهو دواء من كل داء **رواه عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الحج والشجرة في كل فاما الحج فالحج ابي
مرغم الصوت بالتلبية ولما الشجر فثبها اليدين بفتحتين وهي الابل وكذا البقر
عند ناول العن سيلان دماءها قال بعضهم فثبها الدم اى صبه وراقته تقر بالى الله
وتوفي رواية ولما الشجر فنهز الهدى وهو يشامل الابل والبقر والعن ثم الظاهر ان
التفسير من ابن مسعود ولا يبعد ان يكون مرفوعا واحمد يث رواه الترمذى
عن ابن عمر واليه يفتى عن ابى بكر وابى يعلى عن ابن مسعود افضل الحج والحج والشجر
رواه عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم ما من ليلة جمعة الا وينظر الله عز وجل اى بنظر الرحمة الى خلقه ثلاث مرة
الظاهر ان مرة في الثلث الاول ومرة في الثلث الاوسط والاخرى في الثلث الاخير
يفغر الله لمن لا يشرك به شيئا اى من الاشياء او من الاشراك فيشمل المشرك
الحمل والخف فان الربا والسمعة شرك خفي وروى ابن عساكر عن ابى هريرة مرفوعا
ان الاعمال تعرض يوم الخميس ويوم الجمعة فيفغر لكل عبد لا يشرك به شيئا الا
رجلين كانت بينهما شخاء فانه يقول اخر واهذين حتى يصطلحا ذكر اسناد
عن القاسم بن عبد الرحمن اى الشامى مولى عبد الرحمن بن الحارث
سمع ابا امامة يروى عنه العلامة وابن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن بشار
ما رايت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن كذا فى اسماء الرجال لصاحب
الشكوة وللهموم مما سياتى ان القاسم هذا سبط ابن مسعود الوخيفة
عن القاسم عن ابيه عن جده ان عبد الله بن الاشعث بن قيس اى ابن معاذ
كنية ابو محمد الكندي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد كندى وكان
رئيسهم وذلك فى سنة عشر وكان رئيسا فى الجاهلية مطاعا فى قومه وكان وجهها
فى الاسلام ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عن الاسلام ثم راجع فى
خلافة ابى بكر ونزل الكوفة ومات بها سنة اربعين وصلى عليه الحسين برعى
مروى عنه فخر اشترى من ابن مسعود رقيقا اى مملوكا وهو اسم جنس يقع على
المفرد وغيره ولهذا قال من رقيق الامارت بكسر الهمزة اى الخلافة فتقاصناه

عبد الله اى ثمنه فاختلغالى قدره فقال لاشعث اشترى منك بعشرة الالف
 درهم وقال عبد الله بعثك بعشرين الفا اى الف درهم فقال عبد الله اجعل بيني
 وبينك رجلا اى يكون حكما يفصل بيننا بوجه شرعى من الكتاب والسنة فقال
 الاشعث فالى اجعلك بيني وبين نفسك اى حكما عدلا والمعنى انى ارضى بما
 تقول فى وتحكم على فانك عالم عامل وحكم عادل قال عبد الله فانى ساقض
 بيني وبينك بقضائه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف
 البيعان بشئ يدلت عليه الكسورة اى للتبايعان وهما البائع والمشتري فى شئ
 عن مقدار الثمن ونحوه ولم يكن بينهما بينة يشهد لاحد هماله او عليه فانه لى
 اختلفا فى قدر الثمن حكم لمن برهن وذلك لان فى الجمانب الاخر ليس لاجرم ذلك
 والبينة اقوى واما اذا لم يبرهن فالقول ما قال البائع فاما ان يرضى المشتري به
 او يترد ان البيع اى يفسخه واما اذا برهننا فلم ثبت الزيادة وهو البائع لان البينة
 شرعت للأنثاء ولا تعارض فى الزيادة وفى المبسوط وان عجزا عن اقامة البينة
 لكل بالزيادة والاختلاف اى حلف كل واحد منهما على الدخول الا اذا اختلف لغير
 القياس ان يكون الحلف على منكر الزيادة لانهما اتفقا على اصل البيع وادعى البائع
 فى الثمن والمشتري فالقول قول المنكر مع يمينه لكن تركنا القياس بالحديث المشهور
 وهو قوله عليه الصلوة والسلام اذا اختلف للتبايعان والسلعة قائمة بعينها فالحلف
 وتزاد انتهى وصفة اليمين ان يحلف البائع بالله ما باعه بالف ويجلف المشتري
 ما اشتراه بالفين لكن لا يحلف المنكر بعد هلاك البيع وفى رواية عن القاسم
 ابيه اى عبد الرحمن عن جده اى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا اختلف البيعان والسلعة بكسر اوله وهى المبيع قائمة اى موجودة صحفها
 فالقول قول البائع او يتراد ان زاد فى رواية البيع وهو مفعول به ليراد ان وفى
 رواية اذا اختلف المتبايعان اى المتعاقدان فى قدر الثمن فالقول قول البائع
 او يتراد ان وفى رواية عن عبد الله ان الاشعث اشترى منه قيقا قاصناه اى
 عبد الله واختلف فى قدر الثمن فقال عبد الله بعشرين الف اى من الدرهم بعته
 وقال لاشعث بعشرة الالف اى من الدرهم اشترته فقال عبد الله سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان فالقول للبائع او يتراد
 والحديث رواه ابو داود والنسائي والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ

مشترا

اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتنازكان وفي رواية
 للترمذي والبيهقي عنهما اذا اختلف البيعان فالقول قول لبايع والمتبايع بالخيار
 وفي رواية لابن ماجه عنهما اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع قائم بعينه
 فالقول ما قال لي بايع ويتركان البيع وفيه عن القاسم عن ابيه اي عبد الله بن عمر
 عبد الله وهو جده على ما تقدم واريد به ابراهيم بن سعد والله اعلم قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره تسليمتين يسلم عن يمينه تسليمة
 وعن يساره تسليمة اخرى والحد يث رواه اصحاب لسان الاربعين عن ابراهيم بن سعد ولفظ
 النسائي كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدك الا
 وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدك الا يسره ويحجم
 الترمذي وهو ارجح ما اخذ به مالك من رواية عائشة انه عليه الصلوة
 السلام كان يسلم في الصلوة بتسليمة واحدة تلقاء وجهه يعيل الى الشق الايمن
 لتقدم الرجال خلف الامام دون النساء فالحال اكشف الرجال من ان لثام
 اخضع من الاولى فاعلم اخضع فمن كان بعيدا كذا فردد ابن الهيثم وفيه
 ان عائشة ليست مما لا يخفى عليها اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها ولعل
 الجمع بينهما انه عليه الصلوة والسلام كان يفعل في بعض النوافل مثل رواية
 عائشة وفي لفائف مثل رواية ابراهيم بن سعد ثم بلغني عن مالك انه حمل حديث
 عائشة على حال الانفراد والله اعلم بالمراد وفيه عن القاسم عن ابيه عن جده
 عبد الله قال كان اي كان الشأن تقطع اليمين اي يمين السارق على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة دراهم وفي رواية انما كان القطع اي قطع اليد
 في عشرة دراهم وروى ابن ماجه عن انس مرفوعا لا يقطع السارق في اقل من
 عشرة دراهم وفيه عن القاسم عن ابيه عن عبد الله قال علمنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة وما كانت الحاجة عامة قال بعض النكاح و
 هو تفسير من احل الرواة ان يغمز الهرة وكسر الهاء الحمد لله اي ثابت مستقر
 فخذ في جميع احوالنا ونشكره على حمد وسائر افعالنا ونستعينه على جميع امورنا
 ونستغفره من تقصيرنا ونستهدي به في طاعتنا وممانتنا ونعوذ بالله من
 شرور انفسنا اي من اخلاقنا الذميمة من هيد الله فلا مضل لمن شيطا
 نه فلا هادي له من بني وولي وشهدان لا اله الا الله وحده

وفي رواية
 عن عبد الله بن عمر
 قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يسلم عن يمينه
 ويساره تسليمتين
 يسلم عن يمينه
 تسليمة وعن يساره
 تسليمة اخرى

لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اى وجديه وخليفه يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى ويدكر فلا تنسى وقيل ان من نسخ
 بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون اى منقادون
 لله مطيعون وقيل من تزوجون واتقوا الله الذى تسألون به اى
 يستألون به والمعنى بعضكم بعضا فى حال التقاطع وتراحم بالله سبحانه بقصد
 السنين وتخفيفها والارحام بالنصب عطف على الجلال اى واتقوا الارحام
 ان تقطعوها اذا وجب عليكم ان تصلوها وقرأهزة بالخفض على انه عطف على
 الضمير الجبر ورفعه وهو فصيح على الصحيح ان الله كان عليكم رقبا اى مراقبا
 على افعالكم بحفاظ الاحوال لكم ومجازا بآعمالكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فى
 جميع احوالكم وقولوا قولا سديدا اى صوابا مستقيما يصلح لكم اعمالكم فيه
 ايمان الى ان سدد الاقوال سبب لصلاح الاعمال ويغفر لكم ذنوبكم مما
 صدر عنكم فى بعض الاحوال ومن يطع الله ورسوله فى قوله وفعله فقد فاز
 فوزا عظيما اى اقله وظفر على مقصوده ظفر اجسيما والحديث رواه الاربعة
 والحاكم وابوعوانة كلهم عن ابراهيم بن مسعود قال الترمذى حسن ورواه احمد الدار
 ايضا بالفاظ مختلفة بيته فى شرح الحصن الحصين وبه عن القاسم عن ابيه
 عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة وهى لثناء
 على الله سبحانه فى القعدة يعنى يريد بها ابراهيم بن مسعود التشهد اى المروى المشهور
 عنه وقد سبق الكلام عليه رواية ودراية وبه عن القاسم عن ابيه عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اى مخلوق عليه
 استثنى اى قال ان شاء الله بلسانه متصلا يمينه فله ثنياء اى استثناء معتدل
 والحديث رواه ابو داود والنسائى والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر بلغظ
 من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى اى فصحا استثنائه ولا يثبت
 اذا خالف وبه عن القاسم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كذب على متعمدا اوقال ما لم اقل او للشك من الراوى او للتنبؤ
 فى الرواية فليتبم مقعده من النار هذا حديث مشهور كلان يكون متواترا
 فقد رواه احمد والشيخ والاربعة والحاكم والطبرانى والدارقطنى والحظير
 غيرهم بروايات متعددة عن الصفة فيهم العشرة المبشرة بلغظ من كذب على

متعمدا فليبتؤم فقل من النار وفي بعض الروايات من قال ما لم اقل فليبتؤم متعمدا
 من النار اسناده عن **خالد بن علقمة** احد كبار
 الحديثين شرحته وهو ابو حنيفة عن خالد عن عبد خير من
 التابعين ابن يزيد ابا عمارة الذي يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحابه فقتل ما مون سكن الكوفة
 اتى عليه مائة وعشرون سنة عن علي رضي الله عنه انه دعا بماء اى طلباء
 الوضوء فغسل كفيه اى الى راسغية ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
 اى على حدة كما هو الوجه المختار وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه اى الى مرفقيه
 ثلاثا ومسح راسه اى كله على ظاهره ثلاثا كما ذهب اليه الشافعي لا يبعد ان
 يحمل ثلاثا على ثلاث اوقات ليطابق ما صح من مسح الراس مرة في عدة روايات
 وغسل قدميه اى الى كعبيه ثلاثا وفي هذا رد على مدعين من اشياء حمل
 على النقية ساقط في مقام تحقيق القضية ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اى مثل وضوئه وفي رواية اى لابي حنيفة عن خالد عن
 عبد خير عن علي رضي الله عنه انه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض فاه
 ثلاثا واستنشق اى انفه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه
 مرة واحدة وغسل قدميه ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله
 اى صفته وضوؤه صلى الله عليه وسلم كاملا اى استيا على وجه الكمال من مراعاة
 الغرض السنة وهذا لان عليه الصلوة والسلام احيانا غسل اعضائه مرة مرة
 واحيانا مرتين مرتين ولم يزد على ثلاث ابدل ورد وعيد في الزيادة عليها
 وروعد من الاسرار ولو على فخر جار وفي رواية اخرى انه يعني عليها دعاء فأتى ثلثا
 فيه ماء وهو طست بسين معلقة ومروى بمجعة وهو ما عطف تفسير الاناء
 وصيغ او بالواو ولما ياتي من ان الاناء كان مفتوحا قال عبد خير ونحو
 اى معتمرا صحاب على كرم الله وجهه تنظر اليه اى نظارا عليه لنطاع على ما يقع
 لديه فاخذ بيده اليمنى الاناء فكفى اى فارق على يده اليسرى ثم غسل
 يديه الى راسغية ثلاث مرات اى خارجا عن الاناء ثم ادخل يده اليمنى الاناء
 ففلا بد ومضمض واستنشق فعلى هذا اى ما ذكر من المضمضة الاستنشاق
 ثلاث مرات اى بياها جديدا فصلا على ما هو الصحيح من روايات متعددة

دفعات

نقله

نقله

ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده أي جنبها الشامل لليمنى واليسرى وأراد
دراعية إلى المرافق أي منتهى اليد وأفيه رد على الشيعة حيث عكسوا فيها ثلاث مرات
ثم أخذ الماء بيده ثم مسح أي فمسح بها رأسه مرة واحدة ثم غسل قدميه أي
كل واحدة منهما ولذا قال ثلاثا ثلاثا بال تكرار ثم عرف أي أخذ الماء بكفه فغفر
منه أي من سوء الوضوء فإنه مستحب ثم قال من سره أن ينظر إلى طهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرضم الطاء أو فتحها أي استعمال الطهارة فهذا طهره
أي مثله وفي رواية أنه إذا غاب عن الماء فغسل كفيه ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل
وجهه ثلاثا وغسل أذنيه ثلاثا ثم أخذ ما في كفه أي ولم يكف بما في يده
من البلل فصبه أي فوضعه على صلته بفتح السين وبضم فسكون أي مقد شعرا
على رأسه فإنه كرم الله وجهه كأن وفي المقاموس الصلح محركة فصار شعرا مقدما إلى
نقصان مادة الشعر في تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها
تسقيه وليطامن الد ما غما عما تشبه من القحف فلا يسقيه إياه وموضع الصلح الصلغة
محركة ونظم ثم قال أي على من سره أن ينظر إلى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فليتنظر إلى هذا أي طهوره فإنه نظيره على صفة وفي رواية عن علي أنه توضأ
أي غسل أعضاء وضوءه ثلاثا وقال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي شرح ابن الألبان قال أبو داود ورواه وكيع عن إسرائيل قال توضأ ثلاثا ثلاثا
فقط قال واحد من عثمان الصالح كلها يدل على أن المسح مرة واحدة فإنهم
ذكروا الوضوء ثلاثا ثلاثا وقالوا ومسح برأسه ولم يدركوا عدل انتهى وروى
عن أبي داود والطبراني عن علي في حكاية المسح ثلاثا قال عبد الله بن محمد أحد
رواة هذا الحديث عز يعقوب يعني يسري عبد الله بن عمر بن روى عن إرمين
في هذا الحديث عن خالد أي يسندك للتقدم أو بإسناد منقطع أو مرسل أن
النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاثا أي بناء على أنه وضع يده على يافوخه أي
مقدم رأسه ثم مد يده إلى مؤخر رأسه ثم إلى مقدم رأسه أي ثم إلى مؤخر
رأسه فجعل ذلك ما ذكر ثلاث مرات أي دفعات في الصورة وهي في الحقيقة مرة
واحدة وإنما وقع مرات للاستيعاب ولا يبعد أن يعمل على أنه وضع يديه على مقدم
رأسه ومد يده إلى المؤخرة ثم مد يده اليمنى على طرف الأيمن واليسرى على طرف الأيسر
ويمكن أنه وضع يدا واحدة على مقدم رأسه ومسح إلى آخره ثم وضعها على طرف

تسقيه
محركة
نظم
ثم قال
أي على
من سره
أن ينظر
إلى طهور
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
سلم فليتنظر
إلى هذا
أي طهوره
فإنه نظيره
على صفة
وفي رواية
عن علي أنه
توضأ
أي غسل
أعضاء
وضوءه
ثلاثا
وقال
هذا
وضوء
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
وفي شرح
ابن الألبان
قال أبو
داود ورواه
وكيع عن
إسرائيل
قال توضأ
ثلاثا
ثلاثا
فقط
قال واحد
من عثمان
الصالح
كلها يدل
على أن
المسح مرة
واحدة
فإنهم
ذكروا
الوضوء
ثلاثا
ثلاثا
وقالوا
ومسح
برأسه
ولم يدركوا
عدل انتهى
وروى
عن أبي
داود
والطبراني
عن علي
في حكاية
المسح
ثلاثا
قال عبد
الله بن
محمد أحد
رواة هذا
الحديث
عز يعقوب
يعني يسري
عبد الله
بن عمر
بن روى
عن إرمين
في هذا
الحديث
عن خالد
أي يسندك
للتقدم
أو بإسناد
منقطع
أو مرسل
أن النبي
صلى الله
عليه وسلم
مسح برأسه
ثلاثا
أي بناء
على أنه
وضع يده
على يافوخه
أي مقدم
رأسه
ثم مد يده
إلى مؤخر
رأسه
ثم إلى
مقدم
رأسه
أي ثم
إلى مؤخر
رأسه
فجعل ذلك
ما ذكر
ثلاث
مرات
أي دفعات
في الصورة
وهي في
الحقيقة
مرة واحدة
وأما وقع
مرات
للاستيعاب
ولا يبعد
أن يعمل
على أنه
وضع
يديه
على
مقدم
رأسه
ومد يده
إلى المؤخرة
ثم مد يده
اليمنى
على طرف
الأيمن
واليسرى
على طرف
الأيسر
ويمكن
أنه وضع
يديه
واحدة
على مقدم
رأسه
ومسح
إلى آخره
ثم وضعها
على طرف

الايمن ثم لايسر والله اعلم بالاحوال فقوله لا نذكر ما بين يديك اي لم يقارن من راسه
 البيان الافضل وهذا يسمى الاذنين بماء الراس مع انه يفصل نهما لا ان يجل
 ان يضع ثلاث اصابع وهي ماء المسحة والابهام من يد على مقدم راسه وبعد هاتين
 فقاه ثم يمر بطن كفيه على طرفيه ويبعد المسحة والابهام ثم يمسح بهما الاذنين
 على ما هو المعروف في وصفها ولا اخذ الماء ثلاث مررات كما يقول الشافعي فانه اذا
 تعدل المسح على موضع واحد صار غسلا فهو اي ففعلاه كرم الله وجهه كمن جعل
 الماس في كفه ثم مدلى كوعه بضم الكاف طرف الزند الذي في الابهام كالكاغ اوها
 طرف الزند بين في الزراع مما يلي الرسخ على صافي القلبي وهو المراد هنا واما الباع
 ومدا ليد بين كالبوع بضم ويقال فلان ما يعرف بوعه كوعه والعوف الى كوعه او
 والى دراعيه ثانيا ولا يسمى مرتين حقيقة بل صورة وهذا التاويل لازم جمعا
 بين الاحاديث هذا وروى الحسن عن ابي حنيفة في مجزأ اسم ثلاثا بماء وا
 كان مسنونا الا نرى انه اي عليا بين في الاحاديث التي روى عنه اي بقبلة
 وهم الحارود بن زيد الى العبدى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع
 واسلم مع وفد عبد القيس ثم انه سكن البصرة وقيل بارض فارس في خلافة عمر سنة
 احدى وعشرين روى عنه جماعة وخارجة من مصعب اي ابن الزبير وهو احد الفقهاء
 السبعة من اهل المدينة واسد بن عمران المسمر كان مرة واحدا وبين اي على الزمخاري
 ما ذكرنا اي لما قل مناه قال ابو حنيفة وقد روى عن جماعة من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كثيرة بالجر صفة اصحاب على هذا اللفظ متعلق بروى وبيانه
 انه النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه ثلاثا منهم عثمان وعلي وابن مسعود
 وغيرهم رضي الله عنهم قال البيهقي وقد روى من اوجه غريبة عن عثمان مكررا
 للسلم الا انه مع خلاف الحفاظ ليس بحجة عند اهل العلم فهل كان معناه اي معنى
 تثليث مسح الراس بمحولا الاعلى ما ذكرنا الاعلى ما فهم الشافعي واصحابه من جعل ابا
 غلط في رواية المسح ثلاثا اي مع انه يقتل بظاهره فقد وهم اي اخطأ فيما وهم
 وسهوه فيما وهم وكان هو اي لللفظ بالغلط اول اي احق واخلاق اي اجدر وابق
 وقد غلط شعبة وهو امام جليل يسمى امير المؤمنين في علم الحديث اي في است
 غلط فاحشا اي ظاهر عند الجمع اي جميع المحدثين وهو اي غلط رواية هذا
 الحديث عن مالك عن عرفة بضم مائة فسكون راء وضم فاء وهاطلا وس عن

الاحمال

فمنهم

م وسحبها

ولا يفصل الا انفصال في المسح فانه في حكمه لا يصلح على طوله ولا يمتد في مسحه الا يسر

حنيفة

الاصحاب

عبد خير عن علي قمص اي حرف شعبة الاسماء في اسناده فقال بدل خالد
مالك و بدل علقمة عرفط وهما غلطان في الحقيقة لو كان هذا الغلط او نحوه
من ابى حنيفة لنسبوه اي اعلم انه من المحدثين او الفقهاء المحدثين الى الجاهلية
اي في فن الحديث و لعل المعرفة اي بالاسانيد ولا يخرجوه من الذين اي بقصا
من غير اليقين مع انه افضل المجتهدين وهذا اي ما ذكر من النسبة المذكورة
من قلة الورع اي من عدم التقوى واتباع الهوى من جهة التعصب لان في عموم
البلوى وذلك لان الامم قد يصيب قد يخطى والانسان قد يسهو ويضيع و
كل احد يقبل كلامه ويرى الا العصف من جانب الله الاحد على ان الانسان ما هو
من النسيان فسيحان من لا يسهو وقد رفق عن هذه الامة الخطاء والنسيان وقال
فلا تنسى الامة الله و ربه عن عبد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث احد
اجلاء التابعين عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانا
امتي اي اكثر موتهم بالطعن والطاعون فليل يا رسول الله هذا الطعن قد علمنا
اي عرفنا في لقننا ان المراد بطعن السلام من نحو السيف والرمح فما الطاعون
اي الداء على المبالغة في مقام الطعن حيث يقع الطعن ولا يرى ولا يمكن دفعه
بلطاعون قال وخذ اعلم انكم من الجن والوخر كالوعاء الطعن بالرمح وغيره
الا انه لا يكون نافذا لكن الغالب يكون مملكا وفي كل اي من الطعن والطاعون
شهادة اي ما حقيقة او حكما والحديث بعينه رواه احمد والطبراني في الكبير عن
ابي موسى في الاوسط عن ابن عمر اسناده عن الحارث بن
عبد الرحمن عن الحارث اي المذكور عن ابي الجلاس بضم الجيم وتخفيف ظلام
اي ينفق فاذا كنت من اي من جمع سمع من عبد الله الشيباني كلاما عظيما مما يتعلق
بذات الله تعالى او صفاته او فحوا ذلك مما عظم شأنه هناك فابتنا به عليا
احضرناه عند علي ونحن نهي اي فخرنا ونذوقه في طريقه فوجدنا عليا
في الرحبة بفتح الحاء وسكون اي رحبة مسجد الكوفة وهو ساحته ودنعا بضم
للطهارة وامننا لها مستلقيا على ظهره واضعا احدى رجليه على الارض ^{والحكمة} فاستندنا
عليه الصلوة والسلام استلقى على هذه الهيئة وجلسه عند ايضا انه لم يسمعنا
بان النبي هو الذي يتوهم معه كشف بعض العورة فسأله اي علي عن الكلام اے
الذي تكلم به فتكلم به فقال ترويه عن الله اي وحيا يا ابي الله اواهاه ما دعى

الولاية وعن كتابه تصريحاً وتلوياً وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وغيرهما فان طرق
 العلم منحصر فيها فقال لا اى لا رواية عن شئ من ذلك قال فعن ماى فعن من روى
 قال عن نفسي اى من تلقاء نفسي ومن جهة عقلى قال اما التنبيه انك لو رويت
 عن الله تبارك وتعالى اى بدعوى الوحي او الالهام او عن كتابه اى بالزيادة
 عليه او بتاويل لديه او عن رسول الله صلى الله عليه وآله بالافتراء عليه ضربت عنقك اما سياستهم
 او لا تترك ذلك ولو رويت عنى او جئتك عقوبة اى تعزيراً فكنت كاذباً اى مردوداً
 لشهادته ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بين يدي الساعة ثلاث
 كذباى دجالون وانت منهم هذا كلام على خطابه فهذه من علامات النبوة فى اشرط
 الساعة والحدىث المرفوع رواه احمد ومسلم عن جابر بن سمرة ولفظه ان بين يدي
 الساعة كذا بين فاحذرهم وفى رواية عن ابي جلاس قال كنت فى من اى فى حلة
 من سمع من عبد الله الشيباني كلاماً عظيماً فأتينا به علياً فوجدناه فى الرحبة
 مستلقياً على ظهره واضعاً إحدى رجله على الأخرى فسأله عن الكلام اى عن
 كلام ذلك فتكلم اى وفق ما هنالك فقال ان روي عن الله او عن كتابه او عن رسول
 ضربت عنقك الى ان قال لا قال فعن من روى قال عن نفسي قال اما انك
 لو رويت عن الله او عن كتابه او عن رسول الله ضربت عنقك ولو رويت عنى او
 جئتك عقوبة فكنت كاذباً ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 بين يدي الساعة ثلاثون كذباً فانت منهم ووجه عن الحارث عن ابي صالح
 سبق ان ذكر كون السحان الزيات الذى قابع جليل مشهور كثير الرواية واسع الدلالة
 عن ام هانئ بكسر النون بعد هاء هزرة اخت على بن ابي طالب بن النبی صلى الله
 عليه وسلم يوم فتح مكة اى غنوة او صلح ويؤيد الاول قوله وضع لأمته
 بسكون الهزرة وتحقیف اذ روى دعاء علماء اى فأتى به فصرى اى فافاضه عليه اى
 على بدن نهجبعوا والعنى انه اغتسل ثم دعاء شوب واحد اى فلبسه والكفى بمضاه
 فيه اى ركعتين زاد اى ما يروى رواية اى عنها متوشح حال وفى رواية
 ان النبي صلى الله عليه وآله وضع لأمته يوم فتح مكة ثم دعاء علماء فأتى به فى
 جفنة اى محفة كبيرة فيها خبز ليعين الظاهر ان من مقلوب الكلام اى عجين
 الخبز والمعنى فيها الشرحين وفيه دليل على ان الماء اذا اختلط بطاهر اى للتنظيف
 لا يفسد لطراف ونحوه لم يضره الا اذا خرج عن طبع الماء فاستتر شوباً غسلاً

ثم دعا شوب فتوشم به ثم صلى ركعتين قال ابو حنيفة وهي الضحى وهذا الصلوة
 صلوة الضحى او صلوة هي وقت الضحى وانما لم يحل صلوة على شكر الوصية فانه ليس له
 صلوة على حد كما حقه حجة الاسلام في الاشياء وروى الترمذي في شمائله عن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احدا من اهل النبى صلى الله عليه وسلم
 يصلي الضحى الا ما هاتى فاما حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها
 يوم فتم مكة فاغتسل فسيح ثمانى ركعة ما رايته صلوة قط اخف منها غير انه كان
 يتم الركوع والسجود وقد بسطت هذه المسئلة في شرح الشمائل والحد لا مفهوما
 له عند جميع ارباب الفهم فلا يتوهم الثاني بين ركعتين وبين غيرهما وفي رواية
 ان النبى صلى الله عليه وسلم وضع يوم فتم مكة لامتة ودعا عاباء فأتى به في جفنتها
 اترجمين فاغتسل اى بالماء الذى فيه وصلى رجا اور ركعتين في ثوب واحد
 متوشحا يحتمل ان يكون كل منها قبلا واقويا ويحتمل احترازا فانه ان بلى صلوة
 كان بهيمة اخرى او في ثوبين **وبه** عن ابي هند عن عمرو بن شعيب عن ابي
 يحدث عن مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى صفات غزواته صلى
 الله عليه وسلم في حلقة بفتح الحاء واللام وتسكن فيها ابن عمر اى في داخلها او
 قريبا منها فقال ابن عمر انى امر يحدث حديثا اى ثابتا حديثا صحيحا كانه
 شهد القوم اى حضروهم حال رحلهم وقتلهم وسائر افعالهم وعرف رحلهم وبقية
 احوالهم **وبه** عن الحارث عن ابي مسلم الحنبلانى وهو عبد الله بن الشوب
 الزاهد لقي ابا بكر وعمر ومعاذ روى عنه جماعة وله مناقب كثيرة مات سنة
 اثنين وسنتين وخوفان بفتح اللهم قبيلة باليمن قال لما نزل معاذ اى ابن جبل
 حمص بكبر اوله اسم بلد مشهورة قريبة من دمشق الشام اتاه رجل شاب فقال
 ما ترى فى رجل وصل الرحم وبرز اى واحسن الى الناس وصدق الحديث بخفيف
 الدال اى وصدق فى كلامه ولم يكن بواذى الامانة اى من غير الخيانة و
 عقق بطنه وفرجه اى صار عقيفا من جهة بطنه حيث لم ياكل الحرام ومن جهة
 فرجه فاحترز من الزنا ونحوه وعمل ما استطاع من خير من طاعة فرضا وانفلا
 غير انه شك فى الله اى فى توحيد ذاته وما يتعلق بتحقيق بعض صفاته ورسوله
 اى فى نبوته ومعجزاته وعموم رسالته قال اى معاذ انها اى الرتبة التى مرادف
 الشك يحفظها كان سعيها من الاعمال اى التى شرط فى صحتها الايمان المتحقق

ف
 واحد
 مكره
 من
 ربه
 الفهم

ف
 من
 الدين
 سنة

في الحال المال قال أي الرجل المسائل فما ترى في رجل يركب المعاصي أي ارتكبا
 وسفك الدماء أي فعل ما هو اقبحها واستقل الفروج أي فروج المحرمات و
 الأموال أي أموال الناس والمعنى عامل فيها معاملة المستقل في مباشرتها
 والا فالاستحلال الحقيقي كغيره لا شبهة فيها غير أنه شهد أن لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله مخلصا **أما** بالخلاص من الشك والريبة
 وعن الرياء والسمعة قال معاذ ارجو أي له النجاة الا يمانه وخاف عليه أي من
 جهنم عصيانه فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا
 أي الذي صدر عن العاذ من الجوابين هو اللطابق لمذهب اهل السنة والجماعة
 في المسألتين قال لغني والله ان كانت أي الريبة هي التي احبطت مامعها من
 عمل أي من طاعات ما يضر هذه أي الشهادة مع الاخلاص ما عمل معها أي
 من المنكرات ثم انصرف فقال معاذ ما ازعج ان رجلا افقر بالسنة أي بالشرعة
 من هذه أي الغني وفيه اشكال لان ظاهر كلام الغني مذهب المرجعية القائلين بان العصية **من**
 لا تضر مع الايمان كما ان الطاعة لا تنفع مع الكفر وزعمهم ان الواحد من المكلفين **من**
 اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفعل بعد ذلك سائر المعاصي لم يدخل **من**
 النار اصلا وتحقيق هذه المسألة بسطة في شرحه الاكبر وبينت فيه ان **أما**
 هو الامام الاعظم والمصمام الاقدم من اهل السنة والجماعة فلا ينبغي ان
 يتوهم ان هذا الكلام من معاذ مرضي له ومستحسن عنده وكعل فويل كلام
 الغني ان للعصية لا يضر ضررا كلياً بحيث يبقى صاحبها في النار مخلداً ولا يدخل
 في الجنة ابداً ولا بد من هذا التاويل في كلامه اذ لم يقل احد من الصحابة
 بالارجاء بل اول من قال به الحسن بن محمد بن الجنيقية بن علي بن ابي طالب عليه
 ما ذكره الديلمي في شرح الشفاء هذا توقع في الغنية للقطب الرباني السيد الملقب
 الجليلي انه لما ذكر الفرق الضالة قال واما الخفية ففرقة من المرجعية وهم اصحاب
 ابي حنيفة نعمان بن ثابت زعم ان الايمان هو الاقرار بالمعرفة بالله ورسوله و
 بما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرهوتي في كتاب الشيمم انتهى ومقال بعض
 المحدثين ادخل هذا الجملة في نشاء كلام الشيمم مع ان الايمان هو المعرفة للناس
 عند التصديق سواء يكون تلك المعرفة صادرة عن الدليل والتصديق او
 خارجة عن التحقيق لكنها وقعت تقليد البعض ارباب التوفيق ولا شك ان

مقابل النعمة العرفية بالله هو الجمل به ويقضاء عنه جميع انواع الكفر ثم الاقرار بمرط او شط
على خلاف بين العلماء اهل السنة والجماعة ولعل الشينيم لمساكان معتقدا
ان الايمان قول باللسان ومعرفة بالجنان وعمل بالاركان كما بينه في الغنية وقد
راى ان الامام اقتصر على الاولين قوهيم انه من المرجية وليس كذلك فان العمل بالاركان
هو من كمال الايمان عند اهل السنة خلافا للبعثرة والخوارج وجماعة من اهل
البدعة وانما ذكرت هذا الكلام لان خافلا لا يطلع هذا المقام فيحصل له الشبهة
والريية فيمن هو ليس الغفرة الناجية واكثر اهل الاسلام تبع له في الاصول العلمية و
الفروع العملية المستفادة من القاعدة الشرعية والقواعد المرجعية اسنادا عن
يحيى بن عبد الله بن ابي ماجد احد اكابر التابعين المعروفين
ابو حنيفة عن يحيى عن ابر مسعود قال قاله رجل يابن اخ له اى لان لك
الرجل نشوان اى سكران وزنا ومعنى قد ذهب عقله اى بسبب سكره
وفي فتاوى قاضين قال ابو حنيفة السكران من لا يعرف الارض من السماء
ولا الرجل من المرأة وقال صاحبها اذ اختلط كلامه فصار غالب كلامه للهديان
فهو سكران والغتوى على قوتها وامرية اى بحسبه فحسب اى لان يفتق ويدرك
المحدث فيفيد في زجره عن حوده حتى اذا اصبح اى دخل في الصبح واذا فاق عن السكر
الجماع الائمة الاربعة على انه لا يجد السكران حتى يزول عنه السكر تحصيل المقصود
الزجر دعاى ابر مسعود بالسوط ولعله كان اميرا او مامورا او قاضيا حينئذ
والى القضاء بالكوفة وثبت بالها العرو صدم من خلافة عثمان ثم صار في المن
فماز بها ودفن بالبقيع فقطع ثمرة اى قطع ثمرة السوط وهى عقدة فذقت بين
حجرين حتى يلين فعن ابي عثمان النهدي قال فى عمر رجل فوجد فاه بسوط
فجئ بسوط فيه شدة فقال اريد اللين من هذا فانى بسوط فيه لين فقال
اريد اشد من هذا فريد بسوط بين السوطيين فقال اضرب به ثم رقه
ودع لجلاد ابيان لما قبله فقال ابر مسعود اجلد اى اضربه على جلدك بالكسرى
بشره مكشوفة وارفع يديك في جلدك بالفضاى فى ضربك على جلدك ولا
تبد بضم اوله من الابداء اى ولا تظهر ضيعك بضم اوله اى ابطيك والمعنى
ارفع يديك رفعا متوسطا قال اى الراوى وانشا اى شرع عبد الله هو ابر مسعود
يعبد اى بحسب ضرب سوطه حتى اكمل ثمانين جلدة فحلى سبيله اى ترك حتى رام

يطالع

مالها

في طريقه فقال الشيخ اي الرجل الذي اتى بابن اخيه يا ابا عبد الرحمن خطابه
 لابن مسعود والله انه لابن اخي اي حقيقة واتى قد مات ومالي ولد غير
 قال اي ابن مسعود بش العمد والى اليقيم انت مخصوص بالذم كنت اي
 قبل ذلك والله ما احسنت اذ به صغيرا ولا سترته كبيرا وللعني ان الواجب
 كان عليك ان تودب بالعلم والعمل ليطمع صالحا والغالب انك لو اذبت صغيرا
 ما كان يفسق كبيرا ثم لما قدر ان ارتكب حدا من حد ود الله التي يتعلق
 حقوق العباد كان للاتق بك ان تستره ولم يات بك لا امير ان يزجره قال اے
 الراوى وهو يجيئ ثم انشأ اي شرع ابر مسعود يحذثنا اي احاديث تناسب
 للقيام فقال ان اول حد اقيم في الاسلام اي كان لسارق اتى بملئ النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما قامت عليه البينة اي بشر وطها البينة وفيودها المعينة قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا به قطعوه اي يمينه فلما انطلق بصيغته
 الجاهل والعنف اذ ذهبوا به نظر بصيغته الجاهل والمعنى نظر بعض المصنف الى وجه
 النبي صلى الله عليه وسلم اي فراه كما سعى عليه بصيغته الجاهل من باب لتغفل
 والله قسم معترض الرمد ثابت لفاعل يقال سعت الروح التراب تسعة فذ
 وسميلة فقال بعض جلسائه اي من اصحاب الذين كانوا اخلصا به يا رسول الله
 فكان يشتد يدا للنون اي عسى هذا اي قطع هذا السارق قد اشتد عليك
 اي صعب وصار سببا لحزن لديك قال وما يمنعني ان لا يشتد علي ان تكونوا
 اي كونكم اعوان الشيطان اي معاونا في عرصة الكاسد وهو اشتد القس على
 الفاسد على الحكيم فيه دليل على ان المؤمن وان سرق لا يخرج عن الايمان كما هو
 مذ هبل هل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة قالوا لولا الخليل سبيله اي
 فخر لا تركته بلا قطع قال فلا كان هذا اي تركه مغفورا قبل ان تاتوني به اي فاما
 بعد ان تاتوني به فلا فان الامام اذا اشهى اليه حد اي ثبت عند فليس ينبغي له
 اي لا يجوز له ان يعطاه اي لم يقم بامره لقوله تعالى تلك حد ود الله فلا تشدوا
 وقوله سبحانه وتعالى ولا تأخذكم بهما افترفى دين الله الاية قال اي ابر مسعود
 ثم تلا اي النبي صلى الله عليه وسلم استشهدا او اعتصدا الى ما سبق به فان للاتق
 بهم فيما بينهم ان يتاتوا في حقوق الله تعالى وليعفوا اي عن خصما ثم وليصفوا
 اي اعرضوا عن تشنيع افعالهم وعن المعالجة في تشنيع اقوالهم واحولهم

سنة تتيه

القائمة

الا تحبون ان يغفر الله لكم وهذا عرض والعفى ان كل من يحب ان يغفر الله له
 فليصغ وليصغ عن اخيه المسلم ولذا لما نزلت الآية قال ابو بكر بلى ورجع على سطح
 بالاحسان والاكرام وعن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسائر
 فلما نظر اليه تغير وجهه كما تمارش على وجهه جبل لرومان فلما راي لقوم شدة
 قالوا يا رسول الله لو علمنا مشقة عليك ما جئناك به فقال كيف لا يشق على
 وانتم اعوان الشيطان على اخيكم رواه الديلمي وفي رواية عن ابرهيم بن سعد ان
 رجلا اتى بابن اخيه سكران اى على زعم الرجل فقال ابرهيم بن سعد لا يصح ان يترزوه
 بكسر الفوقانية الثانية امر من ترزوا السكران اى حركوه وزعزعوه ومزموه
 اى حركوه ثم يكا عنيقاوا استنكوه اى استنشموه هل يجد منه ربح الخمر ام لا
 فترزوه اى يباع الغرة وغيرها واستنكوه فوجد ولمنه ربح شراب اى خمر فام
 بجهه فلما صحا اى افاق عن سكره ورجع عقله اليه فضخوه دعابه ودعابو
 فامر به فقطعت ثمرة بصيغة الجهول وذكر الحديث اى السابق الى اخره وفي
 رواية عن ابرهيم بن سعد قال ان اول حداثتي في الاسلام ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتى بسارق فامر به فقطعت يده فاريد قطع يده فلما انظروا
 نظرا اى نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نأيسق اى بدى في وجهه الزنا
 اى من كثرة الحزن المؤثر في الغواد فقال اى قائل يا رسول الله كانه سقى عليك
 فقال لا يشق على ان تكونوا اعوانا للشيطان على اخيكم اى على ايصال ضرره
 وارادة شره قالوا فلا ندع بالنون او يتاء الخطاب اى نتركه قال افلا
 هذا قبل ان يوتى به فان الامام اذا رفق باليه الحد فليس ينبغي له ان يدعه
 اى يتركه حتى يمجه بضم واه اى يقضيه ثم فلا وليعفو وليصفو الى اخر الآية
 اى المتقدمه وفي الجامع الكبير لشيخ مشائخ تاجلال الدين السيوطي عن ابي
 الحنفى انه رجل بابن اخيه وهو سكران فقال ترزوه ومزموه واستنكوه
 فوجدوا منه ربح شراب فامر به بجهه الله الى السجن ثم اخرج من القيد ثم امر
 بسوط قد قت ثمرة حتى اقتله فحفظه يعنى صاروت خفيف ثم قال المجالد اضر
 وارجم يدك واعط كل عضو حقه فضر به ضربا غير مبرح وارجمه قيل يا ابا ماجد
 ما المبرح قال ضرب لا مرعيل فاقوله ارجم يدك قال لا يخط ولا يرى ابطل
 قال فاقام في قبله وسراويل ثم قال بئس لم والله والى اليتيم هذا ما ادبت

فأحسن الأدب ولا سعة الخيرة ثم قال عبد الله إن الله عفو مجيب العفو وإن لا
 ينبغي لولي أن يوتى حد الاقامة ثم انشأ عبد الله يحدث قال أول حد اقيم في
 الاسلام رجل قطع من المسلمين رجل من الانصار أتى به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكانما سقى في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دبق ذم عليه ثم افاقا
 يا رسول الله كان هذا اشق عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ينبغي
 وانكم اعوان الشيطان على صاحبكم إن الله عفو مجيب العفو وإن لا ينبغي لولي أن
 يوتى حد الاقامة ثم قرأ وليعفو وليصفو امرؤاه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا
 في ذم الغضب وابن أبي حاتم والخزائني في مكارم الاخلاق والطبراني وابن مردويه
 والحاكم وغيره قال ابن الهمام فعن عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن
 يحيى بن عبد الله التيمي الجاري عن أبي مبلج الجعفي قال جاء رجل بابن اخ له
 سكران إلى عبد الله بن مسعود فقال عبد الله تتروه ومن مزموه واستكفوه ففعل
 ذلك فرفع إلى المسبح ثم عاد به من الغد فدعا بسوط ثم امر به فذقت ثم
 بين حجرين حتى صادت دمة ثم قال الجلاء اجلد وارجم يدك واعط كل عضو
 حقه ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني ومرواه اسحق بن راهويه اخبرنا
 بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد الجبارية انتهى وفي القاموس الدرة بالكسرة
 يضرب بها انتهى لا يخفى انه تعريف قاهر **اسناد** **عن مسلم بن الحجاج**
احد مشايخ الحديث ابو حنيفة عن مسلم عن سعيد بن جبير مرفوع انه من
 اجل التابعين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره لكم
 اى حرم عليكم الخمر اى شربها واستعمالها والميسرة اى القمار بانواعها وحوالها
 والمزمار اى جميع اعمالها والكوبة بضم الكاف وهى الرد والشطرنج والبريط وهو القود
 يعني الدخان والغمر وهو الضرب والقمح ان يجامع امراته وجارية وفي البيت الاخر
 تسم حشيرة قيل ان يجامعها ولا ينزل معها ثم ينقل إلى اخرى فينزل فيها **وبن**
مسلم عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا أتى بمرضى يدعونه بقوله اذهب لباسهمزة الساكنة ويبدل
 الفا والمراد به الشدة زيا للناس بحرف حروف النكاح اشفع اى صاحب هذا الداء
 انت الشافي اى حقيقة لا شفاء لا شفاك شفاك مفعول مطلق بقوله اشفع اى شفا
 كاملا مطلقا شاملا لا يغادر اى لا يترك شفا بضم فسكون وبفتحين اى مرضا

حاشا والحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعود بعض اهله فيسهر بده اليمنى ويقول اللهم ربه لناس اذهب الباس
 اشفه انت الشافي لا شفاء الا بشفاءك شفاء لا يفاد رسقا **اسناد** **عنه**
بر عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو من اكابر التابعين **عنه**

عن معمر بن ابن مسعود قال ما كنت بيت من اسلمت الا كذبة واحدة كنت ارجى

للنبي صلى الله عليه وسلم فاني رحال من الطائف فسالني اى الرجال اى الرحلة

احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت طائفة المكية وكان يكرها

مرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى بها اى جئى بالرحلة قال من رحل

لنا ههنا قالوا رحال اى الجدي قال مروان بن ام عبد اى ابن مسعود فقلت

لنا فاعيدت الى الرحلة اى فاعدت رحلها وقد تقدم هذا الحديث بعينه لا

انما اسناد اخر وفي رواية قال عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جئى برجل

من اهل الطائف قال اى عبد الله فجلنى الطائف فقال اى الرحلة احب الى

رسول الله قلت الطائفة المكية فخرج اى النبي صلى الله عليه وسلم وراى الرحلة

على صفة يكرها فقال من صاحب هذه الرحلة قيل الطائفي قال لا حاجة لنا به

وبه عن ابن مسعود اى مرفوعا قال اشترى اى بالنسيئة مثكلا على الله لا على

ماسواه فان من توكل عليه كفاه قالوا كيف ذلك اى الامر هنالك يا رسول الله

قال تقولون بعنا اى اشترينا مع ان البيع لفظ مشترك كالشر لا يستعمل كل في معنى

الاخر والمعنى لا يتأبى وحوال كونكم تقولون الى مقاسمتنا اى مقاسم ارضنا و

مقاسمتنا اى اقات قسمتنا غنائما فان هذا امر مهم لا يعرف احد انه يصل اليها ام

لا واذا وصلت اليه لانك رى ايضا ان تقدم على قضاء دينه منها ام لا فينبغي ان

تكون الاعتقاد على الله تعالى لا على ماسواه وهو لا ينافى الاجل للقد فند بركما

ان اخذ الزاد في السفر لا ينافى التوكل على صاحب القضاء والقدر **وبه** عن

معمر قال وجدت بخط ابي عوف عن عبد الله بن مسعود قال نهيتا اعم

بالكتاب والسنة ان نلقى النساء ولو حال خيضهن في مخاضين بغير الحائض

الشفتين للجمعة اى اذ بارهن اما الكتاب فقوله تعالى نساء كرهت لكم فانكوا لهن

لن شتمن والعرج هو مومن كرهت يعنى زناقة الولد لا الذبقة مومن العرج

وقد ورد انقوا مخاض النساء رواه سمويه وابن هادي عن جابر ومروى احمد

وابوداؤد عن ابي هريرة ملعون من ابي امرؤة في دبرها اسناده عن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عبد الله هذا ابن اخي عبد الله
 بن مسعود الهزلي مدني الاصل سكن الكوفة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو من كبار التابعين بالكوفة سمع عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد الله
 ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة **الوحيقة**
 عن عون عن عامر الشعبي عن عائشة قالت في ابي توحيد في ذاتي وصفاتي
 سبع خصال اى حميدة ليست كل واحد منها في واحد من ازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تزوجني وانا بكر ولم يتزوج احدا من نسائه بكر اغري
 من العلوم ان البكر احب من الشيب عقلا وتقالا وقلوبهم هلا بكرة وقد روي
 عليه الصلوة والسلام بمكة في شوال سنة عشرة من النبوة وقيل الهجرة بثلاث
 وثمانين سنين واعرس بها في المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على
 ثمان عشر شهرا وثمانين سنين وصداقها قال ابن اسحق اربع مائة درهم
 وفي الصحيحين عنها انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اناث
 ست سنين واسلموني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين انتهى وكان مدت معها
 معه عليه الصلوة والسلام تسع سنين ونزل جبريل عليه السلام بصورته اى
 قبل ان يتزوجني ولم ينزل بصورة احد من نسائه غيري ففي الترمذي ان
 جاءه عليه السلام بصورته في خرقته حرير خضر او قال هذا زوجتك في الدنيا و
 الآخرة وفي رواية عنه قال جبريل ان الله قد زوجك بابتغائي بكر ومعصونتي
 وفي الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام قال لها رايتك في المنام ثلاث ليل ايام
 بك الملك في خرقه من حرير فيقول هذا امر انك فاكتفت من وجهك فاقل
 ان يك من عند الله يمضيه والسرقة بغضت من شقة الحرير والبيضاء واداني
 النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ولم يره بضم ولا احد من ازواجه غيري وهذه
 يشك بما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن اسحق قال حدثني اسمعيل بن
 ابي حكيم انه بلغه عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن
 استطيع ان تخبرني لصاحبك اذ جاء يعني جبريل عليه السلام فلما جاءه قال
 ياخذ خديجة هذا جبريل قد جاءني فقالت له قدم يا بن عم فاقعد على فخذي
 ففعل فقالت له هل تراه قال نعم قالت فقول لا ليسر ففعل فقالت هل تراه

فقال نعم قالت فاجلس في حجرى ففعل قالت هل تراه قال نعم قال فالتفت فخاروا
 حشرت عن صدرها فقالت له هل تراه قال قالت ابشرى فانه والله ملك
 وليس بغيطان انتهى وفيه انه لا يلزم من قوله ياخذ بجمته هذا جبرئيل الهاقن
 وعلى تقدير التسليم بما يقول يلزم ارادة عائشة رويته بعد البعثة بالرسالة
 وما قضيت خديجة فكانت ايام النبوة هذا وقد روي الشيخان والترمذي و
 النسائي وابن ماجه عن عائشة باعثة هذا جبرئيل بقوله السلام لكن في صحيح
 مسلم ان جبرئيل فقال يا رسول الله هذا خديجة قد انتك ومعها انا وفيه ادم
 او طعام او شراب فاذا هي قد انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومن الحدة
 وكنت من احبهن اليه نفسا وابا في الصحيحين احب النساء الى عائشة ومن الرجال
 ابوها ولا يعبدان يعقدا لازواجا باخذ خديجة اذا ارادت من حيث المجموع في
 النبيين ونزل في اى في برأى آيات من القرآن وهي في اوائل سورة النور من
 قوله سبحانه ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الى قوله عز وجل ولشكهم
 مما يقولون لم مغفرة و رزق كريم كاد يهلك اى يكف فتمام اى جماعات من الناس
 اى رجالا ونساء ومات اى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلى ويومى اى في نو
 وبقى وتوفى بين سمري ونجوى بفتح فسكون فيهما وسهر الرية ونحو الصلوة المعز
 مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وفي رواية الهاقن قالت
 ان في سبع خصال ما هن اى لا مجموعهن ولا واحدة منهن في احد من ازواجه
 تزوجني بكر احال من المفعول ولم يتزوج بكرا غيرى وانا جبرئيل بصورتي
 ان تزوجني اى بعد موت خديجة ولم يات اى جبرئيل بصورة احد من ازواجه
 غيرى كنت احبهن اليه نفسا وابا ونزل في اى في برأى عن وكاد يهلك فقام من
 الناس اى من جهة الافك ومات في يومى وليلى بين سمري ونجوى وارب
 جبرئيل بالنصب على انه مفعول ثان ولم يره احد من ازواجه غيرى و
 عن عون عرابيه اى عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله اى ابراهيم
 وهو اساقط الاسلام ومن قد ما انما الاعلام انه كان اذا دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيته اى عند احدى ازواجه ولم يكن له اطلاق على فضله
 ليقنتى به عليه الصلوة والسلام في جميع احواله ارسل الرية ام عبد الله بن
 مسعود تدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته تنظر الى هدى النبي صلى الله

عليه وسلم اى سيرة وطريقته في شريعته ودله اى دلالة وسمية اى هنيته
وحالته وفي النهاية ان الدل والسمت والهدى عبادة عن المحالة التي يكون عليها
الانسان من السكنية والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة للنظر والهدى
دل المرأة حسن هيتها وقيل حسن حديها فقبوله بذلك اى بجميع ما رآته
فيكتسبها به اى في جميع اقواله وافعاله ويتبع في جميع احواله وقد روى ان
بعض الصحابة اسلموا فظن ان ابرم مسعود وامر من اهل بيت النبوة من كثرة
دخولهما واخرجهما عن الحضرة وانما ظاهريهما في مقام الخدمته وفي الاستقامة
لابن عبد البر رواية خفض بن سليمان عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم
النخعي عن علقمة عن عبد الله قال ارسلت اهل بيت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فتظكرت يوتر فباتت عند النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما شاء الله ان يصلي
حق اذ كان اخر الليل واراد الوتر فقرأ سبع اسم ربك الاعلى في ركعة الاولى وقرأ
في الثانية قل يا ايها الكافرون ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بسلام ثم قرأ
بقول هو الله احد حتى اذا فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله ان يدعوا ثم كبر
ولم وقد روى عن ابن المدني قال حدثنا سفيان حدثنا جامع بن ابى الاسود
سمعت حذيفة يقول يا لله ما اعلم احد اشبه ذلك ولاهد يا رسول الله صلى الله
من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه من عبد الله برمسعود وقال ابن ابي
وقد روى هذا الحديث الاعمش عن ابي واثل عن حذيفة وقال محمد بن
عبد حدثنا الاعمش عن شقيق قال سمعت حذيفة يقول ان اشبه الناس
هدى اود لاوسمنا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله برمسعود من حين يخرج
الى ان يرجع لا ادري ما يصنع في بيته قال ابن المدني بسند اخر سمعت عبد الرحمن
بن يزيد قال قلنا لخذيفة اخبرنا برجل قريب لسميت والهدى والدل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزم قال ما اعلم احد اقرب سمنا ولاهدى ولا دلا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارقه جلد بيته من ام عبد الله حتى في هذا
قد مر اما صاعلي سائر الصحابة في الفقه ما عدا الخلفاء الاربعة ورواه عن عون
عن ابيه اى المدني عن عبد الله اى ابرم مسعود انه كان صاحب حصى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى سجادة صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب
عصا رسول الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب رداء رسول الله صلى الله

فكرت
الزكريا
سكت
يفصل
بسلام

ت
وابن محمد بن حنيفة

عليه وسلم في رواية كان صاحب الرحلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم في رواية كان صاحب سوالك رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السفر وصاحب الميقات أي المطهرة مبني ومعنى وصاحب النفلين وجاء في رواية
وصاحب الوسادة قال ابن عبد البر كان ابن مسعود يلبسه عليه و
بعض ما مر ويسيره إذا اغتسل في وقتها إذا قام استنجز أسبغ على
عبد الله أحدا كابر الحديثين أبو حنيفة عن اسمعيل بن
عن أم هانئ سبق ذكرهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى خلق في الجنة مدينة أي بلدة عظيم من مسك إذا فرأى نصف من الذي في عركته
وهو شدة ذكاهم ولهم ما السلسبيل اللام للعهد أي المذكور في قوله تعالى ويستقيم
فيها كاسا كان من أجملها فضيلة عيناها تسمى سلسبيل وفي القاموس السلسبيل اللين
الذي لا خشونة فيه وهو الخمر وعين في الجنة انتهى ويقال هو مركب من سلسبيل
إلى التلطف عليها ويقسم لها وشجرها خلقت من نور أي فطرها في غاية من لذة
وسرورها أي في تلك الدنيا تجوز أي يفيض البدر واسع العين حسان في
جميع أعضائها على كل واحد سبعون ذوابة تضم وله وهي الناصية أو منبها من
الراس كذا في القاموس والأظهر أن المراد بها هنا قطعة من الشعر حال كونها معلقة
أعم من أن يكون مصفوف أم لا لوان واحد منها أي من جماعة الحواريين فثبت
في الأرض أي طاعت في تلك الجنة وجهها أو شيء من بلد لها الأصوات أي لنورها
وأسكنارت ما بين للشرق والغرب لملاآت من طيب ريحها ما بين السماء والأرض
فقالوا يا رسول الله لمن هذا أي للمقام العالي قال لمن كان سميا أي سهلا إذا
يسر ومساخمة في التقاض أي في طلب قضاء حقه ديناً أو عينا وفي رواية قاله
لوان واحد من الحواريين اشترقت لأصوات ما بين للشرق والغرب لملاآت
أي ريحها ما بين السماء والأرض من طيبها وفي رواية قالت أم هانئ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله مدينة أي خالصة خلقت من مسك إذا فرأى عطرته
تحت العرش فان عرش الرحمن سقط الجنة على ما ورثها وشجرها من النور وماها
السلسبيل وهو ريحها خلقت من نبات الجنان بكسر الجيم حم الجنة على كل واحد
منها سبعون ذوابة لوان واحد منهم أي من تلك الذوات علق في الشجر
الأصوات أي لنورها أهل المغرب وقد روى الطبراني والبيهقي عن سعيد

المذكورة

قوله

بن عامر مرفوعا لوان امرأه من نساء اهل الجنة اشرقت الى الارض لملاذ ^{الارض} من بين
 المسك ولا ذهبت صنو الشمس والقمر وروى احمد والترمذي عن ابى سعيد
 الخدرى مرفوعا لوان ما يقبل ما فى الجنة بها لتخفف له ما بين مواضع السموات
 والارض والجبال ولوان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا ساودة لطمس من الشمس
 كما تطمس صنو الشمس صنو البخور وفى منهاج العابدين للغزالي لقد حكى بعض
 اصحاب سفينة النورى كلموه فيما كانوا يرون من خوفه واجتهاده ورفقه حاله
 فقالوا يا استاذنا لو قمعت من هذا الجهد قلت مرادك ايضا ان شاء الله تعالى
 فقال سفيان كيف لا اجتهد وقد بلغت ان اهل الجنة يكونون فى منازلهم
 فيقبلهم نور يقضى لهم الجنان الثمان فيتنظنون ان ذلك نور من جهة الرب
 سبحانه فيخرون ساجدين فنودوا ان ارفعوا رؤسكم فليس الذى تنظنون
 انما هو نور جارية بسمت فى وجه زوجها فان شاء يقول ما ضر من كانت الفردوس
 مسكنه ماذا يحفل من بوس واقتارته فاشفى كسيبا خائفا وجلا الى المساجد
 السعى بين اطمار بالانفس مالك من صبر على النار قد حال ان تقتل من بعد ادبا
 وروى عن اسمعيل عن ابى صالح عن ام هانى قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شد على امتى فى التقاضى اذا كان معسرا اى فقيرا مفلسا
 اشده لله فى قبره وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد مرفوعا افضل المؤمنين
 رجل سميع سمع الشرى سمع القضا وروى البخارى وابن ماجه عن جابر مرفوعا
 رحم الله عبدا سمى اذا اشترى سمى اذا باع سمى اذا قضى سمى اذا اقتضى سمى
 وروى القفاعي عن ابن عمر والديلم عن ابى هريرة مرفوعا السماء رايح والعشور
 وروى ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا من يسر على معسر الله عليه فى الدنيا
 والاخرة وروى عن اسمعيل عن ابى صالح عن ام هانى قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله ما عاشت لىكن شوارك وهو بقم الشين المجسم اى متاع بيتك ولا
 يبعد ان يكون تصفيف شعارك العلم والقرآن تخصيص المراد بالعلم الحجة
 فانه به يعلم القرآن وغيره فلكونه اعم وقدم والله اعلم وروى عن اسمعيل
 عن ابى صالح عن ام هانى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى على كرم الله
 وجهه ذات يوم اى هارافراه جاثما اى مكاشفة او ملاحظة فاشتمت من انار
 الجوع كالضعف والسرقة فقال يا على ما اجاعك اى اى شئ جعلك جاثما

الصوم وترك اكل اختيارا واذا نظر اذ قال يا رسول الله اني لم اشبع منذ كذا وكذا
 اى فعل هذا ومتى على ترك الشبع اظهرت اثار الجوع على وجهي فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ابشروا بالجنة اى وفيها وقد ورد جوعوا فانفسكم ولو لم يمت الفردوس
 واجوعكم في الدنيا اشبعكم في الآخرة **وبله** عرابه عيل عن ابي صالح عن ام هانئ
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في المقبر قلت اى خصال سوال اى المملوك من
 الله تبارك وتعالى اى وعن دينه ونبيه ودرجات الجنان اى مكشوفة ومرفوعة
 على اهل الايمان وقرأة القرآن عند راسك ايها الخطيب المومن هي اما على راسك
 ملك اما يتصوّر القرآن عند راس لقارى يحافظ له وموانسة كما اشار اليه
 الشيخ الولي الشاطبي بقوله وحيت الفتى يرقع في ظلمات من القبر يلقاه مناسبتا
 هنالك بهنه متغياظ ورفعة ومن اجله في ذروة العرش تجل **وبله** عرابه عيل
 عن ابي صالح عن ام هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الله
 يغفر له فهو مغفور اصل الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة مرفوعا
 ان عبدا اذا اصاب ذنبا فقال رب اذهب ذنبا غفر لي فقال ربه اعلم عبدي
 ان له ربا يغفر الذنب ياخذ به غفرت لعبك ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا
 فقال رب اذهب ذنبا غفر لي فقال علم عبك ان له ربا يغفر الذنب ياخذ به
 غفرت لعبك ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذهب ذنبا غفر
 لي فقال علم عبك ان له ربا يغفر الذنب ياخذ به غفرت لعبك فلا تافلي عمل ما
 شاء وهذا مراتب على مراتب العرف من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة
 وليس المراد به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة كما بينت في شرح حسن الحصين
 الله الموفق والمعين **وبله** عرابه عيل عن ابي صالح عن ام هانئ قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن جاع يوما اى ولم ينو صوما فقام
 الحادى اى اذ كان المحرمات ولم ياكل مال المسلمين من الايام وغيرهم باطلا
 اى ظمأ وهذا يخص بعض بعد التعميم اغتنام بحقوق العبادة زيادة على ما يخص
 بحقوق الله الا اطعم الله تبارك وتعالى من ثمار الجنة اى فواكه اغجارها التي لا
 ينقطع اثارها **وبله** اى بالاستناد المذكور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يوم القيمة ذو حسرة وذلة وهو استفاد من قوله تعالى انهم يومئذ
 وقد وجز ليس يحصر اهل الجنة يوم القيمة الا على ساعة فوت بهم ولم يذكرها

فيه فهارواه الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل استاده عن منصور بن
 معتمر أحد جلاء محدثين وهو المشهور بالنسور الأعمش الوحيفة
 عن منصور عن أبي وائل وهو شقيق ابن سلمة الأسدي الكوفي أدرلك الخ
 والأسلام وأدرلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير وماله يسيم منه قال كنت قبل
 أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين أرى غفلاً ألهى بالبادية ثم
 عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وأبى بصير كان خصوصاً به وهو
 كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج عن حديثه قال راب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول على سباطة قوم بضم السين وهي كناسة يطرح ما في
 البيوت قائماً حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدث رواه مسلم عن
 الغيرة أنه عليه الصلوة والسلام قوضاً ومسم بنامية والخفين ورواه ابن ماجه
 عنه أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم في سباطة قوم فبال قائماً وفي نسخة فتومناً
 وبه عن منصور عن الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجوز المعتوه وهو المجنون وقيل هو قليل الفهم الغنط الكلام الفاسد التديب
 لكن لا يعذب ولا يشتم بلا سبب بخلاف المجنون وكذا الحكم النائم والمدحوش
 اللغم عليه طلاق ولا بيع ولا شراء أي وفوها من العقود الشرعية بقصد جعل
 القيد المرعية قال ابن الهمام وهذا القول عليه الصلوة والسلام كل طلاق ينزل
 الاطلاق الصبي والمجنون والذي فيه شئ رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه والمغلوب على عقله وضعفه وروى ابن أبي شيبة
 بسند عن ابن عباس لا يجوز طلاق الصبي وروى أيضاً عن علي كرم الله وجهه
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه وعكف البخاري أيضاً عن علي كرم الله وجهه
 بالجواز بها النفاذ وروى البخاري عن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال ليس
 للمجنون ولا سكران طلاق وبه عن منصور عن مجاهد عن رجل من قبيلة
 هو قبيلة من قبائل أهل الحجاز يقال له الحكم بن عتيق ابن الحكم عن أبيه قال بعثني
 الحكم بن سفيان الثقفي يقال سفيان بن الحكم روى حديث منصور عن مجاهد
 فاختلف أصحاب منصور في اسمه وهو معد وفي أهل الحجاز له حديث واحد
 في الرضوخ مضطرب لا سند يقال له لا يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سماً
 لحكمه صحيح لأنه نقله الثقات منهم الثوري وأبو عمار عن هو في الحفظ مثله و

عن خلق

نأفة الشي

من

قال ابن اسحق هو الحاكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معيب الثقفي قال توفي
النبي صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة بقمح الحاء اى خرقة من ماء فنفضه
اى رشه في مواضع طوره اى فرجه وهو يحتمل ان يكون فوقه اوفوق ازاره
فيما يحاذيه وهذا لدفع الوسوسة فيما ينافيه والحد يث رواه احمد ابو داود
والنسائي وابن ماجه والحاكم عن الحاكم بن سفيان ولفظه انه عليه الصلوة
والسلام كان اذا توضأ اخذ كفا من ماء فنفض به فرجه ومرواه الترمذي
ابن ماجه عن ابى هريرة بلفظ جاءني جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأ فانتقم
ووجه عن منصور عن سالم بن ابى الجعد وهو رافع الكوفي من مشاهير
التابعين وقتا هم سمع ابن عمر جابر وابشار روى عنه للنسور الاعشى ما سئله
عبد وتسعين عن عبد الله بن بسطام بالوجه في اوله او بالنون تسعين احد
التابعين عن ابن مسعود انه قال من السنة وهذا اللفظ من الصحابي في حكم الرفع
كما حققه ادبنا اصول علم الحديث ان تحمل اى انت اهما المخاطب بالخاطب العام
يجوز السري اى باطراف الاربعة والمراد بالسري لغش الميت فاذا دعت على ذلك
اى ما ذكر من حمل الجواب الاربعة كل جانب اربعين خطوات كفى رواية فوافقه
اى زيادة على الخبر حاصلة وتكون السنة بها كاملة وقد روى ابن عساکر
وانا لمرفوعهم من حمل الجواب السري الاربعة غفرله اربعين كبيرة وفيه اشارة
الى ما قد مناه من اختيار اربعين خطوة ليكون كخطوة كفارة الخطيئة وفيه ايماء
الى ان السنة حمل الجنابة بجوابها الاربعة لا بين العمودين كما اختار الشافعي وابى
واستدل ببعض الاحاديث الموقوفة القابلة للتاويل مع انها معارضة لاحاديث
اصح منها واخرج في المقصود عنها فقد روى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفها
شاهشيم بن ابي عطاء عن علي الازدى قال رايت ابن عمر في جنازة تحمل بجواب
السري الاربعة ومروى عبد الرزاق اخبرني الثوري عن عباد بن منصور اخبرني
ابو الهيثم عن ابى هريرة قال من حمل الجنابة بجوابها الاربعة فقد قصف المذي
عليه ثم قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما ذهبوا اليه فقد
روى عبد الرزاق وابن ابي شيبة شاذ شعبة عن منصور بن العتير عن عبيد الله
بن بسطام عن عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود قال من اتمم الجنابة فليأخذ
بجواب السري الاربعة ومروى محمد بن الحسن نا ابو خيفة شاذ منصور بن العتير

قال من السنة على الجنازة بمواصلة الأربعة ورؤاه ابن ملجئة ولفظ من اتبع الجنازة
 فليأخذ بمواصلة سير كلهما فإنه من السنة وإنشاء فليدع قال ابن الهمام موجب
 الحكم بان هذا هو السنة وإن خلا فإمران لمحقق من بعض السلف ويعارض لا
 يجب على المناظر عينه وقد يشاء فيبدع محمولات مناسبة تجوز لضيق المكان أو
 كثرة الناس أو قلة حاملين وغير ذلك انتهى قوله أو كثرة الناس فيه نظرا
 يخفى **استادنا عن مسلم بن مسلم الجعفي** بضم الجيم بضم الجيم وقمها
 نسبة إلى بني جنية قبيلة من العرب **أبو حنيفة** عن مسلم عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى هو الأزدى ولد لست ستين بقيت من خلافة عمر قبل غرق بنهر
 البصرة سنة ثلاث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع أباه وخلقا كثيرا من
 الصحابة وعنه الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق سواهم كثير وهو في
 الطبقة الأولى من تابعي الكوفيين وقد يقال بن أبي ليلى أيضا الولد محمد وهو
 قاضي الكوفة أبا به مشهور في الفقه صاحب مذهبه قوله وإذا أطلق المحدثون
 ابن أبي ليلى فأنما يعنون أباه وإذا أطلق الفقهاء ابن أبي ليلى فأنما يعنون محمد
 ولد محمد هذا سنة أربع وسبعين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة قال
 نزلنا أي ضيفاهم حدث يفر بن الإيمان رضي الله عنه على هقان بكسر الدال و
 يضم زعيم فلاحي العجم ورئيس الأندلس معرب بالمدح أي مدائن كسرت قرب بغداد
 سميت بها الكبرها والأفصى جمع المدينة وهي كل بلد كبيرة أو عظيمة وصندها
 القرية وهي أعم منها فأتى أي الد هقان بطعام فطعمنا بكسر العين أي فاكلنا منه
 ثم دخلنا فبشرنا أي طلبنا فأتى بشارا في أثناء فطنة فضرب أي حنق
 به أي بالأناء وجهه أي وجه الد هقان غضبا عليه فساءنا أي أوقعنا في المساء
 ما صنع من ضرره من غير أن يعلم بان هذا لا يجوز في الشريعة فربما يكون هذا
 بالمسألة فقال تدرون لما صنعت به هذا فقلنا لا فقال أتى نزلت أي عليه
 في العلم الماضي فدعوت بشارا فيه فأنه قرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هنا أن ناكل في أنفة الذهب والفضة وإن شرب فيها وإن نلست الحرير أي
 جنسه والديساج بالكسر ويقطر وهو نوع من غليظ فأنها أي اللذات كورات اللذات
 أي لا تنقاعهم في الدنيا خاصة وهي لنا في الآخرة أي خالصة وهذا لا ينافي كونه
 حراما عليهم فأنه موضع زلل وقد هي النبي صلى الله عليه وسلم عن الأكل والشرب

بن أبي ليلى

في لقاء الذئب الغضيرة رواه النسائي عن انس وهو عن الديسابج والخزير والاستبرق
 رواه ابن ماجه عن البراء **اسناد** **عنه** **مسلم بن كهيص** **ان** **ابو جليل**
ابو حنيفة **عن** **مسلم بن انس** قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم في
 رمضان يريد مكة اى فقهها فصام وصام الناس معه ثم افطر وافطر الناس معه
 كما تقدم بسند السابق وفي رواية اخري من المدينة الى مكة في رمضان فصاحقه
 انتهى اى وصل الى بعض الطريق فعند احمد باسناد صحيح عن ابي سعيد قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفجر ليلتيين غلتا من شهر رمضان
 فصام حتى انتهى اى وصل الى بعض الطريق فشكا الناس اليه الجهد بضم الجهد
 وفقهها اى للشقة والضيق فافطر وافطر فلم يزل مفطرا حتى اى مكة وفى ايضا
 افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وفى اخرى له افطر وافطر والحديث وفى
 رواية قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان يريد مكة فصام وصام
 معه المسلمون حتى اذا كان ببعض الطريق شك بعض المسلمين الجهد فذاع به
 فافطر وافطر والمسلمون **وبه** **عز** **مسلم بن انس** قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجيب دعوة المملوك اى العبد لامتق وسمى مملوكا باعتبار ما كان او
 يجيب سيد بدعته من غير ان يجهر صاحبه وهذا يدل على كمال تواضعه
 مع اموابه ويعود المرعى اى لو كان فقيرا ويركب الحمار اى مع اقتلاره على
 والناقة والبغل وفى رواية ابن عساکر عن ابي ايوب كان يركب الحمار ويخفف العمل
 ويرقم القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سق طوس ففى وفى رواية
 سعد بن هزرة بن عبد الله بن عتبة رسله كان يركب الحمار عزرا لئلا يسهل شئ
 روى الحارث عن انس كان يردف خلفه ويعتم طعامه على الارض ويجيب دعوة
 المملوك ويركب الحمار ورواه الطبري بسند حسن عن ابن عباس كان يجلس على
 الارض ويأكل على الارض ويستقل المشاة ويجيب دعوة المملوك على خيل الشير
اسناد **عنه** **ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي**
 من اكابر التابعين **ابو حنيفة** **عن** **ابو حصين** **عن** **واقر** **بن** **خديج** **يكنى** **ابا**
عبد **الله** **الحارثي** **ان** **انصارى** **اصابه** **يوم** **احد** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**
سلم **انا** **اشهد** **لك** **يوم** **القيمة** **وانغضت** **جراحته** **ومن** **عبد** **للك** **بن** **عمر** **وان** **فما**
سنة **ثلاث** **وسبعين** **فى** **للمدينة** **وله** **ثمانون** **سنة** **روى** **عنه** **خلق** **كثير** **عن** **النبي**

صلى الله عليه وسلم انه امرها انكلى بستان فاعجبه اى اسفحسده فقال لمن هذا
 فقلت لى فقال ابن هولاك اى هوى سبب حصل لك قلت استاجرت قال فلا
 تستاجره بشئ منه اى من محسونه فان فيه خطير وفى رواية ان النبى صلى الله عليه
 وسلم مر بها فقال لمن هذا فقلت لى فقال استاجرت قال فلا تستاجره بشئ والتمس
 من تكرار اللق مع تغير يسير وهذه الاسناد لى تقوى المراد عندك لا يرد اسناد
 عن **سعيد بن مسروق التورى** احد جلائك تابعين الحديثين
ابو حنيفة عن سعيد عن قتادة عن رافع بن خديج ان بعير من الابل الصدقة
 اقد بشد يد لى تفرد وهرد فطلبوه اى فلم يقدروا عليه فلما اعياهم ان
 ياخذوه اى عجزهم اخذوا رماه رجل سهم فاصاب مقتله اى موضع ما ندر كان مبيها
 لمقتله فسلوا النبى صلى الله عليه وسلم اى هل يجوز اكله من غير وقوع ذبحه فامرهم
 وقال ان لها اى للابل او ابل اى شواردكا وايدى الوحوش فاذا خفتم منها اى من
 شواردها ان يغتكم فاصنعوا مثل ما صنعتهم بهذا البعير ثم كلوه وفى معناه البقر
 وللدجاج ونحوها وفى رواية ان بعير من الابل الصدقة اقد فرماه رجل سهم
 فقتله اى السهم حيث اصاب مقتله فاستل النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوه
 فان لها او ايدى الوحوش **وبه** عن سعيد عن ابراهيم التيمى عن عمر بن ميمون الا
 وروى عن ابى عبد الله الجدى بقضيتين عن خنيم بن ثابت ثابت بضم الحاء وفهم
 الزاى انصارى يعرف بذى الشهادتين ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل
 عن السم اى مدته على الخفين قال للمساقر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما و
 ليلة وقد تقدم **وبه** عن سعيد عن ابراهيم عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد متعمدا فليقبوا مقعده من النار سبق
 الكلام عليه **اسناد** عن **عدي بن ثابت** هو ابو البقاء قال
 التورى سالت محمد بن اسمعيل عنى البخارى عن جد عدي بن ثابت فقال
 لا ادري ما اسما قال وفكر يحيى بن معين ان اسما وبنار **ابو حنيفة** عن
 عدي عن ابى حاتم عن ابى الشعثاء وهو سليمان بن اسود الحارمى الكوفى عن
 مشاهير التابعين وقاتلهم مات زمن الحجاج عن ابى بكر بن عبد الله بن
 سلم عن عويم الوصال وهو للواصل بلا غل اكل وشرب بان لا يفسد
 او ايام ففى المصنفين عن ابن عمر وبنى هريقة وعائشة انه عليه الصلوة والسلام

عن
 ابى
 حنيفة

عن
 ابى
 حنيفة

حتى عن الوصال أي من صومه وفي العيصين عن عائشة قالت لما هم على الله عليه
 سلم عن الوصال وحيهم فقالوا انك تواصل فقال لي لست كأحدكم اني يطعمني
 ويسقيني أي من الجنة وفيه إشارة الى أنه لا يظطر طعمه يكون على خرق العادة ولا
 يكون من الوصال في العبادة ما فاعا وعناه يقومين على الطاعة قوة تقوم مقامها
 من اللذة اما من جهة العلم والعرفه واما من جهة لذ الخدم وصوم الصمت ومن
 صوم يلتزم فيه ان يصمت عن الكلام مع الاثم كانه مشروعا في دين انصار ومنه
 قوله تعالى لي نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسانا الا فقد روى معجم
 بخا وروى الترمذي واحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر مرفوعا صمت الصائم
 تسبيح ونوم عبادة ودعاء مسجى اب وعمله مضاعف قال ابن الهمام يكره صوم
 الصمت وهو ان يصوم ولا يتكلم يعني يلتزم عدم الكلام بل يتكلم بخير وباجابة ويكره
 صوم الوصال ولو يومين ويكره صوم الدهر لانه يضعفه او يصير طبعه وبطلان العمل
 على خلاف العادة **وبه** عن عدي عرسعبد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم خرج يوم العيد الى المصلى أي مسجد العيد وهو خارج للدينه
 فلم يصل من النوافل مطلقا قبل الصلوة أي صلوة العيد ولا بعد ها أي في المصلى
 شيئا في هذا يوم ولا يتنفل في المصلى قبل صلوة العيد وعامة المشائخ على كراهة التنفل
 قبلها في المصلى في البيت وبعد ها في المصلى خاصة كما في الكتب الستة عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فصلب العيد لم يصل قبلها ولا بعد ها والتمس
 الترمذي عن ابن جرثومة خرج في يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعد ها وذكر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فعله صح الترمذي قال ابن الهمام وهذا التنفل بعد الصلوة محمول
 عليه في المصلى لما روى ابن ملحة عن عطية بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبل العيد شيئا فاذا وجع الى منزله صلى
 وكعتين **وبه** عن عدي عن ابراهيم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم العشاء وقرأ أي في أحد الركعتين بالتين والزيتون هذه الصورة **وبه**
 عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن ابي ايوب قال صليت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المغرب والعشاء في حجة الوداع بالزدلفة أي جمعا واصل الحمد يش
 في العيصين عن جابر **وبه** عن عدي عن ابن جبير عن ابن عباس قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض أي غسل فيه ووصل ولم

من
 ينزل
 جمل
 من
 من
 في
 في
 في

يتوضأ والتحدث رواه ابن ماجه عن ام سلمة بالفظاذا شربتم اللبن فتمضمضوا ومنه فانه
 له دسما اسنادا **عن عاصم بن كليب الجدي** في بفتح الجيم تاجر جليل
 كوفي سمع اياه وغيره ومنه الثوري وشعبه وناهلك بهما حديثه في الصلوة والجمعة
 والجهاد وقال ابن الهمام القلاح في المعاصم بن كليب غنيم قبول فقد وثق ابن معين
 واخرج له مسلم حديثه في الهدى وغيره عن **علي ابو حنيفة** عن عاصم عن ابي
 وهو عاصم بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري احدهما تابعين للشهيد
 المكثرين سمع اياه وعليهما وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فغزاه الحجاج ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ارم فوما من الانصار في ديارهم وفي بيوتهم بالمدنية و
 محلاتهم فذبحوا الشاة اى لضيافته وضعوا له طعاما فخذ منه اللحم شيئا فلا اله
 هو المصنع اومضغ عمل ما في القاموس والمراد هنا الاول فتامل فضغته اى فاستمر
 على صنعه ساعة اى زمانا قليلا لا يسير غير اى لا يقدر على ابتلاعه واغزاه في حلقه
 فقال ملشأن هذا اللحم اى خبره وحاله قالوا شاة لفلان ذبحناها اى بغزاه
 وعلم وقصد نأحق يحيى اى يحضر فنرضه من ثمنها قال اى الراوى فقال سئل فترضى
 الله صلى الله عليه وسلم لم اطعموها الا سرا جمع اسير وهم الفقراء من الكفار والمحبوسين
 من المسلمين وذلك بشبهة في اكله والا فيقتل انهم فواضلهم صاحب البيت هذا
 بجانا او مبادلا وفيه دلالة على ان الغاصب اذا ذبح شاة الغير ضمنها وملكها ملكا كائنا
 يجب عليه ان يتصدق بها وفي رواية عن عاصم بن كليب عن ابيه ان رجلا من
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم صنع طعاما وقنما معه فلما وضع الطعام تناول النبي
 صلى الله عليه وسلم طعاما فداه اى فطلب النبي صلى الله عليه وسلم لاكله فقام
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقنما معه فلما وضع الطعام تناول النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم فضعه بفتح الموحدة وبكر اى قطع من ذلك اللحم فلا لها في فيه اى فيه
 طويلا اى مد يدك زيادة على العادة فجعل لا يستطيع ان ياكلها اى يبتلعها فاقا
 من فيه اى فيه وامسك عن الطعام اى عوده فلما راينا النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك اى ما ذكر من الالتقاء والامساك امسكنا عنه اى امتنعنا عن اكله نحن ايضا
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الطعام فقال اخبرني عن لحمك هذا من اين
 هو اى اذ فيه علة قال يا رسول الله شاة كانت لصاحب لنا فلم يكن عندنا
 اى كان غائباعينا ولم يكن حاضر انشترها منه وعجلنا بها اى باخذها وذبحنا

انه قال يخرج الله من النار من اهل الايمان اى بعضهم الركبىن للعصيان بشق
 محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد فقلت ان الله تعالى يقول وما هم بخارجين منها
 يعنى وهو بظاهرهم يفيد ان كل من دخلها لا يخرج منها كما توهم بعض المبتدعة قال
 جابر اقرأ ما قبلها اى لتعلم قائلها ان الذين كفروا انما هم اى الاية نازلة في الكفار
 واملأكم الفجار فدخلوهم تحت المشيئة كقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 وخروجهم منها لا يدل منه كما دل عليه الادلة القاطعة من الاحاديث الشافية
 الساطعة منها قوله عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة اى
 ولو اخر جمعها بين الادلة وفى رواية يخرج قوم من اهل الايمان اى من النار وكان
 دخولهم لاجل عصيان بشقاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد قلت ان الله تعالى
 يقول وما هم بخارجين منها قال جابر اقرأ ما قبلها ان الذين كفروا ذلك اى الحكم
 المذكور للكفار اى في شاهر كما يدل عليه قوله سبحانه فيها بعد ولهم عندنا
 مقيل اى دائم بخلاف عذاب الفجار فان عاقبتهم العجاة من النار وفى رواية عن
 يزيد قال سألت جابر عن الشفاعة اى وقوعها في حق المؤمنين قال بعد ب
 الله فوما من اهل الايمان بنوهم اى با انواع عن العصيان سوا الكفر والكفران
 ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت فابن قولك للمعز وجل اى ان
 محله في هذا المحل فذكر الحديث الى اخره **ابو حنيفة** والسعودى اى روى
 كلاهما عن يزيد قال كنت ارى راي الخوارج اى مذاهبهم في ان الكبار كفار وان
 الشفاعة ليست في حقهم بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله سبحانه
 ما للظالمين من حميم ولا شفع يطاع فسألت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اى منهم جابر كما سبق فاخبرني افراد الضمير وهو محتمل ان يراد بالعض فردا جميع
 لانه مفرد النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اى شريح بخلاف ما كنت اقول اى
 من الراى الفاسد والمدن هبل كاسد فانقذني الله بذلك اى اخلصني الله **يحيى**
 هنالك **ابو حنيفة** عن جيلة بفتح الجيم والوحد ابن سبيعم بالتصغير عن
 عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اى فرضا او نفلا فلا
 يفترش ذنرا عير افترش الكلب وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان
 الثوري عن ادم بن علي الكبري قال راني عمي انا اصلي لا اتجافى عن الارض بذنبي
 فقال يا ابن اخي لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك قوله وادعم بتشديد الدال

وابد ضبعيك ورفاه ابن جبان والحاكم وصحى مرفوعا لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك

وكثير العين الملقى اتى وابضع بسكون الموحدة الضد وقيل في سطر وفي الصحيحين
من حديث عبد الله بن مالك بن بختة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض في بيوتهم حتى يرى فضهم ابطيه اى بياضهما وقوله يعرض بالجيم وتشديد اللام
اى يتجافى وروى احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عبد الرحمن
بن شبيب انه عليه الصلوة والسلام هى عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يقول
الرجل المكان كما يوطن البعير ^{في البيت} وبه عن جبلة عن ابن عمر قال جرت السنة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية اى ثبتت مشروعية الاضحية اما وجوبها
كما هو من ههنا او نداء كما هو من ههنا بعض الائمة في الحديث النبوية وبه عن
جبلة عن ابن عمر قال هى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضل اى في بيع ثمرها
حق بيد اى يظهر صلاحية ونوب فسادها وقد روى احمد والشيخان عن جابر
انه عليه الصلوة والسلام هى عن بيع التمر حتى يطيب وفى رواية للبزارى عن ابن
سنان عن بيع التمرة حتى تبد وصلاهما وعن الضل حتى ترهوا **ابو حنيفة** ^{عنه}
ينهى الله الكنتك بكسر الكاف نسبة الى قبيلة بنى كندة عن ابي الاسود عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما غير ترمه الشيب في رواية هذا
الشيب كحنا بكسر الحاء وتشديد اللام ودا ويقعر والكتم بفتح الكاف والتأ
المخففة وقد يشد وهو الوسم والظاهر ان الواو بمعنى اوان الجمع بينهم ما يورث
السواد وهو منى عنه وقد بسط ما يتعلق به من المسائل في شرح الشمايل
الحديث بعينه رواه احمد والاربعة وفى رواية قال الحسن ما غير ترمه الشعر
ويسكن العين واللام العهد اى الشعر الا بعض من الحبة الحنا والكتم وفى رواية بن
احسن ما غير ترمه الشيب الحنا والكتم **ابو حنيفة** عن يحيى بن جثة بن
ابو حبان عن ثاقب عن ابن عمر قال اى يزيد اقصينا اى رجعنا معه اى مع ابراهيم
من عرفات فلما نزلنا جميعا اى التلوفة قبل منه قوله تعالى فوسطن به سمعا اقام
اى نفسه وامر اقامت الصلوة فصلينا للغرب معه ثم تقدم **فصل**
ركعتين اى من غير اقامة ثانية وبه قال بعض الشافعية واداءها صلوة العشاء
كونه مسافرا ثم دعا بما فصب عليه اى امدفعا للحرارة واضلا لكونه للزلفة
ثم اوى بقصر الهمة وبملاى ذهب الى فراشه ففقدنا شطر الصلوة طويلا
زمانا كثيرا انا انك ركعتيه كانت سنة للغرب او نافاة وزها به الى فراشه استرحم

عبد الرحمن بن شبيب

عنه

ابو حنيفة

يندو

اقصنا

هنا من

يزيد

كاملة ثم قلنا يا ابا عبد الرحمن الصلوة اى ادركها فقال اى الصلوة فقلنا العشاء الاخرة
 فقال اما بالتقصيف ويحتمل ان يكون بالشد يد كما صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقد صليت وقيل الشافعي بظاهره حيث يقول هذا الجمع بالمزدلفة كما
 قبله بغيره محمول على جميع المسافرين نوع الجمع تقديمه وتأخير وعندنا هذا الجمع
 للناسك يستوى منه المسافر والمقيم وفي رواية عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جمع بين المغرب والعشاء يعنى بالمزدلفة والحديث فى الصحيحين وغيرهما
 عن جابر وجماعة وبه عن يحيى بن عزميد تابعي جليل عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سئل السيف اى شهر بالمقاتلة الباطلة على امتي اى
 الاجابة فان لهم سبعة اواب كما نضر عليه فى الكتاب باب منها من سئل السيف اى
 على هذه الامتة خير لذن فى الشريعة وقد روى عن مسلم عن سلمة بن الاكوع مرفوعا
 من سئل علينا السيف فليس ابو حنيفة عن زيد بالتصغير بن الحرب اليماني و
 نسخة الثانية عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابى ربيعة بن بقم الهيرة وسكون الموحدة فزارو
 هو الخراجى سولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واكثر رواية عن عمر بن الخطاب
 ولى بن كعب روى عنه ابناه سبيع وعبد الله وغيرهما ومات بالكوفة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اى غالباً فى وتره سبع اسم ربك الاعلى اى
 فى الركعة الاولى بعد الفاتحة وقل يا ايها الكفرون فى الثانية وقل هو الله احد فى
 الثالثة وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود عن امير مرفوعا فى رواية ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ فى الوتر فى الركعة الاولى سبع اسم ربك الاعلى اى الى اخره وفى
 الثانية قل الذين يعنى اى يريد الراوى بقوله قل الذين قل يا ايها الكفرون
 هذه السورة فهكذا اى قل للذين كفروا فى قراءة ابن مسعود اى طبق فى مصحفه هذا
 من جملة ما ارتفع تواتره وبقي شاذة وفى الثالثة قل هو الله احد الى اخره وفى رواية
 انه كان يقرأ فى الوتر فى الركعة الاولى سبع اسم ربك الاعلى اى قل يا ايها الكفرون وفى الثانية
 قل هو الله احد وفى رواية كان يوتر ثلاث ركعات اى بتسليمة واحدة كما روت عنها
 على ملواها الحاكم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث لا يسلم الا فى
 اخرهن وكذا روى النسائي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم فى ركعة
 الوتر وفى مصنف ابن ابي شيبة يسند الحسن فلا جمع المسلمون على ان الوتر فى
 ثلاث لا يسلم الا فى اخرهن يقرأ فيه سبع اسم ربك الاعلى

لا يسلم الا فى اخرهن
 يقرأ فيه سبع اسم ربك الاعلى

هو الله احد وروى الطحاوي بسند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى الى الآخرة وآمن في الحديث عائشة المروى في السنن الاربعة وصحبت ابن جابر والمستدرج كان يقرأ في الركعة الاولى من التور بفتح الكاف وسمي باسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والعوذتين وظاهرهم الجهم بين السور الثلاث في الركعة الآخرة من التور وهو خلاف سائر الروايات على انه يلزم منه تطويل الثالثة على الثانية ولا يبعد ان يقال لو او بمعنى او وفي الثالثة قل هو الله احد اجمالا وبكل واحد من المعوذتين اجمالا قال ابن المصنف واعلم ان فيهما رويان في قراءة عليه والسلام في الثالثة بسورة الاخلاص والمعوذتين ولم يذكر اجمالا بساكنة فتارة الاطلاق وذلك لان اباحيفة روى في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكفرون وفي الثالثة قل هو الله احد ويقتل قبل الركوع ولا يعرف من فعله صلى الله عليه وسلم انه جمع بين السور في ركعة واحدة قبل رواه ابن المشيخة عن بعض الصحابة فروعا لخط كل سورة حظها في الركوع في السور ابو حنيفة عن شيبان عن ابن عبد الرحمن عن يحيى بن ابى كثير بنى ابا نصر البجلي مولى الطي اصله بصري صارا الى اليمامة راي انس بن مالك وسمع عبد الله بن قتادة وروى عنه حكيم ولا وراعي وغيرهما عن المهاجرين حكمته عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر اى البالغة حتى تستأمر بصيغة الجهول اى حتى يستأمر رضاها القائم مقام امرها سكوتها ولا تنكح الشيب اى البالغة حتى تستأذن ولا بد من اذنها صريحا وفي رواية حتى تشاور وفي رواية لا تنكح البكر حتى تستأمر واذا سكنت فهو اى سكوتها اذنها اى في حكم صريح اذنها بسبب ذلك ان الجيا معالب عليها ولا تنكح الشيب حتى تستأذن والعنى ان سكوتها ليس يقوم مقام رضاها كما يدل عليه حسن القابلة في صحيح مسلم والى دود والترمذي والثقة ومالك في الموطا فروعا لا يتم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذا رضا صامتة وقوله لا يتم بتشديد اللام المكسورة فمن لا تزوج لها بكر كانت او ثيبا لكنه في المعنى الثاني اظهره المشرف قد مر هذا وفي سنن ابى داود والنسائي بسند صحيح الامام احمد من حديث ابن عباس ان جارية بكر الت النبي صلى الله عليه وسلم

من الروايات
قلت وفي
سبق هذا الحديث
وروى النسائي
عن زيد بن
ابن عن ابى بن
كعب ان رسول
الله صلى الله عليه
وسلم كان يوتر
بثلاث يقرأ في
الاولى بسم
اسم ربك الاعلى
وفي الثالثة
قل هو الله احد

وقد مر

غازيات بمروسة اثنتين وستين روى عنه جماعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر والصلوة العصر في يوم غيم فان من فاتته صلاة العصر اى معتدا حق حرام الشمس بيان لغاية الغيم فقد جبط عمله رواه احمد وابن ماجه وابن حبان عن يزيد بن بكر وبالصلوة في يوم الغيم فان من ترك صلاة العصر جبط عمله **رواه** عن شيبان عن يحيى عن ابى سلة احد الفقهاء السبعة ورجال التابعين في المدينة وقد سبق ذكره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى على الميت اى بعد التكبير الثالثة اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا اى حاضرنا وغائبا والمقصود للبالغين والاستيعاب وصغيرا اى من سيفعل ذنبا وكبيرنا والمراد بها شابا وشيخا وذكرنا وانسابنا والمراد استيعاب انواع المؤمنين والمؤمنات والحديث الحسن الحسین رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة قال ابن الهمام وفي حديث ابراهيم الاشهل عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على المجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبا شابا وكبيرنا وذكرنا وانسابنا رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ورد** فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فوفيه على الايمان وفي رواية لابى داود نحوه وفي اخرى ومن توفيته منا فوفيه على الايمان اللهم كلفونا اجره ولا تقلنا بعد انتمى وفي رواية النسائي ولا تقتلوا بعدة وروى زيادة وعقربنا **رواه** عن شيبان عن عبد الملك الظاهر ابن عمار الفرسي الكوفي النسوب الى الفرس ومن لا يدري يقول الفرسي نسبة الى قرشي وليس كذلك وانما هو نسبة الى فرسة كان على قضاء الكوفة بعد الشجع ومن مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمره وعنه الثوري وشعبة مات سنة ست وثلاثين او نحوها وهو ابن ثلاث وستين عن جندب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استشارك اى طلب منك الدلالة على الرشيد بطريق المشورة في الامر الذي اراد امر ابقوله تعالى امرهم شورى بينهم وبما اورد من قوله عليه الصلوة والسلام ما خاب من استشاره وما ند من استشاره فابتدعه برشد بضم فسكون وبفتحين ايضا اى فدل على الرشاد وطريق الصلاح والساد فان لم يفعل اى لو سكت عنه ما علمك بما هو خير له فقد خفى في مقام المراد وهو نوع من الفساد والله رؤف بالعباد وروى ابن ماجه

عن جابر بن جعفر اذا استشار احدكم اخافيش عليه ابو حنيفة عن محمد بن
الزبير الخطابي عن الحسن ابي البصري عن عمران بن حصين يكنى ابلغييد بضم الهمزة
وفتح جيم وسكون تحتية فذل مهلة الخزاعي عن الكعب اسلم عام حنين سكر البصرة
الى ابن مات بها سنة اثنين وخمسين وكان فضلاء الصحابة وفقهاهم اسلم هو و
ابوه روى عنه ابو رجاء ومصرف وزرارة بن ابي اوفى قال قال رسول الله
الله عليه وسلم نذر اى لا يحمل نذرى معصية الله لكن لو نذر فيها لاقاء عليه و
كفارة كفارة يمين والحديث يعين رواه الاربعة واحمد عن عائشة والنسائي عن
عمران بن حصين **وبه** عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله سواء في واجب وغيره فليست عليه
ومن نذر ان يعصيه اى يعص الله كما في رواية فلا يعصه اى بل كفر عن حشر فيه
كفارة يمين ولا نذر اى في منعقد اى في حال شدته حيث لم يكن في شعوره
من كمال حديثه او المعنى لا نذر في فعل غضب ولا تركه لانه فعل جبلي لا اختيارى و
الاول الظاهر ولعل هذا مذهب علي بن ابي طالب قال في يمين اللغو هو اليمين في الغضب و
بعضها طائوس والحديث يعينه رواه احمد والبخاري والاربعة عن عائشة الا ان ليس
في روايتها ولا نذر في غضب ابو حنيفة عن ابي عون محمد بن القاسم الطاهري انه سمع
ابن ابي بكر بن عوف الثقفي البخاري روى عن اسير بن مالك وعنه جماعة عن عبد
بن شاذل بتشديد الدال الاولى عن ابن عباس اى موقوفا انه قال حرمت الخمر
اى مطلقا قليلا اى ولو قطرة مخلوطة او غيرها وكثيرها وهو ما يبلغ حد السكر و
ما يبلغ السكر اى وحرمت قد ما تبلغ السكر من كل شراب اى يكون غيرها وفي رواية
عن ابن عباس قال حرمت الخمر يعنيها اى بذاتها قال ابن الهمام والرواية للعر وفتي
فيه بالياء لا باللام انتهى ويفيد قوله يعنيها انه يحرم شرها ويبيعها واكل ثمنها قليلا
استفاد وكثيرها وهذا مستفاد من الكتاب والاحاديث المشهورة من السنة والسكر
كل شراب كذا في الاصل وقال ابن الهمام الرواية للسكر من كل شراب ولفظ السكر
تصنيف والمعنى ان كل شراب غيرهما حرام بعينه بل اذا بلغ حد سكر وقد ورد
كل سكر حرام رواه احمد والشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر
والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود وفي رواية احمد ومسلم والاربعة عن ابن عمر
بلفظ كل سكر حرام وكل سكر حرام ومن شره الخمر في الدنيا فاته وهو يد منها و

للكعب

لا يعقد

حيث

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

في رواية

عن ابني هريرة

ولم يثبت له بشربها في الخلقة وما رواه ابو داود والترمذي عن عائشة بلفظ كل مسكر
 حرام وما اسكر منه الفرق فلا الكه منه حرام وفي لفظ الترمذي فليقوة منه حرام
 قال الترمذي حديث حسن ورواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية النسائي وابن
 حبان عن حماد بن عيسى عن قتادة بن شبيب عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اكل الخمر والهندى والزعفران ونحوهما ولو شربا قليلا قال ابن الهمام والخلع
 يتعلق في غير الخمر من الابنية بالسكر وفي الخمر يشرب قطرة واحدة وعند الامم
 الثلاثة كل ما اسكر كثيره حرم قليله وحده بقوله عليه الصلوة والسلام كل
 مسكر خمر وكل مسكر حرام رواه مسلم وفي رواية احمد وابن حبان في صحيحه
 وعبد الرزاق وكل خمر حرام لكن كلها محمولة على التشبيه بحدوث اذاته فكل مسكر
 حرام كزبد السدس في حكمه ثم لا يلزم من التشبيه صوم وجهه في كل صفة فلا يلزم من
 ثبوت هذه الاحاديث بنبينا الحد الاشارة التي هي غير الخمر بل تصحيح الحمل المذكور في
 ثبوت حرمتها في الجملة اما قليلا وكثيرها وكثيرها السكرونا وحمل بعضهم على ما
 حصل السكر وهو القدر الاخير وقد اسند الى ابن مسعود انه قال كل مسكر
 هي الشربة التي اسكرتك اخرجها الدار فطفي وكذا نقل عن ابراهيم النخعي قيل اذا
 منع قليلا لا تدري عما قال كثيرها فهو من قبل منع الا على حوالا الحب مخافة ان
 يقع فيه هذا وروى الدار فطفي في سننه ان اعرابيا شرب من ادائه غير
 نبيذ فسكرو منه فضر به الحد فقال لا عري انما شربته من ادائك فقال عمر انا
 جلد ناك بالسكر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن حبان بن غفارق قال بلغني
 ان عمر بن الخطاب وسائر رجلا في سفر وكان صائما فلما افطروا هو الى قرية لعمر
 معلقة فيه نبيذ فشر به فسكر فضر به الحد فقال انما شربته من قريبك فقال
 له عمر انما جلد ناك بالسكر وروى الدار فطفي عن الشعبي ان رجلا شرب من ادائه
 على بصغين فسكر فضر به الحد ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه بنحوه وقال فضر بها
 به ثمانين وروى ابن ابي شيبة بسند عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
 السكر لا يبيد ثمانين وهذه الاحاديث وان منع من بعضها لبعدها الطرق يرتفع
 الى حلالها من ثمانين الذي ذكر من ان حلال الخمر والسكر من غيرهما ثمانون سوط
 هو من ثمانين وهو قول مالك واحمد وفي رواية عن احمد وهو قول الشافعي اربعون
 الا ان ابراهيم بن ابي داود ان يجره ثمانين جازع الاسم وتحقيق هذا الامر

فان قيل

فان قيل

فان قيل

فان قيل

فان قيل

من
يتن

شك
في

في

في شرح الهداية لابن القيم رحمه الله عن محمد بن السائب الكوفي
 الحمد تدين عن أبي صالح وهو ذكوان السمان وتقدم ذكره عن ابن عباس
 أي ابن حرب النخعي من سودان مكة سولي جبير بن مطعم لما قتل حمزة وهو ابن
 عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غزوة أحد وكان وحشي يومئذ
 كافرا مكث بفتح الكاف وضمها أي لبث زمانا أي على كفره ثم وقع في قلبه الاسلام
 أي بعد لطائف فارس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مخبراته أي الشلن
 قد وقع في قلبه الاسلام أي محبة وقد سمعتك أي بلغني عنك تقول عن الله
 تعالى أي ناقلا عن كتابه والذين لا يدعون مع الله الها آخرى يوحدون الله ولا
 يقتلون النفس التي حرم الله ألا بالحق أي بامر ولا ينزون ومن يفعل ذلك أي ما
 ذكر من الشرك وقتل النفس بغير الحق والزنا يلقن آثاما أي بالقصر والأشباع أي جزاء
 الله يضاعف بالجزم والرفع ويعضع بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويجلد أي يذوب
 فيه أي العذاب الجلد مهنا أي مذلا قال وحشي فإني قد فعلتهن أي الأفعال الثلاثة
 السابقة جميعا فإني من رخصة أي للدخول في الاسلام قال فترجل جبريل فقال يا
 محمد قل له آمين تاب أي عن الشرك وسائر أنواع الكفر وأمن أي بجميع ما يجب
 به الإيمان وعلى عملا صالحا أي بعد سلام من صلوة وصوم وزكاة وحج ونحوها قال
 أي التائبون التائبون يبدل الله سيئاتهم أي السابقة حسنات أي لاحقة وكان الله
 غفورا لمن تاب رجما لمن أب لا يقال ظاهره أنه سكوت عن معرض البيان قال الاستسقاء
 لما يعرف عند الأعيان في كثير منه أي القرآن ولا يبعد أن الاستسقاء ما بلغ الحشر
 شكك فاستسأها قبله من غير اطلاع على ما بعد ومن اللطائف أن قلند راقيل له لم لا تنزل
 فقال لقوله تعالى ولا تقرّبوا الصلوة فأجيب بان اقرأ ما بعد ها وانتم سكارى ومن هذا
 القبيل الأشكال السابق في قوله سبحانه وما هم بخارجين منها ودفعه باقرا ما قبله أن
 الذين كفروا قال أي ابن عباس فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه
 الآية أي التي فيها الاستسقاء إليه فلما قرأت عليه قال إن في هذه الآية شرطا و
 البتة كان يظن أن العمل بالمصالح شرط صحة الإيمان كما ذهب إليه بعض أهل البدعة
 ولم يدركوا شرط كمال الإيمان وسبب الخلاص من الدخول في النيران في
 الوصول ابتداء إلى الدرجات العالية في الجنان وخشي أن لا أتى بها أي بالأعمال
 الصالحة من ارتكاب للمعصيات واجتناب المحظورات ولما أحقق أن عملا

صالحا ام لا اي بان اعيش حتى اعمل عملا صالحا بعد الاسلام او اراه عملا مقبولا وهو غيب
 لا يدرك فهل عندك شئ من هذا اي اوفق وارجى وارفق من هذا الكلام الكثر
 يا محمد قال اي الراوي فنزل جبريل بهذه الآية اي بنزلها وياقرأها عليه ان الله
 لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي بغير توبة في القضيةتين واما
 يكون هذا الدين لدلالة الصريحة على ان الاعمال الصالحة ليست بشروط الايمان بل
 الكمال في مقام العرفان وانما اذ اصد رعن شئ من العصيان يكون تحت المشيئة بين الفعل
 وبين نوع من العذاب من غير خلود في النار ان قال فكتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بهذه الآية فبعث الى وحشى قال فلما قرأت له قال انه اي الله سبحانه وتعالى
 يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانا لا ادرى اي
 لا اعلم الغيب لعلي ان لا اكون اخلا في مشيئة ان شأني المغفرة ولو كانت الآية
 ويغفر ما دون ذلك ولم يقل لمن يشاء كان ذلك اي اوفق لما هاتك ففعل عندك فتعلم
 اوسع اي في باب المغفرة من ذلك يا محمد فنزل جبريل بهذه الآية قل يا عبادي
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
 هو الغفور الرحيم سبق بعض الكلام عليه قال فكتب رسول الله صلى الله عليه
 وآله هذه الآية وبعث بها الى ومتى فلما قرئت عليه قال اما هذه الآية اي بظاهرها
 ففهم اوسع من غيرها ثم اسلم ولا يتوهم ان الآية على عمومها وانها ناسخة لما قبلها
 فان اية ان الله لا يغفر ان يشرك به الى اخره محكمة باجماع الائمة مع ان الاخبار لا تنسخ
 عند العلماء الاخبار فلا بد في هذه الآية من قيد المشيئة ان كان الخطاب للمؤمنين
 لما سبق من الآية او من تقييد الذنوب لما سبق في حال الكفر ان كان الخطاب للكافرين
 لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فارسل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت فاذن لي في لقاءك اي ملاقة
 او في شاهدة رويتك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وآراه من اللوادة
 اي استرعى وجهك فاني لا استطيع اي بمقتضى الجملة البشرية ان املا عيني من قائل
 حمزة عي والظاهر انهم راي النبي صلى الله عليه وسلم وآراه عليه السلام بعد ذلك
 فلا يحد من الصحابة الكرام فذكر معهم مسامحة لبعض العلماء الاعلام روى انه علم
 الصلوة والسلام خرج يوم احد يلتص حمزة فرجك بطن الوادي قد يغرن بطنه عن
 كبده ومثل يرفجده انقذ واذا فاه ونظر عليه الصلوة والسلام الى شئ لم ينظر اليه

اوج لقلبه منه فقال رحمة الله عليك لقد كنت تفسد على الله ورسوله بالرحمة اما والله
 لا مثلن سببعين منهم مكانك فنزلت عليه خواتيم سورة النحل فصبر وكفر عن منبر
 واصمك عما اراد وروى ابن السكيت مرفوعا سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن عبد
 وعن ابي هريرة وقعت عليه الصلوة والسلام على حمزة وقد قتل ومثل برفله يرونظ
 عبد كان اوج لقلبه منه رواه صاحب المصنف وعند ابن هشام انه عليه الصلوة والسلام
 قال لن اصاب بمثلك ابدا ما وقعت موقفا قط اخذ ظلي من هذا وعن ابن شاذان
 من حديث ابن مسعود ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم با كيا فاطش من بكائه
 على حمزة يا عم رسول الله واسد رسوله يا حمزة فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكرب
 يا حمزة يا ذا النعم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى على جنازة كبر عليها اربعاً وكبر على حمزة سبعة تكبيرة رواه البغوي في صحيحه قال
 اي الراوي فسكت وحشي حتى كتب مسيلة بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون
 عين الفتحة وفتح اللام وهو المشهور بالكذب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه سوء
 الكتاب من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اشارة الى المشاركة في ميدان
 الرسالة كما صرح به في قوله اما بعد اي بعد السلام فقد اشركت بصيغة الجمل في
 الارض اي معك في الرسالة في اي ولا تباعى نصف الارض ولقرش اي ولك و
 لقومك نصفها غير ان قرشا يعتد و اي يجازون عن الحد فيريدون ان ياخذوا
 الارض كلها وهذه كلمة حق اجري الله على لسانه انه اريد بها الباطل قال فقد بكى
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فلما قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكتاب قال للرسولين اي رسول مسيلة لولا انتم رسولان اي الرسول العرش لا يقدر
 عادة تقتلكما ثم دعا بعلي بن ابي طالب رضي الله فقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله اي الصادق في دعواه الى مسيلة الكذاب في دعوة النبوة والرسالة
 السلام على من اتبع الهدى اي طريق الحق اتبع الباطل والحق اما بعد اي بعد ما ذكر
 فان الارض لله اي حقيقة يورثها اي يعطيها خلقا بعد خلق من يشاء من عبادة
 من المؤمنين والكافرين كما يشير اليه قوله تعالى ذلك الايام هذا ولها بين الناس
 والعاقبة اي واخر الامر والعاقبة المحقوقة والدار الاخرة الباقية التي هي لعاقبة
 بهذا الله العاقبة للمتقين اي من اشرك والعاصي وصلى الله على سيدنا محمد
 قال فلما بلغ وحشيا ما كتب مسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من دعوته

السيرة

عبد

منه

من

سيرة

سيرة

الرسالة

الارض

الارض

الارض

الارض

الارض

الارض

الارض

الارض

الشارقة معني باب الرسالة اخرج الشرايع الاظهر انه للترايع والمراد به الله الذي يعنى
 الحرمة الذي قتل حرمة فقتلها في حرمه وهم قتل مسيلة فلم يزل على عز من ذلك حتى
 قتل يوم الامة قتال قتلت خير الناس وشرف الناس بحرق هذه وغزل النمام وما يقتل
 بروى عن ابنه اصحق وعرب وغيرها وعن سعيد بن السيب كان يقول اعجب لفضل حرمه
 كيف يفوق حتى نكح غريفا في الحرم واهل الدار قطن على شرط الشيخين وقال ابن الصمام
 بلحق ان وحشي الميزك يحد في الحرم حتى خلع من الدنيموان فكان ابن عمر يقول
 القدر علمت ان الله لم يكن ليذبح قاتل حرمة هذا وتفصيل قصة مسيلة في كتاب السير
 مسطور وعند ارباب الحديث مشهور ابو حنيفة عن محمد بن قيس اهدى
 عن ابي عالم الثقفي انه كان يهتك للنبي صلى الله عليه وسلم كل عام رواية من حمراء
 قبل تحريمها وفي رواية ان رجلا من ثقيف يكنى ابا عامر كان يهدى للنبي صلى الله عليه
 وسلم كل عام رواية من حمراء هدى في العام الذي حوت فيه الحرم رواية اي منها على
 عادة كما كان يهدى له قبل ذلك بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باعمر ان
 الله قد حرم الحرم فلا حيلة لنا في حرمك قال خذها فبها فاستمن بثمنها على حاجتك
 فقال يا باعمر ان الله حرم الحرم وشرفها وبيعها واكل ثمنها في حديث ابي داود والحاكم
 عن ابن عمر مر فوعا لمن الله الحرم وشافها وساقها وياها ومبتاعها وعاصرها واعتقلها
 وحامها والمعمولة اليه واكل ثمنها اسناد عن محمود بن راشد النهدي
 بغير فسكون احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفي عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن
 ابن جناد بنهم الجدي عن ابراهيم بن سعيد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ في الجمعة اى ركعتين صلوة الجمعة سورة الجمعة وللشافعية اى يهتدون الله
 وانذا والشيخ الفقيه ابو حنيفة عن محمد بن راشد عن مسلم بن الحجاج عن سعيد بن
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله من
 عشر الايامي انما بعد عشر الايام من رمضان فالترايع من ذكر الله اى انما
 طاعة واصناف عبادته ورواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة وقتله من ايام
 الى هاتان يتقبل به فيها من عشر ذي الحجة بعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيل
 كل ليلة بقيام ليلة القدر ابو حنيفة عن الحسن بن عبيد الله عن جبيب بن الشائب
 عن ابيه اى ثابت وهون جماعة من الصحابة والتابعين ولم ادر من المراد به قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطرة جمع قاض وفي معناه الفتى ثائرة اشم

فخرناط

من الامام

الشيخ

اى انواع قاضيان اى حاكمان شرعا وسياسة في النار اى في المال اوباعتبار
 مباشرة اسبابها في الحال كقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيمى ظلما انما
 ياكلون في بطونهم نارا وقوله سبحانه اكل ابرار في نعيم وان الجبار في جهنم قاض
 اى احدهما ومنهما قاض يقضى في الناس بغير علم اى من الكتاب والسنة او
 المأخوذ منها وما يوكل اى يطعم بعضهم مال بعض اى بالباطل بناء على غرضه الفس
 العاطل والمعنى انه الجاهل قاض اى ومنهما قاض عالم الا انه يترك علمه ودر
 ظهروه ويقضى بغير الحق لاجل الرشوة ونحوها فهذان اى القاضيان اللوصوفان
 في لنا هذا نتيجة فذل ذكرنا تأكيد للقضية وقاض يقضى بكتاب الله اى يعلم
 الشريع للاستفاد من الكتاب السنة التي مبينة للحكام والمعنى يقضى بالحق عالما
 به فهو في الجنة وهذا نادى في زماننا سال الله للعافية ولعل هذا وجه تاخير
 ذكره والحديث رواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار و
 قاض في الجنة قاض يقضى بالهوى فهو في النار وقاض يقضى بغير علم فهو في النار و
 قاض يقضى بالحق فهو في الجنة رواه اصحاب السنن الاربعة والحاكم في مستدر
 عن بريد ولفظ القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق ففقهه
 فهو في الجنة ورجل يقضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم
 فهو في النار عن الحسن اى البصري عن الشعبي بفتح اوله تابعي جليل عن النعمان
 بن بشير بضم النون يكنى ابا عبد الله الانصاري لا يورده صحبة سكن الكوفة وقد
 سبق ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الانسان اى في جسد كما
 في رواية مضعبة اى قطعة لحم صنوبر اذا صلحت بفتح اللام وضمها صلح بها سائر الجسد
 اى بسببها ولاجلها لان ملك الاعمال على صحة العقيدة وصحت الامور فلذا سقت
 بكسر القاف وضمها اى فسدت كما في رواية سقم بها سائر الجسد فهو بمنزلة الملك
 في الاعقار في مرتبة الرعايا الاتنسية وهي اى تلك المضعبة القلب وهي بدلتين
 اصابع الرب والحديث رواه اصحاب الكتب الستة والمذكور بعض مرويه وقد
 بسطت الكلام عليه في شرح الاربعين والله الموفق والمعين عن الحسن بن النعمان
 قال سمعت النعمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل النون
 في نواذهم يتشد يدال اى تحايطهم وجهم كمثل جسد واحد اذا اشتكى الراس
 اى العضو كما في رواية وحض لاندرئيس الاعضاء تدعى له اى وافقه ساعده اى

باقي الجسد بالسهر بفتحين اى عدم النوم والحى يقسم الحاء وتشديد اللام مقصود
 باله ويشدة حرارة والحديث بعينه رواه احمد ومسلم عن النعمان بلفظ مثل المؤمن
 في قنوادهم ونراهم وقفاطهم مثل الجسد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر اجساد
 بالسهر والحى وبه عن الحسن بن الشعبى قال سمعت النعمان يقول على المنبر اى
 حال كونه خطيبا او واعظا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين
 اى ظاهر مبين معين والحرام بين اى يعرفه كل احد من المسلمين وبين ذلك اى
 ما ذكر من الامرين امور مشبهات اى لها شبهة الى الحرمة ولها شبهة الى التحريم لا يعلم
 كثير من الناس وانما يعرف حكمهم العلماء من تقى الشبهات اى وصار العمل من الاقضية
 استبرأ اليه وعرضه اى طلب البراءة لها فلا احد يقدر ان يطعن فى ديانته ولا فى
 مروته والحديث بطلوه رواه الجماعة على ما ذكر فى الاربعين للنووى وقد اجمعت
 الكلام عليه قدمت الاشارة اليه وفى حديث الطبرانى عن عمر مرفوعا الحلال بين
الحرام بين فى ما يريبك الى ما لا يريبك وفى الترمذى وابن ماجه والحاكم وسنن
 الحلال ما احل الله فى كتابه والحرام ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه فهو مما عطف
 عنه ابو حنيفة عن ناصم بن عبد الله ويقال بن عجلان بفتح او له لقلة العلم
 التابعي ذكره فى باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن كعب وعنه
 يحيى بن يعلى واسحاق لسلولي وناصح ضعفه ^{بطل} وابوه عبد الله بن محمد بن علي
 بن نقيب الحافظ روى عن مالك وعنه ابو داود وقال ما رايت احفظ منه و
 كان احمد يعظمه ومن اركان الدين مات سنة اربع وثلاثين ومائتين عن يحيى
 بن ابى كثير عن ابى سلمة سبق ذكرهما عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليس مما عصى الله به بيمينته الجهول شئ هو اعجل عقابا اى اسرع عقوبة
 فى الدنيا من البغى وهو الخروج على السلطان بغير حق او مطلق الظلم والتعدى
 على الخلق وما من شئ اطيع به لسرع ثوابا اى مثوبة فى الدنيا من الصلاة اى صلاة
 الرحم واليمين الفاجرة اى الكاذبة كسيما اذا اخذها مل مسلم تدعى الديار اى تركه
 دار صاحبها بلا قمع جمع البلقع وبها الفقر اى محراء وهو كناية عن خراب حاله
 وسوء ماله والحديث رواه البيهقى باسناد حسن عن ابى هريرة ولفظه ليس شئ اطيع
 الله تعالى فيه اعجل ثواب من صلاة الرحم وليس شئ اعجل عقابا من البغى فقيقة
 للرحم واليمين الفاجرة تدعى الديار بلا قمع وفى رواية ليس شئ اعجل عقوبة من البغى

وقطعة الرحم واليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع أي فوارغ من أهلها وفي رواية
 ما من عمل أطيع الله فيه باعجل ثوابا من صلاة الرحم وما من عمل عصي الله فيه باعجل
 عقوبة من البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع وفي رواية ما من نفي باعجل عقوبة
 مما يصول الله فيه أي من جملة العاصي من البغي متعلق باعجل ومرواه احمد والبخاري
 في تاريخه والبوداود والترمذي وابن ساجدة وابن حبان والحاكم عن أبي بكرة بلفظ
 ما من ذنب أجد ران يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة
 من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وإن اعجل الطاعة ثوابا لصلاة الرحم حتى إن
 أهل البيت ليكونون فخر فتمنوا . . . أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصوا وبه
 عن ناصح عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعلنا الاستخارة أي صلواتها ودعائها كما يعلمنا السورة من القرآن سبق الخلا
 عليه وبه عن ناصح عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فریضة على كل مسلم الحديث مشهور وراه ابن عدي و
 البیهقي عن انس الطبرانی فی الاوسط والخطيب عن حسين بن علي والطبرانی في الاوسط
 عن ابن عباس وقام عن ابن عمر والطبرانی في الكبير عن ابراهيم بن محمد والخطيب عن علي
 والطبرانی في الاوسط عن ابن عباس والبيهقي عن بل سعيدي وفي رواية لابن ماجه عن
 انس طلب العلم فریضة على كل مسلم ومسلمة وواضع العلم عند غير اهلها كقتل الخنزير
 للبهو واللؤلؤ والذهب وروى ابن عبد البر في العلم عن انس بلفظ طلب العلم فریضة
 على كل مسلم وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وأصله ان ورود
 الأحاديث من طرق كثيرة وتعددها يوجب لقول بحسن الحديث فلا ينافي ما
 قال البيهقي من ان متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روى من اوجه كلها ضعيف
 وسئل الامام احمد فيما حكاها الجوزي عنه في العلل المتناهية فقال انه لا يثبت عندنا
 في هذا الباب شيء اى لا يصح وكذا قول اسحق بن راهويه انه لم يصح فانه لا ينافي
 انه يحسن هذا وقال العراقي وقد صح بعمل الأئمة بعض طرقه وقال المزني ان طرق
 تبلغ به درجة الحسن وقال الديلمي روى ايضا من حديث ابى بن كعب وحديث
 وسلمان وسامرة بن جندب ومعاوية بن جندب وابى ايوب وابى هريرة وعش
 بنت الصديق وعائشة بنت فلانة وامهاني وقد ثبتت مجازيها في الأحاديث
 للتواتر كما ذكره شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي وقال الزركشي روى من اوجه في

من باب
 في فضيلة
 العلم

من باب
 في فضيلة
 العلم

طريقه مقال واخرجه ابن ماجه عن كثير بن شطيير عن محمد بن سيرين كثير مختلف
فيه فالحديث حسن وقال ابن عبد البر روى من وجوه كلها معلول وقال ابن
ابى داود سمعت ابي يقول ليس في طلب العلم فريضة اصح من هذا يعني من سند
الذي ذكره جذا في شرح الجامع الصغير للعالم سئل المنوي عن هذا الحديث فقال
انه ضعيف وان كان معناه صحيح وقال تلميذ العالم افظ الذي هذا الحديث روى
من طرف تبلغ رتبة الحسن وهو كما قال فاني ربيت له خمسين طريق جمعتها في جزء
وحكمه خمسة لكن من القسم الثاني وهو الصحيح غيره قلت وقد سبق ان بعضهم
صحيح طريقه فهو من القسم الثاني من الصحيح لانه شرعا علم ان المراد بهذا العلم
هو الذي لا يسع البالغ العاقل جهلا تعلم ما يفطر الله خاصة او اراد انه فريضة على كل
مسلم حق يقوم به من فيه الكفاية شرعا روى عن ابن المبارك انه سئل عن تفسير
هذا الحديث فقال ليس هو الذي تظنون انما طلب العلم فريضة ان يقع الرجل في
شي من امر دينه فيسال عنه حق بعلمه وقال البيهقي المراد بالعلم هنا ما لا يشد
للعبد عن عمله كعرفة الصانع والعلم بوحديته ونبوة رسوله وكيفية الصلوة فانه يعلم
فرض عين وقال الشيخ السهروردي قيل هو علم الاخلاص بمعرفته افادت النفوس
وما يفسد الاعمال لان الاخلاص ما موربه وقيل معرفة الخواطر اذ به يعرف الفرق
بين ملة الملك وملة الشيطان وقيل هو طلب علم الحلال حيث كان اكل الحلال فريضة
وقيل هو علم البيع والشراء والنكاح والطلاق اذ اراد الدخول في شيء من ذلك يجب
عليه طلب علمه وقيل هو طلب علم الفرائض الخمس التي بنى الاسلام عليها وقيل
هو علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل هو طلب علم الباطن وما
يزداد به العبد يقينا والله سبحانه وتعالى اعلم ابو حنيفة عن علي بن الحسن
الزهراد بنشد يروي المليم الاولي عن جعفر بن ابي طالب وهو ذو الجناحين مسلم
قال لما وكني اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اشبه الناس خلقا وخلقها
برسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصالحين
والتابعين قتل شهيدا يوم موقعة سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد
فيها قبل من جده تسعون خربة ما بين طعنه برحم وضربه بسيف ان فاسا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
اذا كرم قلما بهم القاف وثشد يد اللام المفتوحة وبالحاء المهملة جمع قال من العلم

عن علي بن الحسن
الزهراد بنشد يروي
المليم الاولي عن جعفر
بن ابي طالب وهو ذو
الجناحين مسلم

حركه تصفيرة الاسنان استاكوا امر من الاستيالك وهو استعمال السواك فلو لا
 ان اشق على امتي اي بتكليف امر صعب لامرتهم اى وجوبه والافقد امرتهم ندبا
 بالسواك عند كل صلوة اى عند وضوءها كما فى روايات آخر وهو الاحوط
 لئلا ينقض وضوءه عند ارادة الصلوة بخروج دمه عند استعمال السواك والا
 فلا منع ولا مانع من الجمع وفى روايته ما الى اراكم تدخلون على قلما استاكوا اى فى
 وقت كان وفيه تنبيه على المبالغة ليزول المقصود ويحصل النظافة وقد روى احمد
 عن ابن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضات للرب وفى رواية
 عبد الله بن الجبار الخولاني عن انس بلفظ عليكم بالسواك فعم الشئ السواك يذهب
 بالخرقة وهو صفة تغسلوا الاسنان ويقرع اللسان ويجلوا البصر ويشد للثة و
 يذهب بالبصر ويصلح المعدة ويريد فى درجات الجنة ويجد الملائكة ويرضى الله
 ويضبط الشيطان فلو لان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا عند كل صلوة او عند
 كل وضوء او للتبويح او للشك والله اعلم والحديث رواه مالك واحمد والشيخان و
 الترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة واحمد وابوداؤد والنسائى عن ز
 بن خالد وفى روايته لمالك والشافعى واليهيقي عن ابى هريرة بلفظ لو لان اشق
 على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء وفى رواية لاحد والنسائى عن ابى هريرة بلفظ
 لو لان اشق على امتي لامرتهم عند كل صلوة بوضوء ومع كل وضوء بسواك ومرواه
 الحاكم عن العباس بن عبد المطلب لفظه لو لان اشق على امتي لغرضت عليهم
 الوضوء اى وجوده عند كل صلوة وفى رواية للحاكم واليهيقي عن ابى هريرة لو لان
 اشق على امتي لغرضت عليهم السواك مع الوضوء او حيفة الى بكر الجهم بغض الجهم و
 سكون المها عن ابن عمر قال قدمت على عروة العرق اى على اهلها او عسكرها
 فاذا سعد بن مالك وهو سعد بن ابى وقاص احدا لعشرة البثيرة وقد سبق ذكر
 يسم على الخفين فقلت ما هذا اى لسم عليها فكانه ما راي هذا الفعل وما سمع
 بهذا الامر قبل هذا ولذا انكره فقال يا بن عمر اذا قدمت على ابيك فسل عن ذلك
 اى فانه اعرف بما هنالك قال فانتبه لى اى فسالت فقال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسم فسمنا اى تبعاله ولا نفرد وجهه اذ لا يحتاج الى دليل غير
 هذا وهذا لا ينافى ما قال بعضهم ان آية الوضوء مجعلة باعتبار القرأين وفضل عليه
 الصلوة والسلام بين لما حيث غسل الرجلين وسم على الخفين وفى رواية

يا
 بن
 عمر
 اذا
 قدمت
 على
 ابيك
 فسل
 عن
 ذلك

ما
 سمع
 به
 من
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

قال قدمت العراق اى بيته التقيت اذ سعد بن مالك يسمي على الخفين فقلت هذا قال
 اذا قدمت على عمر فسأله فقال اذا قدمت على عمر فسأله فقال دايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسمي فسكت وفي رواية قال قدمت العراق لغزوة جلولاء
 بفتح الجيم واللام موضع بين بلادوها وقعت معركة فرايت سعد بن ابى وقاص يسمي
 على الخفين فقلت ما هذا يا سعد قال اذا بقيت امير المؤمنين بعني عمرو هو ابى
 من سمي بامير المؤمنين فسأله قال فليقت عمرو فابخره بما صنع اى سعد من السهم
 عمر صدق سعد اى في فعله للطابق لنقله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فسننقه وفي رواية اى عن ابن عمر قد منا على غزوة العراق فرايت سعد
 ابى وقاص يسمي على الخفين فانكرت عليه فقال لي اذا قدمت على عرفاله عن ذلك
 قال ابن عمر فلما قدمت عليه سألته وذكرته له ما منع سعد فقال عك اى
 اخوابيك في الدين افاقه منك رايت اى اذا وهو وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسمي فسكتا وهذا صريح في ان السهم ثابت اولا ليس بمسحوخ اخر او قد سبق
 تحقيق هذا المرام فيما سبق من الكلام ابو خنيفة عن ابى يعقوب العبيد عن
 حدث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة اى
 على المصلوات الخمس المفروضة فان الزيادة لا بد ان يكون من جنس الميزيد فيه
 هي وتر اى صلاة وتر فيكون فرضا الا انه لما كان الدليل قتيلا قال ما من ابانة في
 اى اعتقاد وفرض علا وفي رواية ان الله افترض عليكم اى الصلاة الخمس وزد
 كم الوتر اى صلواته وفي رواية ان الله زادكم صلاة الوتر وسبق من الحسن نقل
 الاجماع على ان ذلك تركعات وفي رواية ان الله زادكم صلواته الوتر فحافظوا عليها
 وقد قيل ان الصلاة الوسطى هي الوتر وكان هذا الحديث ملحذا حيث خص
 بالمحافظة عليها طبق قوله سبحانه حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى والتحدث رواه
 جماعة من الحديثين عن جمهور من الصحابة فرواه ابن راهويه في مسنده عن عمرو بن
 وعقبة بن عامر عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله زادكم صلاة هي لكم خير من
 حمر النعم لو تر وهي لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر ورواه الطبراني والدارقطني
 عن معمر بن عمار عن ابن عباس واخرجه الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد
 وفيه انه عليه الصلاة والسلام امرنا فاجعنا فحلى الله واثنى عليه ثم قال ان الله
 زادكم صلاة فامروا بالوتر ورواه الحاكم عن عمرو بن العاص قال سمعت ابا نصر الغفاري

عن
 ابن عمر
 رضى الله
 عنهما

عن

فاجتمعنا

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله زادكم صلوة وهي الوتر
فصلوها ما بين العشاء الى طلوع صلاة الصبح ورواه الحاكم وابوداؤد والترمذي وابن حبان
تخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امركم بصلوة هي خير لكم من
حمرانكم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر قال الحاكم صحيح ولم
يخرجاه لتقدم التابعي عن الصحابي يعني وهو غير مظهر وقول الترمذي غير يثاني
الصحة لما عرفت في محله من الاصول وكذا القول في كذا به حسن صحيح غريب وما
نقل عن البخاري من انه عليه بقوله لا يعرف سماء بعض هؤلاء من بعض فبناء على
اشتراط العلم باللفظ والصحيح اللقاء بما كان اللفظ هذا وقد روى ابوداؤد عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق
فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس
ورواه الحاكم وصححه ووافقه البخاري عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم الوتر واجب على كل مسلم وربه عن ابي يعقوب عن حماد عن سعد بن
مالك قال كنا نطبخ بئشيد يد للحمدة للكسوة اى نجعل اليدين على الفخذين في
الركوع ثم امرنا بالركب بضم ففتح جمع الركبة اى بلخذ هالخال الركوع وقد مر في
الطبراني في مجمع عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا بني واذا ركعت
فضم يدك على كبتيك وفرج بين اصابعك وارفع يدك عن جنبك
عن ابي يعقوب عن حماد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عقاب بئشيد يد الغوقية بن اسيد بفتح فكسر الى اهل مكة اى امير وهو قرشي
امرني اسلام يوم الفتح يوم خروجه عليه الصلوة والسلام الى خيبر فؤلاه عليه
فبعض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامل عليها واقوه ابو بكر عليها الى ان مات بها
في سنة ثلاث عشرة دينهم موت ابي بكر وكان من سادات قرين خير اصالحا قيل
نزلت فيه واجعل لنا من لذنك وليا واجعل لنا من لذنك نصيرا فقال اللهم
امرني بنبي مني عن شرطين في بيع وعن بيع وسلف في رواية الترمذي واللسان
عن ابي هريرة انه عليه الصلوة والسلام في من بيعين في بيعه قال صاحب النهاية
هو ان يقول بعتك هذا الثوب فعلا بعشرة وتسعة خمسة عشر فلا يجوز لانه لا يملك
ايها الثمن الذي يختاره فيقع عليه العقد قال ومن صومهم ان يقول بعتك هذا
بعشرين على ان تعني فوبك بعشرة فلا يصح الشرط الذي فيه ولا يبيح قط بسقوط

والله اعلم
بالحق

في

في
نوع
صحيح
وذلك

بعض الممن فيصير للثاني مجهولا وقد هي عن بيع وشروط بيع وسلف وهما هذا الرجل
انتهى وهذا يفيد ان شرطاً في بيع ايمنان من عند الان يكون شرطاً ما يقتضيه العقد
ومحل بسطه كتب الفقه والتقييد بقول في بيع يفيد ان الشرط في الكاغ غير مفسد
وعن ربح مال رمضان وهو ما اشتراه قبل قبضه فربح كذا في النهاية وعن بيع ما
لم يقبض والحديث رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ولقطة هي عن سلف
شرطين في بيع وبيع مال ليس عندك وربح مال تضمن **ابو حنيفة** عن
ابي السوار بن شداد بن الوليد قال ابو السوداء وهو السلي عن ابن حبيب عن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احبهم بالقاحة والقاق والحاء للهامة
موضع بين مكة والمدينة وهو صائم اي فرضاً او نفلاً والجماعة حالية وفي رواية
قال احبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحة وهو محرم اي بالجمعة
العمرة وهذا محمول على ان الاحتجام وقع في موضع لم يحتمل الى قطع شعرة او على عدم
وبوجب كفارة صائم وهذا يدل على ان الجماعة غير مفطر للصيام كما هو مذهب
الجمهورية ولا فالاحمد حيث تعلق بظاهر الحديث افضل الحاجم والنجور رواه احمد
وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان قال السجستاني جامع
الصغير وهو متواتر اي معنى فابواه للشهود انهم ما تعرضوا للافطار وقبل ان
منسوخ وقد روى الترمذي ذلك لا يفطرون للصيام الجماعة والفق والاختلام و
الكثر ايضاً من حديث ابن عباس ولقطة تقديم لقي قال وهذا من احسنها
اسناداً واجتهاداً وروى البخاري وغيره انه عليه الصلوة والسلام احتجمه وهو عمر
واحبته وهو صائم وقيل انشأ كنهه نكرهون الجماعة للصائم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا الممن اجل الضعف رواه البخاري وقال انشأ ول ما كرهت
الجماعة للصائم ابن جعفر بن ابى طالب احبته وهو صائم فربه صلى الله عليه وسلم
فقال افطر هذا ثم رخص عليه الصلوة والسلام في الجماعة بعد للصائم وكان
انس يحجمه وهو صائم رواه الدارقطني وقال في رواية كلهم ثقات ولا اعلم له ائمة
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم احبته اعطى الحجام لجرة اي اجرته ولو
كان اي اجر الحجام خبيثاً اي حراماً ما اعطاه وفيه رجلان قال بكرهه اكله و
انه ينبغي ان يطعمه عبده او ذميرته وقد روى ابن ماجه عن ابى مسعود انه عليه
الصلوة والسلام هي من كسب الحجام فانه محمول على التنزيه لاجل الضرر به بدليل الفقه

من
الشرط
في
البيع

في
الجمعة
والاحتجام
والاحتجام
والاحتجام

الصلوة والسلام أبو حنيفة عن يونس بن عبد الله عن أبيه ربيع بن شبل
 بفتح السين وسكون الواو الجهمي عن أبيه أي هو بشيرة بن عبد الجهمي سكن
 المدينة روى عنه ابنه الربيع وعنه في المصريين قال يحيى رسول الله صلى
 الله عليه عن متعة النساء يوم فتم مكة وصورة النكاح المتعة ان يقول الرجل
 لامرأة خاليتي من الموانع اتمتع بك عشرة ايام مثلا او متعتين نفسك اياما او
 لم يدكر اياما بكذا من المسالك في رواية يحيى عن المتعة متعة النساء عام الحج
 سنة حجة الوداع فيكون تأكيد لما قبله وايدلغا بانه ناسخ لما قبلها ولما بينهما من
 اباحتها فانه تعدد اباحتها وتحررها وفي رواية يحيى رسول الله صلى الله عليه
 عن متعة النساء عام الفتح وفي صحيح مسلم انه عليه الصلوة والسلام حرمها
 الفتح وفي الصحيحين ان انه عليه الصلوة والسلام حرمها يوم الفتح خبير والتوقيت
 انهما فرقان للمتعة والحكم الاحكام والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة و
 قيل لا يحتاج الى الناسخ لانه صلى الله عليه وسلم كان اياها ثلاثة اياما فبانقضاء
 ينتهي الالبانة وذلك لما قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه احل المتعة ثلاثة ايام من الدهر في غزاة غزاها اشند على الناس
 فيها الغزوة ثم طوى عنها وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم كنت اذ
 لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في
 ذلك كثيرة مشهورة وفي كتاب السير مسطورة وابن عباس حم رجوعه بعد ما
 اشهر عنه من ابلعتها وقيل انما اباح المضطر والحاصل انه لا خلاف في تنزيها
 من الاثم الاطاعة من الشيعة واما ما في الهداية من قوله وقال مالك هو حرام
 فقال ابن الهيثم نسبة الى مالك غلط والله سبحانه وتعالى اعلم مسند حماد
 بن ابي حنيفة ثم هو حماد بن نعمان الامام ابن الامام تفتقه على ابيه وافقه
 في زمنه وتفتقه عليه ابنه اسمعيل وهو في طبقة ابي يوسف ومحمد وزفر وكسر
 بن زياد وكان الغالب عليه الورع أبو حنيفة قال للفضل بن ديان تقدم حماد
 بن النعمان الى شريك بن عبد الله في شهادة فقال له شريك والله انك للعفيف
 النظر والفرج حيا وسلم توفي سنن ست وسبعين ومائتين انوني ابوه كان عند
 ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وارباعها خابئون وفيه حليتيام فعملها
 ابنه حماد الى القاضي تسليمها منه فقال له القاضي لا تقبلها منك ولا تنحجها من عندك

متعة
 متعتين

قال ابن الهيثم
 في كتابه

ت

قاتل اهل لها وموضعها فقال له حماد ذنبا واقبلوه ثم اذنته الى خنيفة فمضى
 ما يد لك ففعل القاصي ذلك وبقي في ذنبا ايا ما ظلم اكل وذنبا اسير حماد
 فلم يظهر حق ذنبا الى غيره حماد اي روى عن ابو خنيفة والادع عن ابو الميتم بن
 الهار وسكون النخبة وفتح للثلاثة الكوفي يوسف بن ماهك بنقلم الهار يمنع العتق
 عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عمر رضي الله تعالى عنه تزوجها
 في سنة ثلاث وطلقها باطلا ليقعة ولحقه ثم راجعها حيث نزل عليه الوحي راجع
 حفصة فانها صوامت فوامت وانها زوجتك في الجنة وروى عنها جماعة من الصحابة
 والتابعين ماتت سنة خمس واربعين وهي ابنة ستين وقد روى ابن عباس
 عن هند بن ابى هالة مرفوعا ان الله امرني ان لا تزوج الا اهل الجنة ان امرأة
 انتما اي جاءتها مستقيشة فقالت ان زوجي يا بني اي يجامعني بحبة فيهم الميم و
 كسر اللون الخنيفة او يفهمها مشددة اي حال كوني على جنبى فيلته بشد بد اللام
 نكوه اي فعله ذلك فيلغ ذلك اي الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يا
 اذا كن اي الجماع فيصام واحد بكسر الصاد يقال صام لفار ورغ بكسر هاء لدها كذا في
 القاموس فهو كناية عن الفرج واحتراز عن اللبس وفي النهاية الصوام للسالك وهو طاهر
 فتدبر وفي حديث الترمذي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر
 الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال
 حولت من رجل الباردة فلم يرد عليه شيئا وادعى الله نساكم حرث لكم فأتوا حرثكم
 اني شعثم يقول اقبل وادبر وافق اللبس والحيلة وبلغ عن ابيه عن ابى مالك
 الاسدي قال حدثني ربي بكسر الراء بن حمزاس بكسر الحاء عن حذيفة اي بن
 اليمان قال يوتي بعبد الله تعالى الى موضع حكمه يوم القيمة اي للهماسة فيقول
 اي العبد اي رب اي يارب ما علمت الاخير اي طاعة ما اردت به اي بذلك
 الخير لا لقاء اي ابتغاف رضاءك لا سمحة ولا رياساتك فكنت اوسع على المير
 اي على الغني زيادة في توسعته واندر من الاندرا بالذلال المهمة عن العسري
 سقط الدين عنه والعنف لا تجاوزه واسأله فيقول الله تعالى انما احق بذلك
 اي التجاوز منك تجاوز وامر للملكة عن عبيك اي المجلوز جزاءه
 فقال ابو مسعود الانصارى شهد لعقبة الثانية سكن الكوفة ومات في خلافة علي
 روى عنه ابنه بشير وخلق سواء واشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى

حذيفة معه اى الحدوث السابق عنه اى الكوفي سمعت عنه صلى الله عليه
 وسلم وراى عن ابي يعن عطية العوفي قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت ابا
 وسكون الدال الهامة فنبه على قبيلة بنى خندرة وهو سعيد بن مالك الانصارى
 كل من الحنظلة الكثر من العلماء والفضلاء والعقلاء وروى عنه جماعة من الصحابة
 والتابعين مات سنة اربع وسبعين ودفن بالبيع وله اربع وثلاثون سنة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اى بقر لى عفى التوقع ان يبعثك
 ربك اى يبعثك مقام محمود او يخذلك فى مقام محمود قال يحتمل وقوفه وروى
 يخرجه الله مبارك وقالى قوما من النار اى جملة شاملة من الرجال والنساء من هل
 الايمان والقبلة اى ملزاهل الاسلام بشفاعته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذلك اى مقام شفاعته المذكور هو المقام المحمودى من جملة فان حقيقته هو
 الشفاعته الكبرى الشاملة للخلق طرافىق اى باخراجهم من النار وخرابهم لها
 وسكنين ويقال له الجوى بفتح الجاء والياء اى هو الحيوة الكاملة ومنه قوله تعالى
 وان النار الاخرة على الجوى فيلقون فيه بصيغة الجوى والمعروف فينبوا اى يبنوا
 ثانيا ويبنون نحو اسرى كما يثبت التقادير وهو صغار القضايش بهاها الانهائى سريعا
 بنحو جرح بصيغة الجوى والافاعل وكذا قوله فيدخلون الجنة واما قوله فيدخلون
 الجنة يبنون والجوى متعين ثم يطلبون الى الله اى متضرعين اليه ان يذهب عنهم
 ذلك الاسم يعنى لكونهم مكتوبين على جباههم هو لا اله الا الله من النار فيذهب
 عنهم اى يحو ذلك الاسم من جباههم ومن قلوبهم هل الجنة حتى يصيروا كوا
 منهم وقد سبق نحو ذلك فيما تقدم والله سبحانه وتعالى اعلم وراى عن ابيه عن
 محمد بن قيس وهو ابن مخزومة القريشى الحجازى مروى عن ابي هريرة وعائشة وعنه
 عبد الله بن كثير وغيره قال سالت ابن عمر وابن كثير شك منه اوس وغيره عن
 بيع الشعم فقال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشعمى كما ان الله سبحانه وتعالى يقول
 ومن البقر والغنم حرمت عليهم شحومها الا ذرة فحرموا اكلها واستحلوا الجوارح واكل منها
 سمع ان الاية مطلقة فقيدها من تلقاء انفسهم فلا يرد ان قوله تعالى حرمت
 عليكم الميتة شحومها على اكلها وجزاء الانتفاع بجلاها فان هذا البيان استفيد من هذا الشعم
 لا بالذى الفاسد والقياس الكسب وان الذى حرم الحمر حرم بيعها واكل ثمنها واكل سبوت
 بعض الحديث مرفوعا وقد روى احمد والجماعة عن جابر والتيمي عن ابي هريرة وآحمد

فخر

والتشبه
الجملةعلى
البيان

والشيطان والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال قال الله عز وجل
 حرم عليهم الشكوه حملوا الجلود فباعوها واكلوا ثمنها قوله حملوها بالجيم واذا
 عن ابيه عن عبد العزيز بن ربيع بالتصغير وهو الاسد الكشي سكن الكوفة وهو من مشايير
 التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس واتي عليه ثيف وثمنون سنة عن مصعب
 وهو ابن سعد بن ابى وقاص القرشي سمع اياه وعليه ابن عمر في عنه سماك بن
 وغيره عن سعد احك العشرة للبشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 من نفوس بني آدم لان الكلام فيهم الاقل كتب الله عز وجل اى في اللوح المحفوظ
 في المعصاة والقدرة عليها ومنحها اى الطاعة والعصية وظل الزرق وغيرهما ولا يتلا
 المصداق ولمع الزمان والكان وما هي لافية اى ملاقية في الدنيا والعقب قيل فقيم العمل
 اى الان والحال ان الامور كلها مفرغ منها في الاذل يارسول الله قال علموا اى لا بد
 من العمل وظهوره الى علم الليل فكيف يرى اى مسهل عيالا خلق له اى قد اهل من ايتا
 الاذل من كان من اهل الجنة يبر لاهل الجنة اى حتى يموت على علمهم ومن كان من
 اهل النار يبر لاهل النار حتى يموت على علمه فان العبرة بمجراتهم للاعمال و
 الاعمال قال الانصار اى بعض منهم الا ان اى هذه الساعة حق العمل اى ظهر وجهه
 الامر بالعمل وهذا نظير قول زليخا الا ان حصص الحق والاحاديث في هذه الباشيرة
 شهيرة منها ما اورده حنابلة الشكوة في اول كتابه قد شرحناها في بابيه ويلمعن اسمهم
 عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
 على محمد فليتبوء عقوبته من النار قد سبق الكلام على قوله عطية واشهد اى واخلف
 اني لم اكتب على ابى سعيد وان اباسعيد لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى في هذا الحديث وغيره وله عزايه عن عبد الرحمن بن حزم بقوله الامامة وسكون الذين
 انفس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالحق اى بالاحسان الى المتعطف عليه
 حتى تلتفتلى حسبته انى الله يورثه بالقدرة والتخفيف الى الجار من مثله والحديث
 بعينه رواه احمد والشيخ ابو داود والترمذي عن ابن عمر واحمد والستة عن عائشة
 ورواه البيهقي عن عائشة بلفظ الاصل مع زيادة وما زال يوصيني بالملوك حتى ظننت
 انه يضر به اجله وقت لا بلغه عتق وما زال جبريل يوصيني بقيام الليل
 للتعبد والعبادة والقرعة حتى ظننتلى علمت وتحقق ان خيار امي لا ينامون الا
 قليلا كما يدل عليه قوله سبحانه وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اى من

باب في بيان
 الاموال
 غدا يكذب
 على رسول الله
 وسلم

من
 في
 الليل

زمانه الذي فيه يرون في تفسير قول آخر وهو انهم كانوا قليلا من الناس
 موصوفين بانهم بالجهنم مطلقا وبعضه على ان ما نافية وفي قليل من الليل علم
 هجومهم اذ كانوا يقيمون ثلثي الليل ونحوه كما اشار اليه قوله تعالى ثم الليل اقليل
 نصفه وانقص منه قليلا وازد عليه الآية وقوله عز وجل ان ربك يعلم انك
 تقوم ادى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك وفي الحديث
 اشتراف امتي حيلة القرآن واصحاب الليل رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس
 عن ابيه عن سلمة بن كهيل بالتصغير عن ابي عمار عن ابن مسعود قال لا يبق في النار
 اى احد من المؤمنين مخلد الا من ذكر الله في هذه الايتام سلككم في سقر قالوا
 ناهي عن المصلين والتم نظم المسكين قوله لا تنفعهم شفاعت الشافين سبق الكلام عليه
 وبه عن ابيه عن عليم لعنه الامام في القراءة فانه شيخ الامام عن ابي صالح وهو
 ابن الذكوان الزيات السما من اجله التابعين قال المحق وهو بضم وبضمين
 ثمانون سنة او اكثر هكذا في القاموس منها اى من الثمانين سنة ايام عدد ايام
 الدنيا لعنه اراد عدد ايام خلق اصول الدنيا المفهوم من قوله سبحانه الله الذي
 خلق السموات والارض في ستة ايام وستة ايام عدد ايام الدنيا باعتبار ما مضى
 الى المقابل بالنسبة الى القاتل ولا فقد ثبت ان عمر الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة والآخر
 من يخرج من النار من عصاة المؤمنين من لبث فيها سبعة آلاف سنة عمر الدنيا و
 مع هذا قلنا فلا بد من اعتبار كسر فيها فانما نحن الان في سنة اثني عشر بعد الايام
 الذي هو السابع نعم تيجا وزعن خمسمائة والا فلزم ان يكون ثمانية الاف حكما
 حقيقه شيخنا شيخنا السيوطي في رسالته الكشف في مجاوزة هذه الامة من الالف
 خلاصته اراد ان المحقق ثون سنة وكل سنة اثني عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما
 وكل يوم الف سنة وترى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه كما في تفسير البغوي لكن
 لا ينبغي انه لا يندفع به الاشكال الموارىء بحسب الظاهر المتبادر في قوله سبحانه ان جهنم كانت
 مرصدا للظافرين ما بالبين فيها احقابا فانه قد يتوهم منه انقطاع العذاب بعد
 الاحقاب فالأظهر في الجواب ان العدد لا مفهوم له وهو ليس ظرفا لما قبله من
 الاثنى بل لما بعده من قوله لا يندفع في يابردا ولا شرابا الا حرما وغساقا فيفيد
 انهم بعد هابت وقون اشياء اخر من ضريع وذقوم وصيد ونحوها والرد
 التكرير لا التعدي فقد قال الحسن بن الحسن بن الهيثم في الاموال النار ملة بل الاثنى فيها احقابا

القبر
 في
 النار

الى المقابل

في
 جهنم
 من
 النار
 في
 جهنم
 من
 النار

في
 جهنم
 من
 النار

فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل اخر الى الابد فليس للعقاب عد الا الخلود و
 روى السك عن حمزة عن عبد الله قال لو علم اهل النار انهم لا يشون في النار ^{يشتون} عد حصي الجنة لخرنوا ^{ويج} به عن ابيه عن زر بن
 الازد و تشديد لزلزله و هو ابن جيش الاسدي الكوفي عاش في الجاهلية ستين
 سنة و في الاسلام ستين سنة و هو من اكابر القلم المشهورين من اصحاب عبد الله بن
 مسعود و سمع عمر رضي الله عنه خلق كثير من التابعين و غيرهم عن سعد بن جبير و هو ^{سعيد}
 من سادات التابعين كما سبق ذكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 سلم لجبريل عليه السلام مالك كاتر و رذا كثر مما تزوره فانا نشاق الى لقائك ^{هذه} فاشت
 طاعتك و بهاتك فانزلت بعد ليل الى اى قليلة و ما نزل الا بامر ربك كما هو مبين
 لا يعضو الله سائرهم و يفعلون ما يؤمرون له ما بين ايدينا و ما خلفنا الا اية اى و ما
 بين ذلك و ما كان ربك فسيما و الحديث بعينه رواه البخاري عن زر عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس و قال عكرمة و الضحاك و قتادة و مقاتل و الكلبي احتسب جبريل
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين ساله قوم عن اصحاب الكهف ^ف
 ذى القرنين و الروح فقال اخبركم غدا و لم يقل ان شاء الله حتى مشق ذلك على النبي صلى
 الله عليه وسلم فنزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اطاعت على حق
 سايطني فاشتقيت اليك فقال جبريل كنت اشوق ولكني عبد مأمور اذا بعثت
 نزلت و اذا جهت اجست فانزل الله تعالى و ما نزل الا بامر ربك و نزل الضحى و قوله
 ما بين ايدينا و ما خلفنا العلم ما بين ايدينا من الاخرة و الثواب و العقاب و ما خلفنا
 ما مضى من الدنيا و ما بين ذلك ما يكون في هذا الوقت الى قيام الساعة و قيل ما بين
 الدنيا من امر العقبة و ما خلفنا من امر الدنيا و ما بين ذلك ما بين النفتين وهو
 اربعون سنة و قيل غير ذلك قوله و ما كان ربك شيئا اى ناسيا هو منزه عن
 النسيان و المعنى اى ما نسيتك ربك اى ما تركك ^{ويج} به عن ابيه عن ابي سلمة
 بن سيف قال كنت عند الضحاك بن مزاحم فساله رجل عن هذه الآية اى في سورة
 يوسف انا نريك من الحسنين قال اهل السجى له ما كان احسانا اى الذين كانوا
 يرونه قال اى الضحالك كان اى يوسف اذا راى رجلا مضيقا عليه بتشديد
 التخمير المفتوحة و مع عليه اى بما قد له من المقام و العلم و اذا راى من يضاهى
 يقوم بخلافه احد قام عليه اى بنفسه فخره و اذا راى محتاجا سال اى عن حاجته

ولقضاء حاجته اى وانما احتجوا في تفسير البغوى ركان الصالح بن مزاحم
ستل عن قوله اننا نرى من الحسنين ما كان احسانه قال ان اذ امرض انسانا في السجن
عاده وقلم عليه اذا اصاب الكان وسم عليه واذا احتاج جمع له شيئا وكان مع هذا
يعتد في العبادة ويقوم الليل كله للصلوة قيل وكان يسلم ويقول ابشر واصبر
وتجروا وقيل المعنى اننا نرى من الحسنين في علم الرواية ورواه عن ابيه عن

عن
ابن
سنان

الى مالك الاشجعي عن يعقوب بن خراش عن حذيفة قال يدرس الاسلام بصيغة
الجهل الى يحيى اناره ويندرس اقلما كما يدرس وشي الثوب اى اذا عسق
هو بفتح الواو وسكون الشين المعنى نقش الثوب وبلون كل لون ولا يبقى اى من
ادرك الاسلام الاشجعي كبيرا وعجز فانية شك من احد الرواة والمراد احد هذين
النوعين من جنس الانسان المتقدمين يقولون قد كان قوم اى من المسلمين قبل هذا
يقولون لا اله الا الله وهم اى هؤلاء الناقليين ما يقولون لا اله الا الله قال اى الراوى

فقال صلة بن زفر بذكر الضاد وتخفيف اللام احدا لم يحاذرين فما يرض عنهم يا عبد
الله اعلم بالمخاطب اى اى شئ ينفعهم لا اله الا الله اى عجز التوحيد ولو كان مقرونا بآثار
النسوة لان هذه الكلمة علم للشهادتين او من باب لا تكفاما علم من الدين ازالها
لا يستغنى عن الاخرى وانما امتلا زمان في الاعتبار لمقام اليقين وهم لا يصومون ولا
يصلون ولا يجيئون ولا يصدقون اى لا يذكرون قال يجيئون بها من النار اى لقوله عليه
الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وفي رواية تحرم الله عليه النار وهو
اما المحمول على انهم حيث لم يكونوا عالمين بوجوب هذه الأركان او يجيئون بها في غير

الزمان ولو كان بعد دخولهم النيران ثم قال الثانية اى في المرة الثانية والمقالة
الثانية بمد بها صوتة يا صلة يجيئون بها من النار وفي هذا الباب وايات كثيرة
ولحديث شبيهة منها ما رواه احمد ومسلم والزهري عن ابي هريرة عن ابي بصير
الساعة حتى لا يقال في الارض لله الله وفي رواية لاجد ومسلم عن ابن مسعود
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ورواه الستة والحاكم عن ابي سعيد لا تقوم
الساعة حتى لا يجر البيت ورواه عن ابيه عن عبد الملك اى ابن عمر وسبق ذكره

عن
ابن
سنان

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل قوم من اهل الايمان
يوم القيمة النار يذنبونهم اى من الكفار والصغار كما هو مقرب في عقيد اهل

وخلفهم النار بصيا نكر ومن اى معاشر الكفار وانتم جماعة النجاري دار واحد
 فغذب فهد من جهنم بحال عصاة المؤمنين فان قذف بهم لتقريب الكافرين
 كية ولا كيفية بل قذفهم انما هو تاديبهم وتهديبهم فيغضب الله عز وجل لهم
 اى فيظهر آثار غضبه سبحانه لاجل اهل الايمان ولو صد عنهم بعض العصيان
 نيام ان لا يبقى في النار احد يقول لا اله الا الله اى ويعترف مع هذا بشهادة رسول
 الله فيخرجون وقد احترقوا حتى صاروا كالحمم السوداء الحميم كسر الفم وهو
 الواحدة بها الواجههم فانه اى الشان لا تفرق اعينهم ولا يستود وجوههم
 بتشديد النار الى على صيغة للجبول او بتشديد القاف والذيل على صيغة العرف
 فيها فبقيت بهم فاعلى باب الجنة فيقتلون فيه فيذهب عنهم كل فتنة اى
 محنة واذاى اى اذ تروى بلية ثم يدخلون الجنة فيقول لهم الملك اى واحد
 من هذا الجنس وبعضهم طعم اى طاب باطنكم بالايمان وطهر ظاهركم بالانبياء
 فادخلوهاى الجنة والجنان خالدون اى مقدرين الخلود بلا غاية فى الاوقات
 فيسمون الجهنميين فى الجنة قال اى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون اى
 يطلبون اى الله هذا الاسم عنهم حياء منهم فيذهب عنهم ذلك الاسم فلا يدعون
 بصيغة للجبول اى فلا يسمون به اى بما ذكر ايد فاذا خرجوا اى هؤلاء العصاة
 من النار قال الكفار باليتنا كالمسلمين فذلك قول الله عز وجل رجا بالتشديد
 والتخفيف وهو للتكثير والتقليل وهو للناسب لهذا الحديث الجليل يود
 الذين كفروا وكانوا مسلمين قال البغوى فى تفسيره اختلفوا فى حال الذين كفروا
 الكافر هذا قال الضمك حالة المعايير وقيل يوم القيمة والشهور انه حين يخرج الله
 المؤمنين من النار وروى عن الحسن بن احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 اجتمع اهل النار فى النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار لئن فى النار
 من اهل القبلة الستم مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معنا
 فى النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيغفر الله لهم بفضله رحمتنا فما ركل من
 كان من اهل القبلة فى النار فيخرجون منها فيشيد يود الذين كفروا وكانوا مسلمين
 وفيه عن ابن عمر عطاءى العوفى عن اى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم قال اتقوا من فواسق المؤمنين بغم الغنى اى ادراكه الكامل فانه ينظر نور الله
 تعالى ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم واللعن على السقطة او اعتصاد ان فى ذلك

فیضانِ اسلامی

وہو وچو وچو
پدم پتی پتی
فی نور علی
علی نور علی
وہو وچو وچو

لايت للمتوسمين المؤمنين قال يحتمل رفوعا وموقوفا النفوسين والحد بش
يعينه رواه البخاري تاريخه والترمذي في جامعه عن ابي سعيد الخدري سمعنا
والطبري وابن عك عن ابي امامة وابن جرير عن ابن عمر وحكي عن عثمان رضي الله تعالى عنه
انه دخل عليه بعض اصحابه ويذكر النظر الى امرأة فقال يدخل احدكم بيت
فقال اوحيابعد رسول الله قال لا ولكن فراسه صلافة وعلم للفراسه كان للامام
فيه اليد الطولى كما هو المشهور في مناقبه واصفوه تعالى المؤمنين فقال ابن عجل
لناظرين وقال مجاهد النفوسين وقال قتادة للعبدين وقال مقاتل للمتفكرين
وبه عن ابيه عن ابي سليمان قال اول من ضرب الصدان نبي
السكة على الذهب تبع بضم التاء وفتح الموحدة للشدة وهو طه سعد بن كرب في
القاموس التبايعه ملوك اليمن والولحد ككسرى ولايسمى به الا اذا كانت له حيرة
حضر موت ودار التبايعه بكر ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله واصفوه تعالى اهم خيرا
قوم تبع فله قصة طويلة ذكرها البغوي في تفسيره وذكر ابو جهم عن الرياشي قال كان
ابو كرب اسعد الحميري من التبايعه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث
ببعثه سنة وذكر لنا ان كعبا كان يقول ذم الله قوم لم يذمه وكانت عائشة تقول
لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وقال سعيد بن جبير هو الذي كسا البيت وذر
البغوي بسند عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تسبوا
تبعا فانه قد كان اسلم واورد ايضا بسند الذي كور في بن ابي شعبة وعبد الرزاق من
الخرجين عن المقرئ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى
نبيكا او غيرني واول من ضرب لدراهم اي سكة على الفضة تبع الاصغر واول من
الفلوس اي السكة على النحاس ادارها في ايك الناس فرود بن كنعان في القاموس
فرود بالضم من الجبابرة وعله اراد ضم الراء والافالشهور على الاستسنة انما هو فتح النبي
وكنعاهو بن سام بن نوح وبه عن ابيه عن عطاء بن السائب وهو ابن مزيك القتيبي
ما تسمت سنة وست وثلاثين ومائة او نحوها ذكره ضا الشكوة في سماء رجاله في فصل
التابعين عن ابي مسلم الاغربا بالغين للجنة والراء المشدة صاحب ابي هريرة اي المحمدي
في النقل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
ازاري اي صفتان الخصوصتان بي ليس لاحد ان يشركهما معي فمن نازعني واحدا
منها بان ادعي انه موصوف بالاكبر والتعظيم القير في جنهم ولعل الفرق بينهما ان الكبرياء

من
ابن عك
الزبير

من
ابن عك

من
ابن عك

معلق بالذات العظيمة بالصفات والمحدث بعينه رواه احمد والبوداود وابن حجة
 عن ابى هريرة وابن حجة ايضا عن ابن عباس ولفظهم قد تبدل القير في رواية الحكم
 عن ابى هريرة قال قال الله تعالى الكبرى اورد الى من نادى ردى فضحة ورواه الشيخ
 عن ابى سعيد وابن هريرة قال الله تعالى الكبرى اورد الى والعظمة ازارى من نادى
 في شئ من ماعذية وبه عن ابيه عن ابراهيم اى المنع عن محمد بن النكتن لجماعة
 منهم الثوري ومالك مات سنة ثمانين ومائة وله نيف وسبعون سنة وهو تابعي
 كبير من مشاهير التابعين وجملة هم جمع بين العلم والزهد والعبادة والمدن
 المتين والصن البقاة انه بلغه اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصبي
 موقوف الكفر في حكم المرفوع ان المتكبر راسه بين الرجلية اى يحيل الله معكوسا
 منكوسا حيث كان يرتفع براسه يتخبر برجله في تابوت من مفضل عليه اى مطلق و
 مصنف ليرى وجه الخلق ولا يرون وجهه في مقابلة عبوسه وجهه وادارة خداه
 الخلق مع نظري كبره الى الخلق ولا يخرج من التابوت ابدا في النار اى مادام فيها ان
 كان مصروف عصاة اهل الايمان او محمدا فيها ان كان من اهل الكفر والكفر وروى عن
 ابيه عن عبد الملك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 تعالى اى في تفسيره فويرك لسائلهم اجمعين عما كانوا يعملون اى لا اله الا الله اى عما
 يعملون في حق هذه الكلمة من القيام بحق الله سبحانه وتعبته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وفي تفسيره البغوي فويرك لسائلهم اجمعين يوم القيمة عما كانوا يعملون في
 الدنيا قال محمد بن اسمعيل عن النضر قال قال من اهل العلم لا اله الا الله ثم هذا
 سوال تويج وتقرع فلا ينافي قوله سبحانه وتعالى فومئذ لا يسأل عن ذنبه احد ولا جان
 فان المراد به سوال استعلام وقال عكرمة عن ابن عباس في الاية ان يوم القيمة يوم طويل
 فيه موافق بسالون بعضها وروى عن ابيه عن حماد بن سليمان كوفي بعد الشا
 سم جماعة روى عنه شعبة والثوري وغيرهما كان اعلم الناس برأى ابراهيم النخعي قال
 مات سنة عشرين ومائة عن ابراهيم هو النخعي من اكار التابعين قال يوم القوم
 اى يجوز ان يؤتم ولد الزنا اى ما من من انه انزل الثلاثة والعبد مع انه مملوك و
 الغالب عليه الجهل والاعراب وهو البكر وقد نزل في حرمه الاطراب شد كفر وفاقا
 واجدة ان لا يعملوا احد واما انزل الله على رسوله اى كل واحد منهم القرآن و
 كان من يقرأ القرآن في الصد الاول عال بالسنة والفقهاء المتعلق بالصلوة وغيرها

الشيخ محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن فضال

محمد بن عبد الله

كان من علماء القرن
 في عصره وروى
 عن جماعة من
 الفضلاء

ولذا ورد يومهم اقترامهم وانما قال بعض العلماء بكرة هامة الاقتداء خلف هؤلاء الثلاثة
لان الغالب عليهم ان يحمل بالعمرة والسنة والاستكاث العامة عن الاقتداء بهم وانما
اذا تبين انهم من اهل العلم المجاز لا يقتل بهم بلا شبهة بل ربما يكونوا اولى من غيرهم
ولذا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن مكتوم في المدينة عند خروجه عليه السلام
والسلام لبعض غزواته ليؤم الناس مع كونهم اعم فانه يكره اذا كان هناك من هو
اعلم منه والله سبحانه وتعالى اعلم ورواه عن ابيه عن حميد بن اعرج عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيان النساء كنائين جاعين نحو الجاشي بفتح الجيم
وتشد يدا لشين اى لاد بارجرام وقد تقدم الكلام عليه ورواه عن ابيه عن ابي
بن مسلم عن طارق بن شهاب يكنى ابا عبد الله الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ورواه
النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سمع منه الا شذوا وغزافي خلافة ابي بكر وعمر
ثلاثا وثلاثين ومات سنة اثنين وثمانين عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا السام اى الموت الاكبر ولهم وهو الموت
الا صغر فليكرم بالابن البقر فانها تخط من كل شئ تقدم الكلام عليه فتدبر ورواه
عن ابيه عن خالد بن علقمة عن عبد من علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قرأ
فغسل كفيه ثلاثا وتيمم فغسل ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذر عرقه
ثلاثا ومسح راسه ثلاثا وغسل قدميه اى ثلاثا وقال هذه وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سبق التحقيق والله ولي التوفيق ورواه عن ابيه عن اسحق بن عمار
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب هذه اى يجامع بعض
نساءه في اول الليل ولا يصيد طاء اى لا للغسل ولا للوضوء وهذا لا ينافي انه كان
يقدم وهذا ايضا وقم احيانا والافقد كان يغسل اول الليل او يتوضأ فاذا استيقظ
من اخر الليل عاد اى الى الجماع اذا اراد واغتسل وهذا الحديث ايضا تقدم والله
اعلم ورواه عن ابيه عن ابي فروة عن عطاء بن السائب ابى الضحاك بن
ثقفى عن ابن عباس في قوله فوجئتم اى في البقرة وغيره اقال ان الله اعلم
الجماع الى ان الحضرة رمز الى انا والام الى الجملة واليد الى اهل اخذ من كل كلمة
سرفا مشير الى اوله او وسطه واخره اليها واداعليه وقيل الهمزة رمز الى الله
اليد الى محمد والام الى جبرئيل والمعنى ان الله انزل على محمد بواسطة هذا الملائكة
وقال لاصل زيادة وارى وهذا منقول عن ابن عباس في التمر اول الرعد

عن
ابن
مسعود

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

قال موسى سجد في الشاة الله صابرا ولم يصبر ولم يعبد مخالف الوعد وقال لك
يلزم حكم اليمين والنذر لان الاشياء كلها بمشيئة الله فلا تغيروا حكمكم ولا تعبدوا على قرة
عليه الصلوة والسلام من حلف على يمين وقال الشاة الله فلا تخف عليه رواه ابو داود
الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن ثم شرط على الاستثناء في الابطال
لا اتصال فلو انقطع بتفصيل وسفاح نحوه لا يضر وبه عن ابيه عن حماد عن ابراهيم
عليه السلام قال في المولى بالمسيرة ويب وهو الذي كوفي قوله تعالى الذين يؤمنون من سائر
تربص اربعة اشهر فان قالوا فان الله غفور رحيم ولا يلام لفته اليمين على تركه فان التزم
اربعة اشهر فبئس اى رجعت للاستفادة من قوله سبحانه فان قالوا الجماع الا ان يكون العدة
اى مانع من الجماع كمرض احدى او امتناعها او بها تركها او غيرها مسيرة اربعة اشهر
ففيه بالسابقان يقول ثبت اليها او رجعت عما قلت او راجعتها او ابطلت ايلاها واما
ابراهيم النخعي يقول الفى بالساق على كل حال فاذا فاعل فعله الكفارة يمينه في قوله العدة
الا الحسن وابراهيم وقتادة فانهم اسقطوا الكفارة اذا فاعل لقوله تعالى فان الله غفور
رحيم وقال غيرهم هذا في سقاط العقوبة لا الكفارة وبه عن ابيه عن ايوب
السجستاني امرأة ثابت بن قيس اى ابن شماس الانصار الخزرجي شهد له النبي
صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيب
الانصار وشهد يوم البامة مع مسيلة الكذاب سنة اثني عشر مائة عن ابن
بن مالك وغيره انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا افاد ثابت اى
لا اجتمع انا معه ولا هو معي وهو كناية عن عدم ارادته له فقال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم اي تفدين منه بحد بقتله اى ترددين عليه بستانه الذي جعله مكررا
فقات نعم وازيد اى عليه من عندك ايضا وهذا من كمال كراهته له وقوله ازيد
يحتفل فعلا وافعل قال اى النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا اى فلا حاجة بها
والحد يث رواه البخاري عن ابن عباس بان امرأة ثابت بن قيس انت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس لا اعيب عليه في دين ولا خلق ولكني اكره
الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترددين عليه حد يقتله
نعم قال صلى الله عليه وسلم اقبل الحد بقتله وطلقها ناطقة انتهى وليس فيه ذكر
الزيادة وقد رويت مرسلات ومسندة فروى ابو داود في مراسيله وعبد الرزاق في
عن عطاء واقربا اسنيد مسند عبد الرزاق وقال خبرنا ابن جريح عن عطاء

ابن جريح

ابن جريح

جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فقال اتزين عليه حد يقته
 التي اصدقها قالت نعم وزيادة قال واما الزيادة فلا واخرجه الدار فطلق كذلك المرأة
 اسمها واخرج ابن الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عند زيد بن عبد الله
 بن ابي سلول وكان اصدقها حد يقته فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتزين عليه حد يقته التي اعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اما الزيادة فلا ولكن حد يقته قالت نعم فاخذها وخلي سبيلها قال سمعه
 ابو الزبير من غير واحد ثم اخرج عن عطمان بن النخعي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ
 الرجل من الخنثى اكثر من اعطاه وروى ابن ماجه عن عيسى بن عباس الحديث وفيه قوله
 ان ياخذ حد يقته ولا يزيد فقد علمت غير ذلك اذا اعتضد بمسئل اخر يرسل من روى
 غير رجال الاول او بسند كان حجة وقد اعتضد بهما هنا جميعا هذا وذكر عبد
 عن علي لا ياخذ منها فوق ما اعطاه ورواه وكيع عن ابي حنيفة عن عمار بن عمر
 الحمدي عن علي انه ذكره ان ياخذ منها اكثر مما اعطاه وقال طائفة لا يعمل له ان ياخذ
 منها اكثر مما اعطاه ورواه عزيه عن ابي عبيد بن ابي خالد وبينان بن بشر عن قيس
 بن ابي حازم هو الاصح في البيهقي ادرك زمن الجاهلية واسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ليما يفعله فوجده قد توفي بعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسما الصحابة مع
 اعتراهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وليس في التابعين من روى عن نفسه من
 العشرة الا هو وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين شهد له به وان سمع علي وطا
 صهر حتى جاوز المائة ومائة سنة ثمان وتسعين قال سمعت جبر بن عبد الله اى
 البيهقي وقد سبق ذكره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا سترونكم
 اى روية ظاهرة كما ترون هذا القمر ليلة البدر اى في كمال الظهور منزها عن الجبهة
 والمقابلة والصورة والهيئة ولا تضامون في روية يثبت يد الميم مع فم التاء على حد
 احد الثنتين او يضمها اى لا يمتاحون ان يضم بعضهم الى بعض كما هو العادة في
 روية الهمزة يعنى يكون روية الله على وجب كل احد في محله ينظر الله بحسب ما يتجلى
 عليه في روية يخفف الميم من الضم من هو الفخر وفيه حرف المضارعة اى لا
 يضرب بعضكم بعضا في روية لاجل المزاج في مشاهدته والمعنى السكون في رويته
 فانظروا اى تفكروا واجتهدوا وان كنتم تريدون اللقاء على وجه الكمال والبهاء ان
 لا يغلبوا بصيغة الجهول اى لا يغلبكم الشيطان ولا يشغلكم الاموال والاهل عن

الرسول في حديثه هذا بالظاهر وعنه
 من روى عنه

روية الله

النهي للعبادة في صلاة قبل طلوع الشمس في صلاة الفجر وقبل غروبها وهي صلاة
 العصر والعصر والظهر ونصا بالذكر لأن من دام عليه ما يوفق للمواظبة بالا على
 غيرها قال حماد هو ابن الإمام علي سياتي الكلام يعني أي يريد عليه الصلوة والسلام
 من الصلواتين الغداة أي الفجر والعشاء أي الظهر والعصر ولا يمكن تفسير العشاء بشبهها
 والمغرب والعشاء لتقيد هاتين الحديث بما قبل الغروب ولعل التقيد بالوقتين لا يخلو
 بأن اللقاء يكون في مقدارهما غالباً العامة للمؤمنين كما يشير إليه قوله تعالى وطهر
 ذرهم فيها بكرة وعشيا والحديث رواه أحمد والصحاح الكتب الستة كلها عن جرير
 بل غلط انكرسترون ركب هذا الفهم لا يفتخرون في رويته فان استطعت أن لا يغلبوا على
 صلاة قبل طلوع الشمس و صلاة قبل غروبها فافعلوا والآحاد في هذا الباب
 مشتهرة كادت أن يكون متواترة فياحسرة على المعتزلة المنكرة اسناد أبي حنيفة
 رحمه الله عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال شيخ
 مشايخنا الجلال السيوطي وقفت على فتايرت لي الشنفرى الولي العراقي صورته
 هل رأى أبو حنيفة أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل يعد في
 التابعين أم لا فاجاب بما نصه الإمام أبو حنيفة لم نعلم له رواية عن أحد من الصحابة
 وقد رأى انس بن مالك فمن يكتفي في التابعين بمجرد رواية الصحابة يجعله تابعياً
 من لم يكتفي بذلك لا يعد تابعياً وترفع هذا السؤال إلى الحافظ بن جرير يعني
 فاجاب بما نصه ادرك الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة له ولد بالكوفة سنة ثمان
 من الهجرة وبها يؤمئذ من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى فإنه مات بعد ذلك
 بالاتفاق وبالبصرة يؤمئذ انس بن مالك ومات سنة تسعين أو بعد ها وقد
 أورد ابن سعد بسند لا بأس به أن أبي حنيفة رأى انساً وكان غير هذين من الصحابة
 في البلاد لحياء قد جمع بعضهم جزئياً ورجح من رواه أبي حنيفة من الصحابة لكن لا
 يخلو اسنادهم من ضعف والاعتماد على أدراكها ما تقدم وعلى ريبه من الصحابة ما ورجح
 بن سعد في الطبقات وهو بهذا الاعتبار من طبقه التابعين ولم يثبت ذلك لأحد
 من أئمة الأعصار للعاصمين له كالأوزاعي بالشام والحماة بالبصرة والثوري بالكوفة
 مالك بالبلد ينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال الشيخ
 في شرحه لافية العراقي والثنايات في الموطأ للإمام مالك والرحدان في حديث
 الإمام أبي حنيفة لكن بسند غير مقبول لا يخلو لانه لا رواية له عن أحد من الصحابة

من
الصحابة
من

من
الصحابة
من

من
الصحابة
من

وفي شرح المشكوة لابن حجر المكي ادرك الامام الاعظم ثمانية من الصحابة منهم انس و
عبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعيد وابو الطفيل انتهى وقال وقال الكوفي
جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه بالاسانيد الصام
الحسان وهم اعرف باحواله منهم والمثبت العدل لعالم اولى من الثاني وقدر
مسندانه فيناخ خمسين حديثا برؤية اللام عن الصحابة الكرام واشهد بعضهم
كفى النعمان فخر اماراه من الاخيار من غير الصحابة والى ما ذكرنا اشار
الامام بقوله ما جاء فاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين ما
جاءنا عن التابعين فهم رجال لا ياتون من زاحم التابعين في الفتوى اللهم اذ كان التا
يزاحم في الفتوى الصحابي فانه يقلد التابعي كما يقلد الصحابي وهذا سبب صالح
لتقديمه على سائر الازهار ابو حنيفة عن انس بن مالك وهو اخبر
من مات بالبصرة عن الصحابة سنة احد وتسعين وقيل ثلث وله يوم مات
السن مائة وثلاث وقيل تسع مائة فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث عشر
سنة او احد عشرة سنة وقد تردد الامام الى البصرة على ان امكان اللقي كناية
على الصحيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
مسلم سبق الكلام عليه مستوفى معني ومعنى وبه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله ورواه ابن ابي اسير
والطبراني عن سهل بن سعد وعن ابي مسعود وذكره الباري في ذخيره
جامع الاصول ورواه الترمذي في كتاب العلم بلفظان الاول على الخير كفاعله ورواه
العسكري والدارقطني غيرهما عن ابن عباس مرفوعا ولفظه كل معروف صدقة
الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان في صحيح مسلم ومسند احمد و
ابن داود وجامع الترمذي عن ابي مسعود رضى عن دل على خيره فانه مثل اجر فاعله
ورواه احمد وابو يعلى والبيهقي عن بريدة وابن ابي الدنيا في فضائل الخوارج عن
انس بلفظ الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان المكروب وقد تقد
بسند اخر من الامام وسبق عليه ما كلفه واما حديث الدال على الشر كفاعله فقد
اخرجه ابو منصور الديلمي في مسنده الفريد ومن حديث انس جاسناد ضعيف
جدد قاله العراقي في كتاب الشرق والمجند والرضي عن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب اغاثة اللهفان فقد من اخرجه والظا

منه
عن ابي اسير
عن ابن ابي اسير
عن ابن ابي اسير

منه
عن ابن ابي اسير
عن ابن ابي اسير
عن ابن ابي اسير

ان الامام اسند بسنتين بخلاف بقية الائمة اعلام والله اعلم بالمراد وقد افرد ابن
 عساكر ابنه عن ابي هريزة هذا الحديث بعينه قال ابو حنيفة ولدت سنة
 ثمانين هذا قول الاكثرين وعلى قول الاقلين سنة سبعين وقد قدم عبد الله بن ابي
 نضير ان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين و
 هو ممن شهد احد وبعدها وكان مهاجرا انصاريا عقيبا ومرايته وسمعت منه
 انا ابن اربعة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احب
 الشئ يعي من الاعماء ويعيهم من الاصماء والحديث رواه ابوداود ومن حديث
 ابي الدرداء مرفوعا وقد وهم الضعفاء في حكمه عليه بالوضع قال الشيخاؤ ويكفينا سكو
 الى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد للضعف وحسن قلت وفي الجامع الصغير للشيخ
 رواه احمد والبخاري في تاريخه وابي داود عن ابي الدرداء والخراطي في اغتلال القلوب
 عن ابي بردة وابن عباس عن عبد الله بن ابي اسحق وقد ذكر صدر الائمة المكي
 والسيد الحافظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي ان الائمة لقي عبد الله بن ابي
 ذكر الكردى انه ذكر في المناقب بالاسناد عن ابي داود الطيالسي قال سمعت ابا
 يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن ابي عامر اربع وتسعين وانا ابن اربع عشرة سنة
 سمعته يقول قال صلى الله عليه وسلم حبك للشئ يعي ويعيهم لكن في ملاقات
 عبد الله بن ابي عامر به اشكال لان اهل السير والتواريخ مجمعون على انه مات بلد
 عام اربع وخمسين قيل ولادة الامام بسنتين انتهى فيحمل الرواية على نوع من الرسل
 فتأمل ثم اعلم ان الحب ربطة القلب بالشئ رغبة وانما يابا الهم عليه وانكتاب
 المم له في الخبايا ويتخلف باختلاف كد القلب صفاته قلوبا لالون انا انه فن
 محب الحق ومحب للباطل ومحب للعلو الاعلى ومن متعلق بالافل فحب الحق ابكر
 وامم وايم من غير مولا ومحب الباطل لا يصر ولا يسمع الا ممن يهويه ويتوكله اهل
 الله صم بهم عي الا يقيم في السر والعلن مصروفهمهم الى تكميل الفرائض والسنة
 واسرارهم طاهرة طيبة عن الخافات والاحسن فهم الى الله ذاهبون صم بهم عي فهم
 لا يرجعون لذلك اخوف عليهم ولا هم يحزنون فيقول لهؤلاء للتدلين بغروا في
 فيقيم الطيب مقبور وما انت يسمع من في القبور ومن تعلق قلبه بغير المولى خلا
 عن هذه الصفات وتولى وبالطوف في النار هو فانها لا تقي الابصار ولكن تعي القلوب
 التي في الصدور ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور قال ابو حنيفة

من
 رواه

من

من

ولد سنة ثمانين وحججت مع الى سنة ست وتسعين واذا ابن تسعة عشرة سنة
فلما دخلت المسجد الحرام رايت حلقه يسكون لأم وتنفق وتكسر اى جماعة من الناس
عظيمة اى كثيرة فقلت لابی حلقه من هذا فقال حلقه عبد الله بن الحارث بن
جزء بنغيم الجيم وسكون الزاى بعد هاء حمزه الزبيد بنغيم الزاى وكسر الموحدة ضا
النبى عليه السلام فتقدمت فسمعتة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه وفي رواية ما اهمه اى في امر دينه ودينه
لما ورد من جعل المهوم هما واحد اهم الدين ورزقه من حيث لا يحتسب لقوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قد ورد انى الله
فانى يرزق عبد المؤمن الامن حيث لا يحتسب رواه الدليمي في مسند الفرموس و
اليهقي عن علي قال الكرذكر وذكر في كتاب المناقب له بعض كتب الفقه انه لفي عبد الله
بن الحارث بن جزوه ومات بمصر سنة خمس وست اوسبع او ثمان وثمانين
اذن من خمس الى ثمان يوم وماتته وعلى هذا لا يقتسم كلام اخطب اخطبا باسناد عن
ابى بن سماعه عن ابى يوسف ان الامام لقيه حتى حين حجهم ايه وسامعه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه الحديث لان حجة الامام مع
والد كانت سنة ست وتسعين فلا يتحقق الملاقاة وذكر بهان الاسلام حسن
على الحسين الغزنوى انه مات سنة تسع وتسعين فيمكن الرواية والاقرب ما ذكره
ابو منصور البغدادي باسناد عن بلال بن ابي العلاء انه قال حملني ابي علي
وذهب ابي عبد الله بن الحارث فقال له ما تريد قال اريد ان تحدث الى فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثت الملهوف فرض على كل مسلم من تفقا
في دين الله الحديث الصبي الذي على العاتق في العادة اذا كان ابن خمس له وقوة
منه فيصم من الزمان وامام من حيث المكان فلو كان وفاته في اخر التسعين يصم
مكنا لكن الحمل على العاتق مشكل مخالف العادة الا اذا فرض الملاقات في غير الحرم
واذا كان وفاته في الثمانين اقول ولا يبعد ان اياه حملة على عاتقه للازدحام في
السجدة الحرام لاسيما في حلقه صحابي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اراد انه يراه و
يسمع منه الكلام والله اعلم بحقيقة المرام ومثل هذا الحديث رواه الحسن عن عمران
بن الحسين مرفوعا من انقطع الى الله كفاه الله كل مونه ورزقه من حيث لا يحتسب
وبه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثل هو وابوه العتبة الثانية وشهد

بدرا وما بعد من المشاهد وقد ام السام ومصر ووالد كان من النقباء الاثني عشر
 لك بعمره في اخر عمره مات بالمدينة سنة سبع او ثمان وسبعين وصلى عليه ابن
 بن عثمان وهو اميرها قال الكردي فلا يتصور للافاة الاعلى قول من قال ولا في
 الامام كانت سنة احدى وسبعين والاكثر على خلافه والله اعلم فان جاء رجل
 من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما زنت بصيغة
 الجهر اى ما زنتنى الله ولد اقط ولا ولدنى تاكيد لما قبله او المراد ولا ولدنى
 سقط قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فابن انت من كثرة الاستغفار اى لاى
 شئ غفلت عنه او اين ذهبت انت من يتكثره وكثرة الصلوة وترزق بها اى
 بكل واحدة من الخصلتين او بالصلوة وتعرف ما قبله بالعتاة فيكون من قبل
 قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها الكبيرة الاعلى الحسنيين قال اى جابر كان
 الرجل يكثر الصلوة ويكثر الاستغفار اى بعد ذلك قال جابر فولد له تسعة ذكور
 واهله مقبوس من قوله تعالى حكايه عن نوح عليه السلام فقلت استغفر واكثر
 انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين وقد وزر
 من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل فرج امن كل ضيق مخرجا وبرزقه
 من حيث لا يحتسب رواه احمد والحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقد
 ذكر انه لقي جابرا بن عبد الله وقال سمعته يقول يا غفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم وبه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
 قال ابن عبد البر هو الاسلم شاهد الحد بيته وخبر ما بعد ذلك من الشاهد ولم
 تنزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو
 اخر من بقى بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وثمانين
 وكان ابنى هناك اى وسلم وكان قد كف بعمره وقبل بل مات بالكوفة سنة ست
 ثمانين وقال الكردي سنة ست او سبع وثمانين فيكون سنة على قول الاكثرين
 يوم مات هذا الصنف ستا وسبعين على قول الاقل اربعا وعشرين او خمسا وعشرين
 فعلى القولين يتحقق السماع ويصح الروية والرواية اما على القول الاقل فظاهر اما على
 قول الاكثر فروى ابن الصلاح عن موسى بن هارون الجالى احد الحفاظ انه قال
 اذ افرق الصبي بين البصرة والكوفة حازله سماع الحديث وذكر القاضي الحافظ عياض
 بن موسى الخضر ان الحدتين حدوا واوله بس محمود بن الربيع وذكر واحد الحديث البخاري

ما
 كذا
 روى

من
دین صلیب
ایچ سنون مل
یالی ایلون
وقد ایلون
من
عالم ایلون
ساح ایلون
من ایلون

من
دین صلیب
ایچ سنون مل
یالی ایلون
وقد ایلون
من
عالم ایلون
ساح ایلون
من ایلون

وفي المناقب قال الامام سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظن احدكم انه يقرب الى الله تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس وفي معناه رواه البخاري عن ابى هريرة عن الحديث القدسي وتقرب الى عبدتي الحبايب مما افترض عليه **وربه** قال سمعت عائشة بنت عجرة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله اى اكثر خلقه في الارض فيه ايماء الى قوله تعالى والله جنود السموات والارض واشارة الى كثرة في قوله سبحانه يخرجون من الاجلث كما نهم جراد منتثر الجراد لا اكله اى لعدم موافقة طبعي له ولا كثر وجميع المسلمون على اباحة اكله وقد قال عبد الله بن ابى اوفى غزو تميم سنة ١٠ لله عليه وسلم سبع غزوات فاكل الجراد ورواه البخاري وابوداود وابو نعيم وفيه كلمة معنا يعنى احيانا فلا ينافى ما تقدم من قوله ولا اكله اى دائما لا يهل للوقت ولا يبعد ان يحل عدم اكله على المحصر واكله في السفرها الصغر وروى اماما موافقا لغيره وروى ابن ماجه عن انس قال انه قال كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتناولن الجراد في الاطباق وذكره ابن النذر ايضا وليس فيه ما يدل على اكله عليه السلام يلقين ثم قال الائمة الاربعة يحل اكله سواء مات حتف انفه وبزكات ونحوه عن احمد اذا قتله البرد لم يؤكل وملخص مذ هب مالك ان قطعت راسه حل والافلا وكان سعيد بن السيب يكره اكل ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات والله على عموم حواه قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان والدماء الميتان فالحوت الجراد واما الدمان فالكبد والطحال رواه الشافعي واحمد وابن ماجه والبيهقي والدارقطني عن ابن عمر فروعا واختلف العلماء في قتل الجراد اذ لا دخل بارض قوم واصيد قبل الا يقتل لانه خلق عظيم يرزق الله ياكل رزق الله ويؤيد قوله عليه السلام لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الا معظمه رواه الطبراني والبيهقي في شعبه وعامة الفقهاء على انه يحل قتله لان في تركه افساد الاموال ومريض صلى الله عليه وسلم يقتل المسلم اذا اخذ ماله ولجأوا عن الحديث بانه محمول على حال عدم افساده ثم اعلم ان الحديث ان يقتل على ان اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهد حنيفة احياء واذ تازعوا في رواية عنهم وهم انس وعبد الله بن ابى اوفى وقد سبق قاضيهم باسئل بسعد بن عدي مات وهو ابن احد وتسعين وقيل ثمان وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بلال بن رباح وابو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى مات بمكة سنة اثنين واثنت

من الجراد

من الجراد

وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض وعليه اتفق الحدوث الى
 حج حجة الامام مع والده عام ست وتسعين وهو من كمال العدد العاشر
 ان قبله يكون موجودا بمكة ولم يره الامام مع والده وذكر جماعة ان الامام لم يلق
 معقل بن يسار المزني وهو من بايع تحت الشجرة وسكن البصرة بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم واليه ينسب هي معقل بالبصرة روى عن
 الحسن وجماعة مات زمن عبد الله بن زياد بالبصرة بعد السنين وقيل
 في اخر خلافة معاوية وقد قيل انه توفي ايام يزيد بن معاوية كذا ذكره ابن
 عبد البر قيل فيكون موته سنة سبع سنين وسبعين وولادة الامام سنة
 ثمانين فيكون وفات الصحابي قبل ولادة الامام ولعيب بان هذا الملاقاة
 تكون محمولة على قول الاقل وهو انه ولد سنة احد وستين وانه مات
 سنة سبع وستين فيكون الامام يوم السماع ابن ست سنين فحقق السماع
 مع ان الحمل على الارسال هنا يمكن فان التابعي اذا استبان له الاسناد بطريق
 ارسل واذا قال بطريق اسند وذكر اسناد السماع لا ينافي وجود الواسطة
 وان كان فيه نوع من النزاع وذكر في المناقب انتقال سمعت معقلا يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علامات المؤمنين ثلاثة اذا قال
 صدق واذا وعد وفا واذا ائتمن ادى وعلامات المنافق ثلث اذا قال كذب
 واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وفي رواية الشيخين والترمذي والنسائي
 عن ابي هريرة رقى صلى الله عليه وسلم استرقى منه وانما رقى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالعودتين حين طبه بسند بن اعظم فيعلم الله
 اما علما ما يكون الاشتغال بالسبب ما ذوقا فيه كما ترك رسول الله عليه وسلم
 في بعض الاحيان الافضل ليعلم الجواز ما لا اله عليه السلام اطلع ان تقدير
 الله تعالى في الرقي فكان ذلك امتثالا للتقدير بالاشتغال بالاسباب والنتيجة
 وكل ما ورد من تدوي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على هذه الثلاثة
 قال الكردي وذكر سيد الحفاظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي باسنادهم
 الى الصحابة عن الامام انه قال سمعت أستا يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو
 توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطائر تغرد ولحمها صا وترجع بها

اقول هذا الحديث رواه البراء بن مسعود عن ابي سعيد ولفظه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل في الجنة وفي رواية واخلاصه ان يجره عن محارم الله تعالى وما اخره فقد رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن عمر ولفظه لو انكم تتوكلون على الحق توكله برزقكم كما برزق الطير ^{شذو} خماصا وتروح بطانا ورواه البيهقي عنه بلفظ توكلون على الله حق توكله لم يرقت كما يرزق الطير نقد واخماصا وتروح بطانا ومرد في حديث صحيح برواية الشيخين وغيرهما عن جماعة من الفاظ مختلفة ان سبعين الفايد خلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون قال الكردي التوكل نوعان الاول وهو يسكون النفس الى ما سبق في القضاء بلامبالاة لغوات نفع او دفع ضرر والاضطراب وعدم المساواة الوصول والحريمان عند ينفي وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الليل الى الاسباب والاستغفال بها يدفع هذا النوع اليه اشار عليه السلام بقوله لو توكلتم على الله حق توكله لان من العلوم ان الطير لا يلتفت الى حصول نفع ودفع ضرر لا يبالي بالوصول والحريمان والتوكل فقال لو كنتم على صفة غير مبالي ببيل او فوات وكنتم متوكلين حق التوكل ادر كنتم فاقسم لكم من غير حرج ولا زرع وهذا هو اللذوب المدعو اليه والثاني وهو ما دون في غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضرر والمكروه فانه ايضا توكل الا انه ناقص لا ترى ان عمرو بن العاص الطيري لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلكم انا قيدا واتوكل قال لا بل قيدا وتوكل فان كان يريد بالتوكل التصرف من الافات والبلاء لا السكون الى ما سبق من القضاء فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالنوع الذي وقع فيه المشورة اذ المستشار مؤتمن ومثله ما قال عليه السلام لعبد بن مالك المتخلف عن غزوة تبوك احد الثلثة اتفق عليك مالك حين قال نهي ان يتخلف من وقال للبلال اتفق ما لا ولا نقض من ذي العرش اقلالا لانه صلى الله عليه وسلم كان مستكملا للتوكل على الله ساكنا الى ماله عند مولاه غير ملتفت الى خطه وهواه وما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكروه

يجوز

منه

والاحتياط لدفع المضار وكذا قيل لابي بكر الصديق الكندي لك الطبيب قال
 الطبيب امرضني واليه اشار الجليل بقوله واذا مرضت فهو يشفين و
 التميل الى النوع الثاني عن سعد بن الربيع كواه النبي صلى الله عليه و
 اتى رحيه الدهني هناك من هنا فخرجها بمشقص ثم اعلم ان الحسن بن
 زياد ذهب ان التداوي لا يجوز لانه يمنع التوكل قال الله تعالى فتوكلوا ان
 كنتم مؤمنين ويؤيد ما ذكر عن الصديق ويقويه ما روى عن ابي الدرداء
 انه قيل له في مرضه ما تشكك فقال ذنوبي قيل له ما تشتهي قال مغفرة ربي
 قيل لا تدعوك طبيباً قال الطبيب امرضني وقيل لابي ذريحين ردت
 عيناه لوتداويت قيل اني عنهما المشغول قيل لودعوت الله حتى
 يعافيهما قال اسئلته فيهما هو على انهما اهني وكا الربيع بن خثعم
 اصابه فالتم فليل له لوتداويت قال اردت ذلك ثم ذكرت عادا
 وثمودا وقرى وابين ذلك كثيرا انهم اطباء وملوك وامراء فلكروا
 ونعم ما قيل ان الطبيب يطبه وروايه لا يستطيع رفاع مفرد والى
 ملك الدواوي والذي جلب اليه او باعه ومن اشترى وعند
 الجمهور التداوي ما ذون فيه لا مندوب ولا يدعوا اليه ويحقق
 ال كلام فيه ان الاسباب الزيلة للضرر ثلاثة مقطوع به كالماء
 والنخيل في الجوع والعطش فتركه حرام واحسن بتوكل فاذا اخبر
 الاكل قادر راحة مات جوعا مات عاصيا كالذي يقتل نفسه وهو
 كالكي والرقى بالادعية الماذون فيها فشرط التوكل الكامل تركه كما هو
 منه رسول الله صلى الله عليه وسلم للتوكلين في حديث السفين فقل
 مروى عمران بن حصين رضى الله عنه اعقل فلم ير الواب حتى اكتموا
 فقال كنت اري نور واسمع صوتا وسلم على الملائكة فلما اكتمت انقطع
 عني ثم اناب الى ربه وناب فرد الله عليه ما كان يجد من تلك يرفع
 الحجاب ومظنون كالفصد والحجامة ونزب المسهل وباني ابواب
 الطبيب من معالجة الحرارة بالبرودة وماتر الاصلاد فعمله غير هذا
 بخلاف الموهوم فعمله غير ما مودبه كالمقطوع لكنه ماذون غير واجب
 لعدم القطع حتى اذا لم يعالج بهذه اللطائفات لا باثم لكنه لا ينافي في التوكل

في الجملة وفي الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بجملة
 من الملائكة الا قالوا ائمتك بالجحامة فانه لا فرق بين اجلاء الامم المهلك من
 الاممات وقرع الحية والعقرب من نحن الشاب وبين صب الماء على الحريق
 الواقع في المسكن وصب النثر البارد على الحيرة الغالبت في البدن لان الاول
 مقطوع فرض والثاني ماذون مظنون فاندفع الموهوم ولكن هذا آخر الكلام
 في اخر حديث رويناه عن الامام وانما اطلقنا بيان المعنى في هذه اللتين كتحية
 اكثر الانام الى تحقيق هذا المقام وكان رضى الله عنه مشغولا باستخراج المسائل
 من الاحاديث في الدلائل فلا جرم كان قليل الرواية كثير الدراية وكذلك
 يدل حال اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر رضى الله عنهم اجمعين حيث كانوا مشغولين
 بالعل حتى قلت روايتهم وقد انشد فارس بن الجحد **يا طالب العلم الذي**
 ذهبت بمدته الرواية كن في الرعاية ذالعاية والدراية واد القليل ددا
 عنه فالعلم ليس له غاية ففسال الله حسن الخاتمة واللوت على الهداية والتقى
 ماصد رعناني البداية والنهاية وان يحشرونا في زمرة الانبياء وارباب الولاية



فهرست مطالب كتاب شرح مستند لما على قاري عليه السلام بحمد الله

مطالب كتاب	مطالب كتاب	مطالب كتاب
٣٥ فضائل امام زعفران	١٤ التنبؤ انفعال النفس	٣ سبب قلت روايت ضعيفه
٢٨ مناقب الامام علي عليه السلام واليهي عائنه والواق والشم	١٨ مناقب امير المؤمنين عليه السلام	٥ تحقيق بطلان سندنا ضعيف ببيان ابن مسعود
٣٠ الولد لعرضه والعريش منوره	١٩ اجمع البرهانه والاداعي	٦ ادب في اساس الادب
٣١ اجمع كائنات اد قائل بطلانها	٢٠ ادب من الادب	٧ ادب في اساس الادب
٣٢ امارت السم على المنعم	٢١ ادب في الادب	٨ ادب في اساس الادب
	٢٢ ادب في الادب	٩ ادب في اساس الادب
	٢٣ ادب في الادب	١٠ ادب في اساس الادب

۲۹۰	السنة في الحجة قدر خمسة	۲۵۶	حرمت فخر كل سكرات	۲۵۸	ما دل من ضرب الذئب لم يصغر
۲۹۱	من بات يوم الجمعة وتغيب عن الجمعة	۲۵۸	بيان اسلام جنسي	۲۵۹	ما دل من ضرب القلوس فرود
۲۹۲	لبن البقر واد	۲۶۰	كبر على جفانه عمره بعين كبرى	۲۶۰	الفرق بين النخلة والكبريا
۲۹۳	خرب ارجية	۲۶۱	حرمت الفخر	۲۶۱	يوم القوم ولدا لانا والعبء الاكبر
۲۹۴	الوتر ثلث ركعات لا يفصل	۲۶۲	اول من سمى بامر المؤمنين عمر	۲۶۲	تبان الفاد نولا وباررام
۲۹۵	في يوم اسلام	۲۶۳	الشرطي النكاح خير منه	۲۶۳	منه المأخوذ متعلقات
۲۹۶	لا يفطر الصوم ما كل طعام يكون	۲۶۴	الجمعة غير مفطر خلا لا محمد	۲۶۴	الربيل محبة عندنا
۲۹۷	على خرق العادة	۲۶۵	حرمت متعة	۲۶۵	بان روية الله تعالى
۲۹۸	اجتبت الامانة على آحاب رضى الله	۲۶۶	من سب ابا له المتعة الحرام	۲۶۶	بل راسي اوجنيته احسن
۲۹۹	عند تكبيره الاحرام والى منى وجوه	۲۶۷	ما لك فقد اظا	۲۶۷	الصحابه
۳۰۰	يسقط الصلوة بالركوع وعند	۲۶۸	الشفاعة الكبرى	۲۶۸	بعد التايي كما قيل الصواب
۳۰۱	اشفاقه بربنا والله تعالى	۲۶۹	العبيد بخيرهم الاموال	۲۶۹	ان صبا ابن ارجنين قرا القران
۳۰۲	حديث باهم افضيكم ليس يصح	۲۷۰	قيام الليل	۲۷۰	حكم الجراد
۳۰۳	اول من سلم من النساء رضى الله	۲۷۱	الحقبة ثمانون سنة	۲۷۱	احلت ثمانية امان والدان
۳۰۴	ومن الرجال ابو بكر ومن المواشي	۲۷۲	عمل الدنيا سبعة ايام كل يوم	۲۷۲	اربع من اصحاب رسول
۳۰۵	البطل رضى الله عنهم	۲۷۳	الف سنة	۲۷۳	البر كالتوا من عهدا جنيته
۳۰۶	اول شهر كرم بعد رمضان تكرر شد	۲۷۴	سجن الاك في سنة اشق عشر	۲۷۴	التوكل زمان
۳۰۷	شعبه فخرت	۲۷۵	بعد الالف	۲۷۵	جواز الدواى بالرقى وغيره
۳۰۸	تركيب الكبيرة لا يكفر	۲۷۶	لا تقسم التاء على سبع البيت	۲۷۶	منع الدواى والتوكل على الله
۳۰۹	امر الغضاب بالسخاء والكرامة	۲۷۷	اول من ضرب النصارى على الكفر	۲۷۷	تأيد فخر مستمدا ام الاعلم
۳۱۰	ان الوتر ثلث ركعات	۲۷۸	فمنع قيل هو بل حلال	۲۷۸	سح فخرج وخلق قارى حتى
۳۱۱	من فاتته صلاة العصر فكأنما				

اس دوکان میں کتب عربی فارسی اردو ہر علم کے موجود ہیں اچانک صرف کتب و مینہ کے فہرست درج ہے
 ہے جس کی کتاب کی تفصیل دیکھنے پر اس سال ایک نہ عزیزت مسئل منکاش کتاب ہے

دران شریف مطبوعہ ممبئی	تہذیب صحابی محسن	حج الکرامہ علیہ السلام	باب فیہ الکفایہ
چند قسم	تسطیحات شرح بخاری	کتاب روضہ	فوائد بہ فی تراجم غنیہ
حاشیہ شریف مطبوعہ ممبئی	تفسیر انصاری شرح بخاری	کتاب روضہ	بنیہ شرح ہادی غنی
چند قسم	فارسی شرح موطا	کتاب روضہ	فقہ العسیر
قرآن شریف لکھنوی	ترجمہ الاپواب شاہ ولی اللہ	کتاب روضہ	جامع النصیر نام محمد
قرآن شریف دہلوی	واسما الرمال بیچ بائوٹل	کتاب روضہ	حکایات الصالحین عربی
القائن نے طبع القرآن	ایضاً بارہ قسم کا بارہ قسم	کتاب روضہ	روضۃ الراحین
قادر الکبیر فتح البکیر شاہ	جامع ترقی	کتاب روضہ	فقد اکبر مرتبہ
دلی عدد دہرے	ایضاً اردو ترقی کامل	کتاب روضہ	شرح فقد اکبر طالع قار
نور البیان	ایوداؤ و شمس	کتاب روضہ	مسند اہم عظمیٰ
مرتب العنزالان	ایوداؤ دار دو ریل اول	کتاب روضہ	شرح علا علی قاری
تفسیر معالم التنزیل	ایوداؤ و شمس	کتاب روضہ	قدوری عربی
تفسیر محمد الین عربی	آپن، یو، محسن	کتاب روضہ	قدوری فارسی
تفسیر جلالین	تشن مشائی	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر مجاہدی	دارمی شریف	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر مارک	موطا، مالک	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر فتح البیان	موطا، محمد بن	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر ثل المرامہ آیات اللہ	شرح متاثر ترقی فارسی	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر شریف فارسی اردو	مفسر الساعات فارسی	کتاب روضہ	غیر عربی
ایضاً بارہ تبارک فارسی	ترجمہ اصول حدیث	کتاب روضہ	غیر عربی
ایضاً بارہ تم فارسی	تہذیب اہل	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر حیدری و لکھنوی	تقرب التہذیب	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر یعقوب برقی بارہ طر	موضوعات امام شافعی	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر محمد بن یحییٰ بن ہش	موضوعات قاری	کتاب روضہ	غیر عربی
منزل کامل	ہما زناضہ	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر آیات الاحکام اردو	زاد العادین فہم	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر برادیر اردو	صواعق مرقہ فارسی	کتاب روضہ	غیر عربی
جامع الفقہ اردو و غیر	مشارق الانوار اردو	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر فقرہ کا فارسی	وقائق الاخبار	کتاب روضہ	غیر عربی
تفسیر سید الکبیر غنی	باب الاخبار ترقی	کتاب روضہ	غیر عربی
بنیہ نظم	مسائل فہم جلال الہین	کتاب روضہ	غیر عربی
تہذیب ی زبیر طبع	اتحاد المبتدیان محمد بن	کتاب روضہ	غیر عربی

شرح زیچا محمدیہ	حدیث بہائی	امس الاہلبا	خزانة الحیون
شرح مسند ترمذی	شرح حرف بہائے	ایمان الفروع چابی	تخلیج العلوم فائدے
شرح برستان محمدیہ	صرف شاہجہانے اردو	الادع باک احمد	حصا دل
انہار الاسد شرح جوتان	زرا دوی	الزواع محمدیہ	سبحہ طہسم
مشورین حضرت فائدے	زنجبائے	ہوسہ گوار مسلم فاد	توبۃ النصوح
شرح کرکبا	نایہ عبد الرسول	کفر نزع	نبات النعش
شرح نام عن	میر الباخوبے	کچے روئے	ہدایہ زیر طبع
مل ذبہ و حصاد	جامع التعلیلات	سختے روئے	خروج وقایہ اردو کا نظامی
شرح مفاید فقہیہ	کتب طب	حلیہ رسول اللہ	کافیکن انش بتیل
دلائل الخیرات عمر نظامی	نرد اخضر عربیہ مورسار	نقدین السیر	قاموس لغات
حزب الافکار مکتبہ	عین شہب	اجاث حضرت سے	نفاش لغات
درد و شفقت	نرد و اردو	سائتہ الافان	کریم لغات
کبریت شامہ	شوق انکسار	محمد اللہ شاعر	نفس لغات
امداد فقہ	میزان المراج و جمیع الاوام	روحۃ العجاہ کا	غیاث لغات
مجموعہ فقہانہ	تسبیل الصلح	سوانح النبوة	البلوغ فی اصول اللغہ
فقیدہ بر دوس ترجمہ	کاشف الجایب	محبوب اللہ	ہما ریح
فقیدہ غوثیہ ستر ترجمہ	سجرات الکبری اردو	شمس اللہ	لغات کبریہ
مجموعہ خطب سال تمام	حیرت کبہ محضے	الزرا بفرم	تاریخ کنشیر
کون دعو	شفادہ مراض اردو	نیر اعظم	درہ مادہ
مثنوی بوئے قلندر		عجاہیہ الخلو طات اردو	تاریخ سلا مسعود

خاتمة المطبع

بید استر علیا و نوابی سے رحمت اللہ علیہ فقیر محمد الدین گائری کیلیاوالہ

الحمد لله المنہ کہ کتاب معظم مسمی بہ مسند امام اعظم مصنف مکہ شرح طاعلی گائری حنفی جامع
 رئیس الاسلام حامی السنۃ حامی البدعۃ یمن الدولہ وزیر الملک النواب محمد علیخان سجاد
 صولت جنگ رئیس ٹونک امام احمد قبالہ بفرایش تاجران نامے فقیر احمد و عبد الغنیہ
 دابن احمد جاسے زرقم اللہ تعالیٰ لیا نا کا ملا و زقا و ہما سلا لا طیباً آمین یا رب اتین آمین
 استہار حنفی نامہ کہ مسانید الی خیفہ بسیار نامہ اصم و اخیر از مہربان مسند مصطفی
 کہ تا حال بقابل طبع نیامہ و کما سابق دروے طبع شد مسند خواند می ست فقط دابن مسند
 س شرح طاعلی گائری حنفی نامہ کہ مسانید الی خیفہ بسیار نامہ اصم و اخیر از مہربان مسند مصطفی

